

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات العليا
فرع اللغة



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٠١٢٩٠

صيغة أفعال الفعلية ومعانيها في القرآن الكريم

رسالة مقدمة من

الطالب / عبد العزيز بن الفناوي صافي الجليل

لتيل درجة الماجستير في النحو والصرف

إشراف

الدكتور / حليان محمد الحازمي

عميد كلية اللغة العربية



١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

بُرْنَآ لَآءُؤْءَ نَحْنُ نَارِ فِ نَسِیْنَا لَوَءَءَ نَحْنُ نَا " "

الإهداء

الى والديّ اللّذين تعلمت منهما حب القرآن الكريم ...
الى أمي التي كانت تمطحني وأنا صغير الى كتاب القرية
إذا رفقت الذهاب في اليوم المقرور ...
الى أبي الذي كان يطلب مني أن أسمع كل ضيف يحل بدارنا
ما أحفظه من الذكر الحكيم
اليهما أهدي هذه الرسالة ..
اعتزازا بهما .. واعترافا بفضلهما ، واستدرارا لعطفهما
ودعائهما .

ابنكما البار :

عبدالعزیز صافی الجیل

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

حمدا لله على جزيل نعمه وواسع عطائه ، أحمدته وأستغفره وأستلهمه العون والسداد ، وأصلى وأسلم على صفوة خلقه وخير من نطق بالضاد محمد بن عبد الله ، وعلى آل بيته الطاهرين ، وعلى صحابته الغر الميامين رضوان الله عليهم أجمعين .

وبعد فإن أرسخ الموضوعات أصلا وأطولها فرعا ، وأعذبها جنى ، وأغزرها موردا ، وأنفعها نتاجا ، وأنورها سراجا تلك الموضوعات التي تكون في خدمة كتاب الله - عز وجل - ولذلك اخترت أن يكون بحثي فيه طمعا في الأجر ومساهمة متواضعة في خدمته .

وقد فكرت في الكتابه في موضوع صرفي لقللة الاهتمام بعلم الصرف ونسدره الدراسات فيه وخاصة منها التطبيقية في هذا العصر الحديث ، ولعل ذلك يرجع الى أن الكتب القديمة التي اهتمت به - بل جعلت دراسته قبل النحوضورة منهجية كما قرر ذلك ابن جني في شرحه على تصريف أبي عثمان المازني - عقدته بكترة الفروض والتمرينات حتى جعلت (هضمه) عسيرا .

وقد وقع اختياري في بداية الأمر على صيغة (مفعّل) هذه الصيغة التي تكون مصدرا ميميا واسم مفعول واسم زمان ومكان ، ورأيت أن أدرسها دراسة تطبيقية على القرآن الكريم ، أفصح أساليب العربية على الاطلاق ولما عرضت هذا الموضوع على استاذي الفاضل عبد الفتاح اسماعيل شلبي الذي درست عليه مسادة القراءات في سنتي المنهجية وافقني أول الأمر ثم اتصل بي هاتفيا واقترح علي أن أدرس صيغة (أفعل) الفعلية لأنها أكثر الصيغ الصرفية دورانا في كتاب الله العزيز ورغبني في ذلك ، فقبلت اقتراحه شاكرا له فضله وحسن مسعاه . وقد تبين لي بعد ذلك أن هذه الصيغة جديرة بالبحث حقا لأنها متصلة بالنحو والصرف وفقه اللغة أما صلتها بالنحو فلأن أبرز معنى من معانيها التعديدية وموضوع التعديدية متصل بوظيفة الفعل في التركيب فهو مبحث نحوي من هذا الجانب . وأما صلتها بالصرف فلأنها صيغة ودراسة الصيغ من مباحث علم الصرف ، وأما صلتها بفق اللغة فلعلقتها بلهجات القبائل العربية لأن كثيرا من الأفعال تنطق عند بعض قبض

القبائل بأفعل ، وعند بعضها الآخر بفعل والمعنى واحد . وقد اقتضى موضوع (صيغة أفعل ومعانيها في القرآن الكريم) - وأفعل هي أفعل الفعلية لاغير - أن يقسم إلى مدخل عام وأربعة فصول وخاتمة .

أما المدخل العام فقد خصصته لدلالة الصيغة وتاريخها وتناولت في دلالة الصيغة معنى الصيغة في اللغة والاصطلاح ، وذكرت الفرق بين المعنى الدلالي المعجمي والمعنى الوظيفي النحوي ، وتحدثت في تاريخ الصيغة عن نشأتها والكتب التي ألفت فيها ومعانيها التي ذكرها الصرفيون في كتب التراث وخاصة كتب فعلت وأفعلت . ولما انتهيت من ذلك وأردت الدخول في معاني أفعل في القرآن الكريم اقتضاني البحث أن أعرف القرآن الكريم لغة واصطلاحاً ، وأن أبين ما اثير حول مسألة الفرق بين القرآن والقراءات لأخلص إلى الدواعي التي جعلتني أتناول هذه الصيغة في قراءات القرآن المختلفة .

والفصل الأول :

خصصته لأبرز معنى من معاني أفعل وهو التعدية ومهدت لذلك بالحديث عن أقوال العلماء في التعدية بالهمزة بين السماع والقياس والضابط الذي يعرف به هذا المعنى ثم قسمت الأفعال المتعدية إلى قسمين :

القسم الأول : الأفعال المتعدية إلى واحد : وقسمتها إلى مبحثين :

أ - ما استعمل ثلاثيه .

ب - ما أهمل ثلاثيه .

القسم الثاني : الأفعال المتعدية إلى اثنين : وقسمتها أيضاً إلى مبحثين :

أ - ما استعمل ثلاثيه .

ب - ما أهمل ثلاثيه .

والفصل الثاني :

جعلته لما جاء على أفعل وفعل بمعنى واحد ومهدت له أيضاً بتمهيد تحدثت فيه عما أثير حول مجيء الصيغتين بمعنى واحد ثم قسمت هذا الفصل إلى ثلاثة أقسام :

- القسم الأول : أفعال بمعنى فعل وقد قرئ بهما .
القسم الثاني : أفعال بمعنى فعل ولم يقرأ بالثلاثي .
القسم الثالث : أفعال بمعنى فعل والقراءة بالثلاثي محتملة .

والفصل الثالث :

خصته لمعنى الاستغناء وقدمت له بتمهيد عن ظاهرة الاستغناء
فى الدراسات النحوية والصرفية ، وعرفت هذا المعنى وبينت طريقة
تمييزه عن غيره ثم أوردت الأفعال التى تحقق فيها هذا المعنى .
وأما الفصل الرابع والأخير فقد جعلته لسائر المعانى الأخرى
التى تم التوصل إليها ومهدت له مثل الفصول السابقة بتمهيد تحدثت
فيه عن أقوال القدامى والمحدثين فى قياسية هذه المعانى .

وقد ختمت هذه الرسالة بخاتمة تلخص فى إيجاز شديد ماتوصل
إليه البحث من نتائج وملاحظات وما يدعو إليه من اقتراحات .

ولأهمية هذه الصيغة فقد تناولها كثير من العلماء والباحثين
- قديما وحديثا - بالدرس . ومن الرسائل العلمية التى بحثت
فيها - وان كانت لم تفرد أفعال الفعلية بالدراسة ولم يكن مجالها
القرآن الكريم - رسالة ماجستير قيمة بعنوان :- (من صيغ العربية
وأوزانها أفعال) للدكتور عبدالحليم عبدالباسط المرصفي ، وقد أفدت
منها ومن منهجها كما أرشدتني إلى بعض المراجع المهمة فى هذا
الموضوع ، وبحث فى (صيغة أفعال بين النحويين واللغويين يجمع
ماتفرق من أحكام السماع والقياس والشذوذ والندور وما إليها من
الأحكام اللغوية لهذه الصيغة العربية) للدكتور مصطفى أحمد النماس
تقدم به صاحبه لنيل درجة علمية مع ستة بحوث أخرى كما ذكره ذلك
فى مقال بجريدة عكاظ (الاثنين ١٥ شعبان ١٤٠٧هـ) . كما تعرض
الدكتور أبو أوس إبراهيم الشمسان فى رسالته للدكتوراه (الفعل فى
القرآن الكريم تعديته ولزومه) - التى أهداها إلى مشكورا - إلى هذه
الصيغة وقد أفدت من طريقته فى تصنيف المتعدى إلى واحد وان كانت
خالفته فى تصنيف كثير من الأفعال . والكتاب الوحيد - حسب
علمى - الذى خص صيغة أفعال الفعلية بالدراسة

وتتبع معانيها انطلاقاً من القرآن الكريم بقراءاته المختلفة هو كتاب (دراسات لأسلوب القرآن الكريم) للشيخ محمد عبد الخالق عزيمة - رحمه الله - وهــذـه الدراسة وإن كان لصاحبها فضل سبق ، وقد بذل فيها جهداً كبيراً يستحق الذكر والإشادة به إلا أنها لم تسلم من بعض الأخطاء العلمية والمنهجية ألخصها بإيجاز في النقاط التالية :

- (١) جعل في تصنيفه لمعاني أفعال قسماً لأفعال اللازم ومعلوم أن اللزوم ليس معنى من معاني أفعال .
- (٢) صنفت كثيراً من الأفعال في معنى التعدية ولم يبين كيف تحقق فيها هذا المعنى وأنا أراه قد تسرع في ذلك لما وجدها متعدية. ونسى أن ليس كل فعل بصيغة أفعال متعدية. همزة فيه للتعدية. ومن هذه الأفعال آنس - أبصر - أحفى - أحصى - أدرك - أرسل - أراد وأطاع إلى غير ذلك من الأفعال التي صنفتها في معنى الاستغناء .
- (٣) جمع ما قرئ بأفعل وفعل ، ولم يصنفه بحسب المعاني لأن بعضه بمعنى واحد وبعضه بمعنى مختلف وهذا الذى بمعنى مختلف المهم فيه قراءة أفعال التي ينبغي النظر في معناها وتصنيفها في المعنى المناسب لها .
- (٤) لم يتعرض لمعنى الاستغناء ولو بكلمة على حين استطاع هذا البحث - بفضل الله - أن يعقد له فصلاً كاملاً كما فاتته الحديث عن معان أخرى لأفعال في القرآن توصل لها هذا البحث كمعنى النسبة والكثرة ونفى الغريزة عمله يقوم على تجميع الآراء المتفرقة حول هذه الصيغة ومعانيها لا على الدراسة والتحليل ومناقشة تلك الآراء .
- (٥) أخطأ في تصنيف كثير من الأفعال فمن ذلك تصنيفه فعل آتى في المتعدى إلى واحد ، وتصنيفه (حقت) الثلاثى المبني للمجهول الوارد في الآية (وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ) ٨٤/٢٥ على أنه من أحق الرباعي . و (يوزعون) مضارع وزع بمعنى كف ومنع صنفه تحت فعل أوزع . واستشهد على ذلك

بقوله تعالى (وَخَشِرُوا لِلْإِيمَانِ أَجْنَادًا مِّنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ) ١٧/٢٧ .
وهم في فعل (أذن) الثلاثي الذي دخلت عليه همزة المخبر عن نفسه
أنه (آذن) الرباعي واستشهد على ذلك بثلاث آيات هي :

(قَالَ فِرْعَوْنُ عَمَّ مَتَّبِعْتُمُ يَدِّي قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ) ١٢٣/٧
(قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرٌ كُمْ) ٧١/٣٠
(قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرٌ كُمْ) ٤٩/٣٦)

إلى غير ذلك من الأفعال الكثيرة التي أخطأ في تصنيفها وقد ناقشته
أو ناقشت من اعتمد عليه في جميع تلك الأفعال في صلب هذا البحث .

(٧) فاتته أفعال كثيرة لم يذكرها في إحصائه للأفعال التي جاءت على صيغة
أفعل . وأكتفى هنا بالإشارة إلى تلك الأفعال التي قرئ بها في السبع
دون غيرها ومن أراد الإحصاء العام فعليه أن يقابل بين فهرس أفعال
هذا البحث وفهرسه هو وتلك الأفعال هي : أبدل - أحصر - أحكم - أعمى
- أهل - وأوعد .

وقد اتبعت في دراستي لهذه الصيغة ومعانيها المنهج التالي :

(١) قمت باستقراء تام لصيغة أفعل مباشرة من كتاب الله العزيز برواية
حفص عن عاصم حيث كنت أضع خطأ في مصحفى الذى جعلته لهذا البحث
تحت كل فعل ورد على هذه الصيغة ثم استخرجت هذه الأفعال جميعاً
في بطاقات واضعاً رقم الآية واسم السورة عليها . وبعد ذلك عمدت
إلى كتب القراءات السبعية والعشرية والشاذة والى كتب التفسير وخاصة البحر
المحيط لأبى حيان ، فاستخرجت ما وحدته فيها على هذه الصيغة ، وما قرئ
بفعل وأفعل متخذاً كلام السيوطى نبراساً أهتدي به (كل ما ورد أنه
قرئ به جاز الاحتجاج به فى العربية سواء أكان متواتراً أم آحاداً
أم شاذاً) .

(٢) دونت ما اطلعت عليه من أقوال العلماء فى معانى الأفعال الواردة بصيغة
أفعل فى القرآن الكريم بمختلف قراءاته ثم صنفت هذه الأفعال بحسب

معانيها التي رايتها مناسبة لها .

- (٣) قدمت جميع معاني أفعال - ما عدا الاستغناء - على شكل معادلة رياضية وجعلت بين طرفي المعادلة كلمة بمعنى .
- (٤) أوردت هذه المعاني في البحث بحسب كثرة ورودها في القرآن الكريم ولذلك بدأت بالتعددية لأنها هي المعنى الغالب فيه ، فأفعل بمعنى فعل فالاستغناء ، فسائر المعاني الأخرى التي جمعتها في فصل واحد لقلقلة أفعالها .
- (٥) إذا تجاذبت عدة معان فعلا من الأفعال صنفته في المعنى الذي أراه منسجما مع الآية القرآنية التي ورد فيها متخذًا الأسلوب القرآني أساسا في الترجيح مع تسجيل ما عثرت عليه من آراء للمفسرين واللغويين والنحويين فإذا تعذر عليّ الترجيح أخذت بالرأى الذي قال به الأكثر مالم يكن مخالفا لعقيدة أهل السنة والجماعة ، ونهت على ذلك في موضعه .
- (٦) اكتفيت بشاهدين للفعل الواحد الذي تكرر كثيرا في آيات الكتاب المبين ولم أزد على ذلك إلا إذا اقتضت الدراسة مزيدا من الأمثلة ، وكان في هذه الزيادة فضل فائدة . أما إذا استشهدت بشاهد واحد فذلك علامة على أنه لم يرد في القرآن غيره .
- (٧) رتب الأفعال التي جاءت على هذه الصيغة - بعد أن وزعتها على معانيها - ترتيبا أبثثيا معجما على حسب أوائلها فتوانيتها فتوالثها .
- (٨) تعمدت في الأفعال التي تحقق فيها معنى التعددية أن أتحدث عن مادة الصيغة وأصل اشتقاقها ليتضح الفعل الثلاثي المعدى ، وأعرضت عن ذلك في أفعال قليلة لوضوح ثلاثيتها .
- (٩) تعمدت في فصل أفعال بمعنى فعل أن أورد ما قيل حصول اتحاد الصيغتين في معظم الأفعال ليظهر تأثير القول بعدم جواز مجيء (أفعل بمعنى فعل) على المفردات التي نقلت من ذلك وتكلفهم إيجاد معنى غير ذلك .

(١٠) ما قرئ بفعل وأفعل بعضه بمعنى واحد ، وبعضه الآخر بمعنى مختلف فجعلت ما كان بمعنى واحد في فصل خاص بأفعل بمعنى فعل ، ووزعت الآخر على معاني الصيغة بحسب ما تقتضيه قراءة (أفعل) .

ومن الطبيعي أن تكثر مصادر هذا البحث وتشعب نظرا لكثرة دوران هذه الصيغة في القرآن الكريم بقراءاته المختلفة وتشعب الأقوال التي قيلت في معانيها ولا يخفى ما يسببه الرجوع الى تلك المصادر من جهد مضن وتعب مسهر يتمثل بعضه في الجمع بين الآراء المتضاربة إذا أمكن الجمع ، أو تحقيقها واختيار الأنسب منها في حالة التعذر .

ويتمثل بعضه الآخر في التأكد من نسبة بعض الشواهد والأقوال الى أصحابها واللهجات إلى قبائلها والقراءات إلى قرائها . ويتمثل بعضه أيضا في بلورة بعض المعاني وتحرير القول فيها وإحياء ما اندثر منها بوضع تعريفات لها واضحة المعالم وضوابط تمنع من دخول ما ليس منها فيها . اصف إلى ذلك كله أن الدراسة التطبيقية أعسر بكثير وأشق من الدراسة النظرية فكيف إذا كان النص اللغوي الذي أجريت عليه الدراسة هو القرآن الكريم الذي قامت الدراسات حوله وكثرت الأقوال في بيان معانيه وتعددت ، منذ فجر نزوله، وتلك المصادر التي اعتمدت عليها في هذا البحث كثيرة ومتنوعة في موضوعاتها منها كتب التفسير والقراءات وكتب الاحتجاج وعراب القرآن ، ومنها كتب اللغة وخاصة منها المعاجم وكتب النحو والصرف ، وكتب التراجم والأعلام ، ومنها القديم ومنها الحديث ، ومنها المخطوط ومنها المطبوع ، ومنها الرسائل الجامعية والمجلات المتخصصة والدواوين الشعرية وغيرها كثير مما ضمه فهرس المراجع والمصادر في ختام هذا البحث .

وبعد فلا أدعي أنني أحطت بجميع جوانب الموضوع أو أنه يخلو من النقص في جميع فصوله ومباحثه أو أنه كامل في بابه . ولكن حسبي أنني بذلت الجهد وأفرغت الوسع فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي ، وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

ولايسعني في ختام هذه المقدمة الا أن أتوجه بجزيل الشكر والتقدير لأستاذي
الفاضل د. عليان محمد الحازمي شكرا مزدوجا كفاء عمادته الموقفة التي
أتاحت لي مواصلة الدراسات العليا في ظل ظليل من حُدَيْهِ وَحَدَيْهِ وِرعايته
ولِقَاء تَفْضُّله بالاشراف على هذه الرسالة ، وما حبانى به من توجيه رائد
ومراجعة دقيقة ، ومأمَدني به من الكتب التي احتجت اليها ولم أتمكن من
الحصول عليها فكان نعم المَعْلَم والمُرَبِّي حيث جمع بين وداعة اللقَاء ولطف
المعاملة ودمائة الأخلاق وصدق التوجيه ، ورحابة الصدر للرأي المخالف .
والشكر كل الشكر لسعادة وكيل كلية اللغة العربية الدكتور محمد صالح جمال
بدوي الذي بذل قصارى جهده من أجل انتظامي في هذه الجامعة فجزاه الله
خييرا وسدد خطاه وزاده توفيقا .

كما أسجل شكري وامتناني وعرفاني بالجميل لكل من مدَّ لي يد العون
والمساعدة من شيوخ الأجيال وأساتذتي الفضلاء وزملائي الأعزاء حتى خرج
البحث على هذه الصورة وأخص بالذكر منهم سماحة الشيخ الجليل والعالم
النحرير عبدالله بن محفوظ بن بيبة وزير التعليم الموريتاني السابق
الذي أفدت من علمه كثيرا ، وسعادة د. يوسف عبدالرحمن الضبع و د. محمد
ابراهيم البنا و د. محمود محمد الطناحي و د. عبدالهادي الفضلي والزميل
محمد عبدالرحمن ولد أحمد باب الذي أعانني على المراجعة ، ومحمد يوسف
آل محسن الذي أطلق يدي في مكتبته العامرة أستعير منها ما أشاء . كما
أشكر د. محمد ابراهيم البنا ثانية ود. محمد أحمد العمري عضوي اللجنة العلمية
المنعقدة لمناقشة هذه الرسالة على تفضلهما بتقويم هذا العمل الذي أخذ
قسطا كبيرا من وقتهما الغالي الثمين ، أملا أن أفيد مما سيبديانه من ملاحظات،
وما يتفضلان به من توجيهات وتصويبات . والشكر الجزيل من قبل لمعالي مدير
الجامعة د. راشد الراجح الشريف ، ومعالي الأمين العام لرابطة العالم
الإسلامي د. عبدالله عمر نصيف . والله الشكر من قبل ومن بعد (لِيَنْ شَكَرْتُمْ
لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلِيَنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ) والحمد لله رب العالمين .



في دلالة الصيغة وتاريخها - في القرآن والقراءات

في دلالة الصيغة وتاريخها : وسُئل على مجتهدين

المبحث الأول

في دلالة الصيغة

وينقسم إلى قسمين :

أحدهما :

دلالة الصيغة في اللغة والاصطلاح

أ - في اللغة :

- (١) ورد في مادة (صوغ) من معجم مقاييس اللغة : (الصوغ : تهيئة شيء على مثال مستقيم من ذلك قولهم : صاغ الحلي يصوغه صوغا ، وهما صوغا - ان اذا كان كل واحد منهما على هيئة الآخر) (١)
- (٢) وجاء في الصحاح : (صغت الشيء اصوغه صوغا .. وهذا صوغ هذا اذا كان على قدره) (٢)
- (٣) وفي المصباح : (الصيغة العمل والتقدير (٣) وصيغة القول كذا أي مثاله وصورته (٤)
- (٤) وفي لسان العرب : (صاغ الشيء يصوغه صوغا وصياغة ، وصغته أصوغه صياغة وصيغة وصيغوغة : سبكه) (٥) و (صاغ شعرا وكلاما أي وضعه ورتبه) (٦) ويقال (صيغة الأمر كذا وكذا أي هيئته التي بنى عليها) (٧)

(١) معجم مقاييس اللغة لابن فارس ٣/٣٢١-٣٢٢

(٢) الصحاح للجوهري ٤/٣٢٤

(٣) ، (٤) المصباح المنير للفيومي ج ١ ص ٣٥٢

(٥) ، (٦) ، (٧) لسان العرب لابن منظور ٨/٤٤٢-٤٤٣

فالصيغة هي الهيئة أو القدر ، أو العمل والتقدير ، أو المثال والصورة أو السبك أو الوضع والترتيب أو قل هي هذه المعاني جميعا فهي هيئة (أو مثال أو صورة) موضوعة بترتيب ومسبوكة على قدر وقرار هيئة أخرى ولا ينتظم هذا الامر الا بعمل مقدر تقديراً .

ب - في الاصطلاح :

إذا ما اصطحبنا هذا المعنى اللغوي وبحثنا عن معنى الصيغة اصطلاحاً وجدنا الرضى يحدده بقوله (المراد من بناء الكلمة ، ووزنها وصيغتها: هيئتها التي يمكن أن يشاركها فيها غيرها ، وهي عدد حروفها المرتبة وحركاتها المعينة وسكونها مع اعتبار الحروف الزائدة والاصلية كل في موضعه)^(١)

ويفهم من كلام الرضى أن البناء والوزن والصيغة جميعا بمعنى واحد الا أن من المحدثين^(٢) من فرق بين هذه المصطلحات الثلاثة فخص الصيغة بالابنية المقيسة في الأكثر ، والتي لها أوزان لا تتخلف غالباً ، وعق البناء شاملاً لكل أنواع الكلمات المقيس منها وغير المقيس فللحرف بناؤه وللإسم المعرب والمبني بناؤه وللفعل كذلك على حين لا تستعمل الصيغة الا في مجال المقيسات من الأحكام كصيغ التصغير واسم الفاعل واسم المفعول وأسماء الزمان والمكان ، والمصدر الميمي وصيغ التعجب وصيغة منتهى الجموع ، وصيغ الأفعال ومنها (صيغة أفعل) التي نحن بصدد دراستها والحديث عنها وإذا كان البناء والوزن ينطبق عليهما تعريف الرضى فان الصيغة تحتاج الى تقييد بالمقيسات من الأحكام حتى يكون التعريف جامعاً ما نعا ، وبهذا الاعتبار يمكن القول بأن بين البناء والصيغة عموماً وخصوصاً وكذلك الحال بالنسبة للوزن مع الصيغة . مثال ذلك أن كلمة (مسلم) تجتمع فيها المصطلحات الثلاثة (البناء - الوزن - الصيغة) ذلك لان هذه الكلمة تتكون من عدد من الحروف والحركات والسكنات مضموم بعضها الى بعض وهذا هو البناء وهو على (وزن) مفعول ، وهذا الوزن قياسي في كل اسم فاعل مشتق من أفعل

(١) شرح شافية ابن الحاجب للرضي ج ١ ص ٢ .

(٢) الدكتور محمد سمير اللبدي في كتابه (معجم المصطلحات النحوية والصرفية) انظر كلامه عن البنية والصيغة والوزن في الصفحات ٢٧ - ٢٨

وهي بهذا الاعتبار صيغة ، ولكن أحيانا قد يكون البناء في كلمة ولا يكون الوزن والصيغة كما في الكلمات الأعجمية ، والضمائر ، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة ، والشرطية ، والاستفهامية ، وأسماء الأفعال ، والحروف ، والأفعال الجامدة ؛ لأن هذه المذكورات لها أبنيتها إلا أنها ليست لها صيغة ، ولا يمكن أن توزن بالميزان الصرفي . وإذا تقرر هذا فإنه لم يعد لما ذهب إليه الدكتور تمام حسان وتابعه عليه الدكتور المرصفي وجه من أن فعل الأمر من (وعد) وهو (عد) ووزنه (عل) أن هذه العين المكسورة مع اللام يمثلان الميزان ولا يمثلان الصيغة) . (١)

والحقيقة أنهما يمثلان الميزان والصيغة معا ، لأن القياس في كل فعل ثلاثي واوي الفاء مكسور عين المضارع أن يكون الأمر منه بوزن (عل) (٢)

وثانيهما :

في الفرق بين المعنى الدلالي والمعنى الوظيفي لصيغة (أفعل) :

أ- المعنى الدلالي للصيغة :

ويمكن تقسيمه الى معنيين اثنين : (٣)

(١) " المعنى المعجمي :

وهو ما وضعت له الصيغة بالأصالة والوضع ، وهو المعنى الحقيقي للكلمة المفردة دون نظر الى ملاساتها التاريخية أو قرائنها المقالية أو المقامية وهو ما يتكفل به (علم المعجم) .

(٢) المعنى الاستعمالي :

وهو الذي تجاوزت فيه اللغة ذلك المعنى الأصلي سسى أي (المعنى

(١) اللغة العربية معناها ومبناها ص ٥٤ ومن صيغ العربية وأوزانها (أفعل)

ص ١٧ .

(٢) هذا هو القياس كما قلنا ، وقد شدت عنه بعض الكلمات في لغة عقيل مثل :
يُوغِرُ وَيُوَلِّهُ وَيَوْلِغُ وَيَوْلِجُ وَيُوَهِّلُ ، أنظر منحة الجليل بتحقيق شرح
ابن عقيل ٢٨٤/٤ .

(٣) كتاب البحث النحوي عند الأصوليين ص ٩ .

الحقيقي الذي حواه المعجم) فاستعملت الصيغة في غيره على سبيل المجاز أو الكناية وهذا ما يتكفل به (علم البيان) .

ولو طبقنا هذا على صيغة (أفعل) الفعلية وأخذنا على سبيل المثال فعل أنار لوجدنا أن معناه المعجمي هو أضاء فنقول : أنار المصباح البيت أي أضاءه وهذا هو المعنى الحقيقي المعجمي للكلمة ولكن أنار استعمل مجازا في المعاني فقليل أنار العلم الطريق .

ولو تساءلنا عن المعنى الوظيفي لصيغة (أنار) في المثال الذي ذكرناه لقلنا هو التعدية فما المعنى الوظيفي إذن ؟

ب - المعنى الوظيفي للصيغة : (١)

هو ما تؤدبه الكلمة بما لها من معنى حقيقي أو استعمال في أثناء تركيبها مع غيرها من (وظيفة) من أجلها استخدمت في هذا التركيب هي كونها (حدثا صادرا عن ذات في وقت معين فيعمل النصب مثلا) أو (فاعلا) صدر عنه الحدث أو (مفعولا) وقع عليه الحدث ، أو (تمييزا) لمبهم قبلها أو (استثناء) من حكم سابق أو (شرطا) لحكم لاحق أو غير ذلك من معان وظيفية لا تفهم الا عند التركيب .

وبناء على هذا التعريف يبدو لنا أن معنى الوظيفة يشمل أمرين اثنين الوظيفة في الباب ، والوظيفة في العمل . (٢)

وحين نطبق هذا على صيغة (أفعل) الفعلية نجد أنها حين تكون في سياق متصل فإن الجملة التي توجد فيها قد تكون جملة فعلية وقد تكون هذه الصيغة الفعلية خبرا لمبتدأ ، أو نعتا ، أو حالا ، وقد تفيد التعجب مع (ما) ، وهي مع ذلك أو دون ذلك قد تفيد التعدية أو الدخول في الشيء أو الاستغناء عن غيره ذلك من المصانفي فهذا هو المراد بمعنى الوظيفة في الباب

(١) انظر كتاب البحث النحوي عند الاصوليين ص ٩ .

(٢) من صيغ العربية وأوزانها (أفعل) لعبد الحلیم عبد الباسط المرصفي

أما وظيفتها في العمل ، فيتضح ذلك فيما تحدثه من أثر في التركيب كان ترفع الفاعل وتنصب المفعول أو يتعدى أثرها الى مفعولين أو ثلاثة الى غير ذلك مما تحدثه هذه الصيغة من أثر أو علاقة في تركيب من التراكيب وهذا ما يطلق عليه الوظيفة في العمل .

والذي ينبغى التنبيه عليه أن الكلمة المفردة يمكن أن تدل على أكثر من معنى وهي مفردة ولكنها اذا وضعت في سياق معين في ضوء مقام معين انتفى هذا التعدد عن معناها وتحدد لها في السياق معنى واحد^(١) فالمعنى الوظيفي أو المعجمي قد يكون متعددًا ومحتملاً قبل معرفة المقام كسبب نزول الآية مثلاً ولكن بعد معرفة ذلك ينبغى أن يتعين المعنى المراد فاذا وجدنا شيئاً من الاختلاف بين العلماء في تحديد معنى صيغة (أفعل) في آية من الآيات فذلك راجع الى عدم تعيين المقام وبالتالي الى اختلاف وجهات النظر في تحديد وظيفة صيغة (أفعل) في هذه الآية أو تلك مثال ذلك الفعل (اسقى) الذي يورده بعضهم بمعنى (سقى) أو بمعنى التصريض يورده بعضهم الآخر بمعنى الدعاء والفيصل في تحديد معنى من هذه المعاني الثلاثة^(٢) هو السياق والمقام ومعرفة سبب النزول ومقتضى الحال ولا يخفى أن للكلمة مع صاحبها مقاما .

وقلت معنى من هذه المعاني لأن الشأن إلا يتعدد بأي حال من الأحوال المعنى الوظيفي أو الدلالي في تركيب معين .

(١) انظر معالجة هذه الفكرة في كتاب (أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة) د. فاضل مصطفى الساقى ص ١٠٤ و ١٠٥ .

(٢) انظر هذه المعاني الثلاثة في الكتب التالية - دراسات لاسلوب القرآن الكريم للشيخ عظيمه قسم ٢ ج اص ١٥١ - وفي الصرف العربي لفتحى الدجنى ص ٧٧ وشرح الملوكى في التصريف لابن يعيش ص ٦٩ .

المبحث الثاني

فى تاريخ الصيغة

وينقسم هو الآخر الى قسمين :

أحدهما :

نشأة الصيغة :

يرى أكثر علماء اللغة المحدثين أن صيغة (أفعل) وردت فى جميع اللغات السامية وان كانت تختلف فى شكلها من لغة الى أخرى ، فهى (مَفْعَل) فى الكنعانية القديمة ، و (مَفْعِيل) فى اللغة العبرية نحو (hikrib) أى أقرب ، بمعنى أضحى أضحى ، وهى فى الاكديّة (شَفَعَل) نحو (Usaklil) أى : أكمل يعنى : كمل وأتم ، وكذلك فى السريانية التى تستخدم هذه الصيغة التى جانب صيغة (أفعل) والشين يقابلها فى لغات الجنوب : المعينية والحضرميتية والقتبانية والأوسانية ، حرف السين فنفهم من ذلك ان (سَفَعَل) هى الصيغة المستخدمة عند أبناء الجنوب (١) . ويمكن ان يستدل من وجود هذه الصيغ المختلفة فى اللغات السامية على أن تلك الصيغ (أفَعَل ، مَفْعَل (٢) شَفَعَل ، سَفَعَل) كانت مستخدمة جميعا فى اللغة السامية الأم ، ثم تلاشت بعض هذه الصيغ من الاستعمال فى بعض هذه اللغات المنحدرة من الأم السامية ، واحتفظت كل لغة بصيغة واحدة للدلالة على المعانى المختلفة المستفادة منها (وقد بقيت بعض آثار الصيغ الأخرى فى كثير من اللغات السامية لكى تدل على أن الصيغ المهملة كانت فى القديم متداولة وشائعة بين الجماعات السامية الأولى (٢) وفى اللغة العربية بقايا من هذه

(١) برجشتراسر : التطور النحوى للغة العربية ترجمة د. رمضان عبد التواب

(٢) فى العبرية الصيغة نفسها مع امالة العين .

(٣) د. مصطفى أحمد النماس : بحث فى صيغة (افعل) بين النحويين

- الصيغ كصيغة (هفعل) وقد تنبه النحاة^(١) واللغويون لهذه الظاهرة فدونها في كتبهم ، واليكم بعض هذه النصوص :
- (١) قال سيويه - عن الهاء - : (وقد أُبدلت من الهمزة في هَرَقْتُ ، وَهَمَزْتُ وَهَرَحْتُ الْفَرَسَ ، تريد أَرَحْتُ (و) يقال: **إِيَّاكَ وَهِيَّاكَ**) . (٢)
- (٢) وقال المبرد : (أَرَقْتُ وَهَرَقْتُ ، وَإِيَّاكَ وَهِيَّاكَ) (٣) .
- (٣) وقال ابن جنى : (قد أُبدلت الهاءُ من الهمزة على ضربين: أحدهما أصل ، والآخر زائد . فالأصل نحو قولهم في " إِيَّاكَ " : " هِيَّاكَ " . وأما إبدال الهاء من الهمزة الزائدة فقولهم في " أَرَقْتُ " : " هَرَقْتُ " ، وفي " أَنْزَرْتُ الثَّوْبَ " : " هَنَزْتَهُ " (٤) وفي " أَرَحْتُ الدَّابَّةَ " : " هَرَحْتُهَا " (٥)
- (٤) وقال ابن يعيش : (اعلم أنهم قالوا : " أَهْرَاقَ وَهَرَّاقَ " فمن قال هَرَّاقَ فالهاء عنده بدل من همزة أَرَّاقَ ، على حدِّ هَرَدْتُ أَنْ أَفْعَلَ فِي أَرَدْتُ وَنظائره) (٦) .
- (٥) وقال في موضع آخر: (قالوا هَرَقْتُ الْمَاءَ أَي أَرَقْتُهُ فَأَبْدَلُوا الْهَاءَ

-
- (١) أقصد النحاة والصرفيين إذ لم تستقل دراسة علم الصرف إلا في وقت متأخر ، فقد ذكر الشيخ خالد الأزهري أن أول من وضع علم التصريف معاذ بن مسلم الهراء (انظر شرح التصريح على التوضيح ج/١ ص ٤) . كما ذكر حاجي خليفة أن أبا عثمان المازني هو أول من دون علم التصريف وكان قبل ذلك مندرجا في علم النحو (كشف الظنون ج/١ ص ٤١٢) .
- (٢) الكتاب ج/٤ ص ٢٢٨ وانظر المرجع نفسه ج/٣ ص ١٥٠ .
- (٣) المقتضب ج/١ ص ١٥٤ .
- (٤) أنرت الثوب : أي جعلت له علما .
- (٥) سر صناعة الأعراب ٢/٥٥١ - ٥٥٤ .
- (٦) شرح المفصل ج/١٠ ص ٥ و ص ٤٢ .

من الهمزة الزائدة ... وقالوا (هَرَحَتِ الدَّابَّةُ) أي أَرَحَتْهَا (وَهَنَتْ
الثَّوبَ) أي أَنْرَتْهُ وَهُوَ أَفَعَلْتُ مِنَ النَّيْرِ . وقالوا (هَرَدْتُ الشَّيْءَ)
أي أَرَدْتَهُ (١)

(٦) وقال الرض : (يُقَالُ هَنَزْتُ الثَّوبَ : أَي أَنْرْتَهُ ، وَهَرَحْتُ الدَّابَّةَ أَي
أَرَحْتُهَا وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : هَرَدْتُ الشَّيْءَ : أَي أَرَدْتَهُ ، أَهْرِيدهُ بفتح الهاء
كَهَرَقْتَهُ أَهْرِيقُهُ ، وَقَالَ :
فِيهِمَاكَ وَالْأَمْرَ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعْتَ
مَوَارِدَهُ ضَاقَتْ عَلَيْكَ الْمَصَادِرُ
والهاء بدل لأن اياك أكثر وقد مضى الكلام في لهنك في الحروف المشبهة
بالفعل ، وطبيء تقلب همزة إن الشرطية هاء ، وحكى قطرب هزیداً منطلق
في ألف الاستفهام ... ويقال في آيا النداء : هَيَّا ، وَفِي أَمَا وَاللَّهِ هَمَّا) (٢)

هذه بعض النصوص الواردة في كتب النحو والصرف ، ونجتزئ من كتب
اللغة هذا النص من كتاب الابدال لابن السكيت : (قال الأعمش : يُقَالُ
لِلصَّبَا : هِيرٌ وَهَيْرٌ وَإِيرٌ وَأَيْرٌ ، وَأَنْشَد :

وَإِنَّا لَأَيْسَارٌ إِذَا هَبَّتِ الصَّبَا وَإِنَّا لَأَيْسَارٌ إِذَا الْإِيرُ هَبَّتِ
ويقال للقشور التي في أصول الشعر إبرية وهبرية وأنشد :

(٣) لَيْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِيِّ هَبْرِيَّةٌ كَالْمَرْزَبَانِيِّ عِيَارٌ يَا وَصَّالِ
ويقال : آيَا فَلَانٌ وَهَيَّا فَلَانٌ وَأَنْشَد :

(٤) فَانصُرْفَتْ وَهِيَ حَصَانٌ مَغْضَبَةٌ وَرَفَعَتْ صَوْتَهَا هَيَّا أَبَاهُ
كُلُّ فَتَاةٍ يَا بَيْبَهَا مَعْجَبَةٌ (٥)

- (١) شرح المفصل ٥/١٠ - ٤٢ .
(٢) شرح الشافية ٢٢٤/٣ وانظر شرح المفصل ٣٠/٤ .
(٣) البيت لأوس بن حجر من رواية خالد بن كلثوم كما في اللسان ٣١٦/٤ وفيه
عيال (بمعنى متبختر) بدل عيار وفيه أيضا قول ابن سيده : وهى عندي
خطأ وعند بعضهم لأنه في صفة أسد والمزجراني : الأسد ، والشئ لا يشبهه
بنفسه وإنما الرواية كالمزباني اه . والمزباني نسبة الى المزباني
وهو الرئيس من العجم وانظر ديوان أوس بن حجر تحقيق د . محمد يوسف نجم
ص ١٠٥ ط دار صادر الثانية ١٣٨٧ هـ حيث فيه البيت هكذا :
لَيْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِيِّ هَبْرِيَّةٌ كَالْمَرْزَبَانِيِّ عِيَالٌ يَا وَصَّالِ
(٤) هكذا في الكتاب ولا يستقيم الوزن معه ولعله صوتيتها بالتمغير أو بصوتها ،
أما ابن جنى فقد رواه بصوتها انظر سر صناعة الاعراب ٥٥٤/٢ .
(٥) المستقصى في أمثال العرب للزمخشري ٢٢٨/٢ دار الكتب العلمية بيروت .

يُرِيدُ : أَيَا أَبَهُ .

ويقال : أَرَقْتُ المَاءَ وَهَرَقْتُهُ . ويقال : إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ وَهِيَاكَ أَنْ تَفْعَلَ . الكسائي (يقال) : أَرَحْتُ دَائِبِي وَهَرَحْتُهَا ، وَقَدْ أَنْرْتُ لَهُ وَهَنَّسَرْتُ لَهُ (١)

هذا وقد عزا بعض العلماء ما جاء على صيغة هفعل (ك (هراق) وما شابهها من الكلمات التي أوردناها في هذه النصوص وكذلك الابنية الأخرى ك (هياك) و (هن) فعلت الي (طيء) (٢) و (أهل اليمن) (٣) ، و (بسني تغلب) (٤) كما عزيت قراءة (هياك) في الموضعين من قوله تعالى : (ايياك نعبد وايياك نستعين) ه / الى القارئ (ابي سوار الغنوي) (٥)

إذا تأملنا في هذه النصوص جميعا وجدنا انفسنا أمام ظاهرة لا تكاد تتخلف ، هذه الظاهره هي ابدال الهمزة هاء ، وان كانت احيانا تبدل من حرف اصلي كما في (اياك - وان) و احيانا اخرى من حرف زائد كما في (أراق ، وأراح) . وقلت لا تكاد تتخلف لانها قد تخلفت مع أراق ، أهريق وأهريده من هردت بمعنى أردت حيث لا تكون الهاء بدلا عن الهمزة في هذه الأمثلة ، وهذا شذوذاً ناجم عن توهم أصالة الهاء فكأنها غيرمبدلة ولكل قاعده شواذ ، أو هو خطأ في القياس كما نص على ذلك الأزهرى (٦)

ويبدو لنا من خلال الشواهد التي أوردناها أن قلب الهمزة هاء لـم

- (١) الأبدال لابن السكيت المتوفى سنة ٢٤٦هـ تحقيق د. حسين محمد محمد شرف ص ٨٨ ولمزيد من النصوص انظر الجهمره لابن دريد ج / ٣ ص ٧٢ ، والصحاح للجوهري ج / ٤ ص ٥٦٩ والمصباح المنير للفيومي ج / ١ ص ٢٤٨ ، والمحكم لابن سيده ج / ٦ ص ٣٠٩ ، واللسان ج / ١٠ ص ١٣٥ وتاج العروس ج / ٧ ص ٩٥ ، والمزهر للسيوطي ج / ١ ص ٤٦٢ والصاحبي ص ٤ ، والفصيح وشرحه المسمى التلويح في شرح الفصيح للهروي ص ١٠
- (٢) عزيت هن فعلت فعلت الي طيء : شرح المفصل ٤٢/١ وفي اللسان ٤٨٣/١٥ و طيء تقول : هزيد فعل ذلك .
- (٣) في اللسان مادة (ريق) أن هراق لغة يمانية .
- (٤) في التاج ٩٥/٧ - ٩٦ : لغة بني تغلب (هرق) كمنع .
- (٥) البحر ٢٣/١ والجامع لأحكام القرآن ١٤٦/١ .
- (٦) اللسان ٣٦٥/١٠ (مادة هرق) .

يقصر على الأفعال فقط بل شمل الأفعال ، والأسماء ، والحروف . ولكن هناك ثلاث ملاحظات جديرة بالوقوف عندها :

أولها ان جميع الأفعال التي ذكرها فيها حرف الراء (هرقست ، هردت ، هرحت ، هنرت ، همرت) فما سر ذلك يا ترى ؟ .

ثانيها أن جميع الأفعال جاءت على صيغة (هفلت) ما عدا (همرت) التي ابدلت فيها الهمزة الأصلية هاء وصيغتها حينئذ (فعلت) لا (هفلت) أو بعبارة أخرى كل هذه الأفعال الهمزة فيها زائدة الا امرت .

وثالثها أن جميع هذه الأفعال معتله العين ما عدا (همرت) الثلاثي بمعنى أمرت . ولا يحضرني الآن شئ لتعليل هذه الظواهر اللغوية الا ما قد يكون لاحظوه من تشابه في عدد الحروف والحركات والسكنات عند اسناد هذه الأفعال الى ضمير رفع كالمتكلم مثلا وحسبي انني تفتنت اليها ونبهت عليها . ويبقى بعد ذلك أن نبحت عن سر ابدال الهمزة هاء هل يعود الى اختلاف لغات القبائل العربية ؟ علما أن (هرقت) وما شابهها من الكلمات معزوة الى أهل اليمن وقبيلتي طيء وبنى تغلب ، وعليه تكون الهاء عوضا عن الهمزة في لغات هذه القبائل ولكن ما صلة طيء وبنى تغلب بأهل اليمن ؟ (أمناء طيء فقبيلة يمنية الأصل نجدية المهجر فلعلها حملتها معها في رحلتها من اليمن الى نجد ، وأما بنو تغلب فلعلمهم تأثروا في ذلك بطيء بحكم الجوار^(١)) وبذلك تكون هذه اللجة خاصة بجنوب الجزيرة العربية ، علما بأن سيبويه قد صرح بأن ليس كل العرب تتكلم بها^(٢) أو تذهب الى ابعدها من هذا ونضرب فسى أعماق التاريخ فنردها الى الام السامية التي لقنت (بناتها) من المجموعات السامية هذه (الهاء) ، فاحتفظت بها لغة أهل اليمن في جنوب الجزيرة العربية ، وأهمها سائر العرب الا ما بقي مستعملا في بضع كلمات عند قبيلتي :

طيء وبنى تغلب .

(١) اللهجات في الكتاب لسبويه اصواتا وبنية ص ٢٢٧ .

(٢) اللسان ٢١/١٢ .

ولربما كانت صيغة (مَفْعَل) احدى الصيغ التي كانت تستخدمها اللغة العربية ثم انقرضت منها لأسباب لا نعلمها الى حد الآن . بسبل ان الدكتور محمد سالم الجرح (١) رحمه الله قد ذهب الى ابعده من هذا فافتراض أن (اسلنقى) لا يبعد أن تكون مطاوعة ل (سلقى) فنقول : سلقاه (٢) (القاه على قفاه) فاسلنقى كما نقول : القاه فاستلقى . وعندنا سلبس بمعنى نبس فهي على صيغة (سفل) فاذا تقرر هذا فمن الجائز أن تكون (سَفَعَل) هي الصيغة الأخرى التي كانت تستخدمها هذه اللغة العربية ثم أهملتها كما أهملت أخواتها ، واحتفظت لنفسها بصيغة واحدة من هذه الصيغ هي (أفعل) .

وقد حاول بعض الباحثين عن أصل هذه الصيغة كشف النقاب عن كيفية اجتلاب همزتها فافتراض الأب انستاس ماوى الكرملى أنها مقتطعة من كلمة (أتى) ، فأصل قولهم مثلا : (أجلس زيد عمرا) كان فى الأصل (أتى زيد عمرو جلس) أو (أتى زيد جلس عمرو) ثم اختصروا القول بأن جمعوا الفعلين آخذين من الأول حرفا من حروفه لاشتهار تقديره ولكثرة وقوعه ، وزادوه على الأول من الفعل الثانى فصار (أفعل) . وهذا الراى يفتقر الى الدليل ، ولا يعدو أن يكون ضربا من الافتراض والتخمين فما صلة (أتى) بالمسألة ؟ ولم لم يختاروا غير (أتى) مثلا ؟ (٣) بالاضافة الى أن اللغات السامية عموما والعربية خصوصا ليست بنحيتيه : والاختزال فيها شئ نادر والنادر لا حكم له ، أو قل يحفظ ولا يقاس عليه . (٤)

(١) أستاذ علم اللغة المقارن ، وقد درست عليه فى السنة المنهجية لعام ١٤٠٥ هـ بجامعة أم القرى .

(٢) يرى القدامى أن السين أصلية وهى فاء الكلمة ، ويفترض الدكتور زيادتها : الكتاب ج / ٤ ص ٢٨٦ وشرح أمثلة سيوييه ص ١٠٨ ، والمنصف ج / ٣ ص ٨ والمزهر ج / ٢ ص ٤٠ . ومدونتى لسنتى المنهجية ١٤٠٥ هـ

(٣) انظر مقدمه محقق فعلت وافعلت لابي حاتم السجستاني ص ٦٠ .

(٤) معجمات عربية سامية نقلا عن كتاب (النحت فى اللغة العربية ص ٧٢) .

ويرى غيره^(١) أنها مقتطعة من أفعل التفضيل ، واتخذ الشبه في الوزن بين (أفعل) الماضي و (أفعل) التفضيل أحد الأسباب التي رجحت عنده كونهما من أصل واحد ، وهما لا يختلفان الا في الفعلية والاسمية والاعراب والبناء وعزز رأيه بما ورد عن العرب : هو اعطاهم للدينار وأولاهم للمعروف وأنت أكرم لي من فلان^(٢) ولوجود هذا الشبه اختلفت العلماء في كلمة (أحصى) من قوله تعالى (لِنَعْلَمَ أَيَّ الْجِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا)^(٣) أهي (أفعل) تفضيل أم فعل ماض ؟ كما اختلفوا في غيرها^(٤) وهذا الرأي نراه اقرب الى منطق اللغة العربية - ان كان للغة منطق - من سابقه الا أنه يفتقر هو أيضا الى وثائق لغوية تبرهن على صحته .

وايا ما كان أصل هذه الهمزة في صيغة (أفعل) الفعلية فانها زيدت للدلالة على التعدية في الغالب والجعل ، والتعريض ، والصبورية وغيرها من المعاني التي ذكرها الصرفيون .

ثانيهما : الصيغة ومعانيها في التراث :

استرعت صيغة (أفعل) أنظار كثير من علماء اللغة والنحو والصرف ، منذ فترة مبكرة جدا ، لا تتجاوز القرن الثاني الهجري ، فأولوها عناية خاصة وأهمية بالغة ، فألف بعضهم فيها كتباً ورسائل تحت عنوان (فعلت وأفعلت) أو (فعل وأفعل) . وأدرج بعضهم الآخر الحديث عن (أفعل ومعانيها) ضمن كتب اللغة بموضوعاتها المختلفة الصرفية منها والنحوية واللغوية ومن أشهر علماء الطائفة

(١) هو الدكتور مصطفى جواد نقلا عن مقدمه محقق فعلت وأفعلت لأبي حاتم ص ٦٠ .

(٢) شرح الكافية للرضي ج / ٢ ص ١٩٨ .

(٣) سورة الكهف الآية ١٢ .

(٤) مثل أخفى من قوله تعالى (فإنه يعلم السر وأخفى) وفي أفعل التعجب قال الكوفيون انها اسم وقال البصريون هي (أفعل) انظر الصفحات : ٩٩

الأولى الذين خصوا (فعل وأفعل) بكتب مستقلة ورسائل خاصة :

- (١) ١ - أبو علي محمد بن المستنير المشهور بقطرب المتوفى سنة ٢٠٦ هـ
- (٢) ٢ - أبو زكريا يحيى بن زياد القراء المتوفى سنة ٢٠٧ هـ .
- (٣) ٣ - أبو عبيده معمر بن المثنى المتوفى سنة ٢١٠ هـ .
- (٤) ٤ - أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري المتوفى سنة ٢١٥ هـ
- (٥) ٥ - أبو سعيد عيد الملك بن قريب الإصمعي المتوفى سنة ٢١٦ هـ .
- (٦) ٦ - أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي المتوفى سنة ٢٢٤ هـ .
- (٧) ٧ - أبو محمد عبد الله بن محمد هارون التوزي المتوفى سنة ٢٣٣ هـ
- (٨) ٨ - أبو يوسف يعقوب بن اسحاق بن السكيت المتوفى سنة ٢٤٦ هـ
- ٩ - أبو العباس محمد بن الحسن بن دينار الأحول (لم أعثر على تاريخ وفاته) (٩)

-
- (١) الفهرست ٧٩ وانباه الرواة ٢٢٠/٣ ومعجم الأدباء ٥٣/١٩ .
 - (٢) الفهرست ١٠٠ .
 - (٣) نفسه ٨٠ وبغية الوعاة ٢٩٥/٢ .
 - (٤) الفهرست ٨١ وبغية الوعاة ٥٨٣/١ .
 - (٥) الفهرست ٨٢ وبغية الوعاة ١١٣/٢ .
 - (٦) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١٥٩/٢ .
 - (٧) الفهرست ٨٦ وانباه الرواة ١٢٦/٢ وانظر ضبط نسبته الي توز في بغية الوعاة ٦١/٢
 - (٨) الفهرست ١٠٨ وانباه الرواة ٦١/٤ .
 - (٩) ذكر الصفي عن أبي العباس المبرد أنه قرأ عليه ديوان عمر بن الأهم سنة ٢٥٠ : أنظر الفهرست ١١٧ وانباه الرواة ٩٢/٣ وبغية الوعاة ٨٢/١ .

- ١٠ - أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني المتوفى سنة ٢٥٥ هـ (١).
- ١١ - أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن السرى الزجاج المتوفى سنسنة ٣١٠ هـ (٢).
- ١٢ - أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد المتوفى سنة ٣٢٢ هـ (٣).
- ١٣ - أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه المتوفى سنة ٣٤٧ هـ (٤).
- ١٤ - أبو علي اسماعيل بن القاسم القالى المتوفى سنة ٣٥٦ هـ (٥).
- ١٥ - أبو القاسم الحسن بن بشر الأمدى المتوفى سنة ٣٧١ هـ (٦).
- ١٦ - أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقى المتوفى سنة ٥٣٩ هـ (٧).

- (١) فهرست الاشبيلي ٣٦١ . وقد حقق هذا الكتاب مرتين مرة بتحقيق الدكتور خليل ابراهيم العطية سنة ١٣٩٩ هـ . وقد ساعدت جامعية البصرة على نشره وكان تحت عنوان (فعلت وأفعلت) منسوباً الى أبي حاتم ومرة أخرى حققه الأستاذ عبد الكريم العزباوى سنة ١٤٠١ هـ ونشر فى العدد الرابع من مجلة البحث العلمى والتراث الإسلامى تحت عنوان (فعل وأفعل) منسوباً الى الأصمعى ، والجدير بالذكر ان الأستاذ العزباوى لم يشر الى التحقيق الأول
- (٢) الفهرست ٩١ وفهرست الاشبيلي ٣٥٢ وبغية الوعاة (١٢/١) وقد طبوع الكتاب ثلاث طبعات الأولى بتصحيح محمد بدر الدين النعسانى ضمن كتاب الطرف الأدبية لطلاب العلوم العربية سنة ١٣٢٥ هـ والثانية بتصحيح محمد عبد المنعم خفاجى ضمن كتاب فصيح ثعلب والشروح التى عليه سنة ١٣٦٨ هـ والثالثة بتحقيق ماجد الذهبى فى كتاب مستقل تحت عنوان (فعلت وافعلت) سنة ١٤٠٤ هـ .
- (٣) الفهرست ٩٢ وبغية الوعاة ٧٨/١ .
- (٤) تصحيح الفصيح ١٦٦ والمزهر ٢٨٥/١ وانظر ترجمته فى بغية الوعاة ٣٦٢/٢ والفهرست ٩٣ .
- (٥) فهرست الاشبيلي ٣٥٢ وانباء الرواه (٢٤١/١) وبغية الوعاة (٥٣/١) .
- (٦) بغية الوعاة (٥٠١/١) .
- (٧) كتابه حققه ماجد الذهبى ولم أجد من ذكره من ترجم له انظر مثلاً انباء الرواة ٣٣٥/٣ ومعجم الأدباء ٢٠٥/١٩ وبغية الوعاة ٣٠٨/٢ .

- ١٧ - أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الانيسارى
المتوفى سنة ٥٧٧ هـ (١).
- ١٨ - أبو القاسم القاسم بن القاسم الواسطي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ (٢)
- ١٩ - أبو عبد الله محمد بن مالك الجياني المتوفى سنة ٦٧٢ هـ (٣)

وقد حقق حتى الآن من كتب (فعل واقعل) ثلاثة كتب سوف نعرضها
وننقدها بإيجاز . ونحاول استخراج معاني أفعال منها - بعد أن نتعرض لطائفة
أخرى من العلماء أولواهايتين الصيغتين اهتماما . وعقدوا لهما فصولا ضمن كتبهم
ويأتى على رأس هؤلاء إمام النحو سيبويه (٤) وأبو عبيد (٥) وابن السكيت (٦) وابن
قتيبة (٧) وثعلب (٨) وابن القوطية (٩) وابن جنى (١٠) وابن خالويه (١١) وابن

-
- (١) بغية الوعاة ٨٧/٢
- (٢) معجم الأدباء ٢٩٧/١٦
- (٣) كشف الظنون ١٣٩٥/٢ . وكتاب ابن مالك لا يزال مخطوطا بدار الكتب
المصرية تحت رقم ١٨٦ صرف ، و ٤٨٧ لغة : انظر من صيغ العربية
وأوزانها أفعال : هامش ص ٤٨ وابن مالك النحوى (رسالة ماجستير
مخطوطة بمركز البحث العلمى بجامعة أم القرى) ص ٨٩ .
- (٤) الكتاب ٥٥/٤ وما بعدها .
- (٥) الغريب المصنف : الأبواب الأولى التى خصصها للأفعال : انظر ما كتبه
عنه الدكتور حسين نصار فى كتابه : المعجم العربى نشأته وتطوره
١٨٤/١ .
- (٦) انظر اصلاح المنطق ٢٢٥ - ٢٢٧ .
- (٧) أدب الكاتب : كتاب الأبنية ٢٢٢ وانظر كتاب تقويم اللسان
من نفس الكتاب .
- (٨) انظر فصيح ثعلب وخاصة باب فعلت وأفعلت باختلاف المعنى
(٩) فى كتاب الأفعال الذى قام بتهديبه وتكميله السرقسطى (ت ٤٠٠ هـ ،
وابن القطاع ٥١٥ هـ) انظر كلام الدكتور حسين نصار عن هذه الكتب
الثلاثة فى (المعجم العربى نشأته وتطوره ١٨٤/١) .
- (١٠) الخصائص ٢١٤/٢ وما بعدها .
- (١١) الألفات ٨١ وما بعدها .

فارس (١) وابن سيدة (٢).

وغير هؤلاء كثير . ولو ذهبنا نستقمي ونجمع حبات العقد المنفرط من بطون كتب التراث ، والكتب الحديثة التي تعرضت لصيغة (أفعل) على اختلاف بينهما في طريقة التناول لظال بنا الحديث ولخرجنا عن موضوع البحث وهدفه الأساسي أفعل ومعانيها في القرآن الكريم . ولكن حسبنا ما ذكرنا من كتب هؤلاء العلماء الأعلام وفيها - حسب اعتقادي - غناء . وقديما قالوا (حسبك من القلادة ما أحاط بالعنق)^(٣) .

وتلك الكتب التي حققت وظهرت الى النور حتى الآن هي :

- أ - فعلت وأفعلت لأبي حاتم السجستاني المتوفى سنة ٢٥٥ هـ .
- ب - فعلت وإفعلت لأبي اسحاق الزجاج المتوفى سنة ٢١٠ هـ .
- ج - ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد لأبي منصور الجواليقي المتوفى سنة ٥٤٠ هـ .

ولكن قبل أن نتناول هذه الكتب بالدراسة ينبغي أن نجيب على سؤال قد يُطرح لم التركيب على كتب فعلت وأفعلت دون غيرها من كتب التراث ونحن نتحدث عن معاني أفعل في التراث ؟ وللإجابة على هذا السؤال نقول إن هذه الكتب قد خصمت للحديث عن معاني أفعل وإن كان قد وقع التركيب فيها على معنى من تلك المعاني وهو أفعل بمعنى فعل لكن لا يعني هذا أنها أغفلت بقية المعاني التي يذكرها الصرفيون . والغريب أن يعترض محقق كتاب فعلت وأفعلت لأبي حاتم على الشيخ محمد الطنطاوي - الذي يرى أن كتب (فععل وأفعل) من كتب الصرف فيقول إن كتاب (فعلت وأفعلت لأبي حاتم وأشباهه ليس من الصرف في شيء لأنه ليس منه)^(٤) وإذا كان الحديث عن معاني صيغة أفعل ليس من الصرف - لأن هذه الكتب موضوعها معاني أفعل كما سوف يتضح

(١) الصحابي ١٢٧ وما بعدها .

(٢) المخصص ١/١٥ وما بعدها .

(٣) المستقصى في أمثال العرب للزمخشري ٣/٣٥٤ ط دار الكتب العلمية بيروت .

(٤) مقدمة الدكتور خليل ابراهيم العتيه لكتاب فعلت وأفعل لأبي حاتم

السجستاني ٤٥ - ٤٦ .

لك ذلك عند استخراج المعاني منها - فليَمَّ تتحدث كتب^(١) الصرف عن معانيها ؟
وإذا كنا سوف نركز على هذه الكتب فلا يعنى أننا سوف نخفل الاستشهاد
بكتب التراث الأخرى عند الاقتضاء .

أ - فعلت وأفعلت لأبي حاتم :

وتتمثل قيمة هذا الكتاب التاريخيه فى أنه أول كتاب يصل اليـنـسـبـا
كتب فعلت وأفعلت على كثرة ما ألفت فى هذا الموضوع . كما تتجلى قيمته
الموضوعية فى نقله لمرويات وآراء ثلاثة علماء ألقوا رسائل فى موضوع (فعلت
وأفعلت) لم نقف لها على أثر حتى الآن . وهؤلاء العلماء هم : الاصمعي وابوزيد
وأبو عبيدة . وقد كان أبو حاتم كثير الرواية عن استاذه الأصمعي^(٢) ولذلك
قال فى أول الكتاب : (هذا باب فعلت وأفعلت بمعنى ، عن عبد الملك بن
قريب الأصمعي سألته عنه حرفا حرفا)^(٣) ولعل هذا ما جعل الأستاذ عبد الكريم
العزباوى ينسبه الى الاصمعي لا الى أبي حاتم . وقد كفانا الدكتور العطيـة
مهمة توثيق نسبه الكتاب الى ابي حاتم بأدلة تاريخية وأخرى داخلية من خلال
النقول والاقتباسات على حين لم يأت الاستاذ العزباوى^(٥) بدليل يوثق نسبة
الكتاب إلى الأصمعي أو ينفى نسبه الى أبي حاتم . وآراه متردداً فى ذلك

-
- (١) لا نحتاج الى تسمية بعض كتب الصرف لأنها جميعا تتحدث عن معانى
أفعل . ومراجعتنا الصرفية فى هذا البحث كلها تصلح شاهداً على ذلك .
- (٢) لكن هذا لا يمنع من معارضته له فى بعض الأحيان : انظر على سبيل
المثال ص ٤٩٨ من مجلة البحث العلمى واحياء التراث الاسلامى بجامعة
أم القرى العدد الرابع عام ١٤٠١ هـ .
- (٣) فعلت وأفعلت لأبي حاتم السجستاني بتحقيق الدكتور خليل ابراهيم العطيـه ٨٧ .
- (٤) نفسه انظر من ص ٤٧ الى ٥٢ .
- (٥) تبدو قيمة تحقيق الاستاذ العزباوى فى وضعه عنوانا لكل مادة من مواد
الكتاب على الرشم من تداخلها وكثرة الاستطرادات التى فيها وفى
فهرسته لهذه المواد بينملاخا تحقيق الدكتور العطيـة من هاتين
الفائدتين . ولذلك كان أكثر اعتمادي - فى نقل كلام أبي حاتم - على
تحقيق الأستاذ العزباوى المنشور فى مجلة البحث العلمى . وكل احالة
على هذه المجلة وردت فى الرسالة هى احالة على كتاب فعل وأفعل المنسوب
للأصمعي وهو كتاب فعلت وأفعلت لأبي حاتم السجستاني .

(١) لأنه ذكر في معرض حديثه عن قيمة الكتاب أنه نتاج هذين العالمين الجليلين — ويقصد بهما الاصمعي وأبا حاتم . وأيا ما كان الأمر فالكتاب يمثل المرحلة الأولى من تأليف فعلت وأفعلت سواء أكان مؤلفه الاصمعي أم أبا حاتم إذ لم يصل اليه كتاب في الموضوع أقدم منه .

عرض ونقد :

يشعر عنوان الكتاب وما جاء في مقدمته (هذا باب فعلت وأفعلت بمعنى واحد) بموضوع الكتاب حيث سيعالج فيه صاحبه الأفعال التي جاءت على فعل وأفعل ومعناها واحد . ويعرّز هذا افتتاحه الكتاب بالحديث عن (كن وأكن) بمعنى واحد (٢) ولكنه لم يلتزم هذا المنهج فنراه قد تعرض لأكثر معاني أفعل الأخرى كما عالج الى جانب ذلك ما جاء على (فعل دون أفعل) (٣) وما جاء على (أفعل دون فعل) (٤) والتريب أن الذين قاموا بتحقيق كتب (فعلت وأفعلت) ومنها هذا الكتاب - لم يشيروا - ولو اشارة عابرة الى وجود معاني أفعل فيها الأمر الذي حملنى على تتبع هذه المعاني فى الكتب الثلاثة لاستخراجها والتنبيه عليها . والملاحظ ان كتاب الجواليقى كان أقل تعرضاً لمعاني أفعل لأن صاحبه قد قصره على ما جاء على (فعل وأفعل) بمعنى والتزم بمقتضى ذلك الى حد ما كما سيأتى بيانه فى حينه . واليكم الآن ما أمكننى استخراجه من معانى أفعل من كتاب أبى حاتم :

البتعددية :

وقد مثل لها بقوله : (يقال : مع الثوب إذا أخلق ، ولا يقال أمح ولكن يقال : المسالة تمح وجه الرجل أى تخلقه ، قال وكذلك يقال : أمح البلى

-
- (١) انظر مجلة البحث العلمى واحياء التراث الاسلامى بجامعة أم القـرى العدد الرابع عام ١٤٠١ (هـ ص ٦٩) .
- (٢) المرجع نفسه .
- (٣) المرجع نفسه انظر على سبيل المثال الصفحات : ٤٧٣ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٤ ، ٤٨٧ .
- (٤) المرجع نفسه ، انظر على سبيل المثال الصفحات التسالية : ٤٧٠ - ٤٧٣ - ٤٨٣ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٨٧ - ٤٨٩ .

الثوب فكانه مما ينفذ الى مفعول (١) ففي هذا النص نلاحظ أن (مح) يأتي لازماً ومتعدياً فإذا دخلت عليه همزة التعدية عدت اللازم الى مفعول كما هو واضح فسي مثال : مح الثوب وأمح البلى الثوب . ومعنى (أمح البلى الثوب) صير البسلي الثوب يمح . فالثوب صار مفعولاً لمعنى التصيير الذى حصل بدخول همزة وهـ فاعل لمح كما فى (مح الثوب) هذا اذا كان الفعل الثلاثى لازماً صار بالهمزة متعدباً الى مفعول واحد ، أما اذا كان متعدباً الى واحد فانه يصبح بالهمزة متعدباً الى مفعولين الأول مفعول التصيير ، والثانى لأصل الفعل مثال ذلك : (سلك فلان الطريق .. وقال الأصمعى : أسلكه حملة على إن يسلك كما قال عبيد مناصف بن ربع الهذلى :

حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فِي قَتَائِدَةٍ شَلًّا كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَالَ الشُّرْدَاً
.. وقرئ (يُسَلِّكُهُ عَذَابًا صَعَدًا) (٢) ١٧/٧٢

فالمفعول الثانى فى المثال الأول هو (قتايدة) وهو فى محل نصب وفى الآية المفعول الثانى هو (عذابا) ومعلوم أن المفعول الأول فى المثالين مفعول التصيير والمفعول الثانى مفعول (سلك) صحيح أنه لم ينص صراحة على هذا ولكن يفهم من روايته لقول الأصمعى : أسلكه : حملة على أن يسلك (أن الهمزة فى (أسلكه) للتعدية . وأما اذا كان الفعل الثلاثى متعدباً قبل الهمزة إلى مفعولين فانه يصير بالهمزة متعدباً الى ثلاثة ولا يكون الفعل متعدباً الى أكثر من ثلاثة مفاعيل أولها للتصيير والثانى والثالث لأصل الفعل وهما فعلاّن فقط (أعلم

(١) مجلة البحث العلمى واحياء التراث الاسلامى ٤٧٠ ولمزيد من الأمثلة على التعدية انظر ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٨٨ ، ٥١٧ .

(٢) انظر مادة (سلك) فى اللسان وشرح اشعار الهذليين ٦٧٥/٢ ومعنى قتايدة : الطريق ، والشل : الطرد والجمالة : أصحاب الجمال والشرد : النافرة .

(٣) مجلة البحث العلمى ٤٧٢ ولمزيد من الأمثلة انظر ٤٩٤ ولم أعثر على من قرأ (يسلكه) بضم الياء لكن قد قرأ مسلم بن جندب (نسلكه) بضم النون من أسلك انظر الحجة لابن خالويه ٣٥٤ والبحر ٣٥٢/٨ .

وأرى^(١) ولم يرد في كتاب أبي حاتم مثال لهذا النوع من التعدية ويمكن أن نمثل له بقولنا (أعلمت عمرا زيدا كريما) و (أريت زيدا بكرا قائما) . وقد ألحق بعض النحويين بهما ما تضمن معناهما نحو (أخبر - أنبأ - أدرى)^(٢)

ويبدو لنا ما تقدم أن الهمزة إذا دخلت على الفعل الثلاثي اللازم عدته إلى مفعول نحو (ذهب وأذهيته ، وجلس وأجلسته وقام وأقمته) غير ان ضربا من اللغة جاءت فيه هذه القضية معكوسة ، فنجد (فعل) فيها متعديا و (أفعل) غير متعد وذلك نحو (أجهد فلان إذا بلغ جهده كله وجهده المرض)^(٣) و (يقال جفلت الريح السحاب : قلعت فذهبت به ، إذا عديته الى مفعول ، لم يقل بالالف أجفلته) و (يقال : أجفل القوم إذا انكشفوا ، وأجفلت النعامة ، إذا انكشفت)^(٤) وهذه القضية من نواذر اللغة وغرائبها ولذلك قال الشيخ الحملاوي : ونذر مجئ الفعل متعديا بلا همزة ولازما بها^(٥) ثم مثل على ذلك ب (نسلت ريش الطائر وأنسل الريش ، وعرضت الشيء : أظهرته وأعرض الشيء : ظهر ، وكببت زيدا عنسى وجهه ، وأكب زيد على وجهه ، وقشعت الريح السحاب ، وأقشع السحاب)^(٦) وحيذا لو تحصى هذه الكلمات من مظانها وخاصة من المعاجم لتجرى عليها دراسة مستقلة^(٧)

الجملة :

ويأتى على ثلاثة أضرب هي :

- (٨) أ - أن تجعله يفعل : نحو (صمت القوم ٠٠) (صمتوا غيرهم)
• أى جعلوا غيرهم يصمتون

-
- (١) انظر شرح شافية ابن الحاجب ٨٦/١ ، ٨٧ .
(٢) انظر شرح المفصل ٦٥/٧ والتبصرة والتذكرة ١٢٠/٢ والمغني ٥٧٩/٢ .
(٣) مجلة البحث العلمي ٤٨٢ .
(٤) المرجع نفسه ٥١٠ .
(٥) ، (٦) شذا العرف في فن الصرف ٤٢ .
(٧) لمزيد من الأمثلة انظر الخصائص ٢١٥/٢ والمصباح ٦٨٧/٢ والصاحبي ١٢٨ .
(٨) مجلة البحث العلمي ٤٧١ .

ب - أن تجعله على صفة مثل : (حققت الأمر إذا أثبتته .. أما
أحققت الأمر فجعلته حقا) (١)

ج - أن تجعله صاحب شيء : نحو : (سقيت زيدا شربة فشربها
ويقال : أسقيته إذا جعلت له شربا . والشرب : الماء) (٢)

ولا يفوتنا أن ننبه على أن التعديدية داخلية تحت الضرب الأول من إضرب
الجعل وهو الذي يسميه بعض العلماء بالتصيير وسوف ننقل لك شيئا من أقوالهم
عند الحديث عن معنى التعديدية في القرآن الكريم . (٣)

التعرييض :

(٤) وهو أن يجعل مفعول الفعل الثلاثي معرضا لأن يكون مفعولا لإصـل
الحدث ، سواء في ذلك اضرار مفعولا له أم لا ؟ نحو : (بعث الشيء إذا بعثته
واشتريته جميعا .. وأما أبعث الشيء فعرضته لأن يباع ، وكذلك أقتلته وأضربته
: أي عرضته للقتل والضرب ، قال (٥) ولا يقال : أبعث في معنى بعث ، ولكن
عرضته للبيع ، وكذلك اقتلته وأضربته . قلت فقول الشاعر .

(فَرَضِيَتْ آلاءَ الكَمَيْتِ) فَمَنْ يَبِيعُ نَرًّا قَرَسِيْلًا فَلَيْسَ جَوَادِنًا يَمْبِيعُ
قال : إن لم يكن لغة لهم فهو إذن ليس بمعرض للبيع . قال ابو عبيدة : أبعثه
: عرضته للبيع ، وكذلك اقتلته ، وأضربته ، وأجلدته ، كل هذا عرضته له . قال
أبو حاتم : ويمكن أن يكون إذا قال : فمن يبيع فرسا : أي فمن يعرضه للبيع
حتى يكون الكلام من جهة واحدة) (٦)

-
- (١) فعل وأفعل المنسوب للأصمعي انظر مجلة البحث العلمي ص ٤٨٦ .
(٢) نفسه ٥٠٤ - (٣) انظر ص ٦٠ من هذه الرسالة (٤) انظر شرح الشافية للرضي ٨٨/١
(٥) يعني الأصمعي وكذلك في أغلب المواضع التي يأتي فيها قال .
(٦) مجلة البحث العلمي ٥٠٣ وقد أكملت البيت من اللسان مادة (يبيع)
وعزى في التاج مادة (بيع) للأجدع بن مالك بن أمية الهمداني . وانظر
عن التعرييض ومعناه شرح المفصل لابن يعيش ١٥٩/٧ وشرح الشافية للرضي
٨٨/١ والمخصص لابن سيده ١٦٩/١٤ . وانظر الأصمعيات ص ٦٤ بتحقيق
وشرح أحمد محمد شاکر وعبد السلام هارون ط دار المعارف بمصر

الصيرورة :

وهي أن يصير فاعل أفعل صاحب شيء وهي على ضربين :

أ - أن يصير صاحب ما اشتق منه نحو : أراب الرجل : إذا صار مريباً (١) وكان (أفعل) هنا يفيد النسب بمعنى صاحب كذا . قال سيبويه : (وتقول : أجرب الرجل وأنحر وأحال أي صار صاحب جرب وحيال ونحاز في ماله) (٢) ومن هذا القبيل أيضاً قول إبي حاتم : (أمخ العظم امخاخا إذا صار فيه المخ) (٣) و (أمر الطعام إمرارا إذا صار مرا) (٤)

ب - أن يصير صاحب شيء هو صاحب ما اشتق منه : نحو (أملحنا

: إذا صار ماؤنا ملحا . وأنشد :

فَلَوْ كُنْتُمْ إِلَّا أَمْلَحْتُمْ إِذَا نَزَعَتْ لِلْمِيَاهِ الْعِدَابِ (٥)

ومنه أيضاً : (أجرب الرجل : أي صار ذا إبل ذات جرب

وأخبت : أي صار ذا أصحاب خبيثاء) (٦)

الحينونة :

وأعني بها اقتراب الفاعل من الدخول في إصل الفعل :

-
- (١) مجلة البحث العلمي ٥٠٤ .
 - (٢) الكتاب ٢٣٥/٢ والنحاز : داء يأخذ الدواب والابل في رثاتها فتسعل سعالاً شديداً . اللسان ٤١٥/٥ وأما الحيال فهو أن يضرب الفحل الناقاة فلا تحمل المختار ١٦٣ .
 - (٣) مجلة البحث العلمي ٤٨٢ .
 - (٤) المرجع نفسه ٥٠٠ وانظر ٥١٧ .
 - (٥) نفسه ٤٨٢ . والبيت في المخصص ١٣٧/٩ وفيه " وقد نزعتم "
 - (٦) شرح الشافية للرضي ٨٨/١ .

نحو : (أركب مهره : إذا آن أن يركب) (١) و (أجز شعره : إذا حسان
أن يجز) (٢) و (أجم الشيء إذا حان ، وأنشد :

وَنَافِسٌ دُنْيَا قَدْ أَجْمَ أَنْصَرَامَهَا

إى حان انقطاعها . وقال زهير :

وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ يَوْمًا لِحَاجَةٍ مَضَّتْ وَأَجَمَّتْ حَاجَةُ الْغَدِّ مَا تَخْلُو

أى حانت) (٣) ومعنى الحينونة هذا قد اسماه بعضهم (٤) (الاستحقاق) أى استحق
أن يفعل به ذلك ، وذكره بعضهم الآخر (٥) فى الصيرورة .

الدخول فى الشيء :

وأعنى به دخول الفاعل فى الزمان أو المكان نحو : (أدجنا نحن
: أى صادفنا الدجن أو اصيناه أو دخلنا فيه) (٦)

ويقال : (أشت بفؤادى أى دخل به فى الشتات : أى التفرق) (٧) ومنه
أيضا : اصبح واضحى وأمسى وأفجر ، واشهر : أى دخل فى الصباح والضحى والمساء
والفجر والشهر . وكذلك أنجد وأتهم وأعرق بمعنى دخل فى هذه الأماكن . ومن
العلماء من اسمى هذا المعنى بالوصول (٨) كأن يقول أتهم بمعنى وصل تمامة
وأدخل معه الوصول الى العدد كأن يقول : أعشر وأتسع وآلف بمعنى وصل الى
العشرة والتسعة والالف . ومنهم من أسماه بالبلوغ (٩) وأدرج الرضى الأمثلة

(١) ، (٢) مجلة البحث العلمى ٤٧٠ .

(٣) نفسه ٧٨ وفى اللسان ١٠٩/١٢ : فان قريشا مهلك من أطاعها
تنافس دنيا . . . منسوب الى العدي بن العذير

ونسب فى كتاب الابدال ص ٩٨ لعدي بن العذير الغنوي .

(٤) ابن عصفور : الممتع ١٨٨/١ . (٥) الرضى : شرح شافية ابن الحاجب ٨٩/١ .

(٦) مجلة البحث العلمى ٤٨٨ .

(٧) نفسه (٥٢) ولمزيد من الأمثلة انظر الصفحات (٨) - (٨٨) - (٩٤) - (١٨) من المجلة نفسها .

(٨) الممتع ١٨٨/١ وشرح الشافية ٩٠/١ .

(٩) الحسن ولد زين الشنقيطى فى منظومته على لامية الافعال التى استسدرک

فيها على ابن مالك ما تركه من أبواب الصرف . (مخطوط بحوزتي)

المتقدمه في معنى الدخول في الشيء تحت معنى الصيرورة . (١)

المصداقة أو الوجود على صفة :

وهو أن يجد الفاعل المفعول موصوفا بصفة مشتقة من اصل ذلك الفعل نحو (أعمرتها : وجدتها عامرة) و (أخربتها وجدتها خرابا او خربة) (٢) و (أدهيت الأعرابي اي وجدته داهية ، قال وهذا مثل قول عمرو بن معدى كـرب لبنى سليم : يا بنى سليم ، لقد سالناكم فما أبخلناكم ، وقاتلناكم فما أجبناكم وماجيناكم فما أفحمناكم إى فما وجدناكم بخلاء ولا جبناء ولا مفحمين) (٣)

الدعاء :

وهو أن تدعو للمفعول بما اشتق منه الفعل نحو :

(أسقيت الموضع والرجل : إذا دعوت لهما بالسقيا . وقال ذو الرمة :

وَقَفْتُ عَلَى رَسْمِ لَيْبَةِ دَائِرٍ فَمَا زِلْتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وَأَخَاطِبُهُ
وَأُسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أُبْتُهُ تَكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ (٤)

فأسقيه في الشاهد بمعنى أدعوه بالسقيا .

واتيان (افعل) للدعاء نادر لأن الأكثر في باب الدعاء (فعـل)

قال الرضى : (والأكثر في باب الدعاء فعـل ، مثل : جدعه وعقره ، أى قال : جدعه الله وعقره . وأفعل داخل عليه في هذا المعنى) (٥)

(١) شرح شافية ابن الحاجب ٩٠/١ .

(٢) مجلة البحث العلمي ٤٨٤ .

(٣) مجلة البحث العلمي ٥١٠ .

(٤) المرجع نفسه ٥٠٤ وانظر الديوان ٢٨ برواية (وقفت على ربع لميئة

ناقتي) والكتاب ٥٩/٤ وشرح الشافية ٩٢/١ .

(٥) شرح الشافية ٩١/١ - ٩٢ .

الدلالة على اتیان الفاعل بأصل الفعل : أو المجرى بكذا نحو

: (أشط فلان : أى جاء يشطط .)^(١) ويقال : (أغدرت وأفجرت معناهما
جئت بالقدر والفجور)^(٢)

ولا يفوتنا أن ننبه الى أن هذا المعنى يمكن رده الى الصيرورة كما

قال سيبويه : (ألام الرجل أى صار صاحب لائمة)^(٣) أو جاء بما يلام عليه ،
كما يمكن ادراجه تحت معنى الاستحقاق لقولهم : (ألام : أى استحق أن يلام)^(٤)

الاصابة :

وهى اصابة الفاعل بما اشتق منه الفعل نحو :

(أمحلت الأرض إذا أصابها المحل وهو الجذب)^(٥) و (أقحط

الناس إذا أصابهم قحط)^(٦) و (أسنت القوم فهم مستنون اذا أصابتهم السنة

الشديدة)^(٧) وهذا المعنى كذلك قريب من معنى الصيرورة .

الكثرة :

وذلك نحو : (أبقلت الارض أى كثر بقلها)^(٨) و (أطبى المكان

كثر طبأؤه ، وأذاب كثر ذئابه)^(٩) وقد التبس معنى الكثرة هذا على الدكتور

-
- (١) مجلة البحث العلمى ٥٠٢ .
 - (٢) المرجع نفسه ٥٠٣ ولمزيد من الأمثلة انظر الصفحات : ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥١٩ .
 - (٣) الكتاب ٥٩/٤ .
 - (٤) الكتاب ٦٠/٤ .
 - (٥) مجلة البحث العلمى ٤٨٣ .
 - (٦) و (٧) المرجع نفسه .
 - (٨) مجلة البحث العلمى ٥٢٠ .
 - (٩) المساعد على تسهيل الفوائد ٦٠٠/٢ .

المرصفي فأدرج تحته ما ليس منه . قال : (وما يدل على التكثر أيضا استخدام صيغة أفعل فيما تستخدم فيه فعلٌ إذا أُريد به التكثر (قالوا أغلقت الأبواب (١) وغلقت الأبواب حين كثروا العمل وان قلت أغلقت الأبواب كان عربيا جيّدا) ولست أدري ما علاقة هذا الذي أورده بمعنى الكثرة . إن تعريف معنى الكثرة - كما يبدو لي من خلال أمثله - هو كثرة ما اشتق منه الفعل عند الفاعل لا تكثير العمل والمبالغة في الفعل كما في غلقت الأبواب وأغلقت الأبواب وغيرها من الكلمات كجودت وأجدت وقفلت وأقفلت وكثرت وأكثرت ونزلت وأنزلت ومهلت وأمهلت ، ووصيت وأوصيت . (٢)

أفعل بمعنى فعل :

نحو (ينعت الفاكهة فهي يانعة ، وأينعت فهي مومعه يقالان جميعا والمعنى واحد) (٣) و (حمى المكان وأحماه ، وأنشد :

حَمَى أَجْمَاتِهِ فَتَرَكْنَ قَفْرًا وَأَحْمَى مَا سِوَاهُ مِنَ الْإِجَامِ (٤)

ويقال (نزفت العبرة وانزفتها لغتان معروفتان . وتميم تقول : أنزفت العبرة . . . وقيس تقول نزفت العبرة) (٥) ويلاحظ ان (أفعل وفعل) قد يكونان متعديين كما في حمى المكان وأحماه ، ونزفت العبرة وأنزفتها وقد يأتيان على العكس من ذلك أعني لا زمين كما في ينعت وأينعت و (غسسا الليل وأغسى) (٦)

-
- (١) من صيغ العربية وأوزانها لفعل ٣٩ - ٤٠ وانظر الكتاب ٦٢/٤ - ٦٣ ، وسيبويه الذي أورد هذا القول . يريد بذلك بيان جواز دخول أفعلت على فعلت فيما يراد به التكثر والأبواب هنا جمع فيكثر الفعل لها .
- (٢) راجع هذه الكلمات في اللسان .
- (٣) مجلة البحث العلمي (٧) .
- (٤) نفسه ٧٠ . وانظر اللسان ٢٠٠/١٤ ولم أتوصل الى معرفة قائله .
- (٥) نفسه ٤٧٦ .
- (٦) نفسه (٨) .

والجدير بالملاحظة أن هذه المعاني جاءت مختلطة، ولم يفصل أبوحاتم بعضها عن بعض بل ساقها كيفما اتفق كما لم يراع حركة العين عند حديثه عن (فعل) فخلط فيعل وفعل وفعل بعضها في بعض .

ثم إنه لم يلتزم أي نوع من الترتيب فلم يورد ما جاء على فعل وأفعل باتفاق معناهما على حدة ، ثم ما جاء على فعل وأفعل باختلاف معناهما وهكذا ما جاء على فعل فقط وما جاء على أفعل دون فعل كما رتب الزجاج كتابه فيما بعد ولم يرتبه بحسب المعاني كما اسلفنا والمتأمل في أرقام صفحات الأمثلة التي ذكرناها أو أشرنا إليها تبدو له المعاني متناثرة هنا وهناك لا يكاد يجمعها جامع بل لم يراع حتى الترتيب المعجمي ولا الترتيب بحسب المواد فكأن يتعرض لمادة ثم ينتقل إلى أخرى وربما إلى آخر ثم يعود إلى المادة الأولى (١) التي تحدث عنها إما مضيفاً إليها جديداً وإما مكرراً ذكر ما سبق . وهذا راجع إلى اضطرابه في ترتيب موادها حيث جاءت هكذا :

كن - حمى - ركب - جز - مح - نهج - خلق - سعل - ينع - سكت - صمت - سلك - أمخ - نكر - حزن - أخلد - عصف - طلع - جلب - مد - قسعد - أحب - فتن - سري . الخ ويمكن رد هذا الخلط في الترتيب إلى تقدم عصر أبي حاتم ذلك العصر الذي يمثل بدايات التأليف التي ينقصها عادة التنظيم وحسن التبويب والترتيب وهذا الكتاب يعطينا صورة عن نمط التأليف في كتب (فعلت وأفعلت) التي سبقته ولم تصلنا .

وإذا كنا قد لاحظنا عليه عدم التزامه بالحديث عما ورد من (فعلت وأفعل) بمعنى واحد كما لاحظنا عليه اضطرابه في التبويب والترتيب فانفسا

(١) وهذه أمثلة على ذلك : فقد تكلم عن جبر ثم انتقل إلى (خساً) و (قصد) ف (عائب) ثم عاد إلى (جبر) انظر ص ٤٧٧ من مجلة البحث العلمي وفي موضع آخر تكلم عن (جم) ثم (جم) ثم عاد إلى (جم) انظر ص ٤٧٨ و ٤٧٩ من المرجع نفسه . وفي ص ٤٨٧ تحدث عن (جلب) ثم أعاد الحديث عنها في ص ٤٨٨ ، وفي ص ٤٩٠ تناول مادة (أصل) ثم عاد إليها في ص ٤٩١ بعدما تحدث عن (قلح) .

نذكر له كثرة استشهاده (١) بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأمثال
والاشعار بل انه قد فاق في ذلك (الزجاج) و(الجواليقي) في كتابيهما على
الرغم من تقدمه عليهما .

ب - فعلت وأفعلت لأبي اسحاق الزجاج المتوفى سنة ٢١٠ هـ

وقد حدد (الزجاج) موضوع الكتاب بقوله (٢) (هذا كتاب يذكر فيه
ما تكلمت به العرب على لفظ فعلت وأفعلت والمعنى واحد ، وما تكلمت به على
لفظ فعلت وأفعلت والمعنى مختلف ، وما ذكر فيه فعلت وحده ، وما ذكر فيه
أفعلت وحده) ثم بين منهجه وطريقته سيره فيه فقال (وهو مصنف مبوب على حسروف
المعجم . فأول باب فيه الباء وآخر باب فيه ما أوله الهمز ويسميه الناس الألف
وباب الياء) (٣) ثم علل سبب اختياره لهذا المنهج بقوله (وانما ألفتنا هـذا
التأليف ليسهل التماسه) (٤) وهذا النوع من التقسيم والترتيب هو الذى فاق فيه
كتاب ابي حاتم والجدير بالملاحظة ان الكتاب وان قسمه صاحبه الى أربع
مجموعات هي :

- ١ - فعلت وأفعلت والمعنى واحد .
- ٢ - فعلت وأفعلت والمعنى مختلف .
- ٣ - ما تكلم فيه بأفعلت وما اختير فيه أفعلت دون فعلت .
- ٤ - ما تكلم فيه بفعلت وما اختير فيه فعلت على أفعلت .

الا أنه عالج المجموعتين الأوليين تحت باب واحد فكان يبدأ بذكر
فعلت وأفعلت بمعنى واحد ثم يتبعه بما جاء على فعلت وأفعلت والمعنى مختلف
عند كل حرف من حروف المعجم حتى أتى عليها جميعا : فبدأ بباب الباء
ووضع تحته هاتين المجموعتين ثم باب التاء وهكذا الى باب الهمزة ثم جـاء
بباب الياء وأورد تحته ما كان على فعلت وأفعلت بمعنى واحد واقتصر على ذلك
(٥)

(١) انظر مقدمة المحقق د. خليل ابراهيم العطية ص ٥٧ والفهارس التى وضعها
فى آخر كتابه .

(٢) ، (٣) ، (٤) فعلت وأفعلت لأبي اسحاق الزجاج ص ١ .

(٥) أى أنه لم يورد من حرف الياء ما يختلف فيه المعنى .

ولما فرغ من هذا الباب الذى ضم المجموعتين انتقل الى باب آخر بعنوان (ما تكلم فيه بأفعلت ، وما اختير فيه أفعلت دون فعلت) ورتب أفعاله على حروف المعجم مثل الباب الأول وهذا الباب قد احتوى أكثر معانى أفعل وان كان الباب السابق عليه لا يخلو من ذكر هذه المعانى . أما الباب الثالث والأخير فقد سلك فى ترتيب أفعاله الطريقة نفسها ، ولكن هذا الباب لا يعنى البحث لأنه قد خصه لـ (ما تكلم فيه بفعلت دون افعلت وما اختير فيه فعلت على أفعلت) والمتأمل فى هذا الكتاب تبدوله بواحد النضج فى التأليف من خلال التبويب ومحاولة الترتيب وان لم يبلغ الغاية فى ذلك ^(١) الا أنه قد فاق كتاب إبي حاتم فى هذا الجانب ، وأبرز المعانى التى كثر دورانها فى الكتاب ، وضرب لها المؤلف العديد من الأمثال هي : الجعل ^(٢) والصيرورة ^(٣) والكثرة ^(٤) والدخول فى الشيء ^(٥)

- (١) كان عليه أن ينظر الى باقى حروف الكلمة فيرتبها مثلما رتب الحرف الأول بعد الهمزة وأن يراعي عين الكلمة فى صيغة (فعل) فيفصل : فِعَل وفُعَل وفَعَل عن بعضها ولكنه لم يفعل كما أنه وضع بعض المواد فى غير موضعها مثل ايراده (وضع الرجل فى البيع وأوضع فى باب الضماد انظر ص ٦٠ .
- (٢) انظر ص ١١ (أنار) و ٢٦ (أحكم) و ٤٢ (أرعظ) و ٤٦ (أزم) و ٤٧ (أزر) و ٦٥ (أعنن) و ٦٨ (أعمد) و ٧٩ (أقبر) و (أقعب) و ٨٣ (الحد) و ٨٤ (ألبد) ٠٠ الخ
- (٣) انظر ص ٤٠ (أدب) و ٤٢ (أرث) و ٤٧ (أسلن) و ٨٧ (أمر) و (أملح) و ١٠٧ (أيلد) و (أبطأ) و ١٠٨ (أنغم) و ١٠٩ (أتعم) و (أثقل) و (أجاد) و (أجرب) و ١١٠ (أحوب) و ١١٢ (أزحف) و ١١٣ (أسهل) ٠٠ الخ .
- (٤) انظر ص ٣٢ (أخصب) و ٣٣ (أصلى) و ٤٥ (أزهز) و ٤٩ (أسعر) و ٦٩ (أعال) و (أعرف) و ٨٩ (أمشى) و ١٠٨ (أتمر) و (أتعب) و ١٠٩ (أجمل) و (أجنى) و ١١١ (أدب) و ١١٣ (أسمن) و ١١٤ (اشحم) و ١١٥ (أضب) و (أضأن) و (أضأل) و ١٢٠ (ألحسم) ٠٠ الخ .
- (٥) انظر ص ٢٢ (أجنب) و ٢٩ (أحرم) و ٥٩ (أصبح) و (أصبى) و ٨١ (إكلأ) و ١١٠ (أخرف) و ١١٢ (أربع) و ١١٣ (أسنت) و ١١٦ (أظهر) و (أظلم) و (أعاه) و ١١٨ (أفرم) .

والدلالة على اتیان الفاعل بأصل الفعل (١) وما كانت فيه أفعل بمعنى فعل (٢) أو مختلفه عنها (٣) أما سائر المعاني الأخرى كالوجود على صفة (٤) أو التعريض (٥) أو الاصابة (٦) أو الحينونة (٧) فقد ورد ذكرها في الكتاب ولكنه لم يمثل لهسا كثيرا ، وهناك معنى قد جاء في كتاب ابي حاتم ولم يرد له ذكر في كتاب الزجاج وهو معنى الدعاء ولكنه استعاض عنه بمعان اخر هي : السلب ، والإعانة ، ومصادفة ما اشتق منه الفعل (٨) واذا ولد له كذا (٩) وهذا المعنى الأخير قد تكرر تسع مرات في الكتاب نحو : أحرق الرجل اذا ولد له الحمقى وأحمر الرجل اذا ولسد له ولد أحمر وهذا المعنى يمكن ادراجه تحت (الصيرورة وأما المعنى الذى قبله فيمكن الحاقه بالوجود على صفة . ويبقى معنا السلب والإعانة . وهذان المعنيان قد ورد ذكرهما فى معاني (أفعل) فى أكثر الكتب التى تحدثت عن معانيها ولذلك رأينا أن نلحقهما بالمعاني التى استخرجناها من كتاب ابي حاتم .

السلب أو الازالة :

أى أنك تسلب عن مفعول (أفعل) ما اشتق منه نحو (خفيت الشئى أظهرته ، وأخفيتته سترته (١٠) أى أزلت خفاهه وظهوره و (أعجمت الكتاب بينته بالنقط (١١) واذا بينته بالنقط فقد زالت عنه عجمته ، وقد يكون لسلب الفعل عن الفاعل اذا كان لازما مثل قسط الرجل فى الحكم اذا جار ، وأقسط اذا عدل (١٢) أى أزال عنه القسط وهو الجور . ومنه أيضا ترب الرجل اذا افتقر ، وأترب إذا

(١) انظر ص : ٢٠ (أجمل) و ٢٧ (أحال) و ٣٩ (أذم) و ٦٥ (أعذر) و ٧٥ (أفلق) و ٨٥ (الأم) و ١١٤ (أشهر) و ١١٥ (أطاب) و ١١٨ (أفجر) و ١١٩ (الأم) ، وكما نبهنا من قبل فان هذا المعنى يمكن الحاقه بمعنى الصيرورة .

(٢) ، (٣) هذان المعنيان لا يحتاجان الى اشارة أو تمثيل لأن أكثر الكتاب فيهما

(٤) انظر ص : ٣٠ (أحمد) و ١١٠ (أحيى) و ١١١ (أدهى) و ١٢٠ (أنوك) و ١٢٢ (أهيج)

(٥) انظر ص : ٧ (أبعته) و ١١٩ (أقتلته) .

(٦) انظر ص : ٩ (أبرد) و ٨٣ (أكرع) و ١١٧ (أغد) و ١١٩ (أكلب) و ١٢١ (أنجز) و أوصب) وهذا المعنى أدرجه الرضى تحت معنى الصيرورة انظر شافية ابن الحاجب ٨٨/١ .

(٧) انظر ص : ٢٠ (أجز) و ٤٣ (أركب) و ٥٩ (أصرم) و ١١٨ (أقطف) و ١٢٠ (أنتج) .

(٨) انظر ص : ٢٠ (أجذب) و ١١٤ (أصعب) و (أضم) و ١١٧ (أعشب) .

(٩) انظر ص : ١٠٩ (أحقق) و (أحمر) و ١١١ (أدم) و (أدكرت) و (أذم) و ١١٤ (أشهب) و (أصهب) و ١١٥ (أطاب) و (أطييب) و ١١٩ (أكاس) .

(١٠) فعلت وأفعلت للزجاج ص ٣٥ .

(١١) المرجع نفسه ص ٦٨ .

(١٢) المرجع نفسه ص ٧٩ .

استغنى (١) وإذا استغنى فقد أزال عن نفسه الفقر والملاحظ أنه لم يستعمل كلمة السلب ولا الإزالة وإنما كان يعطى المعنى للثلاثي (فعل) ويقابله بالمعنى المضاد له مع المزيد بالهمزة أي (أفعل) .

الإعانة :

ومن معاني (أفعل) الإعانة وذلك نحو : أحللت الرجل أعنته على الحلب (٢) وأدبت الرجل أعنته على ذبياد ابله (٣) .

ج - ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد لأبى منصور الجواليقي

المتوفى سنة ٥٤٠ هـ

وهذا الكتاب هو اصغر من الكتابين السابقين حجما لأن صاحبه قصد أفرد ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد في حين نجد في الكتابين السالفيين الذكر الى جانب ذلك فعلت وأفعلت بمعنى مختلف وفعلت دون افعلت وأفعلت دون فعلت وقد لاحظت فيهما أن أكثر معاني أفعل تروى عند الحديث عن فعل وأفعل باختلاف معناهما أو ما جاء على أفعل دون فعل وإذا كان كتاب الجواليقي قد خصص ما جاء على فعلت وإفعلت بمعنى واحد فإنه لم ترد فيه الامعان قليلة وحتى هذه المعاني القليلة لم يضرب لها كثيرا من الأمثال بل بعضها لم يعطها الا مثلا واحدا كالتعريض (٤) والاصابة (٥) أما المعاني الأخرى التي وردت فيه فهي التعدية (٦) ، والصورورة (٧) ، والكثرة (٨) والدلالة على اتيان الفاعل بأصل

(١) فعلت وأفعلت للزجاج ص ١٣ .

(٢) فعلت وأفعلت للزجاج ص ١٠٩ .

(٣) المرجع نفسه ص ١١١

(٤) ، (٥) انظر ما جاء على فعلت وإفعلت بمعنى واحد للجواليقي ص ٢٨ وقد جاء في هذه الصفحة قوله : بعته عرضته للبيع والذي يذكره العلماء أن أبا ع هي التي تفيد التعريض وليست باع ولعل الهمزة قد سقطت من المخطوطة ولذلك لم يثبتها المحقق .

(٦) انظر ص : من المرجع نفسه : ٢٩ ، ٣٥ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ .

(٧) انظر المرجع نفسه ص : ٢٨ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ .

(٨) انظر المرجع نفسه ص : ٢٨ ، ٤٤ .

الفعل (١) ، بالاضافة الى المعنى الاساسى الذى أُلّف فيه الكتاب ، أما من ناحية تبويبه (٢) فقد اتبع فيه كتاب الزجاج حدو القذة بل إننى أستطيع أن أقرر - بعد المقابلة التى أجريتها بين الكتابين - أن الجواليقى قد كان واضعاً كتاب الزجاج أمامه ينسخ منه ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد أعني هو نسخه مكررة من كتاب الزجاج على الرغم من حذفه لبعض الشواهد (٣) والمواد (٤) وما فيه من اضافات طفيفة عند نهاية بعض الأبواب ، وعلى الرغم من عدم اشارة المؤلف لذلك بل والمحقق كذلك علماً بأن محقق الكتابين واحد .

هذا وقد أورد بعض العلماء معانى آخر (٥) لأفعل غير التى ذكرناها كالتضياء ونفى التزينة ومطاوعة فعل والهجوم ، والوصول ، والتسمية ، والتمكين ، وبمعنى استفعل الى غير ذلك من المعانى الكثيرة التى بدأ عددها بعشرة

-
- (١) مجاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد للجواليقى ، ص ٣٠ - ٣١ - ٤٣ - ٥٥ - ٥٧ .
- (٢) بوبه على حروف المعجم ولم يراع فى ترتيبه الا الحرف الأول مثل كتاب الزجاج .
- (٣) انظر (حرث) و (أحرث) ص ٣٥ من المرجع نفسه و ص ٢٦ من كتاب الزجاج وآخر باب الطاء من كتاب الزجاج ص ٦٢ ومن كتاب الجواليقى ص ٥٣ .
- (٤) انظر بدأ وأبدأ من كتاب الزجاج وباب الباء من كتاب الجواليقى حيث لم يرد لهما ذكر وانظر حذف وأحقد من كتاب الزجاج ص ٢٧ وباب الحاء من كتاب الجواليقى حيث لم يرد لهما ذكر وانظر طف واطف من كتاب الزجاج ص ٦٢ وباب الطاء من كتاب الجواليقى حيث لم يرد لهما ذكر .
- (٥) انظر ان شئت الأصول لابن السراج ١١٨/٣ - ١٢٥ والألفات لابن خالويه (٨ - ٨٦) والصاحبي لابن فارس ١٢٧ - ١٢٨ ونزهة الطرف للميداني ١٤ وشرح المفصل لابن يعيش ١٥٩/٧ والممتع فى التصريف لابن عصفور (١/ ١٨٦ - ١٨٨) وشرح شافية ابن الحاجب للرضي (١/ ٨٢) والمبدع فى التصريف لابي حيان (١١١) .

على يد سيبيويه^(١) ثم انضاف اليها وتولد منها عبر القرون المتعاقبة معـان آخر وصلت الى أربعة وعشرين معنى على يد ابي حيان^(٢) .

ولكن حسبنا من معانى (أفعل) ما ذكرنا فهو الغالب فيها . ثم إن بقية المعانى إما متولد بعضها من بعض ، أو هى معان لغوية وليست معانى صرفية كالهجوم والضياء أو ليس لها ضابطة كضوابط المعانى السابقة .

(١) الكتاب ٥٥/٤ - ٦٢ وانظر شرح الملوكي ٦٨ - ٧٠ .

(٢) البحر ٢٦/١ .

في القرآن والقراءات

لم يبق معنا من مفردات عنوان هذا البحث ما يحتاج الى تعريف وتوضيح ورسم حدود وبيان قيود غير (القرآن الكريم) ذلك لأنه يتعين علينا قبل أن نتبع معانى (أفعل) فى الكتاب العزيز أن نحدد المراد من (القرآن) فى اللغة والاصطلاح . وأن نبين الفرق بين القراءات والقرآن . واذا لم يكن بينهما فرق فأى قراءة من قراءات القرآن تعنى هذا البحث ؟ أهى السبعية أم العشرية أم جميع قراءات القرآن بما فى ذلك القراءات الشاذة ؟ واذا كان البحث مجاله كل قراءات القرآن فهل الشاذة منها تعد قرآنا أيضا؟ واذا لم تكن قرآنا فما فائدة تتبعها واستخلاص معانى (أفعل) منها؟ .

القرآن فى اللغة والاصطلاح :

أ فى اللغة :

- ١- القرآن مشتق من القرء بمعنى الجمع ومنه (قرأت الماء فى الحوض أى جمعته) لأنه يجمع السور ويضم بعضها الي بعض ، أو لأنه يجمع القصص والأمر والنهى والوعد والوعيد والآيات والسور بعضها الى بعض وعلى هذا فهو وصف على (فعلان) . وهذا مذهب الزجاج . (١)
- ٢- القرآن مشتق من القرائن لأن الآيات فيه يصدق بعضها بعضا ويشابه بعضها بعضا . وعلى هذا فالنون فيه أصلية . هكذا نقل السيوطى ناسبا هذا القول الى الفراء . (٢)
- ٣- القرآن مصدر كالقراءة من (قرأ) اذا تلا ، فهو كالرجحان والغفران والكفران والفرقان . وعليه تكون النون زائدة ، وقد احتج ابن عطية وابن عاشور على مصدريته بقول حسان بن ثابت فى رثائه لعثمان بن عفان رضى الله عنهما :

(١) انظر الاتقان للسيوطى ٥٠/١ واللسان ١٢٩/١ والمختار ٥٢٦ . والصاحح ٦٥/١ .

(٢) الاتقان ٥١/١ .

ضَحُوا بِأَسْمَطِ عُنْوَانِ السُّجُودِ بِهِ يِقْطَعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحًا وَقَرَّانًا
أي قراءة (١).

٤- وذهب قطرب الى أن سبب تسميته قرآنا أن القارئ يظهره
ويبينه من فيه أخذا من قول العرب : ماقرأت هذه الناقة سلى قط
وماقرأت جنينا قط ، أي مارمت بولد ولاألقت به . (٢) والقرآن يلقظه
القارئ من فيه ويلقيه فيسمى قرآنا . (٣)

٥- كل هذه الأقوال المتقدمة ترى أن كلمة (قرآن) مشتقة على
حين يراها الشافعي - رحمه الله - اسم علم غير مشتق خاص بكلام
الله تعالى ، وقد أخذ رأيه هذا عن شيخه اسماعيل المكي المعروف
بالقسط فقال : " قرأت على اسماعيل وكان يقول القران اسم وليس
بمهموز ولو كان من قرأت كان كل ماقرئ قرآنا ولكنه اسم للقران مثل
التوراة والانجيل . تهمز قرأت ولاتهمز قرآن " . (٤)

ب- في الاصطلاح :

القرآن هو الكلام المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه

(١) ديوان جسان بن ثابت ٢١٦ ومقدمتان في علوم القرآن ٢٨٣ والتحرير والتنوير ٢٩/٢٥٠

(٢) قوله هذا مرجوح لأن أكثر أهل اللغة على أن معنى ماقرأت هذه الناقة

سلى قط وماقرأت جنينا قط : لم تجمع جنينا أي لم يَفْطَمَ رحمها على

الجنين . وعليه يملح هذا القول شاهدا لمن قال بأن القرآن معناه الجمع

والضم . انظر اللسان ١/١٢٨ .

(٣) الاتقان ١/٥٠ .

(٤) معرفة القراء الكبار ١/١٤٣ وانظر الاتقان ١/٥٠ .

وسلم المعجز بسورة منه .

فقولنا الكلام جنس شامل لجميع الكلام ، وقولنا المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حد مخرج للكلام المنزل على غيره من الأنبياء كالزبور والتوراة والانجيل وسائر الكتب والصحف .

وقولنا المعجز حدثان مخرج للأحاديث القدسية واقتصر على الاعجاز في الحد وان نزل القرآن لغيره أيضا - كالبيان والحكم بين الناس وغيرهما - لأنه الأهم في التمييز .

وقولنا بسورة منه بيان لأقل ما يتحقق به الاعجاز وهو مقدار أقصر سورة كسورة الكوثر مثلا . وأضاف بعضهم في تعريفه وبيان حده فقال : المتعبد بتلاوته : ليخرج منسوخ التلاوة كالتقراءات الشاذة التي صحت روايتها وهي مخالفة لرسم المصحف . (١)

هل القرآن والقراءات حقيقة واحدة ؟

يجدر بنا ونحن نتحدث عن معاني أفعال في القرآن الكريم أن نخرج على الأقوال التي أثبتت حول مسألة الفرق بين القرآن والقراءات ونوجزها فيما يلي :-

١ - القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان :

وأول من قال بهذا الرأي فيما أعلم الامام محمد بن عبد الله الزركشي الشافعي المتوفى سنة ٧٩٤ هـ وهذا نصه : (القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان ، فالقرآن : هو الوحي المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للبيان والاعجاز . والقراءات : اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في الحروف وكيفية تشديد وشيورها) (٢) ولعل تفرقتها هذه هي التي جعلته يقول بعدم تواتر القراءات

(١) انظر المحلى ٣٢/١ والمستصفى ١٠٠/١-١٠١ والجامع لأحكام القرآن ٨٠/١

ومناهل العرفان في علوم القرآن ٨/١-١٤ .

(٢) البرهان في علوم القرآن ٣١٨/١ .

السبع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم^(١) إذ لو كان يــــرى
أن القراءات والقرآن شئ واحد لما شك في تواترها عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفاته - رحمه الله - أن مذهب جمهور
الأمة من أصوليين وفقهاء ومحدثين وقراء أن التواتر شرط في
صحة القراءة^(٢) ثم إننا لو أردنا أن نعزل القراءات السبع
والعشر - في زماننا هذا - على حدة فهل يبقى معنا قرآن بعد ذلك ؟
وأعتقد أن الذي حمله على هذا القول اقتصار ابن مجاهد على عدد قليل
من الروايات في روايته للقراءات السبع . وهذا ما صرح به الزركشى
نفسه في معرض حديثه عن تواتر القراءات السبع حيث قال إنها
(متواترة عن الأئمة السبعة ، أما تواترها عن النبي صلى الله عليه
وسلم ففيه نظر ، فإن اسنادهم بهذه القراءات السبع ، موجود
في كتب القراءات ، وهي نقل الواحد عن الواحد)^(٣) وليت
شعري كيف غاب عن الامام الزركشى أن القراءات السبع كانت
متداولة قبل تدوينها من قبل ابن مجاهد والأمة تتناقلها جيلا بعد
جيل . بل ما وقع اختيار ابن مجاهد عليها دون غيرها إلا لاجتماع
الناس عليها . وما فعله ابن مجاهد من إقتضاره على بعض الروايات
محض اختيار منه لثلاث أثقل السند بكثرة الاسماء ولا يعنى
أن القراءات السبع نقلت إلينا نقل أحاد وكلنا يعلم - والزركشى
أيضا - أن العمدة في القراءة الرواية والمشافهة وليس ما خطه
ابن مجاهد في كتابه السبعة .

٢ - القرآن والقراءات حقيقة واحدة :

وقد ذهب الى هذا الرأي ابن دقيق العيد وتابعه عليه أبو

(١) انظر الاتقان ٨٠/١ .

(٢) انظر شرح ابن القاصح على الشاطبية ٦ .

(٣) الاتقان ٨٠/١ .

حيان ولم يقتصر على القراءات المتواترة بل عدّا كل قراءة صح سندها قرآنا بما في ذلك القراءات الشاذة حتى أنهما جوزا القراءة بالشاذ في الصلاة (١) وهو خلاف ما انعقد عليه اجماع الأصوليين والفقهاء وغيرهم من أن الشاذ ليس بقرآن (٢)

٣- متواتر أو صح سنده وطابق الرسم ووافق العربية هو القرآن :

يرى الجمهور من أئمة المذاهب الأربعة أن ليست كل قراءة قرآنا وإنما القراءة التي توفرت فيها أركان القراءة الصحيحة من ثبوتها متواترة ومطابقتها رسم أحد المصاحف العثمانية وموافقتها للعربية فهي القرآن ، وما اختل منها ركن فهي شاذة وليست بقرآن . وعلى هذا أجمع القراء في أول الزمان وفي آخره ، ولم يخالف من المتأخرين الا مكى بن أبى طالب - ومن تبعه كالمحقق ابن الجزري - اذ جعل صحة السند مكان التواتر لأن التواتر في نظره اذا ثبت لا يحتاج فيه الى الركنين الآخرين . وقد جلسى هذا الرأي ابن الجزري بقوله : (كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا ، وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ، ولا يحل انكارها ، بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ، ووجب على الناس قبولها سواء كانت عن الأئمة السبعة أم عن العشرة أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين ، ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة سواء كانت عن السبعة أم عن من هو أكبر منهم) (٥) كما نظم رحمه الله هذه الأركان في ثلاثة أبيات فقال :

فَكُلُّ مَا وَاَفَقَ وَجْهَ نَحْوِ
وَكَانَ لِلرَّسْمِ اِحْتِمَالًا يَحْوِي
وَصَحَّ اِسْنَادًا هُوَ الْقُرْآنُ
فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ اَلْاَرْكَانُ
وَحَيْثُمَا يَخْتَلُ رُكْنٌ اَشْبَهَتْ
شُدُوذُهُ لَوْ اَنَّهُ فِي السَّبْعَةِ (٦)

(٧) هذا هو المقياس الذي استقر عليه عرف القراء حتى اليوم

(١) انظر منجد المقرئين ٢٠ والقراءات القرآنية ٧٠ .

(٢) لطائف الاشارات للقسطلانى ٧٢/١ والاتقان ٧٧/١ .

(٣) المرجع نفسه .

(٤) المرجع نفسه ٦٩/١ - ٧١ والقراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ٥ - ٦ .

ويبدو أن هذا الرأي لا يختلف عن رأي ابن دقيق العيد الا فى اشتراط هذا الأخير للشهرة والاستفاضة والتلقى بالقبول الى جانب صحة السند على حين اكتفى ابن دقيق العيد باشتراط صحة السند دون تقييد .

(٥) نشر ٩/١ . (٦) طيبة النشر ٣ . (٧) وقد أعرضت عن ايراد قول ابن شنبوذ

ت ٣٢٨هـ الذى أجاز القراءة بكل ما صحت روايته دون نظر الى الشرطين الآخرين ، وقول

ابن مقسم ت ٣٥٤هـ الذى أجاز القراءة بكل ما احتمله الرسم وان لم يرو ، لمافيهما من

الفرق بين التواتر والقبول ، والعلامة لأنهما جمعان . معرفة القراء الكبار ٢٧٩/١ - ٣٠٦ .

وعليه فلو أخرجنا من البحث تلك القراءات التي جاءت على صيغة (أفعل) وهي إما مخالفة لرسم المصحف أو مخالفة للعربية أو لم يصح إسنادها لما أصبحنا خارجين عن عنوان هذا البحث ولكن أحببنا أن نلحق القراءات الشاذة لما لها من قيمة لغوية خاصة . ثم إن بعض القراءات الشاذة وحتى تلك التي خالفت رسم المصحف ربما كانت متواترة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وقع نسخها أو انعقد الاجماع على خلافها ، ولذلك قال ابن الجزرى : (وقول من قال إن القراءات المتواترة لاحد لها إن أراد في زماننا فغير صحيح لأنه لا يوجد اليوم قراءة متواترة وراء العشر ، وإن أراد في الصدر الأول فيحتمل إن شاء الله) (١) وهو ما عناه ابن جنى أيضا في مقدمة كتابه (المحتسب) وهو يتحدث عن القراءات الشاذة بقوله : (وضرب تعدى ذلك فسماه أهل زماننا شاذاً أى خارجاً عن قراءة القراء السبعة . . إلا أنه مع خروجه عنها نازع بالثقة إلى قرائه محفوف بالروايات ممن أمامه وورائه) . وعلى هذا فالقراءات الشاذة سواء عدناها تلك التي اختل فيها ركن من أركان القراءة الصحيحة على مقياس ابن الجزرى ومن وافقه ، أم تلك التي خرجت عن القراءات السبع على مقياس ابن جنى ومن نحا نحوه - تعنى هذا البحث من منظور ولا تعنيه من منظور آخر ، فالمنظور الذى منه تعنى هذا البحث أنها نقلت قرآنا وروى أنها قرئ بها . وقد بين أبو عمرو بن الصلاح وأبو عمرو بن الحاجب ان (القراءة الشاذة ما نقل قرآنا من غير تواتر واستفاضه متلقاة بالقبول من الأمة كما اشتمل عليه المحتسب لابن جنى وغيره) ، وأما القراءة بالمعنى من غير أن ينقل قرآنا فليس ذلك من القراءات الشاذة أصلا والمجتزئ على ذلك مجتزئ على عظيم وصال ضللا بعيدا) (٢)

(٢) المحتسب ٣٢/١

منجد المقرئين ١٦

(١)

(٣) انظر منجد المقرئين ١٨ والمرشد الوجيز الى علوم تتعلق بالكتاب العزيز

أما المنظور الذي منه لاتعنى هذا البحث - وكان يمكن بناء عليه اغفال ماجاء على (أفعل) فى القراءات الشاذة ، فهو أنها لم تتوفر فيها أركان القراءة الصحيحة . ويكفى أن يختل ركن من الأركان الثلاثة التي سبقت الإشارة اليها للحكم بأنها ليست من القرآن .

ولكن احتراماً وتقديراً لتلك المرويات ، وعلى احتمال أن تكون مما كان قرأنا يتلى ثم وقع نسخه أو انعقد اجماع الصحابة - رضوان الله عليهم - فى عهد عثمان على تركه وعدم القراءة به وان كان من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن توحيداً للصف وجمعاً للشمل ، وقضاء على بوادر الخلاف ، واستئناساً بما أورده السيوطى من " اجماع الناس واطباقتهم على الاحتجاج بالقراءات الشاذة فى العربية اذا لم تخالف قياساً معروفاً ، بل ولو خالفته يحتج بها فى مثل ذلك الحرف بعينه وان لم يجز القياس عليه " . (١)

وأخيراً لمالها من فوائد تتعلق بعلم العربية كتسجيل لغات بصيغة (أفعل) لم تنص عليها المعاجم أو اثبات معان لهذه الصيغة ما كانت لترد فى هذا البحث لو اقتصر على القراءات السبعية أو العشرية .

لهذه الاعتبارات جميعاً رأينا أن نثبت كل مادة بصيغة (أفعل) قرىء بها فى السبع أو فى العشر أو فى الشواذ .

معاني أفعال في القرآن الكريم

وسمى أربعة فصول

الفصل الأول : التعدية

الفصل الثاني : أفعال بمعنى فعل

الفصل الثالث : الاستفناء

الفصل الرابع : معان أخرى لأفعال

الفصل الأول

التقديمية

ومحتوى على : تمهيد وقسمين :

القسم الأول : التقديمي إلى مفعول واحد

القسم الثاني : التقديمي إلى مفعولين

التعدية

تمهيد :

بعد أن تحدثنا عن معانى أفعل فى كتب التراث يجدر بنا الآن أن نخلص الى موضوعنا الأساسى الذى عليه مدار البحث ، وهو معانى أفعل فى القرآن الكريم . وأبرز معنى من هذه المعانى هو التعدية ، ولكن قبل أن نأتى على ما جاء فى القرآن بصيغة (أفعل) متحققا فيه هذا المعنى يجب أن نقدم لذلك بالحديث عن آراء العلماء فى التعدية بالهمزة ، وعن الضابط الذى يعرف به معنى التعدية .

(أ) آراء العلماء فى التعدية بالهمزة :

قال الامام الجرجاني : (اعلم أن نقل الفعل بالهمزة يزيد فى الكلام مفعولا ، فان كان فعل غير متعد ، عداه ، كقولك : ذهب زيد ، وأذهبت زيدا . واذا كان متعديا الى مفعول واحد عداه الى مفعولين وذلك قولك : ضرب زيد عمرا وأضربت زيدا عمرا ، أى جعلته يضربه أو كلفته ذلك . ومثله قولهم : أحفرتة بئرا أى جعلته يحفرها . وألحمته عرض فلان أى جعلته يلحمه فيأكل ، فضربت وحفرت كانا يتعديان الى مفعول واحد فى قولك : ضربت زيدا ، وحفرت بئرا فلما جاءت الهمزة تعديا الى مفعولين ، وان كان الفعل يتعدى الى مفعولين عداه الى ثلاثة ، وذلك قولك فى علمت زيدا منطلقا : أعلمت زيدا عمرا منطلقا ، وكذلك قولك : أرى الله زيدا عمرا خير الناس ، وذلك أن رأيت اذا قصدت به رؤية القلب تعدى الى مفعولين كعلمت ، فان قصدت به رؤية العين قلت : أريت زيدا عمرا ، أى جعلته يراه . ولم يتجاوز مفعولين لأن رأيت الكائن بمعنى أبصرت لا يتعدى الى أكثر من مفعول واحد فهو مثل ضربت اذا نقلته بالهمزة (1) هذا ما قاله الامام الجرجاني ولكن هل كل ما قاله مسلم به ؟ هل يجوز لنا أن ننقل

(1) المقتصد فى شرح الايضاح (٢٤٨/ - ٢٤٩ - ٢٤٨)

بالحمزة كل فعل غير متعد ؟ هل تمثيله على جواز تعدية المتعدّي الى واحد بالهمزة الى اثنين بضرب وحفر ولحم موضع اتفاق بين العلماء ؟ أو قل هل نقل المتعدّي الى واحد بالهمزة الى اثنين قياسى فيجوز لنا أن ننقل ما لم يسمع من العرب منقولاً ؟ أو هو رأى بعض العلماء والجمهور على خلافه ؟ وأخيراً هل ما يفهم من فحوى كلامه أن المتعدّي لاثنين ليس لنا أن نعديه الى ثلاثة الا علم ورأى القلبية موضع اتفاق هو الآخر ، أو للعلماء فيه مقال ؟ وبإيجاز هل نقل اللازم والمتعدّي بالهمزة قياسى أو سماعى ؟ وإذا كان فى المسألة خلاف بين العلماء فما تفصيل ذلك ؟ هذا ما سنحاول الاجابة عليه وتجليته فى النقاط التالية :

١ - سماعى يقتصر فيه على ما نقل عن العرب ، ولا يقاس عليه غيره سواء أكان الثلاثى قاصراً أم متعدياً . ويعزى هذا الرأى الى المبرد (١) وقد التمسته فى كتاب المقتضب فلم أجده ، فلعله ذكره فى كتاب آخر أو نقله عنه تلاميذه . ولعل حجة من قصر النقل بالهمزة على السماع انه وجد فى كلام العرب أفعالاً لازمة وأخرى متعدية لم يدخلوا الهمزة عليها مثال ذلك : ظرف وبعث ووهب وظن فلم يقولوا فيها : أطرفته ولا أبعثته ولا أوهبتهم ولا أظننته ، فرأى أن هذا دليل على عدم ارادة جعل التعدية بالهمزة قياساً مطرداً (٢).

٢ - قياسى فى القاصر* سماعى فى غيره . وهو ظاهر مذهب سيبويه حيث يقول : (وقالوا ظرف وظرفته ، ونبل ونبلته ولا يستنكر أفعالست فيهما) (٣) واليه ذهب ابن هشام (٤) وأخذ به مجمع اللغة العربية

(١) انظر مخطوطة الارتشاف لأبى حيان، ١٠٥٥/٢ وجمع الهوامع ١٤/٥ .

(٢) انظر القياس فى اللغة العربية ٥٧ .

(*) قيد أبو حيان القاصر الذى لم تدخل عليه الهمزة لمعنى آخر ، انظر الارتشاف ١٠٥٥/٢

(٣) الكتاب ٥٥/٤

(٤) المغنى ٥٧٧ .

بمصر . وهذا نص قراره : (يرى المجمع أن تعدية الفعل الثلاثي اللازم بالهمزة قياسية)^(١) وحجة من ذهب الى هذا الرأي أنه رأى ان الافعال اللازمة التي نقلت بالهمزة بلغت حد الكثرة الموجبة للقياس . ولذلك قال سيوييه : (فأكثر ما يكون على (فعل) اذا أردت أن غيره أدخله في ذلك يبني الفعل منه على (أ فعلت))^(٢) .

٣ - قياسى فى القاصر والمتعدى الى مفعول واحد وهو مذهب الفارسى (٣) وعبد القاهر الجرجاني^(٤) والصيمرى ، ويعزى الى أبى الحسن الأخفش^(٦) . وحجة هؤلاء أنهم رأوا ما نقل عن العرب مما تعدى بالهمزة من هذين النوعين قد وصل فى كثرته النصاب اللازم لجعله قياسيا^(٧) .

٤ - قياسى مطلقا أعنى فى اللازم والمتعدى ما عدا باب علم وعليه أبو عمرو^(٨) وورد فى الارتشاف منسوباً الى ابى عمر وجماعته^(٩) فان لم تك واو عمرو ساقطة من المخطوطة يكن صاحب الرأى أبو عمرو ويعتبه الجرمي ولكن الذين نقلوا عنه اشتبه عليهم واو العطس

-
- (١) فقه اللغة لعلى عبد الواحد وافي ٢٢٢ وانظر الجزء الأول من مجلة المجمع صفحات ٢٧ - ٢٣٠ - ٢٣١ .
- (٢) الكتاب ٥٥/٤ .
- (٣) ، (٤) انظر المقتصد فى شرح الايضاح ١/١١١-٦١١ .
- (٥) التبصرة والتذكرة ١/١١٠ .
- (٦) مخطوطة الارتشاف ١٠٥٦/٢ ومع الهوامع ٥/١٤٠ .
- (٧) انظر القياس ٥٧ .
- (٨) مع الهوامع ٥/١٤٠ .
- (٩) مخطوطة الارتشاف ١٠٥٦/٢ .

بواو عمرو . هكذا نقلوا الاطلاق في كل فعل ويفهم من كلامهم
أن نقل المتعدى الى اثنين بالهمزة الى ثلاثة قياسى . وعليه يجوز
أن نقول : (اكسيت عمرا محمدا جبة) ويؤكد هذا استثناءهم
باب (علم) . وهذا مخالف لما نقلوه من اجماع النحاة على
عدم جواز نقل المتعدى الى اثنين بالهمزة الى ثلاثة سوى ما سمع
عن العرب في (أعلم وأرى) وما قاله الأُخفش في بقية أفعال
القلوب . واليك ما قاله الاشموني في معرض رده على الأُخفش
: (ومذمبه في ذلك ضعيف لأن المتعدى بالهمزة فرع المتعدى
بالتجرد . وليس في افعال القلوب متعد بالتجرد الى ثلاثة فيحمل
عليه متعد بالهمزة . وكان مقتضى هذا ألا ينقل علم ورأى الى
ثلاثة لكن ورد السماع بنقلهما فقبلا . ويجب ألا يقاس عليهما
ولا يستعمل استعمالهما الا ما سمع ، ولو ساغ القياس على أعلم
وأرى لجاز أن يقال (ألبست زيدا عمرا ثوبا)^(١) وهذا
لا يجوز باجماع^(٢) . فكيف تأتي لهم أن يحكوا الاجماع وهم
ينسبون هذا الرأى الى أبى عمرو أو أبى عمر والى جماعته
آخرين لم يسمهم أبوحيان؟

٥ - قياسى فى جميع أفعال القلوب حملا على (أرى وأعلم) . ونسبوا
هذا القول الى الأُخفش^(٣) ، وقصروه على أفعال القلوب ولم ينقلوا

-
- (١) تمثيله (بألبست) سهو منه أو خطأ من الناسخ لأن ليس يتعدى الى واحد ولعله
أراد (أكسيت) . وقد أراد الضبان أن يرقع له الفتق فقال (أكسوت)
بدل (أكسيت) بالياء انظر حاشية الصبان ٣٨٧/٢ .
- (٢) المرجع نفسه وانظر مخطوطة الارتشاف ١٠٥٥/٢ وشرح كافية ابن الحاجب
للرضي ٢٧٥/٢ وجمع الهوامع ١٤/٥ .
- (٣) انظر التبصرة والتذكرة (١/١٢٠) وشرح الكافية للرضي ٢٧٤/٢ والقياس فى

لنا رأيه في سائر الأفعال المتعدية الى مفعولين مثل كسا وهسب . ولم أظفر به في كتابه معانى القرآن . وقد أوهم^(١) الشيخ محمد الخضر حسين حين ذكر هذا القول أن الأخفش يرى قياس تعدية كل فعل لاثنين بالهمزة الى ثلاثة ، ولو كان من غير أفعال القلوب ولم أجد من نقل هذا التعميم عنه . والغريب أن الدكتور المرصفي نقل عنه هذا الكلام الذى وقع فيه الايهام بالخطأ النحوى السدى فيه .^(٢) ولم يفتن اليه . وقد رد المازنى^(٣) قول الأخفش بقياسية ظن وأخواتها على (أعلم وأرى) وعد ذلك مما استغنت العرب عن تعديته بالهمزة بقولهم (جعلته يفعل) غير أن من المحدثين من ارتضى قول الأخفش بحجة خلوه من التشدد وموافقته لأصول اللغة العامة ، وانسجامه مع الايجاز الذى تهسدف اليه العربية ، ودعا الى ترك الخيار للمتكلم ليختار ما يقتضى المقام^(٤)

٦ - النظر فى طبيعة الأفعال والتفريق بينها . وهو مذهب السهيلي . وقد وضع لذلك أصلاً يرجع اليه وهو (أن تنظر فى كل فعل حصل منه فى الفاعل صفة ما ، فهو الذى يجوز فيه النقل لأنك اذا قلت : أفعلته فانما معناه : جعلته على هذه الصفة ، وقلما ينكسر هذا الأصل فى غير المتعدى . . وأما المتعدى فمنه ما يحصل للفاعل منه صفة فى نفسه ولا يكون اعتماده فى الثانى على المفعول فيجوز نقله مثل طعم زيد الخبز وأطعمته ، وكذلك جرع الماء وأجرعته . وكذلك بلع وشم وسمع لأنها كلها يحصل منها للفاعل صفة فى نفسه غير خارجة عنه ولذلك جاءت أو أكثرها على (فعل) بكسر العينين

(١) القياس ٥٧ .

(٢) قال الشيخ محمد الخضر (وزاد الأخفش أن جعل دخولها على المتعدى الى اثنين

ليتعدى الى ثلاثة صحيح فى القياس) والصواب صحيحاً انظر القياس ٥٧

ومن صيغ العربية وأوزانها أفعال (٧) - ٧٢ .

(٣) الخصائص (١) ٢٧١ .

(٤) انظر هامش النحو الوافى لعباس حسن ٥٩/٢ .

مشابهة لباب فزع وحذر وحنيزن ومرض الى غير ذلك مما له
أثر في باطن الفاعل وغموض معنى فيه ٠٠٠ وأما أكل وأخذ وضرب
فلا تنقل لأن الفعل واقع بالمفعول ظاهر أثره فيه غير حاصل في
الفاعل منه صفة فلا تقول أضربت زيدا عمرا ولا أقتلته خالدا
لأنك لم تجعله على صفة في نفسه كما تقدم ٠٠ وأما شرب زيد
الماء ، فلم يقولوا فيه : أشربته لأنه بمثابة الأكل والأخذ ومعظم
أثره في المفعول وان كان قد جاء على (فَعَلَ) مثل بَلَغَ ولكنه
ليس مثله الا أن تريد أن الماء خالط أجزاء الشارب له وحصلت
من الشرب صفة في الشارب فيجوز حينئذ كما قال سبحانه
(وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم) (٩٣/٢) فأنت ترى كيف
حاول السهيلي أن يخرج على المؤلف في طرح قضية التعديّة
بالحمزة بين السماع والقياس ، فرجع الى طبيعة الأفعال نفسها
فرأى أن كل فعل يكتسب الفاعل منه صفة في نفسه لم تكن فيه
قبل ذلك الفعل تكون تعديته بالحمزة قياسية وما سوى ذلك من
الأفعال التي لم يتحقق فيها هذا الاصل يقتصر فيها على السماع .

(ب) ضابط التعديّة :

قال ابن عصفور (إن أفعال يكون متعديا وغير متعد ، فالمتعدى ك (أكرم) وغير المتعدى ك (أخطأ)^(١) وهذا مشكل لأن اللازم والمتعدى جاءا على بناء واحد بل إن هناك أفعالا على صيغة (أفعل) وهى متعدية ولكن الهمزة فيها ليست للتعديّة فما الضابط الذى يعرف به متى تكون الهمزة فى (أفعل) للتعديّة ومتى لا تكون لذلك ؟ يجيبنا ابن الحاجب على طرف من هذا السؤال عند تعليقه على أسباب التعديّة الثلاثة : الهمزة والتضعيف وحرف الجر فيقول : (وليس يعنى أيضا أن هذه الألفاظ باعتبار لفظها توجب أن يكون الفعل متعديا بل لابد من اعتبار معنى التصيير وغيره ، فالتى للتصيير هى التى تكون للتعديّة)^(٢) وإذا كان ابن الحاجب قد شرك مع الهمزة وحرف ^{التضعيف} الجر فى تحقق معنى التصيير للحكم على أن هذه الأسباب الثلاثة قد دخلت من أجل التعديّة فإن الأستاذ عباس حسن قد خص همزة التعديّة بمعنى التصيير دون التضعيف وحرف الجر^(٣) وأيا ما كان الأمر فإن الذى يعيننا فى هذا المقام هو تحقق معنى التصيير بدخول همزة التعديّة وهذا ما أشار إليه سيبويه من قبل بقوله : (تقول : دخل وخرج وجلس ^(٤) فإذا أخبرت أن غيره صيره الى شئ من هذا قلت : أخرجه وأدخله وأجلسه) ومعنى التصيير هذا قد عبّر عنه بعض العلماء^(٥) بالجعل والتصيير والجعل شئ واحد . فالطرف الأول من الجواب عن السؤال الذى طرحناه لمعرفة ضابط التعديّة

(١) كان على ابن عصفور أن يمثل بفعل آخر غير أخطأ كأفلق مثلا لأن أخطأ

يأتى متعديا أيضا انظر المتع في التصريف ١٨٦/١ .

(٢) كافية ابن الحاجب ٥١/٢ .

(٣) انظر النحو الواقى ١٥٢/٢ .

(٤) الكتاب ٥٥/٤ .

(٥) كالخليل والمبرد انظر الكتاب ٥٦/٤ والمتقضب ١٠٤/٢ .

هو تحقق معنى التّصيير أما الطرف الثّاني - والذي به يتمّ الجواب - أن يُوجَدَ من مادّة (أفعل) ثلاثيّ في نفس المعنى ملفوظ أو مقدر فاذا أدخلنا عليه همزة التعدية صيرت ما كان فاعلا للأصل الثلاثيّ مفعولا لمعنى التّصيير، وان كان باقيا فاعلا في المعنى للأصل الثلاثي .

وليتضح المراد نضع المعادلتين التاليتين على سبيل التمثيل :

١- أفعله بمعنى صيره يفعل، نحو: أخرجته بمعنى صيره يخرج .

٢- أفعله إيّاه بمعنى صيره يفعل، نحو : أسمعته الكلام بمعنى صيره يسمعه .

فأنت ترى كيف تحقّق معنى التّصيير مع وجود الأصل الثلاثيّ : (يخرج ، يسمع) وقد التزمنا هاتين المعادلتين بهذه الصيغة في تصنيفنا (لأفعل) التي للتّعدية، وهاتان المعادلتان سائغتان منطردتان. إذا كان الثلاثيّ مستعملا في كلام العرب أمّا في حالة إهماله وعدم استعماله فاننا نلجأ الى تقديره معتمدين في ذلك على وجود فعل ثلاثي في معناه ولذلك قسّمنا المتعدي الى قسمين :

أ- ما استعمل ثلاثيّه .

ب- ما أهمل ثلاثيّه .

فمثال الأول : أبعده بمعنى صيره يبعد .

فقد تحقّق معنى التّصيير ، واستعمل من مادّة (أبعده) بعد اللّازم

الذي هو المعدّي .

ومثال الثاني : أتقنه بمعنى صيره يتقن .

فقد تحقّق فيه كذلك معنى التّصيير ولكن لم يستعمل من أتقن (تقن)

الثلاثي إلا أنه يمكن تقديره بدليل وجود مرادفه حكّم فكما أنهم يقولون أحكمه

بمعنى صيره يحكم فلما منع من أن يقال أتقنه بمعنى صيره يتقن لكنهم لم

يستعملوه واستغنوا عنه بما يرادفه .

وإذا انعدم هذا الثلاثيّ لفظا وتقديرا انعدم معنى التعدية بالضرورة

لأن من أركان التعدية وجود الفعل المعدّي ، ولذلك لم نصدّ أرسل مثلا في

معنى التعدية وان كان الفعل متعديا لأنه لا يوجد فعل ثلاثيّ لازم في هذا المعنى ولا يمكن تقديره

بل إن هذا المعنى الذى يوجد فى (أرسل) يؤديه الفعل الثلاثى كبعث .

وبغياب هذه الحقيقة عن بعض الباحثين وقع منهم خلط بين ما كانتت
الهمزة فيه للتعدية وما كانت فيه لغير التعدية فنرى الشيخ عظيمه - رحمه الله - مثلا
يصنف كثيرا من الافعال المتعدية فى معنى التعدية بدون وجود أى دليل يبرهـ
على أن الهمزة فيها للتعدية سوى أنها متعدية . ونحن نزعم أنه لم يسبقنا أحد
إلى هذه التفرقة بقاعدة ضابطة مطردة .

القسم الأول

المتعدى إلى مفعول واحد

ويشمل مجئين

أ- ما استعمل ثلاثية

ب- ما أهمل ثلاثية

(١) ما استعمل ثلاثيه :

١- آذنه بمعنى صيره يآذن .

جاء في المصباح : (وَأَذِنْتُ بِالشَّيْءِ : علمت به ، ويعدى بالهمزة فيقال آذنته) (١) وقال الشاعر : (٢)

أَذِنْتُنَا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ رَبِّ شَاوٍ يَمَلُّ مِنْهُ الشَّوَاءُ

قال تعالى (فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ) (١٠٩/٢١)

(فَأَذِنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ) (٢٧٩/٢) .

وقرىء في السبع (٣) (فأذنوا) أمرا من آذن الرباعي بمعنى أعلم أي آذنوا أنفسكم ومن حولكم . (٤)

وقال تعالى (قَالُوا آذَنَّاكَ مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ) (٤١/٤٧)

قال أبوحيان : " (آذناك) معلق (أي معلق عن العمل لورود النفي بعده) لأنه بمعنى الاعلام ، والجمله من قوله (مامنا من شهيد) في موضع المفعول " (٥) وقال العكبري : " (آذناك) هذا الفعل يتعدى الى مفعول بنفسه ، والى آخر بحرف جر ، وقد وقع النفي وما في خبره موقع الجار والمجرور " (٦) . وقد ذكر الراغب في مفرداته أن (آذنته بكذا وآذنته بمعنى) ولا أدري من أين له هذا النقل ؟ لأن المعاجم المشهورة التي بأيدينا وكتب فعلت وأفعلت التي اطلعت عليها لم تورد هذه اللفظة . ولعله اغتر بقراءة الآية (فأذنوا بحرب من الله ورسوله) بالثلاثي والرباعي ، ولا حجة له في ذلك لأن كتب التفسير (٨) وكتب الاحتجاج

(١) المصباح ١٠/١ .

(٢) هو الحارث بن حلزة اليشكري في مطلع معلقته . انظر شرح المعلقات السبع للزوزني ١٩٠ .

(٣) السبعة لابن مجاهد ١٩١-١٩٢ وحجة القراءات لابي زرع ١٤٨ .

(٤) انظر املاء مامن به الرحمن ١١٧/١ والتحرير والتنوير ٩٥/٣ .

(٥) البحر ٥٠٤/٧ .

(٦) املاء مامن به الرحمن ٢٢٣/٢ .

(٧) المفردات ١٤ .

(٨) انظر مثلا: الكشاف ٤٠١/١ والبحر ٣٣٨/٢ والجامع لاحكام القرآن ٣٦٤/٣ والتحرير

والتنوير ٩٥/٣ .

للقرءات (١) وكذلك كتب اعراب القرآن (٢) التي
اطلعت عليها قد عدت المعنى في القراءتين مختلفا ، فبينما
هو على قراءة (فأذنوا) بمد الهمزة على حذف المفعول أى آذنوا
أنفسكم ومن حولكم يكون المعنى على القراءة الثانية لا يحتاج
إلى تقدير والمعنى : كونوا على علم بالحرب وهذا الفعل (آذن)
سها فيه الشيخ عظيمه - رحمه الله عدة مرات :

(٣)
أ - لما صنفه فى أفعل بمعنى فعل متبعا الراغب فى نقله الشاذ .
ب - لما صنفه فى أفعل اللازم ومعلوم أن اللزوم ليس من معانى
أفعل بالاضافة الى أنه استشهد على (آذن) اللازم بقوله
تعالى (قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَنْ آذَنَ لَكُمْ) ١٢٦٧ و (آذن)
فى الآية مشن آذن الثلاثي وهمزته الأولى همزة المخبر عن
نفسه وليست همزة أفعل .
(٤)
ج - لما وعد أنه سيتكلم عنه فى المتعدى ولم يف بذلك . (٥)

٢ - آذاه بمعنى صيره يأذى .
(٦)
يقال : (آذاه يؤذيه إيذاء فأذى هو)
وجاء فى المصباح : (أذَى الرجلُ أذَى : وصل إليه المكسروه
.. ويعدى بالهمزة فيقال آذَيْنَهُ إِيْذَاءً) (٧)

قال تعالى (لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى) ٦٩/٢٢

-
- (١) الحجة لابن خالويه ١٠٢ وحجة القراءات لابي زرعة ١٤٨ والكشف ٣١٨/١ .
(٢) اعراب القرآن للنحاس ٢٤١/١ واملاء مامن به الرحمن ١١٧/١ .
(٣) دراسات لاسلوب القرآن الكريم القسم الثانى ج ١ ص ١٦٦ .
(٤) ، (٥) المرجع نفسه ص ١٩٦ .
(٦) الصحاح ٢٢٦٦/٨ .
(٧) المصباح المنير ١٠/١

(يَا قَوْمِ لِمَ تُوذُّونَنِي) (٥/٨١)

٢ - آسفه بمعنى صيره يَآسَفُ .

يقال : (أَسِفَ عَلَيْهِ : غضب وآسفه أغضبته) (١)

قال تعالى (فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ) (٥٥/٤٣)

٤ - آفكه بمعنى صيره يَآفِكُ .

يقال : أفك - كضرب وسمع - إذا كذب وافترى ، وأفك الناس كذبهم وحدثهم بالباطل فيكون أفك وأفكته مثل كذب وكذبتة كلاهما يتعدى ويلزم فإذا دخلت الهمزة على (أفك) عدت اللازم ولذلك قال ابن منظور وآفكه : جعله يَأفك (٢)

قال تعالى (.. وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْقَرُونَ) (٢٨/٤٦)

قرأما عبد الله بن الزبير (وذلك آفكهم)

قال ابن جنى فى توجيه هذه القراءة : وأما آفكهم (فيجوز أن يكون أفعلهم ، أى أصاره الى الإفك ، أو وجدهم كذلك كما تقول أحمدت الرجل : وجدته محمودا ، ويجوز أن يكون أفعل على معنى فعل كصد وأصد وقد مضى ذكره ، ويجوز أن يكون (آفكهم) فاعلهم كقاتلهم وخادعهم) (٣).

٥ - آمنه بمعنى صيره يَأْمَنُ .

جاء فى اللسان : (آمنته المتعدى ضد أخفته) (٤)

قال تعالى (وَأَمْنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ) (٤/١٠٦)

(١) مختار الصحاح ١٦٠٠ والصاح ٤/١٣٣٠ .

(٢) انظر اللسان ١٠/٢٩٠ .

(٣) المحتسب ٢/٢٦٧ - ٢٦٨ .

(٤) اللسان ١٢/٢١٠ .

٦- آواه بمعنى صيره يأوي

يقال : (أويت منزلي والى منزلي .. وقال أبو عبيد : يقال أويته بالقصر على فعلته، وأويته بالمد على أفعلته بمعنى واحد. وأنكر أبو الهيثم أن يقول أويت بقصر الألف بمعنى آويت . قال : ويقال أويت فلانا بمعنى أويت اليه . قال أبو منصور : لم يعرف أبو الهيثم - رحمه الله - هذه اللغة، قال: وهي صحيحة (١) وعلى هذا يكون المقصور لازماً ومتعدياً . ولعل الغالب عليه اللزوم، ولذلك قال الفيومي : (وربما عدي بنفسه فقبل : أوى منزله) (٢) بأسلوب التقليل ، والذي يشهد لهذه القلة أنه لم يرد في القرآن الا لازماً، فاذا دخلت عليه همزة النقل عدته الى مفعول .

قال تعالى (فَأَوَّاكُمُ وَأَيَّدَكُمُ بِنَصْرِهِ) ٢٦/٨ .

(أَوَىٰ لِإِلَيْهِ أَخَاهُ) ٢٩/١٢ .

٧- أيده بمعنى صيره يثيد

يقال آد الرجل - كباع - اذا قوي واشتد (٣) ، ويتعدى بالهمزة فيقال آيدته

بمعنى سيرته يثيد أي يقوى ويشتد .

قال تعالى (يَأْذُ أَيَّدُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ) ١١٠/٥ .

قرأ الجمهور (آيدتك) بتشديد الياء على وزن فعَلتكَ بدلالة مضارعه (يويِّد)

وقرأ مجاهد وابن محيصن (آيدتكَ) (٤) على أفعلتكَ وقيل فاعلتكَ . (٦) وقد

صنّفناه هنا على احتمال أن يكون من أفعل .

٨- أبداه بمعنى صيره يبدو

جاء في المصباح: (بَدَا يُبْدُو بُدُوًا : ظهر ، ويتعدى بالهمزة فيقال : أَبَدَيْتُهُ) (٧)

قال تعالى (إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ) ٢٧١/٢ .

(تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسٍ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا) ٩١/٦ .

والملاحظ أنه لم يأت من هذا الفعل في القرآن الكريم الا المضارع ، كما أنه

قد جاءت فيه آية تعدى فيها الفعل (أبدى) بالباء والأصل فيه أن يتعدى

(١) اللسان ٥١/١٤ . (٢) المصباح ٣٢/١ . (٣) انظر المرجع نفسه . (٤) البحر ٥١/٤ .

(٥) قال أبو حيان : الأصل في آيد : آيد . وصححت العين كما صححت في أغيلت . وهو

تصحيح شاذ ، الا في فعل التعجب ، فتقول : ما أبين ! وما أطول ! وراه أبو زيد

مقيسا) . البحر ٢٩٧/١ .

(٦) انظر تفصيل الخلاف في معاني القرآن ٣٢٥/١ ومادة (آيد) في الصحاح والقاموس

والمصباح واللسان وفي ص ١٥٦ من هذه الرسالة .

(٧) المصباح ٤٠/١ .

بنفسه وهي قوله تعالى (إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ) ١٠/٢٨ .
وللعلماء فيها ثلاثة مذاهب (١).

أ - أن يضمّن الفعل معنى تصرّح أو تبوح .
ب - أن تكون الباء زائدة أي لتبديه بمعنى لتظهره .
ج - الباء ليست زائدة ، وإنما هي سببية والمفعول محذوف
وتقدير الكلام : لتبدي القول بسبب ولدها أو بسبب الرحي .

٩ - أبرأه بمعنى صيره يبرأ .
يقال : برئ من المرض بالكسر وعند أهل الحجاز برأ من المرض
- كقطع - (٢) ويتعدى بالهمزة فيقال أبرأه الله من مرضه .

قال تعالى (وَأُبْرِيءُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ) ٤٩/٣
(وَتُبْرِيءُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي) ١١٠/٥

١٠ - أبشره بمعنى صيره يبشر .
يقال : بشر بكذا - كفرح - وزنا ومعنى ، ويتعدى بالفتح والتضعيف
وبهما قرئ في السبع (٣) ، كما يتعدى بالهمزة فيقال : أبشره (٤)

قال تعالى (ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ) ٢٣/٤٢
قرأ مجاهد (٥) (يبشر) من أبشر . والهمزة فيه لتعديه بشر
اللازم .

١١ - أبطأه بمعنى صيره يبطؤ .
يقال : بطؤ - كقرب - إذا تأخرا نبعائه في السير . ويتعدى

(١) انظر معاني القرآن للقراء ٢٠٢/٣ والبحر ١٠٧/٧ والفتوحات ٢٢٨/٣ أما
ابن عاشور وهو ممن لا يرتضى القول بالزيادة في القرآن فإنه عسّد
الباء لتأكيد لصوق المفعول بفعله وهذا انصب بقراءة القرآن : التحرير
والتنوير ٨٢/٢٠ .
(٢) انظر المختار ٥٠٤ والصاح ٣٦/١ .
(٣) انظر البحر ١٠٩/١ والمصباح (٤٩/١) .
(٤) المختار ٥٣ والصاح ٥٩٠/٢ .
(٥) البحر ١٥٧/٧ والجامع لأحكام القرآن ٢١/١٦ .

بالتضعيف والهمزة فيقال : بطاء وأبطأه ، كما يقال أبطأ بمعنى صار ذا بطاء (١) وعلى هذا فأبطأ يستعمل لازماً ومتعدياً .

قال تعالى (وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ) ٧٢/٤ .

قراءة الجمهور (ليبطئن) بالتشديد وقرأ مجاهد والتخفي والكلبي (لَيُبَطِّئَنَّ) من أبطأ . قال أبو حيان (والقراءتان يحتمل أن يكون الفعل فيهما لازماً لأنهم يقولون أبطأ ويطأ في معنى بَطَّيْتُ ويحتمل أن يكون متعدياً بالهمزة أو التضعيف من بطؤ ، فعلى اللزوم المعنى أنه يتثاقل ويثبط عن الخروج للجهاد ، وعلى التعدي يكون قد ثبط غيره وأشار له بالعود . وعلى التعدي أكثر المفسرين) (٢)

١٢ - أبطشه بمعنى صيره يبطش .

يقال : (بطش - كنصر وضرب) (٣) - ولم تتعرض المعاجم لتعديه هذا الفعل بالهمزة أو التضعيف إلا أن قراءة الحسن وأبى رجاء وطلحة (٤) شاهده على تعديته بالهمزة .

قال تعالى (يَوْمَ نَبِّئُشُ الْبَاطِشَةَ الْكُبْرَى) ١٦/٤٤

قرأوا (نبطش) بضم النون وكسر الطاء من أبطش على حذف المفعول قال أبو الفتح : (معنى نَبِّئُشُ نَسَلْتُ عليهم من يبطش بهم فهذا من ببطش هو وأبطشته أنا كقولك: قدر وأقدرته وأخرج وأخرجته والى هذا ذهب أبو حاتم في هذه الآية فيما روينا عنه) (٥)

(١) انظر المفردات ٥٢ .

(٢) شواذ انقراة للكرمانى ص ٦١ وانظر البحر ٣/٢٩١ والجامع لأحكام القرآن ٥/٢٧٦ والفتوحات ١/٣٩٩ .

(٣) اللسان ٢٦٧/٨ .

(٤) انظر المحتسب ٢/٢٦٠ وعراب القرآن للنحاس ٤/١٢٨ .

(٥) انظر المرجعين نفسيهما .

١٣ - أبطله بمعنى صيره يَبْطِلُ .

يقال : (بطل الشيء - كنصر وضرب - وأبطلته جعلته باطلا) (١)

قال تعالى (لَا تُبْطِلُوا صِدْقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى) ٢٦٤/٢
(أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ)

٢٣/٤٧

١٤ - أبقاه بمعنى صيره يبقى .

قال تعالى (وَأَنْتَ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ وَثمودلما أبقى) ٥١/٥٣
أى دمرهم فلم يبق منهم أحد (٢)

وقال تعالى (لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ) ٢٨٧/٤
أى لا تبقى شيئا فيها إلا أهلكته . (٣)

١٥ - أبكاه بمعنى صيره يبكي .

قال تعالى (وَأَنْتَ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى) ٤٣/٥٣
وقد اختلف المفسرون في تقدير المفعول (٤)

١٦ - أبانه بمعنى صيره يبين .

يقال : (بان الشيء - كباع - وأبنته أنا) (٥)

قال تعالى (أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكْفُرُ)
يُبِينُ (٥٢/٤٣)

(١) انظر اللسان (١/٥٦) والمفردات ٥١ .

(٢) مختصر ابن كثير ٤٠٥/٣ وانظر البحر ١٦٩/٨ .

(٣) الكشاف ١٨٣/٤ وانظر تفسير أبي السعود ٥٨/٩ .

(٤) انظر البحر ١٦٨/٨ والكشاف ٣٤/٤ .

(٥) انظر المختار ٧٢ .

أى ولا يكاد يبين الكلام أو حجته الدالة على صدقة^(١) وقرأ الباقر
(يبين) بفتح الباء من بان إذا ظهر^(٢) . وعلى ما ذهبنا إليه
وهو اختيار المفسرين - لا يكون بان هنا بمعنى أبان لأن السدى
بمعناه هو أبان اللازم .

١٧ - أترفه بمعنى صيره يتترف .

يقال : ترف النبات - كفرح - إذا تروى^(٣) . واستعير الترف
لنعومه العيش ورخائه تشبيها له بنعومه النبات إذا تروى .

قال تعالى (وَأَتَرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) ٣٢/٣٢ .
(لَا تَرُكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَىٰ مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ) (٣٢/٣)

١٨ - أتمه بمعنى صيره يتيم .

يقال : (تَمَّ الشَّيْءُ إِذَا كَمَلَتْ أَجْرَاؤُهُ وَيَتَعَدَّى بِالْهَمْزَةِ فَيُقَالُ أَتَمَّهُ
غیره) (٤) .

قال تعالى (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي)

٣/٥

(وَيُؤْتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَمَّا عَلَيْكَ)
أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ (٦/١٢)

١٩ - أثبته بمعنى صيره يثبت .

جاء في المختار: (ثبت الشيء - كدخل - ويتعدى بالهمزة فيقال
: أثبته) (٥)

(١) انظر الكشاف ٤٩٢/٣ والبحر ٢٢/٨ وتفسير ابى السعود ٥٠/٨ .

(٢) انظر البحر ٢٢/٨ .

(٣) انظر اللسان ١٧/٩ .

(٤) انظر المصباح ٧٧/١ .

(٥) المختار ٨ بتصرف . والمصباح ٢٤٥/١ .

قال تعالى (وإذ يمكر بك الذين كفروا لنسووك أو يفتلوك

أو يخرجوك) ٢٠/٨

(يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ) ٢٩/١٣

وقرئ في السبع^(١) أيضا (يثبت على تعدي (ثبت) بالتضعيف كما

عدى بالهمزة .

٢٠ - أثقله بمعنى صيره يثقلُ .

يقال : ثَقَلَ الانسان في نفسه إذا بدن ، وأثقله الحمل : أجهده

وأثقله : حمله ثقيلًا .^(٢)

قال تعالى (فَلَمَّا أَثْقَلتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا) ١٨٩/٧

قرئ^(٢) (أثقلت) على البناء للمفعول : أى جعلها الحمـ

تنقل . أما قراءة الجمهور فلها حديث آخر في غير هذا الموضع .^(٣)

٢١ - أثاره بمعنى صيره يثور .

قال تعالى (لَا ذَلُولٌ تُثَبِّرُ الْأَرْضَ) ٧١/٣

(فَأَثَرُنَّ بِدَبِّهَا) ٤١/١٠٠

٢٢ - أثواه بمعنى صيره يثوي .

قال تعالى (والذين هاجروا في الله من بعدما ظلموا لنبوئنهم

في الدنيا حسنة) ٤١/١٦ وقرأت^(٤) جماعة منهم على

وابن مسعود بالثاء المثناة (لنثوينهم) قال : أبو حيان

: لنثوينهم مضارع (إثوى) المنقول بهمزة التعدي من ثوى

بالمكان إذا أقام فيه .^(٥)

(١) السبعة لابن مهاهد ٣٥٩ .

(٢) انظر فعلت وافعلت للزجاج ١٥ واللسان ٨٥/١١ والمصباح ٨٢/١ .

(٣) البحر ٤٠/٤ والكشاف ١٣٦/٢ ومعاني القرآن للأخفش ٣١٦/٢ والقارىء هو

اليماني كما في مختصر شواذ القراءات ٤٨ . وانظر الحديث عن

قراءة الجمهور في ص ٢٤٢ من هذه الرسالة .

(٤) معجم القراءات القرآنية ٢٨٠/٣ .

(٥) البحر ٤٩٢/٥ .

٢٣ - أجاؤه بمعنى صيره يجيء .

قال تعالى (فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ) ٢٣/١٩

جاء في المصباح : جاء يستعمل متعديا بنفسه وبالباء (١)

فإذا دخلت عليه همزة النقل تغير معناه وضمن الفعل معنى الالجاء قال الزمخشري : (أجاؤه منقول من جاء إلا أن استعماله قد تغير بعد النقل الى معنى الالجاء ، الأتراك لا تقول جئت المكان وأجاؤه نيه زيد كما تقول بلغته وأبلغنيته (٢) فالاصل في هذا الفعل أن يتعدى الى مفعولين لأنه منقول من جاء . وجاء يستعمل متعديا بنفسه كما ذكر صاحب المصباح فإذا دخلت عليه همزة النقل كان الاصل أن تعديه إلى مفعول ثان لكن الاستعمال اللغوي ضمن هذا الفعل معنى أجاؤه الذي لا يتعدى بنفسه إلا إلى مفعول واحد قال الجمل : الأصل في جاء أن يتعدى لواحد بنفسه فإذا دخلت عليه همزة كان القياس يقتضي تعديته لاثنين إلا أن استعماله قد تغير بعد النقل فصار بمعنى أجاؤه الى كذا (٣)

وذهب الفراء الى أن همزة في أجاؤها عوض عن الباء فأصل التركيب عنده : جاء بها المخاض إلى جذع النخلة ، فلما أقيت الباء جئ بالهمزة عوضا عنها (٤) وعلى رايه هذا يكون الفعل (أجاؤه) نفسه متعديا إلى مفعول واحد من غير تضمين .

٢٤ - أحبطه بمعنى صيره يحبط .

يقال : حبط عمله - كتعب وضرب : بطل ثوابه وأحبطه الله
: أبطله (٥)

-
- (١) المصباح (١/١١٦) .
(٢) الكشاف ٥٠٦/٢ وانظر تفسير أبي السعود ٢٦١/٥ .
(٣) الفتوحات ٥٧/٣ وانظر املاء مامن به الرحمن ١١٢/٢ .
(٤) معاني القرآن ١٦٤/٢ .
(٥) انظر المختار ١٢٠ والمصباح ١١٨/١ والصحاح ١١١٨/٣ .

قال تعالى (فَأَخْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ) ١٩/٣٣

(وَسَيُحِيطُ أَعْمَالَهُمْ) ٣٢/٤٧

٢٥ - أحدثه بمعنى صيره يحدث .

جاء في المصباح : (حدث الشيء - كقعده - تجدد وجوده ويتعدى بالألف فيقال أحدثته) (١)

قال تعالى (فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ

ذِكْرًا) ٧٠/١٨

(لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا) ١٨٥

٢٦ - أحزنه بمعنى صيره يحزن .

يقال : حزن - كفرح - وحزنه الأمر وأحزنه (٢) فالهمزة في (أحزنه) لتعدية حزن - اللزم وقال ابو عبيده : (حزنه وأحزنه لغتان وهو محزون وحزنت أنا لغة واحدة) (٣) وقال اليزيدي : (حزنه لغة قريش وأحزنه لغة تميم وقد قرئ بهما) (٤)

قال تعالى (وَلَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ) ١٧٦/٣

(قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنَّ تَذَقَّبُوا بِهِ) ١٣/١٢

قرأ نافع (ولا يحزنك - ليحزني) بضم الياء وكسر الراء فيهما من (أحزن) وكذا في جميع المواضع التي جاء فيها هذا الفعل متعديا في القرآن ماعدا قوله تعالى (لا يحزنهم الفزع الأكبر) ١٠٣/٢١ فقد قرأه من (حزن) الثلاثي كقراءة باقي السبعة في جميع القرآن (٥) . وحتى هذه الآية قد قرأها ابو جعفر وابن

(١) المصباح ١٢٤/١ بتصريف .

(٢) القاموس ٢١٥/٤ والمختار ١٣٤ والصحاح ٢٠٩٨/٥ .

(٣) مجاز القرآن لابي عبيدة ١٦٦/١ .

(٤) الصحاح ٢٠٩٨/٥ .

(٥) انظر السبعة لابن مجاهد ٢١٩ والحجة لابن خالويه ١١٦ وحجة القراءات لابي زرعة ١٨ و ٢٤٦ والكشف ٣٦٥/١ والبحر ١٢١/٣ والجامع لأحكام القرآن ٣٤٦/١ والفتوحات ٣٣٨/١ .

محيين (لا يحزنهم) بضم الياء وكسر الزاى^(١) من (أحزن .)
وبذلك تكون جميع آيات القرآن التي قرئت ب (حزنه) قرئت
بأحزنه . وهذا مما يؤكد ما ذهب إليه أهل اللغة بأنهما بمعنى
واحد .

٢٧ - أحسنه بمعنى صيره يَحْسَنُ .

قال تعالى (قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ) ٢٣/١٢

(إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرًا مِّنْ أَحْسَنَ عَمَلًا) ٣٠/١٨

٢٨ - أحسنه بمعنى صيره يَحْصِنُ .

يقال : حَصَّنَتِ الْمَرْأَةُ بِالضَّمِّ أَي عَفَّتْ ، وَأَحْصَنَتْ فَرَجَهَا : أَعْفَتْهُ^(٢)

وحَصَّنَ الْمَكَانَ : مَنَعَ وَأَحْصَنَهُ صَاحِبُهُ وَحَصَّنَهُ^(٣) فهو يتعدى بالهمزة

والتضعيف .

قال تعالى (وَمَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا) ١٢/٨٦

(وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِنُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ) ٨٠/٢١

٢٩ - أحضره بمعنى صيره يحضر .

قال تعالى (عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرْتُ) ١٤/٨١

(ثُمَّ لَنَحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا) ٦٨/١٩

وورد (أحضر) في القرآن متعديا إلى اثنين سوف نذكره

في موضعه^(٤)

٣٠ - أحقه بمعنى صيره يَحِقُّ .

يقال : حق الأمر - كنصر وضرب - ثبت وأحققته أنا إذا أثبتته^(٥)

(١) الكشف ٨٥/٢ والجامع لأحكام القرآن (١/٢٤٦) وشواذ القراءاة للكرمانى ١٦٠.

(٢) الصحاح ٢١٠/٥ والمصباح ١٣٩/١

(٣) اللسان ١١٩/١٢

(٤) انظر ص ١٣٢ من هذه الرسالة .

(٥) اللسان ٤٩/١٠ بتصرف . وفي المصباح ١٤٤/١ : "حَقَّقْتُ الْأَمْرَ أَحَقَّهُ إِذَا تَبَيَّنَتْهُ

أَوْ جَعَلْتَهُ ثَابِتًا لِأَمْرًا ، وَفِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ أَحَقَّقْتَهُ بِالْأَلْفِ " وعلى هذا

فهو يتعدى بنفسه وبالهمزة .

قال تعالى (وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُجِزَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ) ٧/٨
(لِيُجِزَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ) ٨/٨

والملاحظ أنه لم يستخدم من (أحق) إلا صيغة المضارع . وقد ذكر المفعول في جميع الآيات وكان مشتقا من الفعل نفسه وهو كلمة (الحق) .

٣١ - أحكمه بمعنى صيره يحكم .

جاء في الأساس : (حَكُمَ الرجلُ أي صار حكيما ومنه قول النابغة :
وَأَحْكُمُ كَحَكِيمٍ فَتَنَاءَ الْحَيِّ إِذْ نَظَرْتُ

إِلَى حَمَامٍ سِرَاجٍ وَإِرْدِ الثَّمَدِ (١)

وأحكمته التجارب : جعلته حكيما (٢)

قال تعالى (فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ

آيَاتِهِ) ٥٢/٢٢

(كِتَابُ أَحْكَمَتْ آيَاتِهِ) (١/١)

قال الزمخشري : أحكمت آياته : نُظِمَتْ نَظْمًا رَصِينًا مُحْكَمًا

لا يقع فيه نقص ولا خلل كالبناء المحكم المرصّف ، ويجوز أن يكون

نقل بالهمزة من حكم بضم الكاف إذا صار حكيما أي جُعِلَتْ حَكِيمَةً

كقوله تعالى (آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ) (٣) ١/١٠

وهذا الفعل (أحكم) قد أهمله الشيخ عظيمه - رحمه الله ولم يتعرض

له في دراسته لأفعل .

٣٢ - أحلّه بمعنى صيره يحلّ .

يقال : حلّ الشيء يحلّ خلاف حرم ، ويتعدى بالهمزة والتضعيف

فيقال : أحللته وحلّلته (٤)

(١) ويروى واحكم بالواو وبدونها كما يروى سراع جمع سريع وسراع جمع شارع

أي قاصد شريعة الماء . انظر ديوان النابغة الذبياني بتحقيق الشيخ محمد

الطاهر ابن عاشور ص ٨٤ ط الشركة التونسية للتوزيع والشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ١٩٧٦ م .

(٢) أساس البلاغة ١٣٧ . والثمد هو الماء القليل الذي لامادة له . انظر القاموس ٢٩٠/٢٩٠ .

(٣) الكشاف ٢٥٧/٢ وانظر البحر ٢٠٠/٥ والجامع لأحكام القرآن ٢/٩ .

(٤) انظر المصباح ١٤٧/١ .

قال تعالى (وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا) ٢٧٥/٢
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ) ٢/٥

٣٣ - أحماه بمعنى صيره يَحْمَى .

جاء في المصباح : (حَمَيْتَ الْحَدِيدَةَ تَحْمَى مِنْ بَابِ تَعَبٍ فَهِيَ حَامِيَةٌ ؛ إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهَا بِالنَّارِ وَبِتَعَدُّ بِالْهَمْزَةِ فَيُقَالُ أَحْمَيْتُهَا فَهِيَ مُحْمَاةٌ وَلَا يُقَالُ حَمَيْتُهَا بِغَيْرِ أَلْفٍ) (١)

قال تعالى (يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ) ٢٥/٩
و(يُحْمَى) يحتمل أن تكون من حمى اللّازم أو من أحمى قال العكبري : (عليها في موضع رفع لقيامه مقام الفاعل ، وقيل القائم مقام الفاعل مضمّر أي يُحْمَى الوقود أو الجمر) (٢)

٣٤ - أحاقه بمعنى صيره يحيق .

يقال : حاق به الشيء يحيق : نزل به وأحاط به ، وأحاقه الله به : أنزله) (٣)

قال تعالى (وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِيهِ) ٤٣/٣٥
قرئت (يحيق) بضم الياء من أحاق ونصب المكر على المفعولية (٤)

٣٥ - أحياه بمعنى صيره يحيا .

قال تعالى (فَأَحْيَاهُ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ مَوْتِهَا) ١٦٤/٢
(إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ)
٢٥٨/٢ وقد ذكر المفعول به في أكثر مواضعه ، وحذف في بعضها لأغراض بلاغية .

(١) المصباح المنير ١٥٢/١ .

(٢) إملاء ما من به الرحمن ١٤/٢ .

(٣) اللسان ٧١/١٠ .

(٤) انظر الكشاف ٢١٢/٣ والبحر ٢٢٠/٧ وشواذ القراءة للكرمانى ٢٠١ .

٣٦ - أَخْرَبَهُ بِمَعْنَى صَبَّرَهُ يَخْرِبُ .

يقال : خَرِبَ بالكسر وأخربه غيره وخرَّبه (١) وعلى هذا
ف (خَرِبَ) لازم ويتعدى بالهمزة والتضعيف . وقد عدِّي بهما (٢)
في قوله تعالى : (يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ) ٢/٥٩

٣٧ - أَخْرَجَهُ بِمَعْنَى صَبَّرَهُ يَخْرُجُ .

قال تعالى (كَمَا أَخْرَجَ أَبُويَكُمُ مِنَ الْجَنَّةِ) ٢٧/٧
(لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ) ١/١٤

٣٨ - أَخْزَاهُ بِمَعْنَى صَبَّرَهُ يَخْزِي .

يقال : خَزَى - كعلم - ذَلَّ وهان وأخزاه الله : أذَلَّهُ وَأَهَانَهُ (٣)
قال تعالى (رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ) ١٩٢/٣
(وَلَا تَخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ) ١٩٤/٣

٣٩ - أَخْسَرَهُ بِمَعْنَى صَبَّرَهُ يَخْسِرُ .

يقال : (خسر في تجارته . ويتعدى بالهمزة فيقال أخسرته فيها
وخسر أيضا : هلك . وأخسرت الميزان : نقصت الوزن ، وخسرت
من باب ضرب لقة فيه) (٤)

قال تعالى (وَلَا تَخْسِرُوا الْمِيزَانَ) ٩/٥٥

من أخسر المتعدى بالهمزة أى أفسد ونقص
وفرثت (تَخْسِرُوا) و (تَخْسَرُوا) و (تَخْسُرُوا) وحجة من
قرأ (تَخْسِرُوا) بفتح التاء وكسر السين أنه جعلها من خَسَرَ
- كضرب - وخَسَرَ متعد مثل أخسر فيكونان بمعنى واحد كَجَبَّرَ
وَأَجْبَرَّ ، وكذلك من قرأ (تَخْسُرُوا) بفتح التاء وضم السين

(١) اللسان ٢٧٤/١

(٢) السبعة لابن مجاهد ٦٣٢ والحجة لابن خالوية ٢٤٤ والكشف ٣١٦/٢ والجامع
لأحكام القرآن ٤/١٨

(٣) المصباح ١٦٨/١

(٤) نفسه

من خَسَرَ - كَنَصَرَ - فهو متعدٍ أيضًا ، وهما بمعنى واحد كذلك ويبقى الإشكال في توجيه قراءة (تَخَسَّرُوا) بفتح التاء والسين من خَسَرَ - كَفَرَحَ - فذهب الزمخشري إلى أن هناك حرف جر محذوف وتقدير الكلام : (وَلَا تَخَسَّرُوا فِي الْمِيزَانِ) فحذف الجار وأوصل الفعل (١) وتعقبه أبو حيان بقوله (ولا يحتاج إلى هذا التخريج ألا ترى أن (خَسَرَ) جاء متعديًا كقوله تعالى (خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ) و (خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ) . والذي يفهم من كلام أبي حيان أن (خَسَرَ) بكسر السين بمعنى أَخَسَرَ أيضًا وإن لم يصرح بذلك ولكن هذا الرأي يثير مشكلة تحتاج إلى حل ، ذلك لأنني لم أجد من العلماء من عدَّ خَسَرَ بمعنى أَخَسَرَ ثم إن أبا حيان نفسه قد صرح في موضع آخر بأن الهمزة في (أخسر) للتعدية (٢)

وإذا نظرنا في كتاب الله العزيز وجدنا فعل (خَسَرَ) قد ورد لازما ومتعديًا ومن اللازم قوله تعالى (فَقَدْ خَسِرْنَا مِيزَانًا) ١١٩/٤ و (يَوْمَئِذٍ يَخْسِرُ الْمُبْطِلُونَ) ٢٧/٤٥ ومن المتعدى نكتفي بالآيتين اللتين استشهد بهما أبو حيان في النص الذي اقتبسناه آنفا . وقد اختلفت أنظار العلماء في هذا الفعل (خَسِرَ) فمنهم (٣) من عده متعديًا بنفسه وراح يقدر مفعولًا محذوفًا حتى مع (خَسَرَ) الذي يبدو لزومه واضحًا . ومنهم من عده لازما كما فعل الزمخشري فيما نقلناه عنه في بداية حديثنا عن هذا الفعل . والذي يبدو لي أن (خَسَرَ) يستعمل لازما ومتعديا . وإن كان الأشهر فيه اللزوم لأن الأقيس (٤) في فِعْلٍ غَلَبَ اللُّزُومُ فِيهِ عَلَيَّ

(١) الكشاف ٤٤/٤ وانظر المحتسب ٣٠٣/٢ .

(٢) البحر ٤٣٩/٨ .

(٣) القرطبي : الجامع لأحكام القرآن ١٧٤/١٦ .

(٤) انظر مخطوط حاشية ولد زين الشنقيطي على لامية الأفعال المسماة بالطرّة

ورقة ه (في حوزتي صورة منه) .

التعدى ثم إنه لا يستعمل من (خَسَرَ) اسم مفعول بغير واسطة
- وهذا الاختلاف مرده إما الى اختلاف لهجات القبائل : فبعضها
يستعمل اللازم وبعضها الآخر يستعمل المتعدى وقد نزل القرآن
الكريم باللفظتين . وإما إلى التطور اللغوي إذ أننى لا أستبعد
أن يكون أصل (خسر) لازماً ثم تعدى فى مرحلة تالية بواسطة
حرف الجر ثم أسقط هذا الحرف توسعاً لكثرة الاستعمال فإذا
دخلت همزة التعدية على الفعل اللازم نقلته الى مفعول كما فى قوله
تعالى (وَلَئِذَا كَانُوا لَهُمْ أَوْ وَزَنُواهُمْ يَخْسِرُونَ) ٣/٨٢ قال الجمل
(يخسرون) يتعدى بالهمزة ، يقال : خسر الرجل وأخسرتة (١)
ومعنى (يخسرون) ينقصون فى الكيل والوزن . قال الزجاج
: (ويجوز فى اللغة (يَخْسِرُونَ) تقول : أخسرت الميزان وخسرتة
قال : ولا أعلم أحداً قرأ (يَخْسِرُونَ) (٢) وهذا الذى جـوـز
فيه الزجاج اتفاق معنى الثلاثى والرباعى هو خَسَرَ بفتح السين
لا بكسرها . ويجوز أن يكون خسر بكسر السين كذلك بمعنى
أخسر وإن لم تنص المعاجم وكتب فعلت وأفعلت على ذلك لندرة
ذلك فى الاستعمال .

٤٠ - أخفاه بمعنى صيره يخفى .

يقال : خفى الشيء - كعلم - استتر أو ظهر وبعضهم يفرق بينهما
بحرف الجر فيقول : خفى عليه إذا استتر ، وخفى له إذا ظهر .
ويتعدى بالحركة والهمزة فيقال : خَفَيْتُهُ أَخْفِيهِ وَأَخْفَيْتُهُ أَخْفِيهِ .
وبعضهم يجعل الرباعى للكتمان والثلاثى للإظهار (٢) . وأكثر ما
ورد (أخفى) فى القرآن بمعنى الاستتار وغالبا ما يقابل بالابداء
والاعلان .

(١) الفتوحات ٥٠٢/٤ وأنظر البحر ٤٢٩/٨ .

(٢) اللسان ٢٣٩/٤ ويلاحظ ان ما قاله الزجاج يرد على جولد تسبهر وأمثاله

الذين يرون أن القراءة ليست سنة متبعة فأنت ترى أن (يخسرون)
بفتح الياء وكسر السين يحتملها الرسم وتجاوز عربية ولكن لم يقرأ بها
أحد لأن عمدة القراءة الرواية .

(٣) المصباح ١٧٦/١ بتصريف يسير .

قال تعالى (تُسْرُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ^١
وَمَا أَعْلَنْتُمْ) ١٨٠
(وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَحْسَبِكُمْ بِهِ
اللَّهُ) ٢٨٤/٢

أخفى - إذن - منقول بيهمة التعديّة من (خفى) اللّازم . وكان
ينبغي للشيخ عظيمه - رحمه الله - أن يصنّفه في المتعدى إلى
واحد إلى جانب تصنيفه في (أفعل) بمعنى فعل . لكنه لم يفعل
علما بأنّه لم يرد في القرآن (يخفي) الثلاثي الا لازما ولم يسرد
من الثلاثي المعدى بالحركة منه شيء فالهزمة على هذا في (أخفى)
لتعدية ذلك الفعل اللّازم . وقد جاء (أخفى) في القرآن والهزمة
فيه ليست للتعدية وإنما هي للسلب والإزالة وسوف نتحدث عنه في
موضعه^(١) إن شاء الله تعالى .

٤١ - أخلده . بمعنى صيره يخلد .

يقال : خلد الرجل - كدخل - وأخلده الله وخلده^(٢)

قال تعالى (الذي جمع مالا وعدده يحسب أن ماله أخلده) ٣/١٠٤

قال ابن عاشور : (والهزمة في (أخلده) للتعدية أي جعله
خالدا)^(٣)

٤٢ - أَخْلَصَهُ بِمَعْنَى صَيَّرَهُ يَخْلُصُ .

يقال : خَلَصَ الشَّيْءُ مِنَ التَّلَفِ : سَلِمَ وَنَجَا . وَخَلَصَ الْمَاءُ مِنْ
الْكَدْرِ : صَفَا . ويتعدى بالهزمة والتعضيف فيقال : أَخْلَصَهُ وَخَلَصَهُ
أى جعله خالصا ومنه قيل أخلص لله العمل وخلص لله دينه إذا صفاه
ومحصه .^(٤)

-
- (١) انظر ص ٢٥٢ من هذه الرسالة .
(٢) انظر المختار ١٨٤ - والصحاح ٤٦٩/٢ .
(٣) التحرير والتنوير ٥٢٩/٢ .
(٤) انظر أساس البلاغة ١٧٢ والمصباح ١٧٧/١ .

قال تعالى (وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ) ١٤٦/٤

أى جعلوه خالصا . (١)

وقال (إِنَّا أَخْلَصْنَاَهُمْ بِإِخْلَاصِهِ ذِكْرَى الدَّارِ) ٤٦/٣٨

(٢)

قال ابن عاشور : (أَخْلَصْنَاهُمْ : جعلناهم خالصين فالهمزة للتعدية

٤٣ - أدحضه بمعنى صيره يَدْحَضُ .

(٣)

يقال : (دحضت الحجة - كنفج - بطلت وأدحضها الله فى التعدى

قال تعالى (وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ)

٥٦/١٨

(وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتَهُمْ) ٥/٤٠

٤٤ - أدخله بمعنى صيره يدخل .

اختلف العلماء فى (دخل) أهو لازم أم متعد ، فمذهب سيبويه (٤)

ومن وافقه أنه لازم وحجتهم فى ذلك أن مصدره على (فَعُول)

وَفُعُولٌ غالبا ما يأتى من اللازم وأنه ضد لخرج وهو لازم بلا خلاف

قال ابن يعيش (أما (دخلت البيت) فقد اختلف العلماء فيه

هل هو من قبيل ما يتعدى الى مفعول واحد أو من اللازم ، وسبب

الخلاف فيه استعماله تارة بحرف جر وتارة بغيره : نحو : دخلت

البيت ودخلت الى البيت ، والصواب عندى أنه من قبيل الأفعال

اللازمة وإنما يتعدى بحرف الجر نحو : دخلت الى البيت وإنما

حذف منه حرف الجر توسعا لكثرة الاستعمال ، والذى يدل على

ذلك ان مصدره يأتى على (فُعُول) نحو الدخول و (فُعُول) فى

(١) تفسير ابي السعود ٢٤٧/٢ .

(٢) التحرير والتنوير ٢٢٦/٢٣ .

(٣) انظر المصباح ١٩٠/١ .

(٤) الكتاب ٣٥/١ .

الغالب إنما يأتي من اللازم نحو : القعود والجلوس^(١) وكونه ضدا لخرجت وهو لازم اتفاقا يرجحان كونه لازما^(٢) ومذهب الأخفش^(٣) والجرمي والمبرد^(٤) أنه متعد . وكما اختلفوا في لزوم هذا الفعل وتعديه ، اختلفوا أيضا في اعراب الاسم المنصوب بعده في نحو : دخلت الدار) إلى أربعة مذاهب والمختار عندي منها أنه منصوب على نزع الخافض ايثارا للايجاز الذي جرت عليه العربية . وهذا مذهب سيبيويه وأبي علي الفارسي وابن مالك^(٥) وإذا تقرر عندنا أن (دخل) لازم^(٦) تكون الهمزة في (أدخل) للتعدي الى مفعول واحد .

قال تعالى (وَلَا دَخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ) ٦٥/٥

(يُدْخِلُهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا) ١٤/٤

فعلى مذهب سيبيويه ومن وافقه أن نصب (جنات) و (نار) على نزع الخافض وعلى مذهب الأخفش والجرمي ومن وافقهما أن كلا منهما مفعول ثان . هذا في الأمكنة كالجنة والنار والبيوت والمحراب والمدينة والمسجد والقربة ونحو ذلك . وأما في غيرها فواضح تعدى (أدخل) الى مفعول واحد بنفسه والى الثاني بواسطة

(١) شرح المفصل ٦٢/٧ وانظر المقتصد في شرح الايضاح ٥٩٩/١ - ٦٠٣

(٢) شرح الكافية للرضي ١٨٦/١ .

(٣) حاشية الصبان على الاشموني ١٢٧/٢ .

(٤) المقتضب ٢٢٧/٤ وشرح الكافية للرضي ١٨٦/١ .

(٥) بقية المذاهب الثلاثة هي : انه منصوب على الظرفية أو على التشبيه

بالمفعول به أو على أنه مفعول به حقيقة . انظر حاشية الصبان على الاشموني

١٢٧/٢ وحاشية الخصري ١٩٦/١ ومنحه الجليل ١٩٧/١ .

(٦) لمزيد من الفائدة حول مسألة لزوم (دخل) انظر ان شئت كتاب :

(الفعل زمانه وأبنيته) ص ٨٤ وما بعدها .

حرف الجر . قال تعالى (وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا) (٧٥/٢١)
(لَنَدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ) (٩/٢٩)

٤٥ - أدراه بكذا بمعنى سيره يدري به .

قال الجوهري : (دريته ودريت به) (١) وعلى هذا ف (درى)
يستعمل لازما ومتعديا . ولعل الأصل فيه اللزوم لأنه غالبا ما يتعدى
بالياء (وقد تحذف على قلة) (٢) فإذا دخلت عليه همزه
النقل تعدى الى مفعول واحد بنفسه والى الآخر بحرف الجر (٣).

قال تعالى (قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُمْ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ)

١٦/١٠

وقرأت جماعة منهم ابن عباس والحسن (ولا أدراكم به) وخرجت
على وجهين (٤) : أحدهما أن يكون الأصل فيها أدريتكم ثم
قلبت الياء همزة كما قالت امرأة من طيء : رشأت زوجي بأبيات
وهي تريد رشيت وكما يقولون : لبأت بالحج وحلأت السويق وهم
يريدون لبّيت وحلّيت .

الثاني : أن يكون من الدرء وهو الدفع وعلى ذلك تكون
الهمزة أصلية ويكون المعنى لأجعلنكم بتلاوته خصماء تدرؤوننى
بالجدال وتكذبوننى .

وقال ابن جنى : إنما قلبت ياء (أدريتكم) ألفا لانفتاح
ما قبلها على لغة عقيل التى تقول فى : أعطيتك : أعطاتك فيما
حكى عن قطرب ثم همز على لغة من قال فى الباز : البأز وفى العالم
: العألم . ولكن الفراء أنكر هذا التخريج من قبل (لأن الياء

(١) الصحاح ٢٢٢٥/٨ .

(٢) البحر ٣٢٠/٨ وحاشية الصبان ٢١/٢ .

(٣) المرجعان السابقان والمساعد على التسهيل (٢٥٨/١) ومنحة الجليل ٢٢/٢ .

(٤) انظر معانى القرآن للفراء (٤٥٩/١) واعراب القرآن للنحاس ٢٤٨/٢ والكشاف

٢٢٩/٢ والخصائص ١٤٦/٣ والمحتسب (٣٠٩/١) والطبرى (٦٩/١) والبحر ١٣٢/٥ .

والواو إذا انفتح ما قبلها وسكنتا صحتا ولم تنقلبا الى ألف (وقد علق (أدري) في سائر مواضعه ومن ذلك قوله تعالى :

(وَمَا أَدْرَاكَ سَمَا الْهَاقَّةِ) ٣/٨٩

(وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا) ٦٣/٣٣

وقد اختلف العلماء في موضع الجملة المعلق عنها .

فقال بعضهم : الكاف في (ما أدراك) المفعول الأول والجملة في محل نصب على نزع الخافض لأن (أدري) يتعدى الى مفعول بنفسه والى الثانى بالحرف كما تقرر ذلك عند قوله (ولا أدراكم به) (١)

وقال بعضهم الآخر : الجملة في موضع المفعول الثانى (٢)

وقال آخرون : بل هي في مسد المفعولين الثانى والثالث لأن (أدري) يتعدى بهمزة التعدية الى ثلاثة مفاعيل فهو من باب أعلم وأرى (٣)

والذى أرجحه هو الراى الأول وعلى ذلك تكون الجملة في محل نصب باسقاط الجار كما في فكرت أهذا صحيح أم لا .

(١) حاشية الخضرى ١/١٤٩ والبحر ٨/٣٢٠ .

(٢) البيان فى غريب اعراب القرآن ٢/٤٥٦ .

(٣) حاشية الخضرى ١/١٤٩ والتحرير والتنوير ٢٩/١١٣ .

٤٦- أدناه بمعنى صيره يدنو .

يقال : دنا الشيء - كغزا - قرب ، ويتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال
أدنيته ودنيته (١)

قال تعالى (يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيهِنَّ) (٥٩/٢٢)

و (من) في قوله (من جلابيهن) للتبعيض . ومفعول يدنين
محدوف تقديره : بعضاً أو طرفاً من جلابيهن . ولم يرد من
(أدنى) في القرآن الكريم إلا هذا الفعل وبصيغة المضارع كما
هو مشاهد .

٤٧- أداره بمعنى صيره يدور .

يقال : دار الشيء - كقال - وأدرته أنا و (دورته) (٢) فالفعل
(دار) على هذا يتعدى بالهمزة والتضعيف .

قال تعالى : (إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاصِرَةً تُدِيرُوهَا بَيْنَكُمْ)

٢٨٢/٢

٤٨ - أذله بمعنى صيره يذل .

قال تعالى (وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ) (٢٦/٣)

٤٩ - أذهب بمعنى صيره يذهب .

قال تعالى (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي آذَهَبَ عَنَّا الْخُرْنَ) (٣٤/٣٥)

(آذَهَبْتُمْ طَبِيبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا) (٢٠/٤٦)

وقرأ اليماني (٣) (أذهب الله نورهم) وقراءة الجمهور (ذهب

الله بنورهم) (١٧/٢)

(١) اللسان ٢٧١/١٤ .

(٢) اللسان ٢٩٥/٤ .

(٣) البحر ٣٠١/٧ .

قال أبو حيان (وهذا يدل على مرادفة الباء للهزمة)^(١) فقولنا ذهب بزيد مرادف لـ : أذهبته . فالباء للتعدية كالهزمة . وهذا هو مذهب الجمهور غير أن ابن أبي الربيع ينسب للمبرد نفسه أن تكون الباء للتعدية . قال : (وليس عند المبرد النقل إلا بهذين الشئيين : الهزمة والتضعيف ، وزاد جمهور النحساء النقل بالباء ، فقالوا : ذهب بزيد على معنى أذهبته ، وقال المبرد : لا تقول : ذهب به إلا وأنت قد ذهبت معه ، ولا يقال ذهب بزيد على معنى أذهبته)^(٢) وقد تولى ابن أبي الربيع الرد على ما ذهب إليه المبرد فقال : (وهذا الذي ذهب إليه لم يساعد عليه ، فإن لسان العرب مخالف له . . . حكى ابن قتيبة : تكلم فلان فما سقط بحرف فيلاشك أن المعنى . فما أسقط حرفا وقال الله تعالى (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ) ٢٠/٢ - المعنى بلاشك أذهب سمعهم وأبصارهم إلى أن قال : والكوفيون والبصريون اجتمعوا على ما ذكرته وهو أن العرب تقول قمت به على معنى أقمته)^(٣) ويرجع إلى كتاب المقتضب لاستطلاع رأى المبرد منه ، وجدته لا يفرق بين المتعدى بحرف الجر والمتعدى بنفسه إذ يقول : (تقول مررت بزيد كما تقول ضرب زيدا ، فالباء وما بعدها في موضع نصب)^(٤) بل يصرح في موضع آخر بان الباء للتعدية فيقول : حَشَنَتْ صدره وحَشَنَتْ بِصَدْرِهِ فتعديه إن شئت بحرف ، وإن شئت أوصلت الفعل)^(٥) بل يجعل الباء كالهزمة في تعدية الفعل (دخل) للأتاسي فيقول : (أُدْخِلَ المدخلُ الدَّارَ السَّجْنَ تقديرها : الذي أُدْخِلَ

(١) نفسه .

(٢) مخطوطه رسالة الدكتوراه للدكتور عياد الثبتي ٢٩٤ .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) المقتضب ٣٢/٤ .

(٥) المقتضب ٣٣٨/٤ .

الدار أُدخِلُ السجن ، فان أردت أن تدخل حرف الجر لم تقل (أدخل) ولكن تقول : دُخِلَ بالمدخول به الدار السجن ، ودُخِلَ بالمدخول الدار السجن (١) وقد تولى الفارقي شرح مراد المبرد بقوله : (لا خلاف بين أحد أنها (أى كلمة دخل) إنما تتعدى الى الأماكن دون زيد وعمرو فإذا أردت أن تعدىها إلى غيرها من الأناسى كان لك طريقان : أحدهما : الهمزة والآخر الباء فتقول : أدخلت زيدا الدار والسجن فتعديه بالهمزة ، وتقول دخلت بريد الدار فتعديه بحرف الجر (٢)

وللجمع بين ما نقلناه عنه من كتابه وبين ما نسبه إليه ابن أبي الربيع لا يعدو الأمر أحد احتمالين : إما إن يكون للمبرد رأيان في المسألة أحدهما هذا الذى ورد فى المقتضب والآخر تنوقل عنه أو ضمن كتابا آخر لم نعره عليه حتى الآن وإما أن يكون ابن أبي الربيع قد تسرع فى فهم مراده واستيعاب رايه فظن انه يرفض تعديه اللازم بالباء والحق أنه لا يرفض تعديه اللازم بالباء وإنما يرفض أن تكون الباء المعديّة للتصيير والجعل - كما هو رأى جمهور النحاة - ويجعلها هو للمصاحبة وقد أوضح الإمام السهيلي هذه المسألة بقوله (تسامح النحويون أيضا فى الباء والهمزة وجعلوهما بمعنى واحد فى حكم التعديّة ولو كان ما قالوه أصلا لجاز فى أمرضته مرضت به وفى أسقمته أن تقول : سقمت به وفى أعميته عميت به قياسا على أذهبت به وذهبت به ويأبى الله ذلك والعالمون) (٣) ثم يجلي رأي المبرد فى الباء بوضوح فيقول : (الباء تعطى مع التعديّة طرفا من

(١) المقتضب ٥٨/٤ .

(٢) نفسه : هامش ص ٦٢ .

(٣) الروض الأثف ٢٤٣/١

المشاركة في الفعل لا تعطيه الهمزة فإذا قلت أفعدته فمعناه جعلته يقعد ولكنك إذا قلت قعدت به فمعناه انك شاركته في القعود (١) وقد رد جمهور النحاة على المبرد ومن وافقه في مسألة لزوم معنى المصاحبة للباء بقوله تعالى (ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ) ١٧/٣ لأن مصاحبته تعالى لنورهم الداهب مستحيلة (٢)

وعلى القول بمرادفة الباء للهمزة - وهو مذهب الجمهور - قد يشترط اشكال مع آية (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ) ٢٠/٢ التي قرئت (٣) (لَأَذَهَبَ بِأَسْمَاعِهِمْ) حيث اجتمعت الهمزة والباء معاً وكذا آية (يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ) ٤٣/٢٤ التي قرأها أبو جعفر (٤) (يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ) . ويجاب على هذا الاشكال بتخريج هاتين القراءتين على زيادة الباء . والتقدير لأذهب أسماعهم ، ويذهب الأبصار كما قال بعضهم مسحت برأسه يريد رأسه ، وخشنت صدره يريد صدره - وليس هذا من مواضع قياس زيادة الباء - كما قد يجاب عن قراءة أبي جعفر بأن الباء بمعنى من والمفعول محذوف . والتقدير : يذهب النور من الأبصار (٥) أما الأخفش وأبو حاتم فلم يكلفا أنفسهما عناء التخريج ، وتسرعاً إلى تخطئة أبي جعفر في قراءته هذه (٦) على حين عدّها الزجاج

(١) الروض الأنف ٢٤٢/١ .

(٢) البحر ٨٠/١ والفتوحات ٢٢/١ .

(٣) البحر ٩١/١ .

(٤) البحر ٦٥/٨ والجامع لأحكام القرآن ٢٩١/١٢ والتحرير والتنوير ٢٦٣/١٨ .

(٥) البحر ٦٥/٨ .

(٦) نفسه .

من النادر (١).

٥٠ - أذهله بمعنى صيره يذهل .

يقال : ذهل عن الشيء - كسأل وسئم - غفل . وقد يتعدى بنفسه فيقال : ذهلته والأكثر أن يتعدى بالهمزة فيقال أذهلني فلان عن الشيء (٢).

قال تعالى (يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُذْهِلُ كُلُّ مَرْضِعٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ) ٢/٢٢
قرئت شذوذاً (٣) (تُذْهِلُ) بضم التاء وكسر الهاء من أذهل
ونصب كلُّ أي تُذْهِلُ الزلزلة كلَّ مرضعة عما أرضعته ، وعليه تكون
الهمزة لتعدية (ذهل) اللازم . كما قرئ شاذاً (٤) أَيْضاً
(تُذْهِلُ) على البناء للمفعول ويحتمل أن يكون الفعل فيها من
أذهل أو من ذهل المتعدى وإن كنت أميل إلى اعتبارها من
أذهل لعدم ورود ذهل متعدياً في القرآن ولقلة استعماله في كلام
العرب .

٥١ - أذاعه بمعنى صيره يذيع .

(٥)
يقال : ذاع الخبر - كباع - إذا أنتشر وأذاعه غيره : أفضاه
قال تعالى (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أذَاعُوا بِهِ)

٨٣/٤

والمفعول : الضمير (الهاء) والباء زائدة لتوكيد اللصوق والأصل

(١) اللسان ٣٩٤/١ .

(٢) المصباح ٢١١/١ .

(٣) البحر ٣٥٠/٦ . وشواذ القراءة للكرمانى ١٦١ .

(٤) الكشاف ٤/٣ . وشواذ القراءة للكرمانى ١٦١ .

(٥) المختار ٢٢٥ . والصحاح ١٢١١/٣ .

أذاعوه وقيل ضمن أذاعوا: تحدّثوا فعديّ تعديته (١).

٥٢ - أرباه بمعنى صيره يربو .

يقال : ربا الشيء - كغزا - وأرباه غيره . ويستعمل أربي لازما ومتعديا (٢). ومما جاء متعديا في القرآن قوله تعالى

(وَيُرَبِّي الصِّدْقَاتِ) ٢٧٦/٢

وسوف نتعرض لأربي اللازم في معنى الصيرورة (٣).

٥٣ - أرتعه بمعنى صيره يرتع .

قال تعالى (أَرْسَلْنَا مَعَنَا غَدَاً يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ) ١٢/١٢

قرئت (يُرْتَعُ) و (نُرْتَعُ) بضم الياء والنون فيهما من أرتع على معنى يُرْتَعُ مطيئته أو ماشيته فحذف المفعول (٤).

٥٤ - أرجفه بمعنى صيره يرجف .

قال تعالى (يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ) ١٤/٧٣

قرأها زيد بن علي بضم التاء على البناء للمفعول (تَرْجُفُ) قال الجمل : من أرجفها الله (٥) فتكون الهمزة للتعديّة .

٥٥ - أرداه بمعنى صيره يردى .

قال تعالى (وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ) ٢٣/٤١

(إِنْ كِدْتَ لِتَرُدِّينَ) ٥٦/٣٧

أى . لتهلكنى . بالإغواء وقرئ (لِتَقْوِينَ) (٦)

(١) اعراب القرآن للنحاس (١/٤٧٥) والكشاف (١/٥٤٨) وإملاء ما من به الرحمن (١/١٨٨) وحاشية الضبان (٢/٩٥) ومغنى اللبيب (٥٧٥) واللسان (٨/٩٩) والفتوحات (١/٤٠٥) والتحرير والتنوير (٥/١٣٩).

(٢) اللسان (١٤/٣٠٤) (٣) انظر ص ٢٤٣ من هذه الرسالة .

(٤) المحتسب (١/٣٣٣) والكشاف (٢/٢٠٥) والبحر (٥/٢٨٥) والجامع لأحكام القرآن (٨/١٤٠).

(٥) الفتوحات (٤/٤٣٠).

(٦) تفسير أبي السعود (٧/١٩٢).

- ٥٦ - أرساه بمعنى صيره يرسو .
جاء في المصباح : (رسا الشيء وأرسيته - بالالف - للتعدي) (١)
قال تعالى (وَالْجِبَالُ أَرْسَاهَا) ٣٢/٧٩
- ٥٧ - أرشده بمعنى صيره . يرشد .
يقال : رشد - كتعب وقتل - ويتعدى بالهمزة (٢)
قال تعالى (فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) ١٨٦/٢
قرئت (يرشدون) بضم الياء وكسر الشين من أرشد . والمفعول
على هذا محذوف والتقدير : يرشدون غيرهم (٣)
وقرئت أيضا (يرشدون) على البناء للمفعول من : أرشده (٤)
- ٥٨ - أرضاه بمعنى صيره يرضى .
قال تعالى (يَرْضُونَكُمْ بِأَنفُسِهِمْ وَتَتَّبَعُوا قُلُوبُهُمْ) ٨/٩
(يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحْسَنُ
أَنْ يُرْضَوْهُ) ٦٢/٩
- ٥٩ - أرقصه بمعنى صيره يرقص .
يقال : رقص البعير - ككتب - خب وأرقصته حملته على الخب (٥)
قال تعالى (وَلَا وَضَعُوا خِلالَكُمْ) ٤٧/٩ (٦)
قرأ ابن الزبير (ولأرقصوا) قال الزمخشري هو (من رقصت
الناقة رقصا إذا أسرعت وأرقصتها) (٧)
-
- (١) المصباح المنير ٢٢٢٧/١
(٢) نفسه .
(٣) الفتوحات ١٤٩/١
(٤) البحر ٤٧/٢ وانظر معاني القرآن للأخفش ١٦٠/١
(٥) القاموس ٣١٦/٢
(٦) شواذ القراءة للكرمانى ١٠١
(٧) الكشاف ١٩٤/٢ . وانظر تفسير أبي السعود ٧١/٤ .

٦٠- أركنه بمعنى صيره يركن .

قال تعالى (وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا) (١١٣/١)
قرئت (تَرْكَنُوا) على البناء للمفعول من أركنه إذا أماله (١)

٦١- أراحه بمعنى صيره يروح .

قال تعالى (وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ)

٦/١٦

مفعول (تريحون) محذوف إما لدلالة ما قبله عليه وإما مراعاة
للفاصل والتقدير : تريحون إيلكم أو ماشيتكم (٢).

٦٢- أزلفه بمعنى صيره يزلف .

يقال : زلف إليه : دنا منه وأزلف الشيء : قرب (٣)

قال تعالى (وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ) (٩٠/٢٦)

(وَأُزْلِفَتَا تَمَّ الْآخِرِينَ) (٦٤/٢٦)

٦٣- أزله بمعنى صيره يزل .

قال تعالى (فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا) (٣٦/٢)

٦٤- أزهقه بمعنى صيره يزهق .

يقال : زهقت نفسه وأزهقها الله ، وزهق الشيء : تلف وأزهقته أنا (٤)

قال تعالى (وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ)

٥١/٦٨

قرأها (٥) جماعة منهم ابن عباس (لِيُزْهِقُونَكَ) أي لِيَتَلَفُونَكَ

(١) البحر ٠٢٦٩/٥ وشواذ القراءة للكرمانى ١١٥ .

(٢) معانى القرآن للفراء ٩٦/٢ والبحر ٤٧٥/٥ وتفسير أبى السعود ٠٩٧/٥

(٣) اللسان ٠١٣٨/٩

(٤) المصباح ٠٢٥٨/١

(٥) البحر ٣١٧/٨ وشواذ القراءة للكرمانى ٢٤٨ وقرئت أيضا لِيُزْهِقُونَكَ

بالراء من أزهق . وهذا الفعل سيأتى تصنيفه فى المتعدي الى مفعولين

انظر ص ١٣٦ من هذه الرسالة .

• وَيُهْلِكُونَكَ •

- ٦٥ - أزاله بمعنى صيره يزول .
قال تعالى (فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا) ٣٦/٢
قرأها (١) حمزة (فأزالهما) . وإذا كان (زال) يستعمل
متعديا في لغة أهل بغداد ويستعمل لازما في لغة غيرهم فإن الهمزة
في (أزال) لتعدية اللازم . (٢)

- ٦٦ - أزاغه بمعنى صيره يزيغ .
قال تعالى (فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ) ٥٨/١
(رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا) ٨٢/٢

- ٦٧ - أسبغه بمعنى صيره يسبغ .
قال تعالى (وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ) ٢٠/٣١
وقرئ (٣) (أصبغ) بالصاد . وهذا من باب ابدال السين صادًا
قال قطرب : (إذا كان بعد السين في نفس الكلمة طاء أو قاف
أو خاء أو غين فلك أن تقلبها صادًا) (٤)

- ٦٨ - أسخطه بمعنى صيره يسخط .
قال تعالى (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا آسَخَطَ اللَّهُ) ٢٨/٤٧

- ٦٩ - أسقطه بمعنى صيره يسقط .
قال تعالى (فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ) ١٨٧/٢٦
(أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا رَعِمَتْ عَلَيْنَا كِسْفًا) ٩٢/١٧
وقرئت (٥) (يَسْقُطُ السَّمَاءُ) بفتح الياء من سقط ورفع السماء

(١) السبعة لابن مجاهد ١٥٤ والتيسير للداني ٧٣ .
وإملاء ما من به الرحمن ٢١/١ والجامع لأحكام القرآن ٣١١/١ .
(٢) انظر فعلت وأفعلت ٤٦ وإصلاح المنطق ٢٧٣ والمصباح ٢٦١/١ .
(٣) الكشاف ٢٣٤/٢ والبحر ١٩٠/٧ وتفسير أبي السعود ٧٤/٧ والمحتسب ١٦٨/٢ .
(٤) اعراب القرآن للنحاس ١٧٤/١ .
(٥) البحر ٧٩/٨ وشواذ القراءة للكرمانى ١٣٨ .

على الفاعلية .

٧٠ - أَسَكَنَهُ بِمَعْنَى صِيْرَهُ يَسْكُتُ .

قال تعالى (وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ) ١٥٤/٧

قرئ (أسكت) رباعيا على البناء للمجهول أى أسكنه الله
أو أخوه هارون (١)

٧١ - أَسَكَنَهُ بِمَعْنَى صِيْرَهُ يَسْكُنُ .

يقال : سكن - كنصر - إذا استقر وثبت وسكن الدار وفيها
: أقام (٢) وما قيل فى : دخل الدار يقال فى سكن الدار . وقد
سبق تفصيل الكلام فى (أدخل) (٣)

قال تعالى (إِنْ تَشَاءُ يُسَكِّنِ الرَّيْحَ) ٣٣/٤٢

(فَأَسْكَنَاهُ فِي الْأَرْضِ) ١٨/٢٣

(إِنِّي أَسَكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ)

٣٧/١٤

قال العكبرى عن الآية الأخيرة إن المفعول فيها محذوف وقدره
يقوله (ذرية من ذريتي) ويحتمل أن تكون (من) زائده
على رأى الأخفش (٤)

٧٢ - أَسْلَفَهُ بِمَعْنَى صِيْرَهُ يَسْلَفُ .

قال تعالى (هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مِمَّا أَسْلَفَتْ) ٣٠/١٠

(كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ

الْخَالِيَةِ) ٢٤/٦٩

-
- (١) البحر ٣٩٨/٤ وشواذ القراءة للكرمانى ٩٠ .
 - (٢) الصباح ٢١٣٦/٥ والمصباح ٠٢٨٣/١
 - (٣) انظر ص ٨٢ من هذه الرسالة .
 - (٤) املاء مامن به الرحمن ٦٩/٢ .

والمفعول محذوف وهو رابط الموصول في المثالين .

٧٣ - أسلمه بمعنى صيره يسلم .

يقال : سلم له الشيء : خلص له وأسلمه : أخلصه (١)

قال تعالى (بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ

عِنْدَ رَبِّهِ) ١١٢/٣

(فَإِنْ حَاجَّوكَ فَقُلْ أَسَلَّمْتُ وَجْهِي لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ)

٢٠/٣

٧٤ - أسمنه بمعنى صيره يسمن .

قال تعالى (لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ) ٧/٨٨

والتقدير : لا يسمن آكله (٢)

٧٥ - إساءه بمعنى صيره يسوء .

يقال : ساء الشيء ضد حسن ، وإساءه : أفسده ، ويقال : أساء

به وإليه وعليه وله (٣) ويبدولي أن أساء إذا عدّي الى اسم المعنى

مثل المعاملة والظن والعمل تعدى بنفسه وإذا عدّي الى الذوات تعدى

بحرف الجر (الباء - إلى - على - اللام) ولذلك نراهم يقولون

في مثل القسم الأول : أسأت به الظن وسؤت به ظنا قال ابن

بري : إنما نكر ظنا في قوله سؤت به ظنا لأن (ظنا) منتصب

على التمييز . وأما أسأت به الظن ، فالظن مفعول به ، ولهذا

أتى به معرفة لأن أسأت متعد (٤) . أما في القسم الثاني فيقال

: أسأت لفلان وعليه وإليه وبه . قال كثير .

(١) اللسان ٢٩٣/١٢

(٢) الفتوحات ٥٢٦/٤

(٣) اللسان ٩٦/١ والقاموس ١٩/١

(٤) اللسان ٩٦/١ والقاموس ١٩/١

أَسِيئِي بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لَامْلُولَةً لَدِينًا وَلَا مَقْلِيلَةً إِنْ تَقَلَّتْ (١)

ويظهر لي أن هذا القسم الأخير ليس لازماً أيضاً بل المفعول فيه محذوف وهو متعلق حرف الجر فمثلاً قولنا : أسأت لفلان تقدير الكلام أسأت معاملتي لفلان . وأسئي بنا يمكن التقدير أسئي الظن بنا لكن لما كان غالباً ما يكون المفعول المعاملة أو ماشابهها حذف للعلم به . ولما كثر حذفه في الكلام تنوسي حتى ظن لزوم الفعل .

قال تعالى (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا) ٤٦/٤١ .

(ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوْأَى أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا)

بآيات الله (١٠/٣٠)

والمفعول في الآية الأولى محذوف وتقديره العمل ، وفي الآية الثانية يقرأ (عاقبة) بالرفع والنصب ، فمن رفع جعلها اسم كان ، وفي الخبر وجهان أحدهما (السوأي) و(أن كذبوا) مفعول لأجله متعلق بالخبر ، والثاني (أن كذبوا) أي كان آخر أمرهم التكذيب ، و(السوأي) مفعول لأسأءوا بمعنى اقترفوا . ومن نصب (عاقبة) جعلها خبر كان وفي الاسم وجهان : أحدهما (السوأي) والثاني (أن كذبوا) و(السوأي) مفعول لأسأءوا .

٧٦- أساغه بمعنى صيره يسوغ .

يقال : ساغ الشراب - كقال - وساغه غيره - كقال وباع - وأساغه ، قال الجوهري : (والأجود : أساغه) (٣) وعلى هذا فساغ أكثر ما يستعمل لازماً ويتعدى بالهمزة . ويستعمل متعدداً بنفسه في لغة (٤) .

قال تعالى (يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ) ١٧/١٤ .

٧٧- أسامه بمعنى صيره يسوم .

- (١) ديوان كثير عزة جمع وشرح د . احسان عباس ص ١٠١ ، ط دار الثقافة بيروت ١٣٩١ هـ واللسان ٩٦/١ .
- (٢) انظر مشكل اعراب القرآن ٥٦٠/٢ والبيان في غريب اعراب القرآن ٢٤٩/٢ واملاء ما من به الرحمن ١٨٥/٢ والبحر ١٦٤/٧ والجامع لأحكام القرآن ١٠/١٤ والتحرير والتنوير ٥٩/٢١ - ٦٠ .
- (٣) الصحاح ١٣٢٢/٤ .
- (٤) المصباح ٢٩٥/١ .

قال تعالى (وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ) ١٠/١٦

وتقدير المفعول : مواشيتكم . (١)

٧٨ - أساله بمعنى صيره يسيل .

قال تعالى (وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ) ١٢/٣٤

٧٩ - أشرقه بمعنى صيره يشرق .

يقال : (شَرَقَتِ الْأَرْضُ بِالضُّوءِ تَشْرُقُ إِذَا امْتَلَأَتْ بِهِ وَانْتَضَتْ وَأَشْرَقَهَا اللَّهُ) (٢)

قال تعالى (وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا) ٦٩/٣٩

قرئ (وَأَشْرَقَتْ) مبنيا للمفعول والتقدير أشرقها الله . (٣)

٨٠ - أشعره بكذا بمعنى صيره يشعر به .

يقال : شعر بالشئ - كقعد - علم به (٤) ويتعدى بالهمزة فيقال

أشعره به .

قال تعالى (وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا) ١٩/١٨ .

(وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ) ١٠٩/٨

أي بأنها وحذف الجار مع (أن ؛ المفتوحه حذف مطرد (٥) .

وذهب بعضهم إلى تعدي أشعر إلى المفعول الثاني بنفسه (٦) .

(١) البحر ٤٧٨/٥ .

(٢) الكشاف ٤١٠/٣ . وانظر البحر ٤٤١/٧ .

(٣) نفسه وانظر البحر ٤٤١/٧ والمحتسب ٢٣٩/٢ .

(٤) المصباح ٣١٥/١ .

(٥) انظر التحرير والتنوير ٣٧٧/٢ حيث ذكر الشيخ ابن عاشور أقوال العلماء في تأويل هذه الآية وعرابها وناقشهم في ذلك .

(٦) املاء ما من به الرحمن (٢٥٧/١) .

٨١ - أشت به العدو بمعنى صيره يَشْتُّ به .

يقال : شَيْتَ به - كعلم - إذا فرح بمصيبة نزلت به وأشت الله به العدو (١).

قال تعالى (فَلَا تُشْمِتْ بِيَِّ الأَعْدَاءِ) ١٥٠/٧

وقرأ ابن محيصن (تشميت) بفتح التاء وكسر الميم وابن مجاهد بفتحها ، وكلاهما نصب الأعداء ولم تذكر المعاجم التي وقفت عليهما تعديي شمت ولعل هذا الذي جعل ابن جني (٢) يتكلف للشقراة مخرجاً غير التسيدي فقال إن الأعداء منصوب بفعل محذوف إلا أن أبا حيان رأى هذا خروجاً عن الظاهر وتكلفاً في الإعراب وقال إن شمت روي متعدياً إلا أنه لم يذكر شاهداً لهذه الرواية وهو ما لم أعثر عليه .

٨٢ - أشهده بمعنى صيره يشهد .

قال تعالى (وَأَشْهَدُهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ) ١٧٢/٧

(وَيُشْهِدُ اللّٰهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ) ٢٠٤/٢

(٤) وقرئ (وَيُشْهِدُ اللّٰهُ) بفتح الياء من شهد الثلاثي ورفع الجلالة على الفاعلية وقد صرح بالمفعول به في مواضع من القرآن كما مر في الآيتين السابقتين وحذف في مواضع أخرى كقوله تعالى (فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ) ٧/٤

٨٣ - أصبره بمعنى صيره يصبر .

قال تعالى (فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ) ١٧٥/٢

(أصبر) هنا جاءت في صيغة تعجب ، وعلى رأى البصريين

(١) المصباح ٢٢٢/١ .

(٢) انظر المحتسب ٢٥٩/١ . (٣) البحر ٣٩٦/٤ .

(٤) معاني القرآن للفراء ١٢٣/١ والبحر ١١٤/٢ والجامع لأحكام القرآن ١٥/٢ .

يكون فعلا ، والهمزة فيه للتعدية ، أما على رأي الكوفيين فإنه ليس فعلا وإنما هو اسنم . وفي صيغة التعجب جـدل طويل بين النحويين لا يتسع المقام لتحقيقه (١) . ومن المفسرين من يرى أن الآية ليس فيها معنى التعجب ، وإنما (مـنا) استفهامية ، وعليه يكون أيضا (اصبر) فعلا ماضيا ، والهمزة فيه للتعدية (٢) ، وقال العكبري : (واصبر) فعل فيه ضمير الفاعل وهو العائد على (ما) ويجوز أن تكون (ما) استفهاما هنا وحكمها في الاعراب كحكمها إذا كانت تعجبا ، وهي نكرة غير موصوفة تامة بنفسها وقيل هي : نفى : أي فما أصبرهم الله على النار) (٣)

٨٤ - أصدّه بمعني صيره يصد .

يقال : صد عنه : إذا أعرض ، وصد فلانا عن كذا : منعسه وصرفه كأصدته (٤) فصد يستعمل لازما ومتعديا وإذا دخلت عليه الهمزة عدت اللازم .

قال تعالى (لِمَ تَصَدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَن آمَنَ) (٥) ٩٩/٣
قراءة الجمهور (تصدون) بفتح التاء من صد وقرأ الحسن (تُصَدُّونَ) بضم التاء من أصد .

وقال تعالى (وَلَا يَصْدُنكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ) ٨٧/٢٨
حكى أبو زيد عن رجل من كلب (ولا يصدنك) بضم الياء مين

-
- (١) انظر إن شئت حاشية الصبان ١٤/٣ - ١٥ والانصاف في مسائل الخلاف ١٢٦/١ .
- (٢) انظر البحر (١/٩٤) - ٤٩٥ والفتوحات (١/١٣٩) .
- (٣) إملاء ما من به الرحمن (١/٧٧) .
- (٤) القاموس (١/٣١٧) والمختار ٢٥٧ وفعلت وأفعلت : مجلة البحث العلمي ٤٧٧ ، ٤٩٥ .
- (٥) مختصر في شواذ القرآن ٦٨١ و البحر (٣/١٤) .

أُصِدَّ وقال : هي لغة قومه . (١)

٨٥ - أُصِدْرَه بمعنى صيره . يصدر .

قال تعالى (حَتَّى يُصِدِّرَ الرِّعَاءَ) ٢٣/٢٨

قرئ في السُّبع (يُصِدِّرَ) بضم الياء من أُصِدْرَ والمفعول محذوف
تقديره : مواشيهم وقرئ (يَصِدِّرُ) بفتح الياء من صدر الثلاثي
أى : حتى يرجعوا من سقيهم . (٢)

٨٦ - أَصْعَرَه بمعنى صيره يصعر .

قال تعالى (وَلَا تُصْعِرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ) ١٨/٣١

قرئ (وَلَا تُصْعِرْ) باسكان الصاد من أَصْعَر خَدَّهُ إِذَا أَمَالَهُ
تَكْرِيماً . (٤)

٨٧ - أَصْفَاهُ بمعنى صيره يصفو .

يقال : صفا الشيء - كقعد - إِذَا خَلَصَ - من الكدر . (٥)

قال تعالى (أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ) ٤٠/١٧

(وَأَصْفَاكُمْ بِالْبَنِينَ) ١٦/٤٣

والباء زائدة لتوكيد اللصوق والبنين مفعول به لأصفي وضمير المخاطبين
(كم) منصوب على نزع الخافض ، وهذا الذي تُرْجِحُه وهو اختيار
القرطبي ، وقيل ضمن (أصفي) معنى (آثر) فتكون البساء
للتعدية دالة على معنى الاختصاص بمجرورها . (٦)

(١) مختصر في شواذ القرآن ١٦٤، والبحر ١٢٧/٧ .

(٢) انظر السبعة لابن مجاهد ٤٩٢ التيسير . للداني (١٧) والاقناع في القراءات

السبع ٧٢٢/٢ . والبحر ١١٣/٧ .

(٣) البحر ١٨٨/٧ وفي معاني القرآن للفراء ٢٢٨/٢ (ويجوز ولا تصعر ولم أسمع به) .

(٤) انظر الصحاح ٧١٢/٢

(٥) المصباح ٣٤٤/١ .

(٦) الجامع لأحكام القرآن ٢٦٤/١٠ . وتفسير أبي السعود ١٧٣/٥ والتحرير

والتنوير ١٠٨/١٥ .

٨٨ - أصلحه بمعنى صيره يصلح .

قال تعالى (كَفَرْنَا عَنْهُمْ سِيَئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ) ٢/٤٧

(وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ) (٩٠/٢١)

٨٩ - أَصَمُّ بمعنى صيره يَصْمُ .

يقال : صم - كتعب - إذا بطل سمع أذنه ويتعدى بالهمزة فيقال
أصمه الله (١)

قال تعالى (فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ) ٢٣/٤٧

٩٠ - أضحكه بمعنى صيره يضحك .

قال تعالى (وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى) ٤٣/٥٢

وحذف المفعول لإرادة التعميم .

وقال تعالى (أَفَمِنَ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ وَتَضْحَكُونَ) ٦٠-٥٢/٥٢

قرأها الحسن (تعجبون . تضحكون) بغير واو ويضم التاء فيهما
وكسر الجيم والحاء من أعجب وأضحك ، والمعنى : تجعلون غيركم
يعجب ويضحك (٢).

٩١ - أضله بمعنى صيره يضل .

قال تعالى (أَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ)

١٧/٢٥

(وَيَضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ) ٢٧/١٤

تصنيفنا للآية الأخيرة في معنى التصيير والجعل هو مذهب أهل
السنة والجماعة أما المعتزلة فقد تأولوها - كما تأولوا مثيلاتها

(١) المصباح (٢٧/١) .

(٢) البحر (١٧/٨) .

من الآيات التي فيها إسناد الإضلال الى الله تعالى - وجعلوها
في معنى الوجدان كما يقال : أحمده وأجبنته إذا وجدته
محمودا وجبانا . (١)

٩٢ - أضاءه بمعنى صيره يضيء .

يقال : ضاء الشيء واضاء بمعنى أشرق . وأضاءه غيره ، وعلى
هذا فأضاء يستعمل لازما ومتعديا (٢) وكل ما ورد في القرآن من
(أضاء) يحتملها .

قال تعالى (فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ) ١٧/٢
وتعدّي (أضاء) في هذه الآية أوضح وقيل يلزومه ، وعلى الأول
تكون الهمزة للتعدية والفاعل ضمير النار و (ما) مفعول به ،
وعلى الثاني ، فالفاعل ضمير النار كذلك و (ما) زائدة ويجوز
أن يكون الفاعل (ما) على أنها موصولة أو موصوفة .
وقرأها ابن السميع وابن أبي عبيدة (فلما ضاءت) بغير همزة
وتخريج هذه القراءة كتخريج احتمال اللزوم المتقدم . (٣)

وقال تعالى (كَلِمًا أَضَاءَ لَهُمْ مَشْرُوفِيهِ) ٢٠/٢

على احتمال التعدى يكون المفعول محذوفا ، وتقديره الطريق
وعلى اللزوم - وهو الأرجح - فلا حذف في الكلام . وقرأ ابن
أبي عبيدة (٤) (كلما ضاء) ثلاثيا وهذا يؤيد أن (أضاء) هنا
لازم ، كما يؤيد قول أهل اللغة ان ضاء وأضاء بمعنى واحد .

٩٣ - أضاعه بمعنى صيره يضيح .

قال تعالى (فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ) ٩٩/١٩

(١) انظر المحتسب (٢٢٨/)

(٢) المصباح ٣٦٦/٢

(٣) انظر الكشاف (١٩٨/١) والبحر (٧٨/١) وشواذ القراءة للكرمانى ٢٠ .

(٤) انظر الكشاف (٢١٩/١) والبحر (٩٠/١) والفتوحات (٢٤/١) وشواذ القراءة للكرمانى ٢١ .

(إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا) ٣٠/١٨

٩٤ - أطفاه بمعنى صيره يطفى .

قال تعالى (قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْعَمْتَهُم) ٢٧/٥٠

٩٥ - أطفاه بمعنى صيره يطفأ .

قال تعالى (كَلِمَاتٌ أُوقِدُوا نَارَ اللَّحْرِ بِهَا أَطْفَأَهَا اللَّهُ) ٦٤/٥

(يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ) ٨٨/١

٩٦ - أطلعه على الأمر بمعنى صيره يطلع عليه .

يقال : طلع على الأمر إذا علمه كاطلع وأطلعه على الأمر : أعلمه به (١)

قال تعالى (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ) ١٧٩/٣

(هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ فَاطَّلَع) ٥٤/٣٧ - ٥٥

قرئت (فَاطَّلَع) بهمزة قطعية على البناء للمجهول ، قال أبو حيان : (ومن قرأ (فاطلع) مبنيا للمفعول فضميره القائل الذي هو المفعول الذي لم يسم فاعله وهو متعد بالهمزة إذ يقال طلع زيد وأطلعه غيره) (٢) ولست أدري ما الذي دعا ابن جني الى القول بلزوم (أطلع) وأن نائب الفاعل المصدر أي أَطَّلَعَ الاطلاع مع وجود (أطلع) متعديا ووضوح المعنى معه (٤)

٩٧ - أظهره بمعنى صيره يظهر .

قال تعالى (خذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا) ١٠٣/٩

الجمهور (تطهرهم) بالتشديد وقرأ الحسن (تطهرهم) بالتخفيف

(١) انظر القاموس ٦١/٣ والمصباح ٢٧٥/٢ .

(٢) المحتسب ٢١٩/٢ .

(٣) البحر ٣٦١/٧ .

(٤) انظر المحتسب ٢١٩/٢ .

(١) من أظهر . قال أبو الفتح : هذا منقول من طهر وأظهرته كظهر وأظهرته

٩٨ - أظفره بمعنى صيره يظفر .
قال تعالى (مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ) ٢٤/٤٨

٩٩ - أظلمه بمعنى صيره يظلم .
يقال : ظلم الليل - كتعب - وأظلمه الله . (٢)

قال تعالى (وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا) ٢٠/٢

قرئت (٣) في الشواذ (أظلم) بضم الهمزة وكسر اللام على البناء للمجهول . ومعلوم أن (أظلم) المزيد يستعمل لازما ومتعديا وهو في هذه القراءة المبنيّة للمجهول متعد ، واحتمل أن يكون متعديا أيضا على قراءة الجمهور بالبناء للفاعل قال الزمخشري وهو يتكلم عن أظلم في قراءة الجمهور (يحتمل أن يكون غير متعد وهو الظاهر ، وأن يكون متعديا منقولا من ظلم الليل ، وتشهد له قراءة يزيد بن قطيب (أظلم) على ما لم يسم فاعله وجاء في شعر حبيب بن أوس :

هُمَا أَظْلَمَا حَالِي نُمْتَ أَجْلِيَاءَ ظَلَامِيَهُمَا عَنْ وَجْهِ أَمْرٍ أَشْيَبِ (٤)
وهو وإن كان محدثا لا يستشهد بشعره في اللغة فهو من علماء العربية فاجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه (٥)

١٠٠ - أظهره بمعنى صيره يظهر .

قال تعالى (لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ) ٢٨/٤٨
(فَلَمَّا تَبَيَّنَ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ) ٢٨/٦

-
- (١) المحتسب ٢٠١/١ .
(٢) انظر المختار ٤٠٥ .
(٣) الكشاف ٢٢٠/١ والبحر ٩٠/١ - ٩١ . وشواذ القراءة للكرمانى ٢١ .
(٤) انظر ديوان أبى تمام بشرح الخطيب التبريزي وتحقيق محمد عبده عزام ١٥٧/١ ط دار المعارف بمصر .
(٥) الكشاف ٢٢٠/١ . وانظر تفسير أبى السعود ٥٥/١ .

١٠١ - أعتده بمعنى صيره **يَعْتَدُ** .

يقال : **عَتَدَ الشَّيْءَ بِالضَّمِّ** : حَضَرَ وَيَتَعَدَى بِالْهَمْزَةِ وَالتَّضْعِيفِ فَيُقَالُ : أَعْتَدَهُ صَاحِبُهُ وَعَتَّدَهُ إِذَا أَعَدَّهُ وَهَيَّأَهُ (١)

قال تعالى (وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً) ٣١/١٢
(أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا) ١٨/٤

١٠٢ - أعتره على كذا بمعنى صيره يعثر عليه .

يقال : عثر - كنصر - اطلع وأعتره : أطلعه (٢)

قال تعالى (وَكَذَلِكَ أَعَثَرْنَا عَلَيْهِمْ) ٢١/١٨
أى اعثرنا عليهم أهل مدينتهم (٣)

١٠٣ - أعجبه بمعنى صيره يعجب .

قال تعالى (أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ) ٥٩/٥٣

قرأ الحسن (تعجبون) بضم التاء وكسر الجيم من أعجب -
والمعنى تجعلون غيركم يعجب (٤)

وقال تعالى (كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ) ٢٠/٥٧
(فَلَا تَعْجَبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ) ٥٥/٩

١٠٤ - أعجزه بمعنى صيره يعجز .

قال تعالى (أَنْ لَنْ نَعْجَزَ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ) ١٢/٢٢

(وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ) ٤٤/٣٥

١٠٥ - أعجله بمعنى صيره يعجل .

قال تعالى (وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى) ٨٤/٢٠

-
- (١) المصباح ٢٩١/٢ .
(٢) القاموس ٨٧/٢ .
(٣) البحر ١١٢/٨ .
(٤) البحر ١٧١/٨ .

١٠٦ - أعداه بمعنى سيره يعسـدو .
(١) يقال : عدا عنه إذا جاوزه وعداه عن الأمر وأعداه : صرفه وشغله
وعلى هذا فعدا يتعدى ويلزم فإذا دخلت عليه الهمزة عـدت
اللازم .

قال تعالى (وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ) ٢٨/١٨

قرئ (ولا تعد عينيك) بضم التاء وإسكان العين من أعسدى
(٢) عينه عن كذا إذا صرفها عنه ، وينصب (عينيك) على المفعوليسـة
وغفل أبو حيان عن كون (عدا) يستعمل لازماً فأنكر على ابن
جنى والزمخشري والرازي صاحب اللوامح أن تكون الهمزة فـسى
(أعدى) للتعدي وقال إن أعدى بمعنى عدا ولو كانت الهمزة
للتعدي لعدي الفعل بها إلى اثنين ولم يتعد في هذه القراءة إلا
إلى واحد - هذا خلاصة قوله - وهو مبنى كما هو واضح على أن عدا
لا يستعمل إلا متعدياً ويرده ما نقلناه - عن أهل اللغة من قولهم
عدا عنه بمعنى جاوزه وتركه . (٤)

١٠٧ - أعزه بمعنى سيره يعـرز .

قال تعالى (وَتُعْزُّ مِنْ تَشَاءُ) ٢٦/٣

١٠٨ - أعشاه بمعنى سيره يعـشى .

قال تعالى (فَأَعْشَيْنَاهُمْ فَهَمْ لَا يُبْصِرُونَ) ٩/٣٦

قرئ في الشواذ (فَأَعْشَيْنَاهُمْ) بالعين المهملة من العشا وهـو
ضعف البصر قال ابن جنى (هذا منقول من عشي يعشى إذا ضعف
بصره فعشي وأعشيتُه كعبي وأعميتُه) (٥)

١٠٩ - أعظمه بمعنى سيره يعـظم .

(١) القاموس ٣٦٢/٤ .

(٢) المحتسب ٢٧/٢ .

(٣) هو أبو الفضل عبدالرحمن بن أحمد المقرئ المتوفى في سنة ٤٥٤هـ: أنظر كشف الظنون ١٧/٢

(٤) أنظر الكشاف ٤٨٢/٢ والمحتسب ٢٧/٢ - ٢٨ والبحر ١١٩/٦ .

(٥) المحتسب ٢٠٤/٢ .

قال تعالى (وَيُعْظِمُ لَهُ أَجْرًا) ٥/٨٥

١١٠ - أعلنه بمعنى صيِّره يعلُن .

يقال : عَلَنَ الأمر - كقعد وتعب - إذا ظهر وانتشر ، وأعلنته أظهرته . (١)

قال تعالى (وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ) ١/٨٠

(إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ) ٧٦/٣٦

المفعول محذوف في جميع ما ورد من (أعلن) في القرآن وهو فيها جميعا عائذ موصول إلا في قوله تعالى (ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا) ٩/٧١ فان تقدير المفعول فيها القول .

١١١ - أعمره بمعنى صيره يعمر .

(٢)

يقال : (عمر المنزل بأهله - كقتل - وعمره أهله سكنوه

قال تعالى (مَا كَانَ لِلشُّرَكِيَّةِ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ) ١٧/٩

قرأ ابن السميع (٢) (أَنْ يُعْمُرُوا) بضم الياء وكسر الميم

(٤)

من أعمر قال القرطبي : (أي يجعلوه عامرا أو يعينوا على عمارته)

وقال أبو حاتم : (ويقال عَمَرْتُ الدَّارَ : سَكَنْتُهَا . ولا يكسبون

إلا عَمَرْتَهَا وَعَمَرْتَهَا : رَمَمْتُهَا خِلافَ حَرَبْتَهَا) (٥)

ويظهر من هذا أن أبا حاتم لا يرى تعدية هذا الفعل بالهمزة

وكذلك لم أجد من ذكر (أعمر) بهذا المعنى من أصحاب المعاجم

ولكن بناء على هذه القراءة يمكن عده لغة في عمرتها بمعنى

جعلتها عامرة ، وتكون الهمزة لتعدية عمر اللازم .

(١) المصباح ٢٧/٢ -

(٢) نفسه ٢٩/٢ -

(٣) البحر ١٨/٥ -

(٤) الجامع لأحكام القرآن ٨٩/٨ -

(٥) فعل وافعل : مجلة البحث العلمي ٨٤ - وفعلت وافعلت لأبي حاتم السجستاني

تحقيق د. خليل العطيه ص ١٢٠ .

١١٢ - أعماه بمعنى صيره يعمى .
قال تعالى (أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ)
٢٣/٤٧

والفعل (أعمى) مما أغمفه الشيخ عظيمه - رحمه الله - .

١١٣ - أعنته بمعنى صيره يعنت .
يقال : عنت فلان - كتعب - إذا وقع في أمر يخاف منه التلف
وأعنته غيره (١)

قال تعالى (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ) (٢٠٠/٢)

١١٤ - أعاده بمعنى صيره يعود .
قال تعالى (مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ) (٥٥/٢٠)
(كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ) (١٠٤/٢)

١١٥ - أعأذه بالله بمعنى صيره يعود به .
يقال : عأذه إذا لآذبه ولجأ إليه واعتصم ، وأعدت غيرى به (٢)
قال تعالى (وَإِنِّي أُعِيدُكُمْ بِكِ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)
٣٦/٢

١١٦ - أغره بمعنى صيره يغير .
يقال : غر الشخص - كضرب - إذا جهل بالأمور وغفل عنها وأغررته
صيرته كذلك (٣)

قال تعالى (يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ) (٦٨/٢)
قراءة الجمهور (ما غرَّك) دون همزة فما استفهامية . وقرأ ابن
جبير والأعمش (ما أغرَّك) بهمزة فاحتمل أن يكون تعجباً

(١) انظر المفردات ٢٤٩ .

(٢) اللسان ٤٩٨/٣ .

(٣) المصباح ٤٤٥/٢ والمختار ٤٧٠ . والصحاح ٧٦٨/٢ .

واحتمل أن تكون (ما) استفهامية ، وأغرك بمعنى أدخلك
في الغرة . وقال الزمخشري هو من قولك غر الرجل فهو غار
إذا غفل وأغره غيره جعله غارا . (١)

١١٧- أغرقه بمعنى صيره يغرق .

قال تعالى (فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ) ٥٠/٢

(أَخْرَقْتَهَا لِتُغْرَقَ أَهْلَهَا) ٧١/١٨

قرئ في السبع (٢) (لِتُغْرَقَ أَهْلَهَا) بضم التاء من أغرق ، ونصب
(أهلها) على المفعولية ، وقرئ (لِيُغْرَقَ أَهْلَهَا) بفتح الياء من
(غرق) الثلاثي ورفع (أهلها) على الفاعلية .

١١٨- أغراه بكذا بمعنى صيره يَغْرِى به .

يقال : غَرِيَ بالشئ - كرضي - أولع به ويتعدى بالهمزة فيقال
أغريته به (٣) وغري بالشئ : لزمه ولصق به وأغراه غيره (٤)

قال تعالى (لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ) ٦٠/٢٢

(فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعِدَاةَ وَالْبَعْضَاءَ إِلَى يَوْمِ

الْقِيَامَةِ) ١٤/٥

١١٩- أغطشه بمعنى صيره يَغْطِشُ .

يقال : غَطَّشَ اللَّيْلُ : إذا أظلم (٥)

قال تعالى (وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا) ٢٩/٧٩ أي أظلم ليلها

-
- (١) الكشاف ٢٢٨/٤ يتصرف وانظر البحر ٤٣٦/٨ والمحتسب ٢٥٢/٢ وانظر
إن شئت المراجع التي أحلنا عليها في (إصير) و (أكفر) ص ٩٩-١١٧
من هذه الرسالة .
(٢) السبعة لابن مجاهد ٢٩٥ والحجة لابن خالويه ٢٢٧ والكشف ٦٨/٢ .
(٣) انظر المصباح ٤٤٦/٢
(٤) الكشاف ٦٠١/١ وانظر الفتوحات (٤٧٤/١) .
(٥) اللسان ٣٢٤/٨ .

١٢٠ - أغفله بمعنى صيره يغفل .

قال تعالى (وَلَا تَطْعُ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا) ٢٨/١٨
فالهمزة للتصيير والتعدية على مذهب أهل السنة ، وأما المعتز له
فيرون أنها للوجدان (١) كما مر معنا في (أضل) (٢)

١٢١ - أغناه بمعنى صيره يغنى .

قال تعالى (وَلَيْسَتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ
اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ) ٢٢/٢٤
(وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ
فَضْلِهِ) ٧٤/٩

١٢٢ - أغواه بمعنى صيره يغوي .

قال تعالى (قَالَ فِيمَا أُغْوِيْتَنِي لَأَفْعِدَنَّ لَهُمْ صِرَاطًا
الْمُسْتَقِيمَ) ١٦/٧
(وَلَا يَنْفَعُكُمْ نَصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أُنصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ
اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ) ٢٤/١١

وحكى المؤرخ عن بعض العرب تعدية غوى (٣) وأنشد
وَكَأَيِّنْ تَرَى مِنْ جَاهِلٍ بَعْدَ عِلْمِهِ غَوَاهُ الْهَوَى جَهْلًا عَنِ الْحَقِّ فَانْغَوَى
وعليه يكون (غوى) لازما ومتعديا والمتعدي لغة في أغوى .

١٢٣ - أفتنه بمعنى صيره يفتن .

يقال : فتن الرجل بمعنى افتتن وأفتنه غيره وفتنه ، وعلى هذا
ففتن يستعمل لازما ومتعديا فإذا دخلت عليه الهمزة عدت باللام
(٤)

قال تعالى (عَلَى خَوْفٍ مِّنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ) ٨٢/١٠

(١) الكشاف ٨٢/٢ والخصائص ٢٥٢/٣ واملاء ما من به الرحمن ١٠/٢ والبحر ١١٩/٦

(٢) انظر ص ١٠٢ من هذه الرسالة .

(٣) اللسان ١٤١/١٥ وانظر القاموس ١١٥/٣ والصحاح ١٢٢٤/٤

(٤) انظر اللسان ٣١٧/١٢

قرأها (١) ابن السميع واسماعيل المكي (يفتنهم) بضم الياء
من أفتن

قال تعالى (لِنَفِّتَنَّهُمْ فِيهِ) ١٣١/٢٠

قرأها (٢) الأصمعي عن نافع (لِنَفِّتَنَّهُمْ) بضم النون من أفتسن
ومعلوم أن أفتن وفتن لغتان ، فأفتن لغة بني تميم وفتن لغة أهل
الحجاز (٣) غير أن الأصمعي أنكر (أفتن) على الرغم من قراءته
لها عن نافع وورود الشواهد عليها من كلام العرب وقراءات القرآن
ولا تخفى تلك المحاورة التي دارت بينه وبين تلميذه أبي حاتم حول
لغة أفتن وكيف كان الأصمعي يرد كل ما يورده له أبو حاتم من
الشواهد ، حتى أنه لما استشهد له بببيت كان قد رواه عنه لأعشى
همدان وهو :

لِئِنْ فَتَنَّتْنِي لَهَيِّ بِالْأَمْسِ أَفْتَنْتَ سَعِيدًا فَأَمْسَى قَد قَلَى كُلَّ مُسْلِمٍ
اضطره تشده المعروف في اللغة الى أن يطعن فيمن رواه عنه
وقال : هذا سمعناه من مخنث وليس بثبت (٤)

١٢٤- أفرطه على فلان بمعنى صيره يفرط عليه .
يقال : فرط عليه في القول - كدخل - إذا أسرف (٥) وأفرطسه
على فلان حملة على الفروط عليه .

قال تعالى (قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطَّعِنَا)
يطعني (٤٥/٢٠)

وقرأت فرقة منهم ابن محيصن (أن يفرط) بضم الياء وفتح

-
- (١) البحر ١٨٥/٥ وشواذ القراءة للكرمانى ١٠٩ .
(٢) البحر ٢٩١/٨ وشواذ القراءة للكرمانى ١٥٦ .
(٣) (٤) فعل وأفعال المنسوب للأصمعي : مجلة البحث العلمي ٤٧٤ واللسان مادة
(فتن) .
(٥) القاموس ٣٩١/٢ .

الراء على البناء للمجهول من أفرط قال ابن جنى : (وهذا منقول من قراءة من قرأ (أن يفرط علينا) أى يسبق ويسرع فكأنه أن يفرطه مفرط أى يحمله حامل على السرعة علينا وتترك التاني بنا) (١)

١٢٥ - أفرغه بمعنى صيره يفرغ .

يقال = فرغ الماء - كسمع - إذا انصب وأفرغه غيره (٢)

قال تعالى (آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا) ٩٦/١٨

(رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا) ٢٥٠/٢

وقد جاء فى اللسان أن فرغ يأتي بمعنى أفرغ وعزا هذا لتعجب (٣) ، ويبدو ان هذه اللغة قليلة ولذلك لم أجد من أشار إليها غير ثعلب .

١٢٦ - أفسده بمعنى صيره يفسد .

قال تعالى (إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا) ٢٤/٢٧

وجاء مفعول (أفسد) محذوفاً لقصد التعميم فى باقى المواضع

مثل قوله تعالى (مَا جِئْنَا لِنَفْسِدَ فِي الْأَرْضِ) ٧٣/١٢

(وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ

مَرَّتَيْنِ) ٤/١٧

وقرئت (لتفسدن) على البناء للمفعول : أى يفسدكم غيركم (٤)

١٢٧ - أفاءه بمعنى صيره يفيء

قال تعالى (وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ) ٥٠/٣٣

(١) المحتسب ٥٢/٢ وانظر الكشف ٥٣٨/٢ ومختصر فى شواذ القراءات ٨٧ .

والبحر ٢٤٦/٨ والجامع لأحكام القرآن ٢٠١/١ .

(٢) انظر المختار ٥٠٠ والصاح ١٣٢٤/٤ .

(٣) اللسان ١٤١/١٥

(٤) البحر ٨/٨ وشواذ القراءة للكرمانى ١٣٥ .

(وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ) ١/٥٩

١٢٨ - أفاضه بمعنى صيره يفيض .

يقال : فاض الماء إذا كثر حتى سال على صفة الوادي وأفاضه غيره .

وفاض الحديث والخبر ذاع وانتشر وقال اللحياني : افاض القوم في الحديث : اندفعوا وخاضوا واكثروا ، واستعيرت الأفاضه للدفع من المكان بكثرة ومنه افاض الناس من عرفات : إذا اندفعوا بكثرة (١).

قال تعالى (أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ) ٥٠/٧
وتقدير المفعول : شيئاً (٢).

وقال تعالى (لَسَكُمْ فِيهَا فُتُورٌ كَثِيرٌ وَمِنْهَا كَذُوبٌ كَثِيرٌ) ١٤/٢٤
وتقدير المفعول : القول ، قال ابن عاشور : (المعنى ما أكثرتم القول فيه والتحدث به) (٣)

وقال تعالى (فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ) ١٩٨/٢
قال الزمخشري: دفعتم بكثرة ، وأصله افضتم أنفسكم فترك ذكر المفعول كما ترك في دفعوا من موضع كذا وصبوا (٤) وقال ابن منظور (وأصله افاض نفسه او راحلته فرفضوا ذكر المفعول حتى اشبه غير المتعدى) (٥)

وقال إبراهيم : (أفعل هذا بمعنى المجرى ، وليست الهمزة للتعدي لأنه لا يحفظ أفضت زيدا وإن كان يجوز في فاض الدمع

(١) انظر مادة (فيض) في اللسان .

(٢) املاء ما من به الرحمن (١/٢٧٥) .

(٣) التحرير والتنوير ١٨/١٧٧ .

(٤) الكشاف (١/٢٤٨) وانظر تفسير أبي السعود (١/٢٠٨) .

(٥) اللسان ٧/٢١٢ .

أن يعدى بالهمزة فتقول أفاض الحزن أي جعله يفيض وزعم
الزجاج وتبعه الزمخشري وصاحب المنتخب أن الهمزة في أفاض
الناس للتعدية (١) وما ذهب إليه أبو حيان من أن أفاض
بمعنى فاض لم يقل به أحد من أهل اللغة - فيما توفر لدى من
المصادر .

١٢٩ - أقره بمعنى صيره يقرُّ .

يقال : قر الشيء - كضرب - إذا استقر بالمكان ، وقرت العين
: بردت سرورا (٢)

قال تعالى (وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ) ٥/٢٢

(كَي تَقَرَّ عَيْنُهَا) ٤٠/٢٠

(أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ) ٥١/٢٢

قرأ الجمهور في الآيتين الأخيرتين (تقرر) بفتح التاء والقاف
من قر الثلاثي ، ورفع (عينها) و (أعينهن) . وقد قرئ بالبناء
للمجهول في الموضعين من أقر الرباعي ورفع (عينها) و (أعينهن)
على النيابة عن الفاعل . كما قرئت (تقرر أعينهن) بضم التاء
وكسر القاف ، ونصب (أعينهن) على المفعولية . (٣)

وأما أقر بالشيء بمعنى اعترف به كقوله تعالى (ثُمَّ أَفْرَزْتُمْ وَأَنْتُمْ

تَشْهَدُونَ) ٨٤/٢ فيبدو أن أصله أقر الشيء إذا اثبتته لأن من

اعترف بالشيء فقد اثبتته على نفسه ، وأصل هذا الفعل ، كما أرى -

أن يتعدى بنفسه لأنه من قر الحق بمعنى ثبت ، والهمزة انمسا

دخلت للتعدية ولكنه لما ضمن معنى اعترف أعطى حكمه في اللزوم والتعدية بالبناء وللكثرة

(١) البحر ٨٢/٢ بتصريف يسير . هكذا في الطبعة أفاض الحزن والذي يبدو لي أفاضه

الحزن .
(٢) المصباح ٤٩٦/٢ - ٤٩٧ بتصريف .

(٣) البحر ٢٤٢/٨ و ٢٤٢/٧ .

استعماله بهذا المعنى تنوسى الأصل وصار كأنه موضوع للاعتسراف
بالاصالة والوضع . ولعلَّ هذا هو الذى جعل الشيخ ابن عاشور
- رحمه الله - لم يفسره باعتراف وذكر ما يوحى بذهابه الى
تعديته بنفسه فقال : (أقررتموه أى عملتم به وشهدتم عليه) (١)

١٣٠- أقله بمعنى صيره يقل .

يقال : قل إذا رفع ، وقل إذا علا (٢)

وعلى هذا فقل يستعمل لازما بمعنى علا وارتفع ، ومتعديا بمعنى
رفعه وأعلاه والهمزة فى أقل لتعديه (قل) اللازم ، وقل المتعدى
لغة فى أقل (٣)

قال تعالى (حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا) ٥٧/٧

١٣١- أقامه بمعنى صيره يقوم .

يقال : قام إذا انتصب قائما ، وقام بمعنى ثبت ودام أو اعتدل
واستوى ، وقام ميزان النهار : انتصف (٤)

قال تعالى (فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَأَقَامَهُ) ٧٧/١٨

(وَأَقَامَ الصَّلَاةَ) ١٧٧/٢ أى أدامها

(وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ) ٩/٥٥

أى افعلوه مستقيما بالعدل (٥)

وقال تعالى (وَأَنْ أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا) ١٠٥/١٠

قال ابن عاشور (والاقامة : جعل الشئ قائما ، وهى هنا مستعارة

لإفراد الوجه بالتوجه الى شئ معين لا يترك وجهه يئنثنى الى شئ

(١) التحرير والتنوير ٥٨٦/١ .

(٢) تهذيب اللغة للأزهري ٢٨٩/٨ . (٣) المصباح ٥١٤/٢ .

(٤) انظر القاموس ١٧٠/٤ واللسان مادة (قوم) .

(٥) الجامع لأحكام القرآن ١٥٥/١٧ .

آخر (١)

وقال تعالى (وَأَقِيمُوا شَهَادَةَ اللَّهِ) ٢/٨٥
وإقامة الشهادة : ايقاعها مستقيمة لاعوج فيها (٢)

١٣٢ - أكثره بمعنى صيره يكثر .

قال تعالى (قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا) (١) ٢٢/١١
(الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفُسَادَ) ١٢/٨٩

١٣٣ - أكرمه بمعنى صيره يكرم .

قال تعالى (فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ) ١٥/٨٩
(كَلَّا بَلْ لَأَنْتَ أَكْرَمُونَ الْيَتِيمَ) ١٧/٨٩

١٣٤ - أكفره بمعنى صيره يكفر .

قال تعالى (قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ) ١٧/٨٠
(ما أكفره) قيل إن (ما) استفهامية ، وعليه فالهمزة للتعدية
وقيل تعجبية فالهمزة كذلك على رأى البصريين ، وأما على
رأى الكوفيين فأكفر (اسم (٣) .

١٣٥ - أكمله بمعنى صيره يكمل .

قال تعالى (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) ٣/٥
(وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ) ١٨٥/٢

وقرئت في السبع^(٤) أيضا (ولتكمّلوا) بالتشديد ، على تعدية
الثلاثي بالتضعيف كما عدى بالهمزة .

(١) التحرير والتنوير ٣٠٢/١١ .

(٢) نفسه ٣١٠/٢٨ .

(٣) انظر مشكل اعراب القرآن ٨٠١/٢ - ٨٠٢ وإملاء مامن به الرحمن ٢٨١/٢

والبيان في غريب اعراب القرآن ٤٩٤/٢ والبحر ٢٨/٨ ومراجع (أصبر) قى ص ٩٩
من هذه الرسالة .

(٤) السبعة لابن مجاهد ١٧٧ والحجة لابن خالويه ٩٢ والكشف ٢٨٢/١ .

- 136 -

• ألحقه بكذا بمعنى صيره يلحق به .
قال تعالى (أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ) 21/52
(وَأَلْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ) 101/12

- 137 -

• ألهاه بمعنى صيره يلهى .
يقال لهي عن الشيء : سلا عنه وترك ذكره ، وأضرب
(1)
عنه ، وألهاه : شغله .

قال تعالى (أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ) 1/102

(رَجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنَّا
ذِكْرَ اللَّهِ) 27/24

• ألانه بمعنى صيره يلين .

قال تعالى (وَأَلَّانَاهُ الْحَدِيدَ) 10/34

- 139 -

• أمتعه بكذا بمعنى صيره يمتع به .
يقال : متع بالشيء - كقطع أى انتفع ويتعدى بالهمزة والتضعيف
فيقال : أمتعه به وتمع (2)

قال تعالى (وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتِعْهُ قَلِيلًا) 126/2

قرأ ابن عامر (فَأُمْتِعُهُ) بالتخفيف ، وهى بمعنى قراءة الجمهور
(فَأُمْتِعُهُ) بالتشديد غير أن التشديد فيه معنى تكرير الفعل (3)

وقال تعالى (ثُمَّ تَوَبُّوا إِلَيْهِ يَمْتَعُكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا) 3/11

قراءة الجمهور (يمتعكم) بالتشديد ، وقرأت جماعة منهم ابن
محيسن (يمتعكم) بالتخفيف من (أمتع) (4)

(1) المختار 607 . والصاح 2487/6

(2) نفسه 614 .

(3) الكشف 265/1 وانظر السبعة لابن مجاهد 170 والحجة لابن خالويه

87 والحجة لابي زرع 114 والبحر 284/1

(4) البحر 201/5 . وشواذ القراءة للكرمانى 110 .

١٤٠ - أمسكه بمعنى صيره يمسك .

جاء في القاموس : (مسك به وأمسك وتماسك وتمسك واستمسك ، ومسك : احتبس واعتصم به) (١)

وجاء في اللسان : مسك بالشئ وأمسك به وتماسك واستمسك ومسك كله بمعنى احتبس . . . وأمسك الشئ : حبسه (٢)

وإذا كان مسك الثلاثي بمعنى احتبس وأمسكه بمعنى حبسه فالهمزة إذن للتعدية .

قال تعالى (فَيَسِّكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ) (٤٢/٣٩)

(أَمْسَكَ عَلَيْكَ زَوْجَكَ) (٢٧/٣٣)

١٤١ - أمهله بمعنى صيره يمهل .

يقال : (مَهَلَّتِ الْغَنَمُ : إذا رعت بالليل أو بالنهار على مَهْلِهَاتٍ) (٣)

وفي المفردات : (يقال مَهَلَّ في عمله وعمل في مَهْلِهِ) (٤)

قال تعالى (أَمَهَلُهُمْ زُيُودًا) (١٧/٨٦)

١٤٢ - أماته بمعنى صيره يموت .

قال تعالى (ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ) (٢١/٨٠)

(ثُمَّ يَمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ) (٤٠/٣٠)

١٤٣ - أنبته بمعنى صيره ينبت .

قال تعالى (كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ) (٢٦/٢)

(يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ) (١١/١٦)

(١) القاموس ٢٢٩/٣ .

(٢) انظر مادة مسك في اللسان .

(٣) اللسان ٦٣٣/١١ .

(٤) المفردات ٤٧٦ .

١٤٤ - أنجاه بمعنى صيره ينجو .

قال تعالى (إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ) (٦/١٤)

١٤٥ - أنذره بكذا بمعنى صيره يندُرُ به .

يقال : نَذَرَ بالشيءِ وبالعدوِّ - كفرح - علمه فحذره ، وأنذره بالأمر : أعلمه (١)

قال تعالى (وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ) (٥١/٨)

(قُلْ إِنَّمَا أَنْذَرُكُمْ بِالْوَجْهِ) (٤٥/٣)

١٤٦ - أنزله بمعنى صيره يَنْزِلُ .

قال تعالى (وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً) (٢٢/٢)

(رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا) (٢٩/٢٣)

١٤٧ - أنشأه بمعنى صيره يَنْشَأُ .

قال تعالى (هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ) (٢٢/٥٣)

(وَيَنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ) (١٢/١٣)

١٤٨ - أنشره بمعنى صيره يَنْشُرُ .

يقال : نَشَرَ المَيْتَ - كقعد - حبي ويتعدى بالهمزة فيقال : أنشر

الله الموتى بمعنى أحياهم ، ونشره لغة في الرباعي (٢)

قال تعالى (فَأَنْشَرْنَا بِهٖ بَلَدَةً مَيْتًا) (١١/٤٢)

(أَمْ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ) (٢١/٢١)

وقرأ مجاهد والحسن (يَنْشُرُونَ) بفتح الياء من نشر وهي بمعنى

قراءة الجمهور (يُنْشِرُونَ) من أنشر (٢)

(١) اللسان ٢٠١/٥ وانظر الحجة لابي علي ١٩٠/١ .

(٢) انظر المصباح ٦٠٥/٢ واللسان ٢٠٦/٥ والتحرير والتنوير ١٧١/٢٥ .

(٣) البحر ٣٠٤/٨ .

١٤٩- أنشزه بمعنى صيره يَنْشِزُ .

يقال : نشز الشيء - كضرب - ونصر - ارتفع . وأنشزه غيرُه
رفعه (١)

قال تعالى (وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا) ٢٥٩/٢

قرأ عاصم وابن عامر وحمره والكسائي (نُنشِزُهَا) بالزاي ممن
أنشز أي نرفعها وقرأ باقي السبعة (ننشرها) بالراء من أنشُر
أي نحبيها . من قولهم : أنشُر الله الموتى فنشروا (٢) وقـرأت
جماعة منهم النخعي (ننْشِزُهَا) بفتح النون وضم الشين والـزاي
من نشز ولم أقف على هذه اللغة فيما أطلعت عليه من المعاجم
ولكن بناء على القراءة يكون نشز وأنشز بمعنى واحد .

١٥٠- أنطقه بمعنى صيره ينطق .

قال تعالى (أَنْطَقْنَا اللَّهَ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ) ٢١/٤

١٥١- أنغضه بمعنى صيره يَنْغِضُ .

يقال : نَغَضَ - كنصروضرب - تحرك واضطرب ويتعدى بالهمزة
فيقال : أنغضه ، ونغضه لغة في أنغضه . ويستعمل أنغض أيضا
لازما (٤)

قال تعالى (فَسَيَنْفِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ) ٥١/١٧

١٥٢- أنفقه بمعنى صيره يَنْفِقُ .

يقال : نَفَقَتِ الدَّرَاهِمُ - كتعب - نَفَقَتِ ، ويتعدى بالهمزة فيقال
أنفقتها ، ونفق الشيء أيضا : فَنَيْ وَأَنْفَقْتَهُ : أفنيتَه (٥)

(١) المصباح ٦٠٥/٢ .

(٢) السبعة لابن مجاهد ١٨٩ وحجة القراءات لابي زرعة ١٤٤ .

(٣) البحر ٢٩٣/٢ وشواذ القراءة للكرمانى ٤٣ .

(٤) القاموس ٢٥٨/٢ والمختار ٦٧٠ والمصباح ٦١٥/٢ . والمصباح ١٠٦٦/٣ .

(٥) المصباح ٦١٨/٢ .

قال تعالى (لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا) ٦٣/٨
(وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) ٢٦٢/٢

١٥٣- أنقذه بمعنى صيره يَنْقِذُ .

يقال : نَقِذَ - نَقِذَ - كَتَبَ - تَخَلَّصَ - وَأَنْقَذَهُ وَنَقَذَهُ : خَلَّصَهُ (١)

قال تعالى (فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا) ١٠٣/٣

(أَفَأَنْتَ تَنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ) ١٩/٣٩

١٥٤- أنقضه بمعنى صيره يَنْقِضُ .

يقال : نَقَضَ الرَّحْلَ وَالنَّسْعَ وَالْمَحْمِلَ وَالْإصْبَعَ وَالضَّلْعَ وَالْمِفْصَلَ
إِذَا صَوَّتَ وَهُوَ مِنْ بَابِ نَصَرَ وَضَرَبَ - وَيَعْدَى بِالْهَمْزَةِ وَمِنْهُ أَنْقَضَ
إِصَابِعَهُ إِذَا فَرَّقَهَا (٢)

قال تعالى (وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ) ٣٨/٤

١٥٥- أهده بمعنى صيره يَهْدِي .

يقال : هَدَى بِمَعْنَى اهْتَدَى وَهَدَيْتَهُ دَلَلْتَهُ وَعَرَّفْتَهُ (٣)

قال تعالى (فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ) ٣٧/١٦

قُرِئَتْ (لَا يُهْدِي) مِنْ أَهْدَى قَالَ ابْنُ عَطِيَّةٍ وَهِيَ ضَعِيفَةٌ وَتَعَقُّبُهُ
أَبُو حِيَّانٍ بِقَوْلِهِ : (وَإِذَا ثَبِتَ أَنْ هَدَى لَازِمٌ بِمَعْنَى اهْتَدَى لَمْ تَكُنْ
ضَعِيفَةً لِأَنَّهُ أُدْخِلَ عَلَى اللَّازِمِ هَمْزَةَ التَّعْدِيَةِ) (٤)

١٥٦- أهلكه بمعنى صيره يَهْلِكُ .

يقال هَلَكَ الشَّيْءُ كَضَرَبَ - وَأَهْلَكَتُهُ أَنَا ، وَيَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ فِي لُغَةِ

(١) المصباح ٦٢٠/٢ والقاموس ٢٧٢/١

(٢) القاموس ٢٦٠/٢ والتحرير والتنوير ١٠٤١٠/٣٠ : الرَّحْلُ : كُلُّ شَيْءٍ يَعْدَلُّ الرَّحِيلَ

مِنْ وَعَاءٍ لِلْمَتَاعِ وَمَرْكَبٍ لِلْبَعِيرِ وَحُلِيِّ وَرَسَنِ • المصباح ٢٢٢/١ • والنسج
بِالْكَسْرِ : الْمَفْصَلُ بَيْنَ الْكَتْفِ وَالسَّاعِدِ • القاموس ٩١/٣ • والمحمل :

الهودج • المصباح ١٥٢/١

(٢) المختار ٦٩٢

(٤) و(٥) البحر ٤٩٠/٥

تميم فيقال هلكته (١).

قال تعالى (وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ) ٥٠/٥٣
(وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا
مُصْلِحُونَ) (١١٧/١)

١٥٧- أهانه بمعنى صيره يهون .

قال تعالى (فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ) ١٦/٨٩
(وَمَنْ يَهِنِ اللَّهُ فَتَا لَهُ مِنْ مَكْرِمٍ) ١٨/٢٢

١٥٨- أهواه بمعنى صيره يهوي .

قال تعالى (وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ) ٥٣/٥٣
والمؤتفكة منصوب ب (أهوى) وأُخِّرَ العامل مراعاة للفاصلة (٢)
وقال تعالى (فَاجْعَلْ أَفْتِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ) ٣٧/١٤
قرئت (تَهْوَى) على البناء للمفعول من أهوى المنقول بالهمزة
من هوى اللازم كأنه قيل يسرع بها اليهم (٣).

١٥٩- أويقه بمعنى صيره يبيق .

يقال : يوق - كوعد - ووجل وورث . هلك ويتعدى بالهمزة فيقال
أويقته (٤)

قال تعالى (أَوْيُو بِقَهْنٍ بِمَا كَسَبُوا) ٣٤/٤٢

١٦٠- أوثقه بمعنى صيره يوثق .

يقال : وَثَقُ الشَّيْءُ قَوِي وَثَبْتُ فَهُوَ (وثيق) ثابت محكم وأوثقتسه
جعلته وثيقا (٥)

(١) المختار ٦٩٧ . والصحاح ١٦١٦/٤ .

(٢) املاء ما من به الرحمن ٢٤٨/٢ .

(٣) انظر البحر ٢٢٢/٥ . وشواذ القراءة للكرمانى ١٢٧ .

(٤) انظر المصباح ٦٤٦/٢ والقاموس ٢٩٧/٣ .

(٥) المصباح ٦٤٧/٢ .

قال تعالى (وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ) ٢٦/٨٩

وقرئت (ولا يوثق) بفتح الثاء على البناء للمفعول والمعنى فى قراءة الجمهور : لا يكلل الله تعالى عذاب الكافر الى أحد (١)
وفى القراءة الأخرى : لا يوثق أحد مثل وثاق الانسان المذكور

١٦١ - أوجفه بمعنى صيره يجف .

يقال : وجف الفرس والبعير إذا عدا ، وأوجفته : أعديته (٢)

قال تعالى (وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيَّ رَسُولِهِ فِينَهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ

عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ) ٦/٥٩

و. (من) فى قوله (من خيل) زائدة ، داخله على النكرة فى سياق النفي والمعنى فما أوجفتم على تحصيله خيلا ولا ركابا (٣)

١٦٢ - أوراه بمعنى صيره يري .

يقال : ورى الزند - كوعد وورث - بمعنى خرجت ناره وأوراه غيره (٤)

قال تعالى (أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ) ٧١/٥٦

حذف المفعول وهو عائد الموصول ، والأصل (تورونها)

١٦٣ - أوقده بمعنى صيره يقد .

قال تعالى (كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ) ٦٤/٥

(كَانَهَا كَوَكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ) ٣٥/٢٤

(١) إعراب القرآن ٢٢٤/٥ والكشاف ٢٥٤/٤ والبحر ٤٧١/٨ والتحرير والتنوير

٠٣٣٩/٣٠

(٢) المصباح ٦٤٩/٢ .

(٣) البحر ٢٤٥/٨ وانظر الكشاف ٠٨٢/٤

(٤) المختار ٧١٨ . والمصباح ٢٥٢٢/٦ .

قرئ في السبع (١) (يُوقَدُ) و (تُوقَدُ) و (تَوَقَّدُ) الأخرى
بفتح التاء والواو والقاف المشددة .

• ١٦٤ - أوقعه بمعنى صيره يقع .

قال تعالى (إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ
وَالْبُغْضَاءَ) (٩١/٥)

• ١٦٥ - أولجه بمعنى صيره يلج .

قال تعالى (تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ) (٢٧/٣)
(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ) (٢٩/٣١)

(ب) ما أهمل ثلاثيته :

١ - آثره = صيره ^{تعدي} بآثر

يقال : آثره بمعنى فضله وآثره بكذا خضه به ولم يسمع في كلام العرب أثر الثلاثي مع أنه لا مانع من وجوده إلا الاستعمال ويمكن تقديره لوجود مكن بمعنى قريب منه لأنهم يقولون فلان أشير عند زيد وذو أثره عنده كما يقولون مكين وذو مكانه ثم إنهم يفسرون آثره بمعنى فضله و (فضل) معدى بالتضعيف من فضل فلان على غيره إذا غلب بالفضل عليهم (١).

قال تعالى (لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا) ٩١/١٢
(بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا) ١٦/٨٧

٢ - أتقنه = صيره يتقن ^{تعدي}

يقال : أتقنه بمعنى أحكمه (٢)
وفي الأساس : حَكَّم الرجل صار حكيمًا (٣) فلعلهم استغنوا عن تقن بمرادفه حكم .

قال تعالى (صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَّنَ كُلَّ شَيْءٍ) ٨٨/٢٧

٣ - أئخنه = صيره يئخن ^{تعدي}

يقال : أئخنه بمعنى أوهنه بالجراحة وأضعفه (٤)
فكما قالوا ضعف وأضعفته ووهن وأوهنته (٥) فما المانع من أن يقولوا ئخن وأئخنته ؟ ولعلهم استغنوا عن ئخن الثلاثي بالفعالين :

(١) انظر اللسان ٧/٤ و ٥٢٤/١١ .

(٢) القاموس ٢٠٧/٤ .

(٣) أساس البلاغة ١٣٧ .

(٤) المصباح ٨٠/١ .

(٥) المصباح ٣٦٢/٢ و ٦٧٤ .

• ضعف ووهن

قال تعالى (حَتَّىٰ إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَكُوفَ) ٤/٤٧
(حَتَّىٰ أُيْتِخِنَ فِي الْأَرْضِ) ٦٧/٨

أجاره = صيره يجور ^{طبعه}

يقال : أجاره بمعنى آمنه وأنقذه وأنجاه وأعادته ، وأمن منسه
بمعنى نجا فلعلهم استغنوا عن (جار) الثلاثي بأمن ونجا • وليس
معنى الأمن غريبا على هذه المادة لوجود الجار بمعنى المؤمن
والجار بمعنى الناصر والجار بمعنى الخفير فكلها من هذه المادة
لأن الألف فيها منقلبة عن واو (١)

قال تعالى (وَيُجِرُّكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ) ٣١/٤٦

أحرقه = صيره يحرق ^{طبعه}

يقال : أحرقته النار فاحترق وتحرق

ويبدولي أن الهمزة في (أحرقه) لتعدية (حرق) اللزوم الذي لم تذكر له المعاجم
تستعملا مع أنه لا مانع من ذلك فكما قالوا تلف وأتلفته وذا ب
وأذيته فكذلك لا مانع من أن يقال حرق وأحرقته ولكنهم أهملوه
مستغنين عنه بما في معناه كاحترق • ومما يدل على صحة تقديره
هذا الفعل قولهم (حَرِّقُ) و (حَرِّقُ) (٢) وهما مقيسان من فَعَلَ
اللازم •

قال تعالى (لَنَحْرِقَنَّكُمْ لَنَنْسِفَنَّ فِي الْيَوْمِ نَسْفًا) ٩٧/٢٠

(٣)

قرأها أبو جعفر (لَنَحْرِقَنَّكُمْ) بإسكان الحاء من أحرق

(١) انظر مادة جور في اللسان •

(٢) انظر مادة حرق في اللسان •

(٣) البحر ٢٧٦/٨ • وشواذ القراءة للكرمانى ١٥٤ •

٦- أرجاه بمعنى صيره يرجأ .

يقال أرجاه بمعنى أنظره وآخره ونظر بمعنى انتظر (١) . والفعال الذي نريد تقديره هو رجأ بمعنى نظر أي انتظر ، فكأن الذي يرجي الشيء يصيره ينتظر إلا أن هذه الهمزة قد تسهل فتبدل ياء ، فيعامل أرجأ حينئذ معاملة المعتل وبالوجهين قرئ في السبع قوله تعالى:

(تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُؤَيِّبُ لِيَكُ مَنْ تَشَاءُ) ٥١/٣٣

(قَالُوا أَرْجَاهُ وَآخَاهُ) ١١١/٧ (٣)

ومن العلماء من وجه غير هذا التوجيه فقال ان أرجى لغة في أرجأ ومنهم من قال : " هو من رجأ يرجو مشتق يقال : رجأ وأرجيته أي جعلته يرجو " (٤) . ولايبعد أن يكون أرجأ بمعنى رجأ كما قالوا أنسأ ونسأ بمعنى واحد ، ثم أهملوا رجأ مستغنين عنه بأرجأ .
٧- أعدّه بمعنى صيره يعدّ .

يقال أعدّ الشيء بمعنى أحضره وأعدته وهياه (٥) ولم أجد فيما توفر لدي من المراجع - من ذكر لأعد ثلاثيا من معناه . ولكن يمكن تقديره حملا على أعدت وأحضر المرادفين لأعد ، فكما قالوا عتد واعتدته وحضر وأحضرته فما المانع أن يقال عد - بمعنى عتد وحضر - وأعدته ؟ ولكن الثلاثي بهذا المعنى لم يبلغنا ولعلمهم استغنوا عنه بما في معناه ك (عتد وحضر) . وقال الليث : " وأعد يعد إنما هو أعدت يعتد ولكن أدغمت التاء في الدال " (٦) فهما بناء واحد على رأيه . وقال الأزهري : " وجائز أن يكون عتد ببناء على حده وعد ببناء مضاعفا ، قال : وهذا هو الأصوب عندي " (٧) .

قال تعالى (وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا عَظِيمًا) ٩٣/٤ .

(وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ) ٦٠/٨

٨- أمكنه من الشيء بمعنى صيره يمكن منه .

يقال مكنته من الشيء وأمكنته منه : جعلت له عليه سلطانا وقدرة

(١) الصخاح ٥٢/١ . (٢) السبعة ٢٨٧ - ٥٢٣

(٣) اعراب القرآن للنحاس ٣٢١/٣ وحجة القراءات لأبي زرة ٥٧٨ .

(٤) اعراب القرآن للنحاس ٣٢١/٣ . (٥) المصباح ٣٩١/٢ - ٣٩٦ .

(٦) تهذيب اللغة للأزهري ١٩٤/٢ - ١٩٥ وانظر اللسان ٢٧٩/٣ والتحرير والتنوير ٥٣/٥ .

(٧) تهذيب اللغة للأزهري ١٩٤/٢ .

هكذا قال الفيومي (١) . ولم يذكر هو ولا غيره ممن وقفت على أقوالهم من أصحاب المعاجم ثلاثيا لهذا الفعل وانما ذكروا مكن عند الأمير مكانة اذا صارت له عنده منزلة . ويبدو من هذا التفسير لأمكن أن أمكنه من الشيء بمعنى أقدره عليه وبناء على هذا فلا يبعد أن تكون الهمزة في أمكن ناقلة لمكن منه المتروك . وقد عد ابن عاشور - رحمه الله - الهمزة في أمكن للجعل فقال : " ان معنى أمكنه من كذا جعل له منه مكانا أي مقرا وأن المكان مجاز أو كناية عن كونه في تصرفه كما يكون المكان مجالا للكائن فيه " (٢) . الا أن هذا الرأي يمكن رده باختلاف أصل كل من أمكن والمكان لأن الميم في الأول أصلية لأن وزنه (أفعل) بينما هي في الثاني زائدة لأن أصل وزنه (مفعل) وهو ظرف من الكون ، يقال : كن مكانك كما يقال : أقعد مقعدك اللهم الا أن يكونوا قد وهموا في المكان فعاملوا الميم فيه معاملة الأصل لما كثر استعماله فصار وكأن وزنه (فعـال) كما وقع لهم في جمعه على أمكنة ويكون هذا نظير وهمهم في أصالة ميم مسكين ومنديل ومدرعة ومسيل فقالوا : تمسكن وتمندل وتمدرع وأمسله ومسل ومسلان . (٣)

قال تعالى (فَفَقَدُوا خَنُوقًا لَّيْلَةً مِّن قَبْلُ فَامُكَّنَ مِنْهُمْ) ٧١/٨ .

أي أمكنك منهم . (٤)

٩- أملاه بمعنى صيره يملو

يقال أملى للبعير القيد وفي القيد اذا أطاله

قال الشاعر :

هَذَا لَكَ لَا أَمْلِي لَهَا الْقَيْدَ بِالضُّحَىٰ وَلَسْتُ إِذَا رَاحَتْ عَلَيَّ بِعَاقِلٍ (٥)

والهمزة في (أملى) لتعدية (ملا) الثلاثي اللازم المقدر وهو

بمعنى طال ورخو فكما قالوا طال وأطلته ورخو وأرخيته (٦) فلا

(١) المصباح ٥٧٧/٢ (٢) التحرير والتنوير ٨٢/١٠

(٣) انظر اللسان ٤١٤/١٣ وشرح الشافية للرضي ٢٩/١ .

(٤) الفتوحات ٢٥٩/٢

(٥) اللسان ٢٩١/١٥

(٦) انظر مادة رخو وطول وملا في اللسان والقاموس والمصباح والمختار والصحاح

مانع عقلا من أن يقال ملو وأمليته حملا على النظير . والأصل في هذا الفعل - كما أرى - أن يتعدى الى مفعوله بنفسه كما في البيت السابق ، لأن أملى بمعنى أطلال وأرخصى وكلاهما متعد ، وقد يجز ب (في) كما في قولهم : أملى الله لفلان في عمره مثل أطلال له فيه . و قد ير بالملاحظة أن كل ماورد من (أملى) في القرآن حذف مفعوله .

- قال تعالى (فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتَهُمْ) ٤٤/٢٢
- (وَأَمَلِي لَهُمْ إِنْ كَيْدِي مَتِينٌ) ١٨٣/٧

١٠- أوجسه بمعنى صيره يجس .

يقال : أوجسه بمعنى أضمره أي أخفاه ولم يستعمل الثلاثي مسن أوجس ، ولعلمهم استغنوا عنه بما في معناه ك (خفي) ، و (خطر بالبال) ونحوهما ، فكما يقال خفي وأخفاه كان ينبغي أن يقال: وجس وأوجسه إلا أنه لم يبلغنا هذا الثلاثي . وحكمنا أن الهمزة زائدة وجيء بها لتعدية الثلاثي الذي أهمل وأميت حملا على نظيره أخفى ، بالاضافة الى أنه استعمل اسم الفاعل (واجس) (١) والمصدر (الوجوس) (٢) الذي هو قياسي في الفعل الثلاثي اللازم الذي بزنة (فَعَلَّ) .

- قال تعالى (وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً) ٧٠/١١
- (فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى) ٦٧/٢٠

(١) و (٢) انظر مادة وجس في اللسان والبحر ٥/٢٤٢ .

القسم الثاني

المتعدى إلى مفعولين

ويشمل أيضا مجتهدين

أ- ما استعملت له

ب- ما أهمل له

(أ) ما استعمل ثلاثية :

- ١ - أبدله الشيء بمعنى صيره يبدله .
يقال : بدلت الثوب بغيره - كقتل - بمعنى استبدلته بسـه
ويتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال : أبدلني إياه غيري وبدلنيه (١)
قال تعالى (فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً) (٨١/١٨)
(عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا) (٢٢/٦٨)
قرئ في السبع (٢) (يبدلنا) و (يبدلها) بالتخفيف من أبدل
والتشديد من بدل .

- ٢ - أبلغه إياه بمعنى صيره يبلغه .
قال تعالى (وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي) (٩٢/٧)
(أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ) (٥٧/١١)

- ٣ - أتبعه كذا بمعنى صيره يتبعه .
قال تعالى (فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا) (٤٤/٢٣)
(أَلَمْ نَهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ثُمَّ نَتَّبِعُهُمُ الْآخِرِينَ) (١٧/٧٧)

- ٤ - أحضره كذا بمعنى صيره يحضره .
قال تعالى (وَأُحْضِرَتِ الْأَنفُسُ الشُّحَّ) (١٢٨/٤)
قال العكبري : (أحضرت يتعدى الى مفعولين تقول : أحضرت
زيدا الطعام وهذا الفعل منقول بالهمزة من حضر ، وحضر يتعدى
الى مفعول واحد) (٣)

(١) انظر المضباح (٣٩/١) .

(٢) السبعة ٣٩٦ والحجة لابن خالويه ٢٢٩ والكشف ٧٢/٢ والتحرير والتنوير

- ٨٩/٢٩

(٣) املاء ما من به الرحمن (١١١/١) .

- ٥ - أحله المكان بمعنى صيره يحله .
قال تعالى (وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ) ٢٨/١٤
(الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ) ٣٥/٣٥
- ٦ - أخصفه الورق بمعنى صيره يخصفه .
قال تعالى (وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ) ٢٢/٧
قرئت (يُخْصِفَانِ) بضم الياء من أخصف ، فيكون المفعول
الأول محدودا وتقديره : أنفسهما ، والمفعول الثاني محدودا
أيضا وتقديره : شيئا (١)
- ويحتمل أن يكون خصف بمعنى أخصف ، ولكن يبدو أن هذه
اللغة ضعيفة ولذلك لم تشر إليها أكثر المعاجم (٢)
- ٧ - أخلفه كذا بمعنى صيره يخلفه .
يقال : خلفت فلانا على أهله وماله : إذا صرت خليفته (٣)
ويتعدى بالهمزة الى مفعول ثان فيقال : أخلفه الله فلانا
بمعنى صيره خليفته وقد يحذف أحد المفعولين .
قال تعالى (وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ) ٣٩/٣٤ أي يخلفكم
ويعوضكم مثله أو أزيد أو شوابا أو صحة أو تعميرا . (٤)
- ٨ - أدرسه الكتاب بمعنى صيره يدرسه .
قال تعالى (وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكُتَّابَ وَبِمَا
كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ) ٧٩/٣
قرئت (تَدْرُسُونَ) بضم التاء من أدرس أي تدرسونه غيركم (٥)

-
- (١) انظر المحتسب ٢٤٥/٢ وإملاء ما من به الرحمن ٢٧٠/١ والجامع لأحكام القرآن ١٨١/٧ والبحر ٢٨٠/٤ .
(٢) أشار إليها صاحب القاموس انظر مادة خصف .
(٣) أنظر المصباح ١٧٨/١ . (٤) الكشاف ٢٩٢/٣ والتحرير والتنوير ٢٢١/٠ .
(٥) المحتسب ١٦٣/١ والبحر ٥٠٦/٢ والجامع لأحكام القرآن ١٢٣/٤ ومفاتيح الغيب ٤٨٨/٢ واللسان مادة درس .

وهو متعد الى مفعولين لأنه يقال : دَرَسَ الكِتَابَ وَأَدْرَسَهُ إِيَّاهُ غَيْرَهُ
وقد ذكر صاحب القاموس ان درس بمعنى أدرس وكذلك قال
الصغاني في شوارد اللغة^(١) مستشهدا بهذه القراءة ولعلهما اختلفا بها
وإنما القراءةتان مختلفتان للمعنى كما بينا انفا . وما يقوى ان
الهمزة في (أدرس) للتعدية انسجام ذلك مع (تعلمون) المتعدى
بالتضعيف الى مفعولين هو الآخر .

٩ - أذكره الشيء بمعنى صيره يذكره .

يقال : ذكره باللسان والقلب - كنصر - ويتعدى بالهمزة والتضعيف

فيقال : أذكره وذكّره ما كان فتذكر^(٢)

قال تعالى (فَتَذَكَّرْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى) ٢٨٢/٣

قرئ في الشيع^(٣) (فتذكر) بالتخفيف والتشديد وكلاهما متعد

الى مفعولين الا ان المفعول الثاني هنا محذوف وتقديره الشهادة

لكن أبا عمرو قال : (إذا شهدت المرأة ثم جاءت أخرى فشهدت

معها أذكرتها أي جعلتها ذكراً لأنهما تقومان كذَكَرَ ، وكسدا

روى عن أبي عيينه^(٤) واستحسن ابن خالويه هذا التفسير^(٥) وعليه

تكون الهمزة للتعدية الى مفعول واحد^(٦) غير أن القرطبي^(٧)

رأى في هذا التفسير بعدا لأنه لا يحصل في مقابلة الضلال الذي

معناه النسيان إلا الذكر وهو معنى قراءة الجماعة (فتذكر)

بالتشديد على حين عدّه الزمخشري^(٨) من بدع التفاسير

وليس كما قال ، ووججتنا في ذلك ما فنّد به القرطبي هذا الرأي .

(١) انظر الشوارد في اللغة ١٤٧ ومادة درس في القاموس .

(٢) انظر المصباح ٢٠٨/١ - ٢٠٩ والمختار ٢٢٢ .

(٣) السبعة ١٩٣ والكشف ٣٢١/١ .

(٤) الحجة لأبي زرعة بتصرف ١٥١ .

(٥) انظر الألفات ٨٦ .

(٦) وتحقيق ذلك أنه يقدر فعل ثلاثي بمعنى صار ذكراً وبدلنا عليه وجود

الذكورة بزنة فَعُولَة وهي مصدر قياسي في فَعَلٌ وتكون الهمزة لتعدية هذا
الفعل .

(٧) انظر الجامع لأحكام القرآن ٣٩٧/٣ .

(٨) انظر الكشاف ٤٠٣/١ .

١٠ - أذاقه الشيء بمعنى صيره يذوقه .
قال تعالى (فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ) ١١٢/١٦
(لِيُذِيقَهُمْ مَبْعُضَ الَّذِي عَمِلُوا) ٤١/٣٠ .

١١ - أراه الشيء بمعنى صيره يراه .
قال تعالى (فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى) ٢٠/٧٩
(وَيُزَيِّدُكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) ٧٣/٢
وورد في القرآن الكريم (أرى) الحلمية وهي تتعدى لاثنتين
أيضا وفيل تتعدى الى ثلاثة مفاعيل . ولكن جواز حذف ما ادعوا
انه مفعول ثالث يرد هذا القول . قال تعال (لِذُ يُزَيِّدُكُمْ اللَّهُ
فِي مَنَامِكُمْ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَأَيْتُمْ كَثِيرًا لَفَسَلْتُمْ) ٤٣/٨ .

قال أبو حيان : (وَزَعَمَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ أَنَّ (أرى) الحلمية
تتعدى الى ثلاثة كأعلم وجعل من ذلك (الآية المذكورة) فانصب
(قليلا) عنده على أنه مفعول ثالث . وجواز حذف هذا المنصوب
اقتصارا يبطل هذا المذهب ، تقول : رأيت زيدا في النوم
وأراني الله زيدا في النوم) (١)

١٢ - أرضعت الولد إياها بمعنى صيرته يرضعها .
يقال : رضع الولد أمه - كتعب وضرب - ويتعدى بالهزمة فيقال
أرضعته أمه إياها أولبنيها ، ولكنهم درجوا على حذف المفعول الثاني
للعلم به كأنهم إذا قالوا : أرضعته يصير حقيقة في ارضاعها
إياها لبنيها . وهذا ما بدا لي بعد جهد مضمّن وقت طويل
قضيته في البحث والتنقيب عن كيفية تعديه هذا الفعل الى مفعوله
الثاني فلم أجد من قدر هذا المفعول أو نصّ على تعديه هذا
الفعل الى مفعولين ، وان كانوا قد حكموا بتعديه الثلاثي (رضع)
وأن أرضع يتعدى الى فاعل رضع (ولعل السبب الذي جعلهم

(١) البحر ٥٠٢/٤ . وانظر ابن كيسان النحوي للدكتور محمد ابراهيم السينا ،

يُحْجَمُونَ عَنِ الْبُوحِ بِتَقْدِيرِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي هُوَ عَدَمُ إِظْهَارِ الْعَرَبِ
لِهَذَا الْمَفْعُولِ فِيمَا نَقَلَ مِنْ كَلَامِهِمْ - اِخْتِصَارًا حَتَّى صَارَ فِي حُكْمِ
الْمَتْرُوكِ وَالْعَجِيبِ أَنَّ الشَّيْخَ عَظِيمَهُ (١) رَحِمَهُ اللَّهُ - حَكَمَ بِأَنَّ الِهْمْزَةَ
فِي أَرْضِعْ لِلتَّعْدِيَةِ وَمَعَ ذَلِكَ صَنَفَ هَذَا الْفِعْلَ فِي الْمَتَّعِدِيِّ الَّتِي
مَفْعُولُ وَاحِدٍ فَلَا أُدْرِي هَلْ عَتَدَ (رَضِعَ) لِأَزْمَاءٍ - وَهَذَا مَالِ الْمَسْمُومِ
أَجَدَ مِنْ قَالَ بِهِ - أَوْ صَارَ رَهْنًا لِلتَّقْلِيدِ فِي الْمَسْأَلَةِ لَمَّا لَمْ يَجِدْ مَنْ
قَدَرَ الْمَفْعُولَ الثَّانِي؟ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

قال تعالى (وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ) ٧/٢٨
(وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ) ٢٣٣/٢

١٣ - أُرْهَبُ الْأَمْرَ بِمَعْنَى صِيْرِهِ يَرْهَبُهُ .

يقال : رهب الأمر - كتعب - خافه ، ويعدى بالهمزة فيقال
أُرْهَبُهُ إِيَّاهُ وَمَا وَقَعَ لِلنَّاقِلِينَ فِي (أَرْضِعْ) وَقَعَ لَهُمْ فِي (أُرْهَبُ)
إِلَّا أَنَّهُمْ فَسَرُوا رَهَبًا بِخَافٍ وَقَالُوا فِي (خَافَ) أَخَافُهُ الْأَمْرَ
فَعَدُوهُ إِلَى مَفْعُولِينَ بِالإِضَافَةِ إِلَى أَنْ كُلُّ مَا وَرَدَ مِنْ رَهَبِ الثَّلَاثِي
فِي الْقُرْآنِ جَاءَ مَتَّعِدِيًا . وَلَكِنِ الشَّيْخَ عَظِيمَهُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - صَنَفَهَا
فِي الْمَتَّعِدِيِّ إِلَى وَاحِدٍ ، وَذَكَرَ أَنَّ أَبَا حِيَّانَ اعْتَبَرَ الِهْمْزَةَ لِلتَّعْدِيَةِ
ثُمَّ اعْتَرَضَ عَلَيْهِ وَقَالَ الْأَوْلَى أَنْ يَكُونَ أُرْهَبُ بِمَعْنَى رَهَبٍ . وَهَذَا
لَا يَسْتَقِيمُ لِأَنَّنا إِذَا قَلْنَا رَهَبْتُ فَلَنَا وَأُرْهَبْتَهُ يَكُونُ الْمَعْنَى مُخْتَلِفًا
بَلْ يَصِلُ إِلَى حَدِّ التَّضَادِّ وَالتَّنَاقُضِ فَبَيْنَمَا الْمَعْنَى فِي رَهَبْتَهُ : فَزَعْتُ
مِنْهُ ، إِذَا بِهِ فِي أُرْهَبْتَهُ : أَفْرَعْتَهُ .

قال تعالى (تَرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ) ٦٠/٨

والتقدير علي ما ذكرنا - ترهبون به عدو الله وعدوكم بأسلككم
أو إياكم - والله اعلم -

١٤ - أُرْهَقُهُ أَمْرًا بِمَعْنَى صِيْرِهِ يَرْهَقُهُ .

يقال : رهقه اللِّين إِذَا غَشِيَهُ ، وَأُرْهَقْتُ الرَّجُلَ أَمْرًا يَتَّعِدِي إِلَى

(١) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني ، ج ١ ، ص ٩٣ .

(٢) نفسه ، ص ٩٤ .

(١) مفعولين

قال تعالى (فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا) ٨٠/١٨
(وَلَا تَزِرُ وَرَيْهِمَ مِنْ أَمْرٍ عُسْرًا) ٧٣/١٨

١٥ - أسمع الكلام بمعنى صيره يسمعه .

قال تعالى (وَلَا تَسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ) ٨٠/٢٧ ، ٥٢/٣٠
وحذف المفعول الثاني في باقى مواضع (أفعل) فى القرآن الكريم
نحو : (وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ) ٢٣/٨
(إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى) ٨٠/٢٧

١٦ - أشربه الشئ بمعنى صيره يشربه .

قال تعالى (وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ) ٩٣/٢
قال السهيلي : (وأما (شرب زيد الماء) فلم يقولوا فيه : أشربته
الا أن تريد أن الماء خالط أجزاء الشارب له وحصلت من الشرب
صفة فى الشارب فيجوز حينئذ ، كما قال سبحانه : (وأشربوا
فى قلوبهم العجل بكفرهم) ، وعلى هذا يقال : (اشربت الخبز
اللين) لأن شرب الخبز اللين والماء ليس كشرب زيد لـه
فتأمله (٢)

١٧ - أشركت فلانا غيره فى الأمر بمعنى صيرته يشركه فيه .

يقال : شركت فلانا فى كذا بمعنى صرت له شريكا والأصل أن
يتعدى بالهمزة الى مفعولين فيقال : أشركنى غيرى فلانا فى
الأمر ، لكن العرب لم يستعملوه على أصله بل إما أن يحذف
أحد المفعولين كقوله تعالى (وَأَشْرِكُوا فِي أَمْرِي) ٢٢/٢٠
أو يجروه بباء زائدة لتأكيد اللصوق كقوله تعالى
(وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا) ٤٢/١٨

(١) المصباح ٢٤٢/١

(٢) نتائج الفكر ٢٢٩ يتصرف

ومنهم من يرى أنه عدي بهذه الباء لتضمينه معنى عدل أي سوي
وقد جاء (إشرِك) محذوف المفعولين في كثير من المواضع وهو
في هذه الحالة كالمصطلح على ما يقابل التوحيد ، لكن أصله الإشراك
بالله غيره فمن ذلك

قوله تعالى (لئن أشركت ليحبطن عملك) ٦٩/٣٩
(وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ) ٨٦/١٦

١٨ - أشهده الشيء بمعنى صيره يشهده .

يقال : شهده - كعلم - حضره ، (١) ويتعدى بالهمزة فيقال : أشهدته
الأمر

قال تعالى (مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ
أَنْفُسِهِمْ) ٥١/١٨

١٩ - أصلاه النار بمعنى صيره يصلها .

يقال : صلي النار وبها - كتعب - وجد حرها ويتعدى بالهمزة
والتضعيف إلى مفعولين فيقال : أصليت النار وصليتها إياها ويتعدى
بالحركة أيضا في لغة فيقال : صلاه النار . وعلى هذا فصلاه وأصلاه
وصلاه بمعنى (٢)

قال تعالى (سَأَصْلِيهِ سَقَرًا) ٢٦/٧٤
(وَنُصِّلِيهِ جَهَنَّمَ) ١١٥/٤

٢٠ - أصله الطريق بمعنى صيره يضلها .

قال تعالى (إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلًا) ٦٧/٣٢

٢١ - أضفت الضيف إياي بمعنى سيرته يضيفني .

يقال : ضفته إذا نزلت به وأنت ضيف عنده ، وأضافك وضيَّفك

(١) المختار ٣٤٩ والصحاح ٤٩٤/٢ .

(٢) انظر القاموس ٢٥٥/٤ ومادة صلي في اللسان والمصباح . وانظر ص ٢٠٦

من هذه الرسالة .

إذا أنزلك ضيفا عنده (١) هكذا ذكروا ، ومنه يتبين لنا أن الهمزة
في أضاف للتعديبة لكنهم حذفوا المفعول الثاني لدلالة الفاعل
عليه كما وقع في رضع الولد أمه وأرضعته هي .

قال تعالى (فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا) ٧٧/١٨

قرأت جماعة منهم الحسن (يضيّفوهما) بكسر الضاد وإسكان
الياء من أضاف وهي بمعنى قراءة الجمهور يضيّفوهما بالتشديد .

٢٢ - أطمعه الطعام بمعنى صيره يطعمه .

جاء في المصباح (طعمته أطمعه من باب تعب) (٢) ويتعدى

بالهمزة الى اثنين فيقال أطمعته الطعام

قال تعالى (وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُدُودِ حَيْثُ وَبَيْتِي مَأْكُوفًا وَأَسِيرًا) ٨٦/٨

(مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ) ٨٩/٥

والمفعول الأول هو عائد الموصول .

٢٣ - أعطاه الشئ بمعنى صيره يعطوه .

جاء في المصباح : (عطا زيد درهما تناوله ويتعدى الى ثان

بالهمزة فيقال : أعطيته درهما) (٤)

قال تعالى (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ) ١/١٠٨

(حَتَّىٰ يَعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدَيْهِمْ صَاحِرُونَ) ٢٩/٩

المفعول الأول محذوف والتقدير (يعطوكم) وقرئت الآية الأولى

(إِنَّا أَنْطَيْنَاكَ) وهي لغة في أعطى لأهل اليمن (٦)

(١) المصباح ٣٦٦/٢ والمختار ٣٨٦-٣٨٧ والصحاح ١٣٩٢/٤

(٢) البحر ١٥١/٨ وشواذ القراءة للكرمانى ١٤٣

(٣) المصباح ٣٧٢/٢

(٤) المصباح ٤١٧/٢

(٥) الكشف ٢٩٠/٤ والبحر ٥١٩/٨ وشواذ القراءة للكرمانى ٢٧١

(٦) اللسان ٣٣٣/١٥

٢٤ - أعقبه كذا بمعنى سيره يعقبه .

يقال : عقبه إذا جاء بعده (١)

قال تعالى (فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ) ٧٧/٩

قال ابن عاشور : (أى جعل نفاقا عقب ذلك أى إثره ولما ضمن أعقب معنى أعطى نصب مفعولين ، والأصل أعقبهم بنفاق) (٢) ويبدو لى أنه لا حاجة الى تضمين أعقب معنى أعطى لوجود عقب متعديا بنفسه كما أشرنا الى ذلك .

٢٥ - أغشاه الشئ بمعنى سيره يغشاه .

قال تعالى (كَانَتْ أَغْشِيَتْ وَجُوهَهُمْ قِطْعَانَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا) ٢٧/١٠

(يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ) ٢/١٢

٢٦ - أفقهه الشئ بمعنى سيره يفقهه .

قال تعالى (لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا) ٩٣/١٨

قرئ فى السبع بالثلاثى والرباعى ، وعلى قراءة من قرأ بالرباعى (٣)
(يفقهون) يكون المفعول الأول محذوفا ، والتقدير لا يكادون يفقهون الناس قولا أو يفقهون أحدا قولا (٤)

٢٧ - أفهمه الأمر بمعنى سيره يفهمه .

قال تعالى (فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ) ٧٩/٢١

وقرأ عكرمة (فأفهمناها) عدي بالهمزة كما عدي فى قراءة الجمهور بالتضعيف (٥)

٢٨ - أقرأه الكتاب بمعنى سيره يقرأه .

قال تعالى (سَنُقَرِّئُكَ فَلَا تَنسَى) ٦/٨٧

(١) اللسان ٠٦١٢/١

(٢) التحرير والتنوير ٠٢٧٢/١ (٣) قرأ حمزة والكسائي بالرباعي: السبعة ٠٣٩٩

(٤) السبعة ٣٩٩ والحجة لابن خالويه ٢٢١ والكشف ٠٧٦/٢

(٥) البحر ٠٢٢٠/٨ وشواذ القراءة للكرمانى ١٥٨

حذف المفعول الثاني وتقديره القرآن .

٢٩ - أفناه الشيء بمعنى صيره يقنوه .

يقال : فنا الشيء يقنوه ويقنيه بمعنى اقتناه أى اتخذهُ للقنيه

والقنوة ، ويتعدى بالهمزة الى مفعولين فيقال : أفنيتهُ الشيء (١)

قال تعالى (وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ) ٤٨/٥٢

وحذف المفعولان لارادة التعميم لأن المقصود نسبة هذين الفعلين

له تعالى (٢)

٣٠ - أكفله إياه بمعنى صيره يكفله .

قال تعالى (فَقَالَ أَكْفُلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ) ٢٢/٢٨

قال الزمخشري : ملكنيها وحقيقته اجعلني اكفلها كما أكفل ما

تحت يدي (٣)

٣١ - ألبسه الثوب بمعنى صيره يلبسه .

قال تعالى (أَوْ يَلْبَسَكُمْ شِيْعًا) ٦٥/٨

قرأ الجمهور (يلبسكم) من اللبس بفتح اللام وقرئ (يُلبِسكم)

بضم الياء من البس ، والمفعول الثاني شيعا والمعنى يجعلكم العذاب ،

ويعمكم به وهذا من اللبس بضم اللام أى من لبس - كتعب - (٤)

٣٢ - ألزمه الشيء بمعنى صيره يلزمه .

قال تعال (وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ) ٢٦/٤٨

(أَنْزَلْنَاهُمْ عَلَيْهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ) ٢٨/١١

٣٣ - أمسه الشيء بمعنى صيره يمسه .

قال تعالى (وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ) ٤٩/٨

(١) المصباح ٥١٨/٢

(٢) البحر ١٦٨/٨

(٣) الكشاف ٣٦٩/٣ وانظر تفسير أبي السعود ٢٢١/٧

(٤) اعراب القرآن للنحاس ٧٢/٢

قرئ (نسمهم العذاب) بضم النون من أمس والهمزة على هذا
للتعدية الى مفعولين (١)

٣٤ - أنذره كذا بمعنى صيره ينذره .

يقال : نذربالشيء كفرح - بمعنى علم ، وأنذرته الأمر : أعلمته به
وقد أطلت الوقوف عند هذا الفعل لأن كل من تكلم عليه فيما علمت
لا يذكر الثلاثي متعديا إلا الفيروز آبادي ومع ذلك يذكرون أنذره الأمر
متعديا الى اثنين بنفسه . وهذا مشكل من وجهين : أولهما ان نذر
على قولهم لازم فكيف تعديه الهمزة الى مفعولين مع ان المعروف
ان الهمزة تعدى اللازم الى مفعول واحد ، وثانيهما انهم فسروا
نذر بعلم وحذر وكلاهما متعد ، وقد كدت أجزم بأن أنذر لا
يتعدى الا الى مفعول واحد وان كل ماورد مما يوهم تعديته لاثنين
فهو على نزع الخافض لولا ان الفيروز آبادي^(٢) ذكر ان نذريتعدى
بنفسه ويحرف الجر ونقله هذا بالاضافة الى كونه ينسجم مع تعديه
أنذر الى اثنين ينسجم ايضا مع طبيعة الأفعال التي فسريها نذر
إذ يقال علمته وعلمت به وحذرته وحذرت منه .

قال تعالى (فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى) ١٤/١٢

(وَأَنذَرْتَهُمْ يَوْمَ الْأَزْفَةِ) ١٨/٤٠

٣٥ - أنسخه الشيء بمعنى صيره ينسخه .

يقال : نسخت الكتاب - كنفخ - إذ نقلته وانتسخته كذلك
ونسخ الشيء أزاله وغيره وأبطله وأقام شيئا مقامه^(٣) . ويتعدى
بالهمزة فيقال : أنسخته الشيء إذ أمرته بنسخه وحملته عليه .

قال تعالى (مَا نَنسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِئُهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا)

(١) البحر ١٣٢/٤ وشواد القراء للكرمانى ٧٦ .

(٢) انظر القاموس ١٤٥/٢ .

(٣) نفسه ٢٨١/١

(٤) السبعة ١٦٨ والحجة لابن خالويه ٨٦ والحجة لأبى زرعة ١٠٩ والبحر ٣٤٢/١ .

أَوْ مِثْلَهَا (١٠٦/٢)

قرأت طائفة منهم ابن عامر من السبعة (١) (نسخ) بضم النون من أنسخ ، وذهبت جماعة من المفسرين (٢) إلى إن الهمزة هنا للتعدي واختلفوا في تقدير المفعول الأول فقييل جبريل عليه السلام قال الزمخشري (وانساخها : الأمر بنسخها وهو أن يأمر جبريل عليه السلام بأن يجعلها منسوخه)

وقيل النبي صلى الله عليه وسلم والتقدير: أنسخ الله النبي الآية والمفعول الثاني عائد الموصول .

ومنهم من أنكر أن تكون الهمزة في أنسخ للتعدي قائلًا (. . .) ولا يحسن أن تكون الهمزة للتعدي ، لأن المعنى يتغير ويصير المعنى ما نسختك يا محمد من آية ، وانساخه إياها : انزالها عليه فيصير المعنى : ما نزل عليك من آية أو ننسها نأت بخير منها يؤول المعنى إلى إن كل آية أنزلت اتى بخير منها فيصير القرآن كله منسوخا ، وهذا لا يمكن لأنه لم ينسخ الا اليسير من القرآن (٣) ويبدو أن في هذا الكلام شيئاً من التسرع في فهم مراد الآخريين لأن أنسخ عندهم منقول من نسخه إذا أزاله وهذا واضح في كلام الزمخشري السابق لا من نسخه إذا كتبه كما بنى عليه هؤلاء حجتهم .

والذين أبوا كون الهمزة في أنسخ للتعدي قالوا إنها للوجدان محتجين بأنها لا يمكن أن تكون للتعدي لحجتهم الانفه ، وبأنها أيضا ليست من باب افعل بمعنى فعل إذ لم يسمع أنسخ بمعنى نسخ ، فلم يبق عندهم إلا أن يعدوه في معنى الوجدان، إلا أن تطبيق هذا المعنى على الآية فيه تكلف وبعد لأن المعنى يصير ما يجسده

(١) السبعة ١٦٨ و الحجة لابن خالويه ٨٦ والحجة لابي زرعه ١٠٩ والبحر ٢٤٢/١ .

(٢) انظر مثلا الكشف ٢٠٢/١ والفتوحات ٩٢/١ والتحرير والتنوير ٦٥٥/١ .

(٣) الكشف ٢٥٧/١ وانظر الحجة لابي علي الفارسي ١٤٥/٢ والجامع لأحكام

القرآن ٦٧/٢ .

الله من الآيات منسوخا يأتي بخير منه أو مثله فلا بد أن نتكلف تأويلا لمعنى (وجدان الله للآية منسوخة) بأن نجعله مثلا علمه بعدم صلاحيتها بعد .

٣٦ - أنساه الأمر بمعنى صيره ينساه .

قال تعالى (حَتَّىٰ أُنسَوٰهُمُ ذِكْرِي) ١١٠/٢٢

(فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ) ٤٢/١٢ .

٣٧ - أنكحه إياها بمعنى صيره ينكحها .

قال تعالى (قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ)

٢٧/٢٨

(وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ) ٢٢١/٢

حذف المفعول الثاني وتقديره : المؤمنات (١)

٣٨ - أورثه الشئ بمعنى صيره يرثه .

قال تعالى (وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ) ٢٧/٢٢

(لِيُنزِلَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْغُلَامَ الْأَرْضَ الْأَعْرَابِيَّةَ لِلَّهِ يُوْرِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ) ١٢٨/٧

٣٩ - أورده كذا بمعنى صيره يرده .

قال تعالى (فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ) ٩٨/١١

(ب) ما أهمل ثلاثيه :

١ - آتاه مالا بمعنى صيره يأتيه .
الهمزة في (آتى) للتعدية عند الزمخشري ، ورد أبو حيان رأييه^(١)
هذا من وجهين : أولهما : أنه لو كانت الهمزة في (آتى) للتعدية
لكان فاعل آتى هو المفعول الأول لأن الاصل على رأى الزمخشري
أتى المال زيدا فالمال على هذا هو الفاعل فإذا عدى (آتى)
بالهمزة كان الاصل أن يكون (المال) هو المفعول الأول و (زيدا)
هو المفعول الثانى ، وهذا خلاف ما قاله النحاة من أن (زيدا)
هو المفعول الأول و (المال) هو المفعول الثانى ، فاصل التركيب
آتيت زيدا المال .

وثانيهما : أن آتى بمعنى أعطى فهو يخالف آتى من حيث
الدلالة على المعنى .

ويخلص أبو حيان - بعد مناقشته للزمخشري - الى أن (آتى)
مما بنى على (أفعل) وليس منقولا من آتى بمعنى جاء^(٢) .
وللذى يبدو لى أن (آتى) منقول من فعل أميت هو (آتى) بمعنى
عطا (أي تناول) أو بمعنى ملك وكسب ، واستغنت العرب عن
هذا الثلاثى (آتى) بما فى معناه ، فكما نقول : عطا زيد درهما
وأعطيته إياه وكسب زيد مالا وأكسبته إياه ، كان لا مانع من
أن نقول : أتى زيد مالا وآتيته إياه لولا أن العرب أهملوا هذا
الثلاثى مستغنين عنه بما يرادفه أو يقوم مقامه مثل عطا وملك وكسب
وبهذا نستطيع الجمع بين الصواب من هذه الأقوال فأبو حيان
أصاب لما قال إن (آتى) مما بنى على أفعل لأن الثلاثى منه
مهمل وممات وكذلك إصاب الزمخشري حين قال ان الهمزة
فى (آتى) للنقل ولكنه أخطأ لما عدها لنقل آتى بمعنى جاء ذلك

(١) الكشاف ٥٠٦/٢ .

(٢) البحر ١٨٢/٦ .

لأنه ليس في كلام العرب اتى المال زيدا الا اذا كان المال حيا ، وهو حينئذ لا يراد به أنه عطاه أو ملكه ، وانما يراد به مطلق المجيء بعكس آتيت المال زيدا فإنما معناه ملكته له وأعطيته إياه ، ولا يمكن أن يكون الفعل منقولا من أصل لا يشترك معه في الدلالة .

قال تعالى (وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ) (١٧٧/٢)
(أُولَٰئِكَ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ) (٤٤/٢٨)

٢ - ألهمه الشيء بمعنى صيره يلهمه .

يقال : ألهم الله العبد الصواب بمعنى القاه في روعه (١) وعلمه إياه بدون تعليم ولا تجربة ولا تفكير وهذا الفاعل لم يستعمل العرب له ثلاثيا من معناه ، ولعل السبب في ذلك قلة استعمالهم لهذا المعنى حتى انه لم يبلغنا شاهد عليه في كلامهم . ويرى بعض العلماء أنه (وإن لم يكن من مبتكرات القرآن يكن مما أحياه القرآن (٢)) ولولا ذلك لم يكن هناك ما نع من استعمال ثلاثيه كما استعمل في نظائره من أعلم وعلم وعرف وأرشد (٣)

قال تعالى (فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا) (٨/٩)

٣ - أوزعه كذا بمعنى صيره يزعسه .

وما قيل في (ألهم) يقال في (أوزع) ؛ لأنهما بمعنى واحد إلا أن بعضهم جعل أوزع بمعنى أغرى (٤) . وعليه يكون الفعل متعديا لمفعول واحد بنفسه وللثاني بحرف الجر . لأن (غري به) لا زم ويكون (أن أشكر نعمتك) منصوبا بنزع الخافض وهو الباء أما ابن عاشور - رحمه الله - فقد ذهب الى أن الهمزة في

(١) انظر مختار الصحاح ٦٠٧ والصحاح ٢٠٣٧/٥

(٢) و(٣) انظر التحرير والتنوير ٣٠٦٩/٣٠

(٤) التحرير والتنوير ٢٤٢/١٩

(٥) كما في قوله تعالى (رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ) (١٩/٢٧) .

(أوزع) للسلب والإزالة ، فقال : (وأوزع مزيد (وزع) الذى هو بمعنى كف والهمزة للإزالة أى ازال الوزع ، اى الكف) (١)
ويرد عليه أن همزة الإزالة لا تضيف مفعولا ، ولا يخرج منه ذلك اعتبار المفعول الثانى منصوبا على اسقاط الباء ، لأن (وزع) لا يتعدى بالباء ، ولعل السبب الذى قاده الى ذلك هو وجوب أوزعه بالشئ بمعنى أشراه به . وهذه اللغة إما أن تكون بالوضع وعليه فلا حاجة الى اعتبار الهمزة للسلب . وإما ان تكون بالتضمين وهنا يكون قد وقع فى الخلط بين التضمين والإزالة كما هو واضح فى كلامه . ولست أدري لم صنف الشيخ عظيمه - رحمه الله - يوزعون المبنى للمجهول وهو من وزع بمعنى كف بلا خلاف - فى مادة أوزع؟ (٢) .

قال تعالى (رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي
أَنْعَمْتَ عَلَيَّ) ١٩/٢٧ .
(قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي
أَنْعَمْتَ عَلَيَّ) ١٥/٤٦ .

(١) التحرير والتنوير ٢٤٣/١٩ .

(٢) دراسات لاسلوب القرآن الكريم القسم الثانى ج ١ ص ١٦٥ .

الفصل الثاني

أفعال بمعنى فعل

وحيثوى على تمهيد وتلوية أقسام

القسم الأول: أفعال بمعنى فعل وقد قرئ بها

القسم الثاني: أفعال بمعنى فعل ولم يقرأ بالشرطي

القسم الثالث: أفعال بمعنى فعل والقراءة بالشرطي محتملة

وموقفنا من هذه الظاهرة

أفعل بمعنى فعل

تمهيد :

يرى أكثر علماء الصرف واللغة أن أفعل يأتي متحد المعنى مع فعل وهذا يعني ان الهمزة فيه لم تَصِف شيئاً على الأصل الثلاثي فهي مزبدة لغير معنى ولكن هذا لم يكن موضع اتفاق وتسليم ، فقد أنكر بعض العلماء اتخاذ الصيغتين في المعنى . ويأتي على رأس هؤلاء المنكرين ابن درستويه الذي يقول : (ولا يكون فعل وأفعل بمعنى واحد كما لم يكونا على بناء واحد ، الا أن يجيء ذلك في لغتين مختلفتين ، فأما من لغة واحدة فمحال أن يختلف اللفظان والمعنى واحد ، كما يظن كثير من النحويين واللغويين) (١). وكذلك ابن خالويه الذي يرى أن (جميع كلام العرب أن يقال : فعل الشيء وأفعله غيره مثل جلس زيد وأجلسه غيره) (٢).

والذين يرون هذا الرأي يستدلون عليه بدليلين :

أولهما : أنه اذا كانت الألفاظ أدلة المعانى . فانه يتعين مع كل زيادة في المبنى زيادة في المعنى . وهذا ما قرره ابن الأثير بقوله (فاللفظ اذا كسان على وزن من الأوزان ثم نقل الى وزن آخر أكثر منه فلا بد أن يتضمن من المعنى أكثر مما تضمنه أولاً لأن الألفاظ أدلة المعانى . وأمثلة للابانه عنها فإذا زيد فسي الألفاظ أوجبت القسمة زيادة المعانى) (٣). ولعل الذي دعا ابن الاثير وغيره ممن يرى رأيه الى القول بمثل هذا أنهم لما نظروا في لغة العرب وجدوا أن الزيادات اللفظية غالباً ما تتبعها فوائد لفظية أو معنوية فعمموا هذه القاعدة وجعلوها محكمة لا يمكن اخترامها وإنشأن أن قانون اللغات ليس فيه صرامة القوانين الطبيعية والعلوم التطبيقية التجريبية .

(١) تصحيح الفصح ١٦٥ .

(٢) ليس في كلام العرب ٢٥ .

(٣) المثل السائر ٢٥٠/٣ .

وثانيهما : ينطلق من نظرية نشأة اللغة أتوقيف هي أم اصطلاح ؟ ويذهب أصحاب هذا الرأي الى القول بالتوقيف وأن واضح اللغة هو الله تعالى ويستلزم هذا إضفاء قداسة على اللغة فتنزهه من أن تجيء فيها زيادة لغير غرض لفظي أو معنوي ذلك لأن الزيادة التي تخلو من الفائدة اللفظية والمعنوية تكون عبثا ومنافية للحكمة (وواضح اللغة عز وجل حكيم) ^(١) ينزهه عن أن يصدر منه ما يخالف الحكمة . وما صرح به الرضى عند استدراكه على العلماء الذين يراهم قد تسامحوا في العبارة لما قالوا بأن أفعال وفعل بمعنى خبير نموذج لبيان طريقة هؤلاء في الاستدلال على منع مجيء زيادة في المبنى بدون فائدة ، حيث يقول إن (المزيد فيه لغير الالتحاق لا بد لزيادته من معنى ، لأنها اذا لم تكن لغرض لفظي كما كانت في الالتحاق ولا لمعنى كانت عبثا) ^(٢) .

وعندهم أن ماجاء من أفعال وفعل مما يظن الرواة أنه بمعنى قد خُفي عليهم توجيهه فادعوا أنه بمعنى (وإنما سمعوا العرب تتكلم بذلك على طباعها ، وما في نفوسها من معانيها المختلفة وما جرت به عاداتها وتعارفها ، ولم يعرف السامعون تلك العلة فيه والفروق فظنوا انهما بمعنى واحد ، فتأولوا على العرب هذا التأويل من ذات أنفسهم ، فإن كانوا قد صدقوا في رواية ذلك عن العرب ، فقد أخطأوا عليهم في تأويلهم ما لا يجوز في الحكمة) ^(٣) وإذا سألنا هؤلاء عن تأويل هذا الـكـم الهائل الذي نقله الرواة من أفعال وفعل بمعنى بما (يجوز في الحكمة) ! نرى جوابهم يتلخص في النقاط التالية :

(١) أنه لا يُعتدُّ بكل ما روى من ذلك لأن فيه كثيرا من الانتحال والتقول على العرب ولذلك قال ابن درستويه (إن كانوا قد صدقوا في رواية ذلك عن العرب) ^(٤) بأسلوب التشكيك في مروياتهم . وعليه فإن كثيرا مما روى من اتحاد الصيغتين ليس صحيحا .

(١) تصحيح الفصيح ١٦٦ .

(٢) شرح شافية ابن الحاجب ٨٣/١ .

(٣) تصحيح الفصيح ١٦٦ والمزهر ٣٨٥/١ .

(٤) نفسه .

(٢) إن الأصل في تعدية الأفعال الثلاثية التي جاءت مرادفة للرباعي أن تعدى بحرف الجر (إلا أنه ربما كثر استعمال بعض هذا الباب في كلام العرب حتى يحاولوا تخفيفه فيحذفوا حرف الجر منه)^(١) فيظن الرواة أنه متعد في الأصل بنفسه فيسون بينه وبين الرباعي (أفعل) .

(٣) ان كثيرا من هذه الأفعال قد أطلق المترادف عليها بتساهل وتسامح ، وإنما كانت في الأصل مضمنة معنى غير معناها فظن الرواة أن ذلك المعنى المكتسب بالتضمن هو معناها الأصلي . ولعل هذا ما عبر عنه ابن درستويه بقوله في توجيه ذلك إنه ربما يكون من باب (تشبيه شئ بشئ)^(٢) ويوضح هذا أكثر قوله في موضع آخر (أو تشبيه الفعل بفعل آخر متعد على غير لفظه فيجرى مجراه لاتفاقهما في المعنى)^(٣).

(٤) انهم اذا لم يجدوا سبيلا الى اتهام الراوى بالانتحال والوضع ولم يجسّدوا سبيلا لتأويل ما صحت روايته ، اضطروا^{الى} أن يرجعوا ذلك الى اختلاف اللغات المتباينة .

فأنت ترى بعد التمحيص والتدقيق ان هؤلاء لم يستطيعوا أن ينكروا اطلاقا مجئ أفعل وفعل بمعنى ولكنهم يختلفون عن غيرهم في صرامة الشروط ووقوفهم ابتداءً مما روى من ذلك موقف الانكار والمعارضة فيل التأكد من صحته . وبهذا يظهر أنه لا يبعد الجمع بين هذه الأقوال التي نقلت في هذا الباب .

والى جانب هذا الاتجاه الذى ينكر اتحاد هاتين الصيغتين في المعنى ترى الأصمعي ، لا ينفى مجئ أفعل بمعنى فعل ولكنه يتشدد في قبول ما روى من ذلك ويرد أكثره وينكر على الرواة توسعهم في روايته . (ولا يجوز إلا أفصح اللغات ويلج في

(١) تصحيح الفصح ١٦٧ - ١٦٨ .

(٢) ، (٣) تصحيح الفصح ١٦٦ - ١٦٨ .

ذلك ويمحك (١) خلافا لأبي زيد الذي كان (يتسع في اللغات حتى ربما جاء بالشئ الضعيف فيجري ذلك مجرى القوى نفسه) (٢) كما كان الأصمعي - رحمه الله - يرى أن كثيرا مما روى من اتحاد الصيغتين هو من لحن العامة أو من وضوح الموضوعين وانتحال المنتحلين . ولعل ما نقل إلينا من المحاورات التي دارت بينه وبين تلميذه أبي حاتم يفسر لنا اتجاهه في هذه المسألة وطريقته في رد المروييات ومن ذلك قول أبي حاتم : (يقال برق الرجل ورعد في الوعد . ولم يعرف (يعني الأصمعي) أبرق وأرعد ولم يلتفت إلى قول الكميت :

أَبْرُقُ وَأَرْعُدِيَا يَزِيدُ حِدْمًا وَعَيْدُكَ لِي بِضَائِرٍ (٣)

قال هو مولد (٤) فأنت ترى كيف رد بيت الكميت ولم يحتج شعره بتهمة أنسه مولد مع فصاحته ووجوده في عصر الاحتجاج . وفي موضع آخر يقول أبو حاتم : قال الأصمعي : يقال فتنت الرجل وأنا أفتنه . ولا يقال : أفتنته . قال أبو زيد :

: أفتنته لغة بني تميم ، وهو في شعر رؤبة :
يُعْرَضُنْ إِعْرَاضًا لِيَدِيْسِ الْمَفْتَنِيْنَ (٥)
قال الأصمعي : لم أسمع هذا البيت فيها . قلت فقد قال في الأخرى

إِنِّي وَيَعْضَ الْمَفْتِنِينَ دَاوُدَ وَيُوسُفُ كَادَتْ بِهِ الْمَكَايِيدَ (٦)
لرؤية . فأخذ الارجوزة فاطلع فيها ثم عابها قال : وقد كان فلان الساج (٧) يضيع عليه الرجز . أظنه قال أبو الأخطل . قلت : أنت أنشدتني

لَنْ فَتَنَّنِي لَهْيَ بِالْأَمْسِ أَفْتَنَتْ سَعِيدًا فَأَمْسَى قَدْ قَلَّا كُلَّ مُسْلِمٍ

قال هذا سمعناه من مخنث وليس بثبت . قال : وقد انشد زمن سعيد بن جبيرة ولكن اللحن سبق قبل ذلك الزمان (٨) وفي هذه المحاوره نراه يعرض عن بيت رؤبة

(١) مراتب النحويين ٠٧٣

(٢) فعلت وأفعلت لأبي حاتم ٠٨٨

(٣) شعر الكميت بن زيد الأسدي (ت ١٢٦ هـ) جمع وتقديم داود سلوم ٢٢٥/١

(٤) ط النعمان النجف الأشرف بغداد ١٩٦٩ م .
(٥) مجلة البحث العلمي ٥٠٧ .

(٦) الديوان ١٦١ ط برلين ١٩٥٣ م .

(٧) الديوان ١٧٢ .

(٨) هكذا في الطبعة ولعلها النساج .

(٩) مجلة البحث العلمي ٤٧٤ .

ويقف منه موقفا سلبيا لكونه ليس من محفوظاته ولم يسبق له أن سمعه ، الأمر الذى اضطر أبا حاتم^١ أن يحتج عليه بشاهد آخر من شعر رؤبة لعله يتوصل الى اقناع استاذة بلغة (أفتن) .

ولكن الأصمعي بعد أن نظر فيه أصدر حكمه عليه بالوضع والانتحبال . وتستمر المجادلة بينهما ، ولكن أبحاثم يرتقى هذه المرة فى الاستدلال عليه من أسلوب الهدوء والملاطفة الى أسلوب الاحراج و (شد الخناق) والمضايقة فيستشهد له بما سمعه منه . فلم يجد الأصمعي سبيلا سوى النيل من راوى البيت وتجريحه واتهامه بعدم التثبيت والضبط فى الرواية .

وهذه بعض الأمثلة التى تثبت تشدد الأصمعي ، وعدم إجازته لأكثر ما تكلمت به العرب من (أفعل وفعل) بمعنى واحد . وتشدده هذا - فى رأبي - نابع من حرصه على اللغة وغيرته عليها ، وخوفه من أن يدخل فيها ما ليس منها . ولكن هذا لا يبرهنه^٢ لكثير من مفردات اللغة التى جاء بها القرآن الكريم فى قراءاته المختلفة : السبعية والعشرية والشاذة ونطق بها العرب فى فصيح كلامهم منثوره ومنظومه ، وقد دون لنا أهل اللغة قدرا كبيرا مما جاء على الصيغتين بمعنى واحد يستحيل أن يتواطأ الرواة جميعا على انتحاله ووضعه . ولكنة ما روى من ذلك نرى الكسائى يقرر أنه قلما سمع فى شئ فعلت الا وقد سمع فيه أفعلت^(١) فما الداعى الى انكار هذه الحقيقة التى شاعت بهذا القدر حتى ان الشاعر الواحد قد يستعمل الصيغتين فى البيت الواحد كقول لبيد :

سَقَى قَوْمِي بِنِي مَجْدٍ وَأَسْقَى
نَمِيرًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ هِلَالٍ^(٢)

وكقول طفيل الغنوى :

أَمَّا ابْنُ طَوْقٍ فَقَدْ أَوْفَى بِدَمْعِهِ كَمَا وَفَى بِقِلَاصِ النَّجْمِ حَادِيهَا^(٣)

وهذا الفصل الذى خصصناه لما جاء من أفعل بمعنى فعل خير دليل على اثبات ظاهرة اتحاد الصيغتين فى المعنى وهو موزع - كما سترى - على ثلاثة أقسام

(١) انظر مراتب النحويين ١٢٠ .

(٢) الديوان ٩٣ .

(٣) الديوان ١١٣ .

الأول : أفعل بمعنى فعل وقد قرئ بهما .

الثاني : أفعل بمعنى فعل ولم يقرأ بالثلاثي .

الثالث : أفعل بمعنى فعل والقراءة بالثلاثي محتملة

وقد أردت بالقسم الأول اقامة الدليل على منكري اتحاد الصيغتين في المعنى من

خلال القرآن الكريم بقراءاته المختلفة السبعية والعشرية والشاذة .

وأما القسم الثاني فيمكن الاقادة منه في الرد على جولدتسيهرالذي ادعى فسي

كتابه . مذاهب التفسير الاسلامي أن القراءات ترجع في معظمها الى خلو الخط العربي

من النقط والشكل والضبط حيث قال ما ترجمته : " وترجع نشأة قسم كبير من هذه

الاختلافات الى خصوصية الخط العربي الذي يقدم هيكله المرسوم مقادير صوتية

مختلفة ، تبعا لاختلاف النقاط الموضوعة فوق هذا الهيكل أو تحته وعدد تلك

النقاط بل كذلك في حالة تساوي المقادير الصوتية يدعو اختلاف الحركات الذي

لا يوجد في الكتابة العربية الأصلية ما يحدده الى اختلاف مواقع الاعراب للكلمة

ويهدا الى اختلاف دلالتها . واذا فاختلاف تحلية هيكل الرسم بالنقط ، واختلاف

الحركات في المحصول الموحد القالب من الحروف الصامتة كانا هما السبب الأول

في نشأة حركة اختلاف القراءات في نولم يكن منقوفا أصلا ، أو لم تتحرر الدقة

في نقطه أو تحريكه ^(١) . وقد جاء في هذا القسم أفعال يُجَوِّزُ الرسمُ قراءتها

بالثلاثي والرِّبَاعِي ، وَيَجُوزُ ذلك عربيَّةً ولكن لم تُقْرَأْ الا بالرِّبَاعِي فقط . وهذا

من بين الأدلة المُفَنِّدَة لدعواه .

وأما القسم الثالث والأخير فيمكن أن يكون دليلا مساعدا يُسْتَأَنَّ به في إثبات مجيء

(أفعل) بمعنى (فعل) ، لأن كلَّ فعل على صيغة (يُفْعَلُ) يحتمل لذاته أن يكون

من الثلاثي أو من الرباعي .

(١) مذاهب التفسير الاسلامي لأجنس جولدتسيهر ترجمة د . عبدالحليم النجار، ص ٨- ٩

دار اقرأ الطبعة الثالثة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

القسم الأول: أفعال بمعنى فعل وقد قرئ بهما :

١ - آزر بمعنى أزر .

يقال أزره وآزره : أعانه وأسعده (١)

قال تعالى : (كَزَّوْعٍ أَخْرَجَ شَطَاةً فَآزَرَهُ) ٢٩/٤٨

قرأ ابن عامر من رواية ابن ذكوان (فأزره) ثلاثيا وقسراً
باقي السبعة (فأزره) بالمد والقراءتان بمعنى واحد (٢) لما
تقدم .

والفعل آزر : يحتمل أن يكون من أفعال ، أو من فاعل ولذلك

قال الفراء (آزرته أوأزره مؤازرة) (٣)

وقال الأخفش (يريد أفعله من الآزار) (٤) ولو لم يجزم أبوحيان
بأنه لم يسمع عن العرب في مضارعه إلا يؤزر لأرجعت الاختلاف
إلى لهجات القبائل أما وقد جزم بذلك فقد اضطررت لأن أتتبع
هذا الفعل في جميع المعاجم التي بأيدينا فلم أجد من نص عليّ
مضارعه غير الزمخشري في الأساس (٦) فقد اعتبره من المفاعله
فقال : يؤزر وإن كانت المعاجم تنص على مصدره المؤزره (٧)
فإذا صح النقل عن أبي حيان فاللذين قالوا بأن مضارعه يـؤـزـر
كالفراء وابن مجاهد ، والزمخشري قد أخذوا ذلك بالقياس

(١) اللسان ١٧/٤

(٢) انظر السبعة لابن مجاهد ٦٠٥ والنشر ٣٧٥/٢ والكشف ٢٨٢/٣ والبحر ١٠٢/٨

(٣) معاني القرآن للقراء ٦٩/٣

(٤) معاني القرآن للأخفش ٤٨١/٣

(٥) البحر ٨٨/٨ و ١٠٢

(٦) أساس البلاغة ١٥

(٧) انظر على سبيل المثال : تاج العروس ١٣/٣ والمرجع لعبد الله الغلايلي

١٢٢/١ والمعجم الوسيط ١٥/١ والقاموس ٣٧٧/١ والمصباح ١٢/١

لأن المفاعلة مصدر قياسي في فاعل ، وما قيس على كلام العرب
فهو من كلامهم .

وعليه فإنني لا أؤيد أبا حيان في تخطئته لابن مجاهد وغيره
ممن عد آزر بزنة فاعل^(١) لأن القياس يعضده ويقويه وإن كان
له أن يقدم السماع على القياس وهذا الذي ملت إليه ولذلك صنفته
على اعتباره من أفعل لا من فاعل . .

وهذا الاحتمال الذي ورد على فعل آزر يرد على كل فعل
رباعي ماضٍ أو أمر له همزة ممدودة بألف في أوله والذي يساعدنا على
ترجيح أحد الاحتمالين هو معرفة مضارعه أو بقية تصاريفه ففعل
آمن مثلا بزنة أفعل لأن مضارعه يؤمن وكذلك آثر وآسف وآوى بينما
آخى وأخذ بزنة فاعل لأن المضارع منهما بزنة بفاعل والمصدر منهما
المفاعلة على حين إن آلف^(٢) وآكل^(٣) يحتمل أن يكونا من
أفعل أو من فاعل لأن مضارع آلف يؤلف ويؤلف وكذلك آكل ، وقراءة
(آيدتك) في قوله تعالى (إِذْ أَيْدَتَكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ) ١١٠/٥

اختلف العلماء في وزنها فقال الفراء: آيدتك على أفعلتك
وقال الكسائي : فاعلتك^(٥) وقال أبو حيان "يحتاج الى نقل مضارعه
من كلام العرب فان كان يؤيد فهو فاعل وإن كان يؤيسد
فهو أفعل" (٦)

-
- (١) البحر ١٠٣/٨ والسبعة لابن مجاهد ٦٠٥ والتحرير والتنوير ٢٠٨/٢٦ والكشاف
٥٥١/٣ حيث أورد الزمخشري الاحتمالين ولم يرجح واحدا منهما .
- (٢) لأنه لم يسمع الا يؤزر كما قال .
- (٣) المصباح ١٨/١ .
- (٤) الصحاح ١٦٢٤/٤ .
- (٥) معاني القرآن للفراء ٢٢٥/١ .
- (٦) البحر ٥١/٤ .

٢ - آلت بمعنى آلت .

يقال : آلته حقه - كضرب وعلم - نقصه كآلته إيلاتا (١).

قال تعالى (وَمَا آلتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ) ٢١/٥٢ قرأهمسا
الاعرج (٢) (وما آلتناهم) بزنة أفعلناهم والقراءتان بمعنى
واحد .

قال : أبو الفتح : (يقال : آلته يالته آلتا وآلته يؤلته
إيلاتا ولاته يليتته ليتا كلهن بمعنى واحد أى نقصه ويقال أيضا ولته يلته
ولتا بمعناه (٣) وَقَدْ عَزَا الزَّمْخَشَرَى آلتِ إِلَى غَطَفَانَ وَأَسَدِ وَلَاتٍ إِلَى أَهْلِ
الْحِجَازِ (٤) وجاء فى المزهرة نقلا عن يونس فى نوادره أن أهل الحجاز
يقولون لآته عن وجهه يليتته، وتميم آلاته يليتته (٥)

٣ - آوى بمعنى آوى .

قال تعالى (أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى) ٧٨٢

قرأها الجمهور فأوى رباعيا وقرئت شذوذا فأوى ثلاثيا (٦) وتخريج
ذلك إما على أنهما بمعنى واحد وإما على أن أوى الثلاثى بمعنى
رحم كما يقال : أويت لفلان أى رحمته (٧) وقد أثبت أبو زيد
وأبو عبيد مجيئى آوى وأوى بمعنى واحد وأنكر ذلك أبو الهيثم
ورد الأزهري عليه كما أشرت الى ذلك فى المتعدى الى واحد (٨)

(١) انظر القاموس (١٤٧/١) والكشف ٢٩١/٢ .

(٢) مختصر فى شواذ القرآن ١٤٦ والمحتسب ٢٩٠/٢ .

(٣) المحتسب ٢٩٠/٢ و انظر فعل وأفعال المنسوب للأصمعي فى مجلة البحث
العلمي ٥٠٤ .

(٤) الكشف ٥٧٠/٣ والبحر ١١٧/٨ .

(٥) المزهرة ٢٧٦/٢ .

(٦) انظر الكشف ٢٦٤/٤ والبحر ٤٨٦/٨ .

(٧) نفسيهما .

(٨) انظر ص ٦٧ من هذه الرسالة والمصاحح ٢٢٧٤/٦ ومختار الصحاح ٣٤
واللسان ٥١/١٤ . وتهذيب اللغة للأزهري تحقيق الأستاذ ابراهيم الأبياري

٤ - أبدأ بمعنى بدأ .

يقال : بدأ الله الخلق وأبدأ الله الخلق بمعنى واحد .

قال تعالى : (أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ) ١٩/٢٩ من
أبدأ .

وقال : (فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ) ٢٠/٢٩ وقرأ^(١) عبد
الله وطلحه قوله تعالى (وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ) ٢٧/٣٠ بضم
الياء وكسر الدال (يبدئ) من أبدأ رباعياً كما حكى أبو زيد
القراءة بالثلاثي^(٢) في قوله تعالى : (إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ) ١٣/٨٥
فقال يبدأ ويعيد من بدأ وهذا يقوى ما ذهب إليه أهل اللغة من
أن أبدأ وبدأ معناهما واحد .^(٣)

٥ - أبعث بمعنى بعث .

قال تعالى (مَنْ كَفَرْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا) ٥٢/٣٦ قرأها^(٤) ابن
مسعود (من أبعثنا) ولم أجد من نص على هذه اللغة ولكن يمكن
اعتمادها بناءً على قراءة ابن مسعود - رضي الله عنه - وبذلك
تكون أبعث بمعنى بعث .

٦ - أبلى بمعنى بلا .

يقال : بلاه الله بخير أو شر يبلاؤه وأبلاه بمعنى امتحنه^(٥) .
وقال : أبو حيان (ويقال أبلاه بالنعمة وبلاه بالشدة وقد يدخل
أحدهما على الآخر فيقال : بلاه بالخير وأبلاه بالشر)^(٦)

(١) البحر ١٦٥/٧ .

(٢) مختصر في شواذ القرآن ١٧٢ .

(٣) فعل أفعل المنسوب للأصمعي في مجلة البحث العلمي ٤٩٧ وفعلت وأفعلت
للزجاج ٦ والمختار ٤٣ . والصحاح ٣٥/١ .

(٤) مختصر في شواذ القرآن ١٢٥ .

(٥) المصباح ٦٢/١ .

(٦) البحر ١٨٩/١ .

قال تعالى (وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بِلَاءٌ حَسَنًا) ١٧/٨

وفرق بعضهم بين أبلى وبلا فخص أبلى بالخير وبلا بالشر قال: ابن قتيبة (يقال من الخير ابليته إبلاء ومن الشر بلوته أبلوه بلاء) (١) وبناء على هذا الفرق ذهب ابن عاشور الى اعتبار الهمزة فى أبلى للازالة (إى إزالة البلاء الذى غلب فى إصابة الشر) (٢) وادعاء معنى الازالة فى أبلى لا يستقيم لأن تعريف الازالة سلبك وإزالتك الفعل عن فاعل أفعل إذا كان لازما وعن خفيوه إذا كان متعديا وعلى معنى الإزالة فى أبلى يكون معنى أبليته أزلت بلاءه ولم يرد أبلى بهذا المعنى فى كلام العرب وإنما أبلاه وبلاه بمعنى اختبره وامتحننه وإن كان قد قلب تقييد الاختبار فى أبلى بالخير فالاختلاف على هذا لم يقع فى الفعل لأن كلا منهما بمعنى الاختبار ، وإنما حصل فى متعلق الفعلين (بالخير أو بالشر) ومما يدلنا على أن أصل هذه المادة مطلق الاختبار ورودها فى الآيتين التاليتين غير مقيدة بخير أو شر .

قال تعالى (يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ) ٩/٨٦

(لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا) ٧/١١

٧ - أجرم بمعنى جرم .

قال : أبو اسحاق (يقال أجر منى كذا وجرمنى وجرمت وأجرمت بمعنى واحد) (٣).

قال تعالى (وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ

الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا) ٢/٥ .

قرأها الجمهور بفتح الباء وقرئ بضمها وهما لغتان يقال : جرم

(١) نقلا عن التحرير والتنوير ٢٩٦/٩ . والذي فى أدب الكاتب ص ٢٥٩ يختلف فى

لفظه عن هذا النص وان كان معناهما واحدا .

(٢) التحرير والتنوير ٢٩٦/٩ .

(٣) اللسان ٩٢/١٢ .

وأجرم وقيل جرم متعدد الى مفعول واحد وأجرم متعدد الى اثنين
والهمزة للنقل (١) . وقال تعالى (وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَن
لَّا تَعْدِلُوٓا) ٨/٥ . قرأها ابن مسعود والأعمش (وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ) بضم الياء
من أجرم ، والقراءتان بمعنى واحد لما مر . وكان الأصل تعدية
جرم وأجرم الى المفعول الثاني مباشرة ، ولكن لما ضمنا معنى
(حمل) تعديا تعديته ب (على) . وقال تعالى (وَيَأْتِي قَوْمٌ لَّا يَجْرِمَنَّكُمْ
شِقَاقِي أَن يَصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ) ٨٩/١١ . قرأها الأعمش
بضم الياء وعزا الزمخشري قراءتها الى ابن كثير أيضا .
والملاحظ أنه لم يرد في القرآن (جرم) الثلاثي في غير هذه
الآيات الثلاث وقد قرئت جميعا بالرباعي أيضا . وهذا مما يؤكد
اتحاد معناهما غير أن النحاس والقرطبي نفيا عن البصريين معرفة
(أجرم) في هذا المعنى (٤) . وما نقلناه عن أبي اسحاق الزجاج في
بداية حديثنا عن هذا الفعل يجعل كلامهما موضع نظر لأن الزجاج
بصري (٥) .

٨- أجزاء بمعنى جزأ .

قال الخليل بن أحمد : " وهذا الشيء يُجْزَى عن هذا يُهمز ويُليّن
وفي لغة يَجْزَأُ (٦) " . وقال ابن القطاع : " وجزأ الشيء وأجزأ : كفى " (٧)
قال تعالى (وَاتَّقُوا يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا) ٤٨/٢ .
(وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَّا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ) ٣٢/٣١ .
قرئ في الشواذ في الآيتين (تَجْزَى) و (يَجْزَى) من أجزاء بمعنى
أَغْنَى وكَفَى كما قرئت آية البقرة (لَّا تَجْزَى) بفتح التاء وبالهمزة
من جزأ ، والقراءتان بمعنى واحد لما تقدم .

٩- أجلب بمعنى جلب .

- (١) املاء مامن به الرحمن ٢٠٦/١ وانظر معاني القرآن للفرا ١٦١/٢٩٩ والكشاف ١/٥٩٢
والمحتسب ٢٠٦/١ وشواذ القراءة للكرمانى ٦٧ والبحر ٣/٤٢٢ .
- (٢) انظر مختصر في شواذ القراءة ٣١ والبحر ٣/٤٤٠ .
- (٣) انظر الكشاف ٢/٢٨٨ والبحر ٥/٢٥٥ وشواذ القراءة للكرمانى ١١٤ .
- (٤) اعراب القرآن ٤/٢ والجامع لأحكام القرآن ٦/٤٥ .
- (٥) انظر أخبار النحويين البصريين للسيرافي تحقيق طه محمد الزيني ومحمد عبد المنعم خفاجي
ص ٨٠ الطبعة الأولى ١٣٧٤هـ بمطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر .
- (٦) كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي تحقيق د. مهدي المخزومي ود. ابراهيم السامرائي
١٦٢/٦-١٦٣ دار الرشيد للنشر بالعراق ١٩٨٢ .
- (٧) كتاب الأفعال لابن القطاع ١/١٨٢ ، عالم الكتب بيروت ط الأولى ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م .
- (٨) معاني القرآن للأخفش ١/٩٠ ومختصر في شواذ القراءة ١١٧ والجامع لأحكام القرآن ١/٣٧٨ .
- (٩) مخطوطة شواذ القراءة للكرمانى ٢٤ والبحر ١/١٨٩ .

يقال : جلب على فرسه - كقتل - واجلب عليه بالالف لغة (١) .

قال تعالى : (وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجُلِكَ) ٦٤/١٧

قرأها الحسن (واجلب) بألف وصل وضم اللام من جلب ثلاثياً (٢) .
والقراءتان بمعنى واحد لما تقدم .

١٠ - أجمع بمعنى جمع .

جاء في اللسان جمع الشيء وجمعه وأجمعه وجمع أمره وأجمعه وأجمع عليه عزم عليه (٣) والاستعمال خص (جمع) بالذوات والاعيان غالباً مثل جمع المال ومنه قوله تعالى : (جَمَعَ فَأَوْعَى) ١٨٧٠ وأما (أجمع) فيغلب استعماله في المعاني كأجمع أمره قال تعالى :

(فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَةِ الْجَبِّ) ١٥/١٢

(فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ) ٧١/١٠

(فَأَجْمَعُوا كَيْدَكُمْ) ٦٤/٢٠

ومما يدل على أن التفرقة غالبية وليست لازمة قراءة الآيتين -
الاخيرتين بالثلاثي والرباعي حيث ان جمهور القراء قرأ (فأجمعوا)
بقطع الهمزة في الموضعين وهو من أجمع وروى عن نافع أنه قرأ
(فاجمعوا أمركم) بوصل الهمزة وهو من جمع ، وكذلك قرأ أبو عمرو
(فاجمعوا كيدكم) بوصل الهمزة أيضا . (٤)

١١ - أجنب بمعنى جنب .

يقال : جنبته الشر وأجنبته وجنبتته بمعنى واحد (٤)

قال تعالى : (وَأَجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ) ٣٥/١٤

قرأها الجمهور (وَأَجْنُبْنِي) أمر من الثلاثي المجرد وقرأها جماعسة

(١) المصباح ١٠٤/١ والقاموس ٤٩/١ ومجلة البحث العلمي ٤٨٧ .

(٢) البحر ٥٨/٦ . وشواذ القراءة للكرمانى ١٣٨ .

(٣) انظر اللسان ٥٢/٨ و ٥٧ .

(٤) انظر البحر ١٧٨/٥ و ١٧٩ و ٢٥٦/٦ . والسبعة ٣٢٨ - ٤١٩ والحجة لابن خالويه

١٨٣ - ٢٤٤ .

(٥) اللسان ٢٧٨/١ .

منهم ابن يعمر والجحدري (وأجنبي)^(١) بهمزة قطعية والقراءتان
بمعنى واحد لما مضى .

وقد اضطربت أقوال العلماء في عزو هاتين اللهجتين إلى القبائل
التي كانت تتكلمها فبينما نسبهما الزمخشري إلى أهل نجد نسرى
الفراء وأبا حيان يخصان أهل نجد بـ (أجنب) وأهل الحجاز
بـ (جنب) على حين يعكس ابن عاشور هذه النسبة فيخص أهل
نجد بـ (جنب) وأهل الحجاز بـ (أجنب) ويجنح ابن جنبي^(٢) إلى عزو
الصيغة المزيدة إلى قبيلة تميم تلك التي قيل إنها اشتهرت بأفعل أكثر
من غيرها . (*)

١٢ - أحب بمعنى حب .

حكى سيبويه حبيته وأحبيته بمعنى .

وحكى الأزهري عن الفراء قال : وحبيته لغة . قال غيره : وكره بعضهم
حبيته وأنكر أن يكون هذا البيت لفصيح وهو قول عيلان بن شجاع
النَهْشَلِيِّ :

أَحِبُّ أَبَا مَرْوَانَ مِنْ أَجْلِ ثَمَرِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْجَارَ بِالْجَارِ أَوْفَقُ
فَأَقْسِمُ لَوْلَا ثَمَرُهُ مَا حَبَبْتُهُ وَلَا كَانَ أَدْنَى مِنْ عَيْبِهِ وَمَشْرِقِي^(٣)

ولكن ليس هذا هو الشاهد الوحيد الذى يحتج به من يجيز (حب)

(١) و(٢) انظر مختصر فى شواذ القرآن ٦٨ ومعانى القرآن للفراء ٧٨/٢ والمحتسب

٣٦٣/١ والكشاف ٣٧٩/٢ والبحر ٤٢٩/٥ والتحرير والتنوير ٢٣٨/١٢ .

(٣) اللسان ٢٨٩/١ يتصرف فى التقديم والتأخير حيث قدمت ما حكاه سيبويه

عما حكاه الأزهري عن الفراء وفى اللسان حكاية الأزهري قبل حكاية

سيبويه . ويلاحظ أن الشاعر قد أتى باللغتين معا ولجز البيت الأخير

رواية أخرى عن المبرد (وكان عياض منه أدنى ومشرق) وعلى هذه الرواية

لا يكون فيه اقواء .

(*) اللهجات العربية فى القرآن ٦١٨/٢ وخصائص لغة تميم ١٩٠ .

لغة في (أحب) بل هناك شواهد أخرى منها ما رواه الفراء عسن

أبي تراب :

أَحَبُّ لِحَبِهَا السُّودَانِ حَسْتَى حَبَبْتُ لِحَبِهَا سَوْدَ الْكِلَابِ (١)

وفي المثل (من حب طب) (٢)

وقد شاع في القرآن الكريم استعمال أشهر اللغتين وهي (أحب)

كقوله تعالى (إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ) ٥٦/٢٨

(إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ) ٨٧/٥٢ وقرأ في الشواذ باللغة الأخرى

في قوله تعالى (يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ) ١٦٥/٢

وقوله : (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ) ٣١/٣

حيث قرأ أبو رجاء العطاردي (يحبونهم - تحبون - يحبكم) (٣)

بفتح الياء والتاء مضارع حَبَّ وهما لغتان بمعنى واحد (٤) غير

أن أبا زيد قد أنكر استعمال الماضي (حب) على الرغم من

ثبوت مضارعه عنده؛ فقال : (ويقال : هو يَحِبُّني وَيَحِبُّني ولا يقال

حَبِبْتُهُ) (٥) .

ويظهر أن مرد إنكاره الى عدم ثبوت الماضي عنده واقتضاره في

تصريف الافعال على ما يسمع عن العرب .

١٣ - أحزن بمعنى حزن .

قال أبو عبيدة : (حزنه وأحزنه لغتان وهو محزون وحزنت أنا

(١) الجامع لأحكام القرآن ٢٠٤/٢ وفي معاني القرآن للفراء ١٣٥/١ عزو البيت

الى أبي ثروان ، وفي عجزه أَحَبَّ وليس (حبيت) وعلى هذه الرواية يكون

الشاهد محتملا لأنه يجوز أن يكون مضارع (حب) أو (أحب) .
(٢) البحر ٤٧٠/١ والمستقصى في أمثال العرب للزمخشري ٣٥٤/٢ ط دار الكتب

العلمية بيروت . وفيه معنى المثل من أحب شيئا فطن وحذق واحتمل له .
(٣) وقرئت (يحبكم) أيضا بفتح الياء والادغام وجاء ، المضارع مكسور

العين شذوذاً لأنه مضاعف متعدد وقياسه أن يكون مضموم العين انظر البحر

(٧٠/١) ومختصر في شواذ القرآن ٢٠ .

(٤) انظر البحر (٥٦/١) .

(٥) مجلة البحث العلمي ٤٧٢ .

لغة واحدة) (١) وقال اليزيدي حزنه لغة قريش وأحزنه لغة تميم
وقد قرئ بهما . (٢)

قال تعالى (وَلَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يَسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ) ١٧٦/٣
(قَالِ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذَهَبُوا بِهِ) ١٣/١٢

قرأ نافع (ولا يحزنك - ليحزنني) بضم الياء وكسر الزاي فيهما
من أحزن وكذا في جميع المواضع التي جاء فيها هذا الفعل متعديا
في القرآن ما عدا قوله تعالى (لَا يَحْزِنُهُمُ الْفَرَقُ الْأَكْبَرُ) ١٠٣/٣
فقد قرأه من (حزن) كقراءة باقي السبعة في جميع القرآن (٣)
وحتى هذه الآية قد قرأها أبو جعفر وابن محيصن (لَا يَحْزِنُهُمُ)
بضم الياء وكسر الزاي من أحزن (٤)

وبذلك تكون جميع آيات القرآن التي قرئت ب (حزنه)
وردت فيها القراءة ب (أحزنه)

وهذا مما يؤكد ما ذهب إليه أهل اللغة بأنهما بمعنى واحد .

١٤ - أحسن بمعنى حسن .

جاء في القاموس : حسنت الشيء : أحسنته (٥)
ويقال : حس الشيء وحسنه وأحسن به وأحسنه : : شعر به وحسن منه
خييرا وأحسن كلاهما رأى (٦)

-
- (١) مجاز القرآن ١٦٦/١ .
(٢) الصحاح ٢٠٩٨/٥ .
(٣) السبعة ٢١٩ والحجة لابن خالويه ١١٦ وحجة القراءات لأبي زرعة (١٨ و ٢٤٦
والكشف ٣٦٥/١ والبحر ١٢١/٣ والجامع لأحكام القرآن (٢٤٦/١) والفتوحات
٣٢٨/١ .
(٤) الجامع لأحكام القرآن (٢٤٦/١) والكشاف ٥٨٥/٢ . وشواذ القراءة للكرواني ١٦٠
(٥) القاموس ٢١٤/٢ .
(٦) اللسان ٤٩/٦ - ٥٠ .

قال تعالى : (فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ) ٥٢/٣

(هَلْ تَحْسِبُ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ) ٩٨/١٩

(١)

قرأ الجمهور (تحس) بضم التاء وكسر الحاء من أحس وقرأها أبو حيوة وأبو جعفر المدني بفتح التاء وضم الحاء وكسرها ممن حس الثلاثي والقراءتان بمعنى واحد لما تقدم .

(٢)

غير أن من اللغويين من يمنع أن تكون أحس بمعنى حس وحجتهم في ذلك أن الثلاثي المجرد ورد في القرآن بمعنى القتل والاستئصال والقطع ولم يرد أحس في القرآن بهذا المعنى بل ورد بمعنى علم ورأى ووجد وعرف (٣) ولا حجة لهم في ذلك لأن القرآن الكريم وإن كان هو الحجة في فصاحة اللغة وبلاغتها إلا أنه لم يستوعب كل كلماتها وما استوعبه منها لم يستخدمه في كل معانيه اللغوية (فإذا ترك كلمة ما ، لا يكون دليلاً على عدم فصاحتها ، وكذلك إذا استعمل كلمة في معنى وترك بعض المعاني الأخرى لا يكون دليلاً على حظر المعاني الأخرى (٤) هذا إذا أغفلنا قراءة أبي حيوة وأبي جعفر أما إذا أخذناهما بعين الاعتبار - وهذا الذي ينبغي خاصة أن المعاجم قد نصت على اتحاد معنهما فلا نرى وجهاً لهذه التفرقة في معنى الصيغتين وما أكثر ما ورد في كلام العرب من أفعل بمعنى فعل بالاضافة الى أن الآية التي استخدم فيها الثلاثي بمعنى القتل - وهي التي يحتجون بها - قرأها عبيد بن عمير (٥) .

(١) الكشاف ٥٢٧/٢ والبحر ٢٢١/٨ وشواذ القراءة للكرمانى ١٥٠ .

(٢) تصحيح الفصيح (١/٢٩٧) .

(٣) انظر مادة حس في اللسان .

(٤) بحث في صيغة أفعل بين النحويين واللغويين ٦٤ .

(٥) البحر ٧٨/٣ وشواذ القراءة للكرمانى ٥٤ .

(وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ) ١٥٢/٣

بضم التاء وكسر الحاء من أحس ومعناها هو معنى الثلاثي أى تذهبون
حسهم بالقتل وإن كانت المعاجم لم تنص على جواز تأدية هذا
المعنى بأحس إلا أنه لا مانع من ذلك - حسب رأيي - لأن القراءة
قد جاءت به والقياس لا يمنع فلما كان الثلاثي قد استخدم فى
المعنيين فلم لا يكون المزيد كذلك ؟ ويبقى بعد ذلك تحديس
المعنى المراد متوقفا على السياق .

١٥ - أحل بمعنى حل .

يقال حل المحرم وأحل بالانف مثله (١) واحتج الزجاج للغة (حل)
بالآية التى سوف نذكرها وللغة (أحل) بقول زهير :

جَعَلَنَ الْقَنَانَ عَن بَيِّنٍ وَحَزْنِهِ وَكَم بِالْقَنَانِ مِنْ مِحْلٍ وَمُحْرِمٍ (٢)
(وأنكر أبو حاتم أن تكون (حل) فى معنى (أحل) فقال :

(ويقال حل فلان من إحرامه ليس غير ذلك وهو حلال ولا يقال
(أحل) وفسر المحل فى قول زهير بالداخل فى حل (٣)
(٤)

قال تعالى (وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا) ٢/٥

قرئ (أحللتم) وهى لغة فى حل يقال حل من إحرامه وأحل (٥)
والقراءة إذا ثبتت حجة على من أنكر .

١٦ - أحاط بمعنى حاط .

قال الزجاج (حاط) الرجل بالشئ وأحاط به (٦)

(١) المصباح ١٧٤/١ .

(٢) فعلت وأفعلت للزجاج ٢٣ . وانظر شرح المعلقات للزوزنى ١٣٩ .

(٣) مجلة البحث العلمى ٤٩٩ .

(٤) نفسه .

(٥) انظر الكشف ٥٩٢/١ والبحر ٢١/٣ والفتوحات ٤٥٨/١ وشواذ القراءات للكروانى ٦٧ .

(٦) فعلت وأفعلت ٢٦ .

وقال (الفيومي) : (أحاط القوم بالبلد وحاطوا به - كقال - لغته
في الرباعي) (١)

قال تعالى (وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ) (٦٠/١٧)

(وَطَنُوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ) (٢٢/١٠)

قرأها زيد بن علي : (حيط بهم) (٢)

١٧ - أدبر بمعنى دبر .

يقال : دبر النهار - كقعد - وأدبر بالالف مثله (٣)

وقال يونس : دبر : انقضى وأدبر ولَّى (٤)

وقيل : أدبر الرجل إذا ولي أي صار ذا دبر (٥)

وقالوا كأمس الدابر قال أبو عبيدة : أمس المدير أيضا (٦)

وقال الفراء : (يقال دبر النهار والشتاء والضيف وأدبر وكذلك

: قبل وأقبل فاذا قالوا : أقبل الراكب وأدبر لم يقوله الا بالالف

قال وإنهما في المعنى عندي لواحد ، لا أبعد أن يأتي في الرجل

ما أتى في الأزمنه (٧)

وما قال به الفراء وجبته اذ لا مبرر لهذه التفرقة بين أدبر

ودبر وان كان الاستعمال قد يخص في بعض الاحيان أحدهما

بمعنى دون الآخر فلا ينبغي أن يتخذ ذلك ذريعة لوضع مثل هذه

القيود على اللغة والمتكلمين بها .

(١) المصباح ١٥٦/١ بتصريف .

(٢) البحر ١٣٩/٥ .

(٣) المصباح ١٨٩/١ .

(٤) حجة القراءات لأبي زرعه ٧٢٣ . وانظر اللسان ٢٦٩/٤ .

(٥) المصباح ١٨٩/١ .

(٦) مجلة البحث العلمي ٥٢٣ .

(٧) معاني القرآن ٢٠٤/٣

قال تعالى (كَلَّا إِنَّهَا لَأَطَىٰ مَنزَاعَةٌ لِّلشُّوٰى تَدْعُو مِن أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ)

• ١٧- ١٦- ١٥ /٨٠

(وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ) ٢٢/٧٤

قرأها نافع وحمة وحفص ويعقوب وخلف (إذ أدبر) بسكون
ذال إذ ويفتح همزة (أدبر) وإسكان داله وقرأها ابن كثير
وابن عامر وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم والكسائي وأبو جعفر (إذ
دبر) بفتح الذال المعجمة من (اذا) بعدها ألف ، ويفتح الـذال
المهملة من (دبر) والقراءتان بمعنى واحد (١)

١٨ - أذرى بمعنى ذرى •

يقال : ذرت الريح التراب وغيره تذروه وتذريه وأذرتة وذرتته
: كلها بمعنى (٢)

قال تعالى : (فَاصْبَحْ هَٰشِيْمًا تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ) ٥/١٨

قرئت (تَذْرِيهِ) من أذرى رباعياء والقراءتان بمعنى واحد
لما تقدم (٣)

١٩ - أرجع بمعنى رجع •

رجع يتعدى بنفسه فى اللغة الفصحى فيقال : رجعته، وهذيل تعديده
بالالف (٤) .

(١) التحرير والتنوير ٢٢٢/٢٩ وانظر حجة القراءات لأبى زرع ٧٢٢ والكشاف

٢٤٧/٢ ومعانى القرآن للأخفش ٥١٥/٢ والكشاف ١٨٦/٤ والبحر ٢٧٨/٨ •

(٢) اللسان ٢٨٢/١٤ •

(٣) انظر اعراب القرآن للنحاس ٤٥٩/٢ والكشاف ٤٨٦/٢ والبحر ١٢٢/٨ واملاء

ما من به الرحمن ١٠٤/٢ ومختصر فى شواذ القرآن ٨٠ ورد اسم القارى فى
اعراب القرآن عبد الله وفى البحر ابن مسعود وفى الكشاف ومختصر ابن
خالويه ابن عباس •

(٤) انظر الجامع لأحكام القرآن ٢١٥/١ والمختار ٢٢٤ واللسان ١١٥/٨ وتاج

العروس ٢٤٨/٥ والمصباح ٢٢٠/١ • والصحاح ١٢٠٦/٣ •

قال تعالى (أَفَلَا يَرْوْنَ أَلَّا يَرْجَعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا) ٨٩/٢٠

حكى أبو زيد عن الضبيين أنهم قرأوها (يرجع) بضم الياء وكسر الجيم من أرجع رباعيا والقراءتان بمعنى واحد (١) .

وقال تعالى : (وَيَلِيَّ اللَّهُ تَرْجَعُ الْأُمُورُ) ٢١٠/٢ قرأها

نافع وابن كثير وإبو عمرو وعاصم وأبو جعفر ويعقوب (ترجع) بضم التاء وفتح الجيم على أنه مضارع (أرجعه) أو مضارع (رجعه) مبنيا للمفعول وقرأها باقي العشرة بالبناء للفاعل من رجع اللّازم الذي مصدره الرجوع (٢)

٢٠ - أرقب بمعنى رقب .

قال تعالى (وَلَمْ تَرَ قَبْ قَوْلِي) ٩٤/٢٠

قرأها أبو جعفر (ولم تر قب) بضم التاء وكسر القاف من أرقب (٣) ولا أرى لهذه القراءة وجهًا إلا أن يكون (أرقب) و (رقب) بمعنى واحد وإن كانت المعاجم لم تذكر ذلك . ولكن كفى بقراءة أبي جعفر حجة على شبهت لغة (أرقب) .

٢١ - أركس بمعنى ركس .

(٤) قال الزجاج "ركس اللد العدو وأركسه أي رده وقلبه على رأسه" وجاء في اللسان " ركست الشيء وأركسته لغتان إذا رددته " (٥) .
ونقل أبو حيان عن الراغب قوله (أُرْكَسَهُ أَبْلَغُ مِنْ رَكَّسَهُ كَمَا

(١) اللسان ١١٤/٨ ومعجم لغات القبائل والامصار ٨٢/٢ .

(٢) التحرير والتنوير ٢٨٧/٢ والكشف ٢٨٩/١ والنشر ٢٠١/٢ والبحر ١٢٥/٢ .

(٣) البحر ٢٧٢/٨ .

(٤) فعلت وأفعلت ٤٠ .

(٥) اللسان ١٠٠/٨ .

أن أسقاه أبلغ من سقاه (١) ولعل أبا حيان نقل هذا القول عن الراجب من كتاب آخر غير المفردات لأن الراجب لم يذكر فيه أن إركسه أبلغ من ركسه وإن كان قد قال في مادة (سقى) بأن الإسقاء أبلغ من السقى (٢) .

قال تعالى : (وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا) ٨٨/٤ قرأها عبد الله وأبى - رضى الله عنهما - (والله ركسهم) (٣) .

وقال تعالى (كُلَّمَا رُزِّقُوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا) ٩١/٤ .
قرأها عبد الله (ركسوا) بضم الراء من غير ألف مخففا (٤)

٢٢ - أَرْفٌ بمعنى زَفٌ .

يقال زف الظليم وغيره - كضرب - أسرع - كأَرْفٌ (٥)

قال : تعالى (فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ) ٩٤/٣٧

قرئ في السبع (يَزْفُونَ) من زَفٌ الثلاثي و (يُزْفُونَ) من أَرْف

الرباعي والقراءتان بمعنى (٦) . وفرق بعضهم بينهما في المعنى

فقال ان الهمزة في أَرْفٍ للتعدية والمعنى حينئذ يزف بعضهم بعضا

وقالت طائفةٌ إن الهمزة في أَرْفٍ ليست للتعدية وإنما هي للدخول

فمعنى أَرْفٌ عندهم دخل في الزفيف (٧) إلا أن اعتبار (أَرْفٌ)

لغة في زف أولى من تكلف معنى التعدية أو الدخول ما دام قد

ثبت مجيئها بمعنى واحد في كلام العرب .

(١) البحر ٣١٢/٣ .

(٢) المفردات ٢٣٥ .

(٣) البحر ٣١٢/٣ وتفسير الطبري ٧/٩ والجامع لأحكام القرآن ٢٠٧/٥ . وعبدالله هو ابن مسعود كما في شواذ القراءات للكرمانى ٦٢ .

(٤) البحر ٣١٩/٣ . وشواذ القراءات للكرمانى ٦٣ وفيه نسبة القراءات إلى ابن مسعود .

(٥) القاموس ١٥٣/٣ . والظليم الذكر من النعام : القاموس ١٤٧/٤ .

(٦) انظر الحجة لابن خالويه ٣٠٢ وإملاء ما من به الرحمن ٢٠٧/٢ .

(٧) الكشاف ٢٤٥/٣ والبحر ٣٥٠/٧ .

٢٣ - أزلق بمعنى زلق .

يقال : زلقه وأزلقه فزلق ، قال يونس : لم يسمع الزلق والازلاق إلا في القرآن . (١)

وجاء في اللسان : (وأزلقه ببصره : أحد النظر إليه وكذلك زلقه زَلَقًا وَزَلَقَهُ عن الرجاجي .

ويقال : زَلَقَهُ وَأَزْلَقَهُ إِذَا نَحَاهُ عَنْ مَكَانِهِ (٢)

قال تعالى : (وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ)

٥١/٨

قريء في السبع (ليزلقونك) بضم الياء وفتحها وهما

لغتان يقال (أزلق يزلق) و (زلق يزلق) والمعنى واحد (٣) .

قال تعالى (وَأَزْلَقْنَا سَمَّ الْآخِرِينَ) ٦٤/٢٦

قرأها عبد الله بن الحارث وأبي بن كعب (وأزلقنا) بالقفاف بمعنى أهلكنا ثم الآخرين أي فرعون وأصحابه (٤)

٢٤ - أسحت بمعنى سحت .

يقال : سحته وأسحته إذا استأصله وأهلكه (٥) ، قال القسراء : وسحت أكثر (٦) وفي اللسان أن أسحت أكثر (٧)

(١) المفردات ٢١٥ .

(٢) اللسان ١٤٤/١٠ - ١٤٥ .

(٣) حجة القراءات لأبي زرعة ٧١٨ والكشاف ٤/٤٨ والحجة لابن خالويه (٣٥) والكشاف ٣٢٢/٣ ومعاني القرآن ١٧٩/٣ والبحر ٣١٧/٨ .

(٤) انظر المحتسب ١٢٩/٣ والكشاف ١١٥/٣ والمفردات ٢١٥ .

(٥) حجة القراءات لأبي زرعة ٤٥٤ . واللسان ٤١/٣ .

(٦) معاني القرآن ١٨٢/٣ .

(٧) اللسان ٤١/٣ .

وقال أبو حاتم : سحته الله وأسحته إذا استاصله ، لغتيسان
معرفتان جيّدتان (١) وبهما قرئ في السبع .

قال تعالى (لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيَسْحَكتَكُمْ بِعَذَابٍ) ٦١/٢٠
قرأ حمزة والكسائي وحفص (فيسحتكم) بضم الياء وكسر الحاء من
(اسحت) وقرأ الباقون بفتح الياء والحاء من (سحت) (٢)

و (سحت) لغة أهل الحجاز و (أسحت) لغة نجد وتميم . واحتج
أبو حيان للغة التميميين بقول الفرزدق :

وَعَضُّ زَمَانٍ يَا ابْنَ مَرْوَانَ كَمْ يَكُ مِنَ الْمَالِ إِلَّا مَسَحَتْ أَوْ مَحَلَّتْ (٣)

٢٥ - أسرى بمعنى سرى .

قال أبو عبيدة والأزهري : سريت بالليل وأسريت به بمعنى واحد .
وحاول الليث أن يظهر بينهما فرقا يسيرا فقال : أسرى : سار
في أول الليل وسرى سار آخره . (٤)

والحقيقة إن (أسرى) لغة في (سرى) بمعنى سار في الليل (٥)
سواء أكان في أوله أم في آخره . غير أن ابن عطية لم يرتض
ذلك ، واعتبر الهمزة في (اسرى) للتعدي فقل : (ويظهر
أن أسرى معداة بالهمزة إلى مفعول محذوف تقديره : أسسرى
الملائكة بعبيده (٦) والذي حمله على هذا القول اعتقاده بأن التعدي
بالباء تقتضي مشاركة الفاعل للمفعول - وهذا شيء ذهب إليه المبرد (٧)

(١) مجلة البحث العلمي ٤٨٩ .

(٢) حجة القراءات لابي زرع ٤٥٤ والبحر ٢٥٤/٦ .

(٣) البحر ٢٤٤/٦ وينظر معاني القرآن للفران ١٨٢/٢ وفيه الشاهد هكذا :
وَعَضُّ زَمَانٍ يَا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ مِنَ الْمَالِ إِلَّا مَسَحَتْ أَوْ مَجَلَّتْ
وهو لا يختلف عما في الديوان الا في الكلمة الأخيرة حيث هي في
الديوان (مجرّف) وفي معاني القرآن (مجلّف) انظر ديوان الفرزدق

(٤) ٢٦/٢ ط دار صادر بيروت ١٣٨٥هـ - ١٩٦٦ م .
اللسان ٣٨١/١٤ - ٣٨٢ والقاموس ٣٤٣/٤ والبحر ٢٣٧/٥

(٥) التحرير والتنوير ١١/١٥ .

(٦) البحر ٥/٦ والتحرير والتنوير ١١/١٥ .

(٧) مخطوطة رسالة الدكتوراه للدكتور عياد الشيبتي ص ٢٩٤ .

(١) والسهيلي - فإذا قلت قمت بزيد لزم منه قيامك وقيام زيد عندهما وهذا ليس كذلك لأن باء التعدية المرادفة للهمزة لا يلزم فيها المشاركة وإنما التي يلزم فيها المشاركة هي باء الحال ، ثم ما الداعي إلى تكلف هذا التقدير والمعنى واضح بدونه ؟ بالإضافة السلي أنه لم يصرح بالمفعول المحذوف في موضع فيستبدل بالمصرح على المحذوف . ثم إن التعدية في (أسرى به) حاصلة بالباء ولم تضاف الهمزة معنى جديدا على ما في (سرى به) وعليه فالأولى أن يكون أسرى بمعنى سرى كما أن أبان بمعنى بان وأنهج الثوب إذا بلى بمعنى نهج^(٢) وبيت النابغة شاهد على ذلك لأنسه روى باللغتين :

سَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجُوزَاءِ سَارِيَةً تَزْجِي الشَّمَالَ عَلَيْهِ جَامِدَ الْبَرْدِ

ويروى : أسرت عليه . (٣)

وعزيت لغة (أسرى) بالألف إلى الحجاز و (سرى) إلى غيرهم وباللغتين نزل القرآن الكريم :

قال تعالى (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا) ١/١٧

(وَاللَّيْلَ إِذَا يَسْرُ) ٤/٨٩

و (يسر) من سرى يسرى وحذفت الياء لأنها راس آية وليسو كان من أسرى لكان يسرى . وقال مكى عند قوله تعالى (فَأَسْرَ بِأَهْلِكَ) ٨١/١١ : (قرأه الحرميان بوصل الألف من (سرى) كما قال (والليل إذا يسر) وذلك حيث وقع . وقرأ الباقون بالهمزة من (اسرى) كما قال (سبحان

- (١) الروض الأتف ٢٤٣/١ .
(٢) انظر البحر ٥/٨ والتحرير والتنوير ١١/١٥ .
(٣) الحجة لابن خالويه ١٨٩ - ١٩٠ . وديوان النابغة الذبياني تحقيق الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور ص ٧٩ ط الشركة التونسية للتوزيع والشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر ، ١٩٧٦ م .
(٤) انظر اللسان ٣٨١/١٤ ومختار الصحاح ٢٩٧ والمصباح ٢٧٥/١ والصحاح ٢٣٧٦/٦ .

الذى أسرى) فهما لغتان مشهورتان (١)

٢٦ - أسفر بمعنى سفر .

جاء فى اللسان : (سفر الصبح وأسفر : أضاء) (٢)

قال تعالى (وَالصُّبْحُ إِذَا أَسْفَرَ) ٢٤/٧٤

قرأ الجمهور (أسفر) رباعياً . وقرأ ابن السميعة وعيسى بن الفضل (سفر) ثلاثياً (٣) والقراءتان بمعنى واحد لما تقدم .

٢٧ - أسفك بمعنى سفك .

قال تعالى (وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ) ٢٠/٢

قرئت (يسفك) بضم الياء من أسفك (٤)

وقال تعالى (لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ) ٨٤/٢

قرأها ابن أبى اسحاق (لا تسفكون) بضم التاء من أسفك . (٥)
ومما يجدر بالذكر أننى لم أجد من ذكر (اسفك) من أصحاب المعاجم وينبأ على هذه القراءة تكون أسفك نفة فى سفك .

٢٨ - اسقط بمعنى سقط .

قال الفراء والزجاج يقال : سَقِطَ فى يده وَأَسْقِطَ فى يده أيضا . غير أن الفراء ذهب إلى أن : سَقِطَ أكثر وأجود (٦) . وقال أبو عمرو وأبو حاتم يقال : سَقِطَ فى يده ليس غير (٧).

(١) الكشف ٥٣٥/١ .

(٢) اللسان ٣٦٩/٤ .

(٣) البحر ٣٧٨/٨ . ولم أعرف من هو عيسى بن الفضل .

(٤) البحر ١٤٢/١ .

(٥) البحر ٢٨٩/١ .

(٦) تقطبي انقرآن ٣٩٣/١ واللسان ٣١٨/٧ .

(٧) اللسان ٣١٨/٧ ومجلة البحث العلمى ٤٩٠ .

قال تعالى (وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ) ١٤٩/٧

قرأها ابن أبي عبلة (أُسْقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ) رباعيا على البناء للمفعول والقراءتان بمعنى واحد . (١)

٢٩ - أسقى بمعنى سقى .

يقال : سقاه الله الغيث وأسقاه بمعنى واحد . وقد جمعها لبيد في قوله :

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ وَأَسْقَى نَمِيرًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ هِلَالِ (٢)

وكان القرآن الكريم يستخدم تارة (سقى) وأخرى يستخدم (أسقى) فمن استخدامه للصيغة الأولى قوله تعالى :

(وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا) ٢١/٧٦

(فَيَسْقِي رَبُّهُ خَمْرًا) ٤١/١٢

ومن استخدامه للصيغة الثانية قوله تعالى :

(وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا) ٢٧/٧٧

(فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ) ٢٢/١٥

وقد أثار هذا الاستخدام القرآني للصيغتين جدلا طويلا بين علماء العربية ، لما راحوا يلتمسون ما بينهما من فروق . وقد تبين لسي من خلال تتبعي لأقوالهم أنه ما من فرق أبرزه عالم ، إلا وفي أقوال العلماء ما ينقضه . ولعل هذا هو السبب الذي جعل الدكتور ابراهيم الشمان يقرر (بأن هذه الأقوال كلها غامضة بعض الشيء وتحتاج إلى مزيد من الإيضاح والمراجعة) (٣) . وما أنا إلا الخس هذه الأقوال وما ينقضها في النقاط التالية :

١ - تختص (سقى) بما كان في الشفة قال ابو عبيدة يقال

(١) انظر البحر ٣٩٤/٤ . وشواذ القراءة للكرمانى ٩٠ وفيه أيضا أن عليا

رضي الله عنه قرأها (سقط) بفتحيتين على البناء للمعلوم .

(٢) سبق تخريجه في ص ١٥٣ من هذه الرسالة وانظر اللسان ٣٩٠/١٤ .

(٣) الفعل في القرآن ٤٩٢ .

(سقيت الرجل ماء وشرابا من لبن وغير ذلك ، وليس فيه
إلا لغة واحدة بغير ألف إذا كان في الشفة) (١) وقصد
نقض الأصمعي ما قرره ابو عبيدة بقوله : (يقال : سقيت
زيدا شربة فشربها وأسقيته أيضا ، هذان معروفان إذا أردت
سقي الشفة) . (٢)

٢ - وتختص أسقى بمعان :

أ - الجعل :

أسقيته بمعنى جعلت له شرابا وسقيا . قال الاصمعي
(يقال : أسقيته إذا جعلت له شرابا) (٣) وكذا قال
أبو عبيدة (٤) ولم يرتض الخليل ما ذهب إليه فقال
: (سقاه وأسقاه جعل له ماء أو سقيا) (٥)

ب - الدعاء :

أسقيته : دعوت له بالسقيا ، قال أبو حاتم : (وأسقيت
الموضع والرجل إذا دعوت لهما بالسقيا) واحسب
لقوله بما أشده ذو الرمة :
وَقَفْتُ عَلَى رَسْمٍ لَمِيَّةٍ دَائِرٍ فَمَا زِلْتُ أَيُّكِي عِنْدَهُ وَأُخَاطِبُهُ
وَأَسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبْتَهُ تَكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ (٦)
وقالوا من الثلاثي (سقى) في الدعاء : (سقيا

(١) مجاز القرآن ٣٤٩/١ .

(٢) مجلة البحث العلمي ٥٠٤ .

(٣) المرجع نفسه .

(٤) مجاز القرآن ٣٤٩/١ .

(٥) الكتاب ٥٩/٣ وقد نسب هذا الكلام في اللسان ٣٩١/١٤ الى سيبويه لا الى
الخليل غير أن ما في الكتاب يدل على أن سيبويه يفرق بين سقى وأسقى في المعنى

(٦) مجلة البحث العلمي ٥٠٤ . وقد سبق تخريجه في ص ٣٥ من هذه الرسالة .

له ورعياً (١)

ج - إذا أعطيته سقاء ونحوه : قال أبو عبيدة : (وإذا وهبت له إهاباً ليحمله سقاء فقد اسقيته أياه) (٢) وأجاز الأصمعي في هذا المعنى (سقى) فقال (سقيته إذا جعلت له جلداً يتخذ منه سقاء) (٣) .

د - تستعمل (إسقى) فيما فيه كلفة ومشقة . واحتج أحد المحدثين (٤) لذلك بقوله تعالى (وَأَسْقِينَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا) ٢٧/٧٧ وغيرها من الآيات وعلق على الآية المذكورة بالقول الآتي : (فالماء العذب الفرات الذي يشرب في الدنيا لا يخلو من معالجة وكلفة ثلاثين يستخدم الفعل الثلاثي - في نظره - فيما لا كلفة معه ولا مشقة ، وحجته في ذلك قوله تعالى (وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ حَمْرًا بَاطِنًا طَهُورًا) ٢١/٧٦ وغيرها من الآيات التي تشهد بها ، ولاشك (أن شراب أهل الجنة معد ومهيأ يتناوله أصحابها بدون كلفة أو مشقة) ويستقيم القول لهذا الباحث لو لم تقرأ بعض الآيات بالثلاثي والرباعي معاً كتلك الآية التي استشهد بها وهي (وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نَسْقِيكُمْ مِنْهَا فِي بُطُونِهِمْ مِنْ بَيْنِ قَرْنَيْهَا وَلَئِنَّا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ) ٦٦/١٦ . وقد علق عليها بقوله (فهذه السقيا في هذه

(١) اللسان ٣٩١/١٤ .

(٢) مجاز القرآن ٣٤٩/١ .

(٣) مجلة البحث العلمي ٥٠٤ .

(٤) هو الدكتور عبدالفتاح لاشين في كتابه (من أسرار التعبير في القرآن)

انظر ما يتعلق بهذا القول الأخير في كتابه المذكور من ص ٥٣ الى ص ٥٥ .

الحياة الدنيا لا تأتي سهلة ميسرة لكل طالب أو راغب بل تحتاج إلى معالجة وكلفة وفاته أن (نسقيكم) في هذه الآية قرئت في السبع بفتح النون وضمها من سقى وأسقى ويكفى شاهد واحد لإبطال ما ذهب إليه فكيف إذا كانت الشواهد كثيرة ؟ (١)

ولو ذهبت أستقصى ما حاول العلماء ابرازه من فروق بين سقى وأسقى لطال بنا الحديث . ولكن اقتضرت على هذه الآراء لأنها أهم ما فرّق به بين الصيغتين . والحقيقة أنه ليس هناك فرق معنوي غالباً بين سقى وأسقى وان كان الاستعمال اللغوي يخصص أحياناً إحدى الصيغتين بمعنى دون الأخرى . وإصل الاختلاف - في رأيي - يرجع إلى اختلاف لهجات القبائل العربية . وتداخل هذه اللهجات فيما بينها . والقرآن الكريم الذي انتقى من هذه اللهجات أفصحها كان يفتن في استخدام المتساوي ، منها في الفصاحة .

٣ - أسلك بمعنى سلك .

يقال : (سلك) الشيء في الشيء - كنصر - وأسلكه فيه لغة : بمعنى أدخله فيه . (٢) وفرق بينهما الأصمعي فقال : أسلكه : حمله على أن يسلك (٢) واحتج لقوله بما أنشده عبد مناف بن ربح الهذلي .
حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فِي قَتَايِدَةٍ سَلَا كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَالَ الشَّرْدَا (٤)
والحقيقة ان سلك وأسلك لغتان بمعنى واحد وإن حاول الأصمعي

- (١) انظر مثلاً (نسقيكم مما في بطونها) ٢١/٢٢ فقد قرئت في السبع أيضاً بالصيغتين (الكشف ٢٩/٢) وقرئ في الشواذ (وَنَسْقِيهِ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا) ٤٩/٢٥ بفتح النون من سقى وقراءة الجمهور بضمها من أسقى (البحر ٥٠٥/٨) وقرأت فرقة (فيسقى ربه خمرا) ١/١٢ بضم الياء . من أسقى وقراءة الجمهور بفتحها من سقى (البحر ٣١١/٥) .
- (٢) المختار ٢١٠ والصحاح ١٥٩١/٤ .
- (٣) مجلة البحث العلمي ٤٧٢ . وقد سبق تخريج الشاهد في ص ٣٠ من هذه الرسالة .
- (٤) (٢) ، (٤) مجلة البحث العلمي ٤٧٢ .

التفرقة بينهما فهذا شأنه في أكثر الذى روى بأفعل وفعل بمعنى واحد . فقد حكى ابن دريد فى الجمهرة فى الباب الذى عقده لما اتفق عليه أبو زيد وأبو عبيدة^(١) أن الإصمعى كان يشدد فيه ولا يجيز أكثره مما تكلمت به العرب من فعلت وأفعلت : ولعل السبب فى ذلك أنه كان يفرق بين مستويين من الكلام : مستوى الأصح والأصح ومستوى الفصيح والصحيح فيجيز الأصح والإصح ويرفض ما سواهما ومهما كان السبب ، فلا حجة له فى إنكار أو رفض ما جاء به القرآن الكريم بمختلف قراءاته الصحيحة أو ثبت عن العرب نقله واليهم عزوه .

قال تعالى (يَسْلُكُهُ عَذَابًا صَعَدًا) ١٧/٢٢

قرئت فى السبع بالياء والنون مفتوحتين (يسلكه - نسلكه) من (سلك) وقرأها مسلم بن جندب بضم النون وكسر اللام من (أسلك) وكذلك قرأ طلحة والأعرج . وهما لغتان سلكه وأسلكه بمعنى^(٢)

٣١ - أشط بمعنى شط .

يقال : شط فلان فى حكيمة : جَارَ وَظَلَمَ . وأشط فيه بالألف، لغة^(٣).

قال تعالى (فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تَشْطِطْ) ٢٢/٣٨

قرأ الجمهور (ولا تشطط) بضم التاء وكسر الطاء الأولى من أشط رباعيا ، وقرأ أبو رجاء وابن ابى عبلة وقتادة والحسن وابو حيوة (تَشَطُّطٌ) بفتح التاء من شط ثلاثيا ، وقرأ قتادة أيضا (تشط) مدغما من أشط وهى جميعا بمعنى واحد^(٤).

(١) الجمهرة ٣/٢٤٤ .

(٢) انظر الحجة لابن خالويه ٢٥٤ والبحر ٢٥٢/٨ والجامع لأحكام القرآن ١٩/١٩ وشواد القرآنية للكرماني ٢٥١ .

(٣) المصباح (١/٢١٢) .

(٤) انظر مختصر فى شواذ القرآن ١٣٩ والبحر ٣٩٢/٧ .

٣٢ - أُصغى بمعنى صفا .

يقال : صفا - كسما ورمى وصدى - إذا مال وأصغى إليه : مسال
بسمعه نحوه (١) وعليه فالذى يظهر لى أن صفا وأصغى بمعنى واحد
إلا أن (أصغى) خصها الاستعمال بالاصغاء بالسمع (الإنصات)

قال تعالى (وَلِنَصِّغِيَ إِلَيْهِ الْأَفْئِدَةَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ) ١١٣/٨
قرأها النخعي والجراح بن عبد الله (ولتصغي) بضم التاء من أصغى
رباعيا (٢) . وهذا مما يؤكد أن صغى وأصغى بمعنى واحد .

٣٣ - أغمض بمعنى غمض .

جاء فى القاموس : غَمَضَ عَنْهُ فِي الْبَيْعِ يَغْمِضُ : تساهل كما غمض (٣)

قال تعالى (وَكَلَّمْتُم بِأَخْذِهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ) ٢٦٧/٢
قال أبو السعود : (٤) (أى إلا وقت إغماضكم فيه أو إلا بإغماضكم فيه
وهو عبارة عن المسامحة بطريق الكناية أو الاستعارة) . وروى عن
الزهري أنه قرأ (تَغْمِضُوا) بفتح التاء وكسر الميم ، وكذلك روى عن
اليزيدي إلا أنه بضم الميم ، وكلاهما من غمض الثلاثي (٥) والقراءتان
بمعنى قراءة الجمهور لما أسلفنا ويحتمل أن يكون غمض وأغمض
فى القراءتين متعديين، والمفعول محذوف تقديره : أبصاركم أو
بصائرکم إذ يقال : غمض عينه وأغمضها بمعنى (٦)

(١) المختار ٢٦٤ والمصباح (٢٤٢/١) . والصحاح ٢٤٠٠/٦ .

(٢) البحر ٢٠٨/٤ .

(٣) القاموس ٢٥١/٢ واللسان ١٩٩/٧ .

(٤) تفسير أبي السعود (٢٦١/١) .

(٥) انظر البحر ٢١٨/٢ والجامع لأحكام القرآن ٣٢٦/٣ . وشواذ القراءات للكرمانى ٤٤ .

(٦) إملاء ما من به الرحمن (١١٤/١) والبحر ٣١٨/٢ والمفردات ٣٦٥ .

٣٤ - اَغَاظُ بِمَعْنَى غَاظ .

يقال : غَاظَهُ الْأَمْرُ - كَسَارٌ - وَأَغَاظَهُ لُغَةٌ فِيهِ (١)

وجاء في اللسان : (وحكى الزجاج : أغاظه ، وليست بالفاشية
قال ابن السكيت ولا يقال : أغاظه ، وقال ابن الأعرابي . غاظه
وأغاظه وغَيِّظَهُ بمعنى واحد) (٢)

قال تعالى (وَلَا يَطْمَئِنُّ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ) ١٢٠/٩

قرأ زيد بن علي (يغيط) بضم الياء من أغاظ والقراءتان بمعنى
واحد (٣) .

٣٥ - أَفْجَرَ بِمَعْنَى فَجَرَ .

يقال : فَجَرَ الرَّجُلَ الْمَاءَ : فَتَحَ لَهُ طَرِيقًا فَانْفَجَرَ أَي فَجَرَ (٤)

قال تعالى (لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا)

٩٠/١٧

قرأها الكوفيون (تَفَجَّرَ) بالتخفيف من فجر وبأبي السبعة (تَفَجَّرَ)
من فَجَّرَ بالتشديد . وقرأها الأعمش وعبد الله بن مسلم بن يسار
(تَفَجَّرَ) بضم التاء من أفجر ، وقال أبو حيان : وهي لغة في فجر
الأرض (٥) .

٣٦ - أَقْتَرَ بِمَعْنَى قَتَرَ .

يقال : قَتَرَ عَلَى عِيَالِهِ - كَضْرَبَ وَدَخَلَ . وَقَتَرَ وَأَقْتَرَ ثَلَاثَ لُغَاتٍ (٦)

(١) المصباح ٤٥٩/٢ .

(٢) اللسان ٤٥/٧ .

(٣) انظر البحر ١١٢/٥ .

(٤) المصباح ٤٦٢/٢ .

(٥) البحر ٧٩/٦ .

(٦) المختار ٥٢١ . والمصباح ٧٨٦/٢ .

قال تعالى (لَمْ يُسِرُّوْا وَلَمْ يَنْقُرُوْا) ٦٧/٢٥

قرئ في السبع (يفتروا) بضم الياء من أقرء و (يفتروا) بفتح الياء وضم التاء وكسرها . قال ابن خالويه : (وهما لغتان : معناهما قلة الانفاق) (١)

٢٧ - أقدم بمعنى قديم .

جاء في المصباح : أقدم على العيب كناية عن الرضى به . . . وقديم عليه - كتعب - مثله (٢)

قال تعالى (لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ) ١/٤٩

قرئ (لا تُقَدِّمُوا) بضم التاء من أقدم . وقرئ أيضا (لا تَقَدِّمُوا) بفتح التاء والذال من قديم بالكسر والقراءتان بمعنى واحد . (٣)

٢٨ - أقسط بمعنى قسط .

يقال : قسط - كضرب ونصر - جار وعدل فهو من الأضداد وأقسط بالألف عدل . (٤) وبهذا يتبين أن قسط وأقسط لغتان في العدل وليس في الجور إلا لغة واحدة هي : قسط .

قال تعالى (فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا) ٩/٤٩

(وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَقْسِطُوا فِي الْيُسَامَى) ٣/٤

قرأ يحيى بن وثاب وابراهيم النخعي (تقسطوا) بفتح التاء من قسط وهي بمعنى قراءة الجمهور (تقسطوا) من أقسط لما تقسط ويمكن أن تكون (لا) - على قراءة (تقسطوا) من قسط الثلاثي (٥)

-
- (١) الحجة لابن خالويه ٢٦٦ وانظر الكشف ١٤٧/٢ وحجة القراءات لابي زرعة . ٥١٣
- (٢) المصباح ٤٩٣/٢ بتصريف يسير .
- (٣) انظر البحر ١٠٥/٨ والفتوحات ١٧٣/٤ .
- (٤) انظر المصباح ٥٠٣/٢ .
- (٥) انظر المحتسب ١٨٠/١ واملاء مامن به الرحمن ١٦٦/١ .

(١)

- زائدة . والمعنى وإن خفتم أن تقسطوا أي : تجوروا .

ولا يفوتني أن أنبه بهذا الصدد إلى أن كثيرا من اللغويين خصوا قسط بجار ، ولذلك اعتبروا أقسط وقسط من الأضداد^(٢) وليست الأمر كذلك إذ أنه قد ثبت مجيء قسط بمعنى عدل فكان الأولى أن يعد (قسط) من الإضداد لا (أقسط وقسط) لأن من (شرط الأضداد أن تكون الكلمة بعينها تستعمل في معنيين متضادين من غير تغيير يدخل عليها) .^(٣) أما أن يدعوا عدم ثبوت معنى العدل من قسط الثلاثي فليس لهم ذلك بعد رواية الاثبات الثقاة من أهل اللغة كالزجاج وغيره^(٤) بالاضافة الى أن القرآن الكريم قد استعمل مادة قسط أكثر من عشرين مرة مع مشتقاتها بهذا المعنى ولم يستعمل قسط بمعنى جار إلا مرتين^(٥) اسم فاعل من الثلاثي في آيتين متتاليتين من سورة الجن هما قوله تعالى (وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمُونَ وَمِنَ الْقَاسِطُونَ - فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا . وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا) ١٤/٧٢ - ١٥ بل إن عامة الناس اذا ذكر فعل قسط وما اشتق منه انصرفت اذنهانهم إلى معنى العدل . ولا أدل على ذلك مما روى : (أن الزجاج قال لسعيد بن جبير حين أراد قتله ما تقول في ؟ قال : قاسط عادل فقال القوم : ما أحسن ما قال ...

- (١) المحتسب ١٨٠/١ والبحر ١٦٢/٣ .
- (٢) الأضداد لقطرب ٢٥٩ والأصمعي ١٩ وابن السكيت ١٧٤ وابن الانباري ٥٨ وفقه اللغة للثعالبي ٥٨٠ . والصحاح ١١٥٢/٣ .
- (٣) الأضداد لأبي الطيب اللغوي ٤٥٥/١ .
- (٤) جاء في البحر ١٦٢/٣ أن الزجاج قال : يقال فسط بمعنى أقسط أي عسدل ولم أجد قوله هذا في كتابه (فعلت وأفعلت) وانظر القاموس ٢٩٣/٢ - والمصباح ٥٠٣/٢ والفتوحات ٤٢٣/١ .
- (٥) انظر كتاب في اللهجات العربية ٢٠٦ حيث حاول د . ابراهيم أنيس اثبات معنى العدل من الثلاثي وكتاب فصول في فقه العربية (٢٤) حيث نفى أن يكون قسط بمعنى عدل .

حسبوا أنه وصفه بالقسط (بكسر القاف) والعدل ، فقال الحجاج
يا جهلة إنه سمانى طالما مشركا وتلاهم قوله تعالى (وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ
فَكَانُوا لِبُجْهِنَّ حَطَبًا) ١٥/٧٢ وقوله تعالى (ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ
يُعَدُّونَ) (١٨) . (١)

٣٩ - أقصد بمعنى قصد .

(٢) يقال : قصد فى الأمر : اذا توسّط وطلب الأسد ولم يجاوز الحد
وقال أبو حيان (أقصد الرامى : اذا سدّد سهمه نحو الرمية) (٣) وفى
القاموس : أقصد السهم أصاب فقتل مكانه (٤) ويبدو من هذا
أن معنى القصد والاقتصاد راجع فى الاصل الى طلب الصواب والسداد
والتوسّط ، وعليه فيكون اقصد بمعنى قصد فى الاصل وان كان الاستعمال
قد خصّ أقصد بالتسديد فى الرمي . ويعضد ما ذهبنا اليه قسراة
الآية التالية بالثلاثى والرباعى .

قال تعالى (وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ) (١٩/٣)

قراءة الجمهور (وَأَقْصِدْ) بوصول الهمزة ، أمرٌ من قَصَدَ الثلاثى وقسراً
الحجازى (وَأَقْصِدْ) بقطع الهمزة (٥) من أقصد الرباعى وهما بمعنى
واحد لما اسلفنا .

٤٠ - اقصر بمعنى قصر .

يقال قصرت الصلاة ومنها - كقتل - هذه هى اللغة العالية وفى لغة
يتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال : أقصرتها وقصرتها (٦) ويقال :

-
- (١) الكشاف ١٦٩/٤ . والتحرير والتنوير ٢٣٧/٢٩ .
 - (٢) المصباح ٥٠٥/٣ .
 - (٣) البحر ١٨٩/٧ .
 - (٤) القاموس (١/٣٤٠) وينظر اللسان ٣٥٦/٣ .
 - (٥) انظر البحر ١٨٩/٧ والمختصر فى شواذ القرآن ١١٧ والشوارد فى اللغة
حيث قال الصغاني فيه : واقصد فى مشيه مثل قصد فيه ١٦٧ وانظر
التاج مادة (قصد) .
 - (٦) المصباح ٥٠٥/٣ .

قصر عن الأمر وأقصر بمعنى انتهى (١) وفرق بينهما قوم فقالوا :
قصر عنه تركه وهو لا يقدر عليه وأقصر تركه وكف عنه وهو يقدر
عليه (٢) وعندي انهما بمعنى واحد ولكن الاستعمال قد يخص فعلا
منهما بمعنى دون الآخر .

قال تعالى (فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ) ١٠١/٤
قرأها ابن عباس (أَنْ تَقْصُرُوا) من أقصر (٣) والقراءتان بمعنى
واحد (٤)

وقال تعالى (وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ) ٢٠٢/٧
قال الفراء (والعرب تقول : قد قصر عن الشيء واقصر عنه فلو
قرئت (يَقْصِرُونَ) لكان صوابا) (٥) وفعلا قد قرأ بها ابن أبي عمير
وعيسى بن عمر من قصر ثلاثيا (٦) وهي بمعنى قراءة الجهمور
ويلاحظ ان الفراء لم يثبتها قراءة وان كانت تجوز عربياً
لأن العمدة في اثبات القراءة الرواية لا ما يحتمل الرسم او يجوز
في العربية كما ادعى ذلك جولد تسيهر . (٧)

٤١ - اكنز بمعنى كنز .

(٨)
يقال كنز المال - كضرب - جمعه وأذخره

قال تعالى (وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ) ٣٤/٩

-
- (١) اللسان ٩٨/٥ .
(٢) المرجع نفسه وانظر محله البحث العلمي ٤٨٩ .
(٣) البحر ٣٣٩/٣ والكشاف ٥٥٩/١ . وشواذ القراءة للكرمانى ٦٣ .
(٤) انظر اعراب القرآن للنحاس ٤٨٥/١ وتفسير أبي السعود ٢٢٥/٢ .
(٥) معاني القرآن ٤٠٢/١ .
(٦) البحر ٤٥١/٤ والجامع لأحكام القرآن ٣٥٢/٧ . وشواذ القراءة للكرمانى ٩٣ .
(٧) انظر كتاب رسم المصحف العثماني للدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي
حيث عالج فيه مؤلفه فكرة هذا المستشرق ورد عليه
(٨) المصباح ٥٤١/٢ - ٥٤٢ .

(١)
قرأ أبو السَّمال ويحيى بن يعمر (يُكَنزُونَ) بضم الياء من أكنز
وبناء على هذه القراءة يكون أكنز بمعنى كنز على الرغم من
أن المعاجم وكتب فعلت وافعلت لم تشر الى هذه اللفظة .

٤٢ - أكن بمعنى كن .

يقال : كنَّ الشئُ وأكنه وكننه كلها بمعنى : ستره وغطاه (٢) وحاول
قوم ان يفرقوا بين (كنُّ وأكنُّ) كعادتهم في محاولة التفرقة بين
فعل وافعل فمن ذلك ما قاله الأصمعي : (يقول اكثر العرب : كنت
الدره والجارية وكلُّ شئ صنته فأنا أكنُّها . . . قال وكذلك كل شئ
في معنى الصون وأكننت الحديد والشئ في نفسى اذا أخفيتهُ) (٣) .

وحكى أبو حاتم عن أبي زيد عكس ما ذهب اليه الاصمعي فقال :
(وسمعت ابا زيد يقول : أهل نجد يقولون : اكننت اللؤلؤة والجارية
فهي مُكنَّة ، وكننت الحديد وكلُّ صواب (٤)) وعلل ابو حاتم هذا
الاختلاف بقوله (وكان (ابو زيد) يتسع فى اللغات حتى ربما
جاء بالشئ الضعيف فيجربى ذلك مجرى القوى وكان الاصمعي مولعا
بالجيد ويضيق فيما سواه (٥)) والذي يبدو لى أن الاختلاف مرده الى
اختلاف لغات القبائل العربية فبينما يؤثر أهل نجد أكن لما يَصانُ
من الدَّوات وكنَّ لما يخفى من الحديث يؤثر غيرهم خلاف ما يؤثرونه
فى الاستعمال وقد جاءت القراءات موثقة للغات الجميع .

قال تعالى (أَوْ أَكَنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ) ٢٣٥/٢

(كَيْعَلِمَ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ) ٧٤/٢٧

(يُعَلِّمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ) ٦٩/٢٨

(١) البحر ٢٦/٥ .

(٢) اللسان ٣٦٠/١٢ .

(٣) و(٤) و(٥) مجلة البحث العلمى ٤٦٩ .

قرئ في الشواذ في الآية الثانية والثالثة (مَا تَكُنُّ) بفتح التاء
وضم الكاف من (كَنَّ) الثلاثي وقراءة الجمهور (تُكِنُّ) بضم التاء
من اكن (١) وهما بمعنى واحد لما أسلفنا من الحديث عنهما .

٤٣ - البس - بمعنى لبس .

يقال بَسَّ الأَمْرَ - كضرب - خلطه (٢)

قال تعالى (وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ) ٨٢/٨

(٣)
قرأها عكزها ولم يلبسوا بضم الياء من البس وهو بمعنى لبس الثلاثي
الذي عليه قراءة الجمهور .

٤٤ - ألحد - بمعنى لحد

(٤)
قال ابو حاتم ويقال : أَلْحَدَ فلانٌ في الدين لا أعرف غير ذلك
قال الزجاج (لَحَدَ عَنِ الْقَصِيدِ وَالْحَدَّ إِذَا مَالَ) (٥) ويقال : (لَحَدَّتْ
اللَّحْدُ - كنفع - وَأَلْحَدَتْهُ وَلَحَدَّتْ المَيْتَ - وَأَلْحَدَتْهُ جعلته في اللحد
وَلَحَدَ الرَّجُلُ فِي الدِّينِ وَالْحَدَّ : طعن) (٦) ويبدو من هذا أن اصل
اللحد والإلحاد : السيل والاعوجاج والعدول ومنه اللحد لانهم كانوا
يميلون شقه نحو القبلة واللحد والالحد في الدين ميل معنوي .

قال تعالى (وَذَرُوا الدِّينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ) ١٨٠/٧

(لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ) ١٠٣/١٦

(إِنْ الدِّينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا) ٤٠/٤١

-
- (١) البحر ٩٥/٧ و ١٣٠ شواذ القراءة للكرمانى ١٨٢ .
(٢) المصباح ٥٤٨/٢ .
(٣) البحر ١٧٣/١ و ١٧١/٤ .
(٤) مجلة البحث العلمي ٤٩٩ .
(٥) فعلت وافعلت للزجاج ٢٨ .
(٦) المصباح ٥٥٠/٢ .

قرئ في السبع (يلحدون) بضم الياء وكسر الحاء وفتحهما من الحد ولحد^(١) قال ابو حيان (هما لغتان قيل بمعنى واحد هو العدول عن الحق والادخال فيه ما ليس منه قاله ابن السكيت وقال غيره : العدول عن الاستقامة والرباعي اشهر في الاستعمال من الثلاثي وقيل : الحد بمعنى مال وانحرف ولحد بمعنى ركن وانضوى قاله الكسائي^(٢)

٤٥ - ألوى بمعنى لوى

قال تعالى (إِذْ تَصْعَدُونَ وَلَا تَلُؤُونَ عَلَيَّ أَحَدٍ) ١٥٢/٣
قرأها الاعمش وابوبكر في رواية عن عاصم (تلوون) بضم التاء من الوى قال العكبرى : (وهي لغة في لوى)^(٣) يقال : مالوى على أحد وما ألوى على أحد .

٤٦ - أمدّ بمعنى مدّ .

يقال : مدّ البحرُ زاد و مدّه غيرُه زاده وأمدّ بالألف وأمدّه غيرُه يستعمل الثلاثي والرباعي لازمين ومتعديين^(٤) وتكلف النافسون لمجيء أفعل بمعنى فعل الفرق بين أمدّ ومدّ فقال بعضهم : (يقال مددت فلانا بشئ : إذا كان عنده بعض الشئ فزدت فيه . . وأما أمددته بجيش فبعثت إليه بعهده مستأنف من عندي)^(٥) وقال بعضهم الآخر مدّ في الشرّ وأمدّ في الخير^(٦)

-
- (١) السبعة لابن مجاهد ٢٩٨ والكشف (١/٤٨٤) - ٤٨٥ والبحر ٤/٤٣٠ و ٥/٥٣٦ .
(٢) البحر ٤/٤١٩ .
(٣) املاء ما من به الرحمن (١/١٥٤) . وانظر اللسان ١٤/٢٦٤ .
(٤) المصباح ٢/٥٦٦ .
(٥) مجلة البحث العلمي ٥٠٢ .
(٦) الكشف (١/٨٧) . وانظر القاموس ١/٣٥٠ .

قال تعالى (أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ) ١٣٢/٣٦

(وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ) (٢٧/٣١)

قراءة الجمهور (يمدّه) بفتح الياء من مدّ ، وقرأ الحسن وابن مسعود
مطرف وابن هرمز (يُمدّه) بضم الياء من أمد . (١)

وقال تعالى (وَنَمَدُّهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا) ٧٩/١٩

قرأ علي بن أبي طالب (ونمدّه له) بضم النون من أمد . (٢) قال
أبو حيان : (ويقال : مدّه وأمدّه بمعنى) (٣)

٤٧ - أمطر بمعنى مطر

يقال : مَطَرْنَا السَّمَاءَ وَأَمَطَرْنَا وَمَا مِطَرْتُ مِنْهُ بِخَيْرٍ (٤)

وقال أبو حيان : (قال أبو عبيد : يقال في الرحمة (مطر)
وفي العذاب (أمطر) وهذا معارض بقوله تعالى (هذا عسارض
ممطرنا) ٢٤/٤٦ فإنهم لم يريدوا إلا الرحمة ، وكلاهما متعد ، يقال
: مطرتهم السماء وأمطرتهم) (٥)

قال تعالى (وَأَمَطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا) ٨٤/٧

(أَمْطَرْتُ مَطَرَ السَّوءِ) (٤٠/٢٥)

قرأ زيد بن علي (مطرت) ثلاثيا مبنيا للمفعول (٦) وهي بمعنى
قراءة الجمهور .

٤٨ - أمني بمعنى منى

يقال : أمني الرجل إذا أراق منيه ومنى - كرمى - لغة فيه (٧)

(١) البحر ١٩١/٧ . والمحتسب ١٦٩/٢ . (٢) شواذ القراءة للكرمانى ١٤٩ والبحر ٢١٤/٦ .

(٣) البحر ٢١٤/٨ . وانظر المصباح ٥٦٦/٢ .

(٤) المفردات ٤٦٩ .

(٥) البحر ٣١٦/٤ .

(٦) البحر ٥٠٠/٦ . وشواذ القراءة للكرمانى ١٧٥ .

(٧) المصباح ٥٨٣/٢ بتصريف والقاموس ٣٩٤/٤ .

قال تعالى (أَلَمْ يَكُ نُطْفَقًا مِنْ مَنِيٍّ يُمْنًا) ٣٧/٥
(أَقْرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ) ٥٨/٥٦

قرأ ابن عباس وأبو السَّمَال (تَمْنُونَ) بفتح التاء من (منى) (١)

٤٩ - أمار بمعني ماز

يقال : مَارَ عياله - كباع - وأماهم - جلب لهم اليميرة (النطعام) (٢)

قال تعالى (وَنَمِيرُ أَهْلِنَا) ٦٥/١٢

قرأ أبو عبد الرحمن السلمي (وَنَمِيرُ) بضم النون من (أَمَارَ)
والجمهور بفتحها من (مَارَ) وهما بمعنى واحد (٣)

٥٠ - أمار بمعني ماز .

يقال : مازَه - كباع - عزله وفرزه كأمازه (٤)

قال تعالى (حَتَّى يُمَيِّرَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ) ١٧٩/١٣

رويت عن ابن كثير (حَتَّى يُمَيِّرَ) بضم الياء من (أَمَارَ) والهمزة
ليست للنقل بل أفعل وفعل بمعنى كحزن وأحزن كما قال أبو حيان (٥)

وقال تعالى (لِيُمَيِّرَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ) ٣٧/٨

قرأ ابن مسعود (ليميز) بضم الياء من (أمار) قال الصغاني :
(وأماز الشيء لغة في ماز) (٦)

(١) انظر البحر ٢١١/٨ والكشاف ٥٦/٤ . وشواذ القرآنة للكرمانى ٢٣٨ .

(٢) القاموس ١٤٢/٢ .

(٣) انظر الشوارد فى اللغة ١٥٨ .

(٤) القاموس ١٩٩/٢ .

(٥) البحر ١٢٦/٣ .

(٦) الشوارد فى اللغة ١٥٢ وهذه الآية الأخيرة التى من سورة الأنفال أوردها

ابن خالويه فى سورة آل عمران مكان الآية الأخرى انظر مختصر فى شواذ
القرآن ٢٣ .

٥١ - أنبت بمعنى نبت .

يقال : (نبت النبات - كقتل - وأنبته الله بالألف في التعديسة
وأُنبت في اللزوم لغة) (١) يعنى نبت وأنبت لغتان بمعنى واحد

قال تعالى (وَشَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبِتُ بِالذَّهْنِ) ٢٠/٢٣
قرئ في السبع (تَنْبِتُ) بفتح التاء من (نَبَتَ) و (تَنْبِتُ)
بضمها من (أُنْبِتَ) قال ابن عاشور في توجيه هذه القراءة إنها
(على لغة من يقول أنبت بمعنى نبت أو على حذف المفعول
أى تنبت هي ثمرها أى تخرجه) (٢)

٥٢ - أنعق بمعنى نعق .

قال تعالى (كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعُقُ) ١٧١/٢

قرأ الخليل (ينعق) بضم الياء من أنعق (٣) . قال الصغاني :
(وأنعق لغة في نعق) (٤) ولم أجد من نص على هذه اللغة غيره فيما
أطلعت عليه من المراجع .

٥٣ - أنكر بمعنى نكّر .

في المصباح : أنكرته خلاف عرفته ، ونكرته مثال تعبت كذلك
غير أنه لا يتصرف . (٥)

قال تعالى (فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ) ٨١/٤٠

(وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يَنْكِرُ بَعْضَهُ) ٣٦/١٣

وجاء الثلاثي في آية أخرى هي (نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً) ٧٠/١١

(١) المصباح ٥٩٠/٢ .

(٢) التحرير والتنوير ٢٨/١٨ - ٣٩ وانظر الحجة لابن خالويه ٢٥٦ وحجة القراءات

لابي زرعه ٤٨٤ . وقد مضى الكلام عن أنبت المتعدي بالهمزة في ص ١١٩ من هذه الرسالة .

(٣) و(٤) انظر الشوارد في اللغة ١٣٩ .

(٥) المصباح ٦٢٥/٢ . وكذلك قال السرقسطي في كتاب الأفعال ١٢٥/٣ : " ونكرت الشيء

وأنكرته ضد عرفته الا أن نكرت لا يتصرف الأفعال " غير أنه جاء في

اللسان ٢٣٣/٥ : " وَنَكِرَهُ يَنْكِرُهُ نَكَرًا فَهُوَ مَنَكُورٌ "

٤٤- أهس بمعنى هس .

جاء في اللسان: " والهس: زجر الغنم ، وهس وهس: زجر للشاة " (١)

قال تعالى (وَأَهْسُ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي) ١٨/٢٠

(٢) نقل ابن خالويه عن النخعي (وَأَهْسُ) بضم الهمزة من أهس رباعياً .

(٣) وقرأ الحسن وعكرمة وَأَهْسُ بضم الهاء والسين المهملة من هس الثلاثي

والهس السوق، ومن ذلك الهس والهساس كما قال أبو حيان (٤) ولم أجد

من ذكر أهس لغة في هس فإذا كانت قراءة أهس منقولة عن ابن خالويه

من موضع آخر غير كتابه (مختصر في شواذ القراءات) فأهس يكون

لغة في هس بناء على القراءة .

٥٥- أهش بمعنى هش .

(٥) يقال : هششت الورق - كضرب ونصر - خبطته بعضا ليتحات .

قال تعالى (وَأَهْشُ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي) ١٨/٢٠

ذكر الزمخشري عن النخعي أنه قرأ (وَأَهْشُ) بضم الهمزة وبالشين

المعجمة من أهش رباعياً ولم تتعرض المعاجم لهذه اللغة ولكن

بناء على هذه القراءة يكون (أهش) لغة في (هش) .

٥٦- أوحى بمعنى وحى .

يقال : وحيت إليه الكلام وأوحيت . قال الفراء: " والعرب تقول أوحى

التي ووحى ، وأوماً التي وومي بمعنى واحد " (٧) . وقال أبو الهيثم:

وأما اللغة الفاشية في القرآن فبالألف ، وأما في غير القرآن

العظيم فوحيت الى فلان مشهورة " (٨) .

قال تعالى (فَأُوحِيَ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهَلِكَنَّ الظَّالِمِينَ) ١٣/١٤ .

(قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ) ١/٧٢ .

(١) اللسان ٢٤٩/٦ وانظر القاموس ٢٦٩/٢ .

(٢) البحر ٢٣٤/٦ والجدير بالملاحظة أنني لمارجعت الى (مختصر في شواذ القراءات)

لابن خالويه لم أظفر بهذه الرواية فيه .

(٣) البحر ٢٣٤/٦ والمحتسب ٥٠/٢ - ٥١ .

(٤) البحر ٢٣٤/٦ .

(٥) القاموس ٣٠٥/٢ واللسان ٣٦٤/٦ - ٣٦٥ .

(٦) الكشاف ٥٣٣/٢ ومختصر في شواذ القراءات ٨٧ والبحر ٢٣٤/٦ .

(٧) معاني القرآن ١٦٣/٢ .

(٨) اللسان ٣٨١/١٥ .

قرأ جماعة منهم ابن أبي عبيدة^(١) الآية الأخيرة (وحي) ثلاثيا وهي بمعنى قراءة الجمهور لما أسلفنا . وقرئت^(٢) أيضا باببدال الواو همزة (أحي) قال الزمخشري : " وهو من القلب المطلق جوازه في كل واو مضمومة"^(٣) . ولم يرتض أبوحيان منه هذا التعميم فقال : " وليس كما ذكر بل في ذلك تفصيل ، وذلك أن الواو المضمومة قد تكون أولا وحشوا وآخرها ، ولكل منها أحكام وفي بعضها خلاف وتفصيل مذكور في النحو"^(٤) ووردت أفعال من مادة وحي في القرآن مبنية للمجهول فاحتملت أن تكون من الثلاثي ومن الرباعي ، فمن ذلك قوله تعالى :

(وَأَنَا أَخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ) ١٣/٢٠

(وَإِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ) ٤/٥٣

٥٧- أوعد بمعنى وعد .

قال الأزهري : " كلام العرب : وعدت الرجل خيرا ووعدته شرا ، وأوعدته خيرا وأوعدته شرا ، فاذا لم يذكروا الخير قالوا : وعدته ولم يدخلوا ألفا ، واذا لم يذكروا الشر قالوا : أوعدته ولم يسقطوا الألف"^(٥) . ويبدو من هذا أن معنى وعد وأوعد في الأصل واحد ، يستعملان في الخير والشر . ولكن الاستعمال في حالة عدم التقييد بخير أو شر يخص وعد بالخير وأوعد بالشر وان كان هذا التخصيص غير لازم ، ولذلك جاء في القرآن :

(أَكْتَبْنَا بِمَا تَعِدُنَا) ٧٧/٧ من وعد وهو غير مقيد بخير

أو شر الا أن المراد ما وعدهم به من الشر .

قال تعالى : (وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ) ٨٦/٧

(النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا) ٧٢/٢٢

-
- (١) شواذ القراءة للكرماني ٢٥٠ والكشاف ١٦٦/٤ والبحر ٣٤٦/٨
 - (٢) المحتسب ٣٣١/٢ وشواذ القراءة للكرماني ٢٥٠ والبحر ٣٤٦/٨
 - (٣) الكشاف ١٦٦/٤ وانظر تفسير أبي السعود ٤٢/٩
 - (٤) البحر ٣٤٦/٨ وانظر تفصيل القول في هذه المسألة في سر صناعة الاعراب ٩٢/١ والممتع في التصريف ٣٣٢/١
 - (٥) تهذيب اللغة للأزهري تحقيق د . عبدالحليم النجار والأستاذ محمد علي النجار ١٣٥/٣ الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م وانظر اللسان ٤٦٣/٣

القسم الثاني : أفعل بمعنى فعل ولم يقرأ بالثلاثي :

١ - أبرم بمعنى برم .

جاء في القاموس : أبرم الأمر أحكمه كبيره (١)
قال تعالى (أَمْ أَوْتَمَّوْا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ) ٧٩/٤٣

٢ - أبشر بمعنى بشر .

يقال : بشر بكذا - كعلم وضرب - سربه (٢) وأبشر مثله (٣)
قال تعالى (وَأَبَشِّرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ) (٤) ٣٠/٤١

٣ - أتبع بمعنى تبع .

قال أبو زيد : (يقال تبعه وأتبعه مقطوعه الألف ، ولحقه وألحقه
سواء) (٤)

وفي اللسان : (قال الليث : تبعت فلانا واتبعته وأتبعته سواء) (٥)

قال تعالى (فَأَتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا) ٩٠/١٠
(فَأَتَّبَعَهُ شِهَابٌ مُّبِينٌ) ١٨/١٥

٤ - أثمر بمعنى ثمر .

يقال : ثمر الشجر وأثمر إذا صار فيه الثمر (٦)

قال تعالى (انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ) ٩٩/٨
(كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ) ١٤/٨

(١) القاموس ٧٩/٤ .

(٢) القاموس ٣٨٧/١ .

(٣) المختار ٥٣ . والصحاح ٥٩٠/٢ .

(٤) مجلة البحث العلمي ٥١٢ وفعلت وأفعلت للزجاج ١٢ .

(٥) اللسان ٢٨/٨ .

(٦) القاموس ٣٩٧/١ واللسان ١٠٦/٤ .

٥ - أُجْرِمَ بِمَعْنَى جَرِمَ .

يقال : جَرِمَ وَأُجْرِمَ بِمَعْنَى أَذْنَبَ (١)

قال تعالى (فَانْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا) (٤٧/٣٠)

(قُلْ لَا تَسْأَلُونَ عَمَّا أُحْرِمْنَا) (٢٥/٣٤)

٦ - أَحْصَرَ بِمَعْنَى حَصَرَ .

قال يونس بن حبيب : أَحْصَرَ الرَّجُلُ : إِذَا رَدَّ عَنْ وَجْهِهِ يَرِيدُهُ وَحْصَرَ

إِذَا حَبَسَ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : حَصَرَ الرَّجُلُ فِي الْحَبْسِ ، وَأَحْصَرَ

فِي السَّفَرِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ انْقِطَاعٍ بِهِ .

وقيل : حَصَرَ وَأَحْصَرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ الشَّيْبَانِيُّ وَالزَّجَّاجُ .

وقاله ابن عطية عن الفراء .

وقال يعقوب أحضر بالمرض وحصره العدو .

وقال أبو اسحاق النحوي : الرواية عن أهل اللغة إن يقال : للذى

يمنعه الخوف أو المرض أحضر ، قال : ويقال للمحبوس حصر .

وقال ابن فارس : حضر بالمرض ، وأحضر بالعدو (٢)

وقال أبو حيان : (ثبت بنقل من نقل من أهل اللغة أن الاحصار

والحصر سواء وأنهما يقلان في المنع بالعدو وبالمرض ويغير ذلك

من الموانع) (٣)

وقال ابن عاشور عن أحصره : (هو فعل مهموز لم تكسبه همزته تعديده

لأنه مرادف حصره . . . هذا قول المحققين من أئمة اللغة . ولكن

(١) المختار ١٠٠ . والمصاحح ١٨٨٥/٥ .

(٢) انظر هذه الأقوال في الكتب التالية : اللسان ١٩٥/٤ والمصاحح ٦٣٠/٢ والمصباح ١٣٨/١ .

(٣) البحر ٧٢/٢ .

كثير استعمال (أحضر) المهموز في المنع الحاصل من غير العـدو
وكثير استعمال (حصر) المجرد في المنع من العدو فهو حقيقة
في المعنيين ولكن الاستعمال غلب أحدهما في أحدهما (١)
وهذا الفعل فـنات الشيخ عـظيمه - رحمه الله - في احصائه لمـادة
أفعل في القرآن .

قال تعالى (فَإِنْ أَحْضَرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ) (١٩٦/٢)
(لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْضَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ) (٢٧٣/٢)

٧ - أخطأ بمعنى خطيء .

قال أبو عبيدة : خَطِيءٌ وَأَخْطَأُ بِمَعْنَى (٢) وكذلك قال الزجاج (٣)
وقيل : خطيء في الدين ، وأخطأ في كل شئ عامداً أو غير عامد . (٤)
وقيل : خطيء للذى يأتي المعصية والذنب متعمداً ، وأخطأ للذى
يريد شيئاً فيصير الي غيره ، أو يرمى شيئاً فلا يصيبه ويصيب
غيره . (٥)

وقال الاصمعي : يقال أخطأ : سها ، وخطيء : تعمد (٦) والذى
يبدو لي أن أخطأ بمعنى خطيء ولكن الاستعمال كثيرا ما يفسر
بينهما فيخص خطيء بالتعمد وأخطأ بالسهو وعدم القصد ، كما فرق
بين وعد وأوعد وبلى وأبلى فخص وعد وأبلى بالخير ، وأوعد
وبلى بالشر .

قال تعالى (رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا) (٢٨٦/٢)

-
- (١) التحرير والتنوير ٢٢٢/٢ .
(٢) المختار ١٨٠ . والصحاح ٤٧/١ .
(٣) فعلت وأفعلت ٣١ .
(٤) المصباح ١٧٤/١ .
(٥) مجلة البحث العلمي ٥٠٨ .
(٦) البحر ٣٦٨/٢ . وفعلت وأفعلت المنسوب للاصمعي : مجلة البحث العلمي ٥٠٨ .

(وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ) ٥/٣٣

٨ - أخلد بمعنى خلد .

قال أبو حاتم السجستاني : "يقال أخلد الى الأرض ، لا يقال غير ذلك ، فهو مخلص" (١) وقال الزجاج : " خلد الرجل الى الأرض وأخلد : إذا مال اليها ولزمها" (٢).

فإن زجاج يرى أن الثلاثي والرباعي بمعنى واحد . وأنكر ذلك أبو حاتم ، ولعل ذلك مرده إلى قلة (خلد) في الاستعمال وهذا ما صرح به صاحب اللسان ، فقال : يقال (خلد إلى الأرض بغير ألف وهي قليلة) (٣)

أما (أخلد) فقد ورد في القرآن لازما ومتعديا ، وقد تكلمنا عن المتعدى في موضعه (٤) ، ومن اللازم قوله تعالى

(وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ) ١٧٦٧

٩ - أدلى بمعنى دلا .

قال الراغب : (دلوت الدلو إذا أرسلتها وأدليتها أي أخرجتها وقيل يكون بمعنى أرسلتها قاله أبو منصور في الشامل) (٥) وفي القاموس : دلوت وأدليت : أرسلتها في البئر (٦)

قال تعالى (فَأَدْلَى دَلْوَهُ) ١٩/١٢

(وَتَدُلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ) ١٨٨/٣

(١) مجلة البحث العلمي ٤٧٣ .

(٢) فعلت وأفعلت للزجاج ٢٢ .

(٣) اللسان ١٦٤/٣ . (٤) انظر ص ٨١ من هذه الرسالة .

(٥) المفردات (١٧) .

(٦) القاموس ٣٣٠/٤ .

قال ابن عطية : (هي من إرسال الدلو ، والرشوة من الرشساء
كأنها يمد بها لتقضي الحاجة) (١)

١٠ - أدهن بمعنى دهن .

يقال دهن بمعنى نافق ، وأدهن إذا أظهر خلاف ما يبطن أو غش
هكذا ذكر ابن منظور (٢) والفيروز آبادي (٣) ولم يصرحا بأن
أدهن بمعنى دهن وبالرجوع إلى معنى نافق في المعاجم (٤) وجدتهم
يقولون نافق في الدين إذا أظهر الاسلام وأضرغيره ، وهذا مما
يرجح أن (أدهن) بمعنى (دهن) لأن كليهما بمعنى أظهر
شيئا وأبطن خلافه .

قال تعالى (وَذُوالْوِ تَدُهِنُ فَيُدْهِنُونَ) ٩/٨

١١ - أُرْجِي بمعنى زجا .

يقال : زجاه وأزجاه بمعنى ساقه ودفعه (٥)

قال تعالى (رَبِّكُمْ الَّذِي يُرْجِي لَكُمْ الْفَلَكَ فِي الْبَحْرِ) ٦٦/١٧
(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُرْجِي سَحَابًا) ٤٣/٢٤

١٢ - أُسْرٌ بمعنى سُرٌّ .

(٦) يقال : أسر الشيء : كتمه وأظهره ، وهو من الأضداد وسرته : كتمته وأعلنته .

قال تعالى (وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ) ٤٤/١٠
(تَسْرُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمُؤَدَّةِ) ١/٨٠

-
- (١) البحر ٥٦/٢ .
(٢) اللسان ١٦٢/١٣ .
(٣) القاموس ٢٢٦/٤ .
(٤) انظر على سبيل المثال المصباح ٦١٨/٢ والقاموس ٢٩٦/٣ .
(٥) القاموس ٣٤٠/٤ .
(٦) اللسان ٤٥٧/٤ . بتصرف يسير .

١٣ - أشفق بمعنى شفق .

جاء في المصباح : (أشفقت من كذا بالالف حونت وأشفقت
على الصغير حنوت وعطفت وشفقت من باب ضرب لغة (١))

وجاء في مختار الصحاح : (ولا يقال : شفق وقال ابن دريد :
شفق وأشفق بمعنى واحد ، وانكره أهل اللغة) (٢)

قال تعالى (وَأَشْفَقْنَا مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ) ٧٢/٣٣

(أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ جُؤَاكِمِ صَدَقَاتٍ) ١٣/٥٨

١٤ - أصرَّ بمعنى صر .

يفال : (صرَّ الصُّرَّة - كقتل - إذا شدها ، وصرَّ الناقة شدَّ عليها
الصرار . وأصرَّ عليه : عزم) (٣) ويبدو لي أن صرَّ وأصرَّ معناهما
في الأصل واحد وهو العقد والشد لأن من أصرَّ على الشيء فقد عزم
عزمه عليه ، إلا أنهم خصَّوا (أصرَّ) بالعزم ، وضمنوه معنى عزم
وأقام ودام وأعطوه حكمه في اللزوم والتعدية بعلى .

قال تعالى (وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ) ٤٦/٥٦

(وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا) ٧٧/١

١٥ - إصاب بمعنى صاب .

قال الراغب : (والصبوب : الإصابة : يقال : صابه وأصابه) (٤)

قال تعالى (أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ) ٨٩/١١

(أَصَابَتْ حَرَّتٌ قَوْمٌ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ) ١١٧/٣

(١) المصباح ٣١٨/١ بتصريف .

(٢) المختار ٣٤٢ . والصحاح ١٥٠٢/٤ .

(٣) انظر المصباح ٣٣٨/١ والمختار ٣٦٠ . وانظر الصحاح ٧١١/٢ .

(٤) ولذلك قال القرطبي : " الاصرار هو العزم بالقلب على الأمر، وترك

الاقلاع عنه ، ومنه صرَّ الدنانير أي الرِّبَط عليها " الجامع لأحكام -

القرآن ٢١١/٤ .

(٥) المفردات ٢٨٨ .

١٦ - أطاق بمعنى طاق .

يقال : طاقه طوقا واطاقة وعليه كلها بمعنى (١)

قال تعالى (وَاعْلَى الَّذِينَ يَطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ) ١٨٤/٣

وقد روى مجاهد (يطيقونه) بالياء بعد الطاء على لفظ (يكيلونه)

قال القرطبي : وهي باطلة ومحال ، لأن الفعل مأخوذ من الطوق

فبالواو لازمة واجبة فيه ، ولا مدخل للياء في هذا المثال (٢)

قلت : وقد تتبععت هذا الفعل فيما توفر لدي من المصادر فلم

أجده بالياء فإن صحت هذه القراءة تكن لغة وإلا فالقول ما قال

أهل اللغة .

١٧ - أظلم بمعنى ظلم .

يقال : ظلم الليل بالكسر ظلاما بمعنى أظلم (٣)

قال تعالى (وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا) ٢٠/٢

١٨ - أغلق بمعنى غلق .

يقال : أغلقت الباب بالألف أو ثقته وغلقت غلقا - كضرب - لغة

قليلة حكاها ابن دريد عن أبي زيد (٤)

قال تعالى (وَغَلَقَتِ الْأَبْوَابَ) ٢٣/١٢

قرئت (٥) (وأغلقت الأبواب) وأغلقت بمعنى غلقت كما أسلفنا

١٩ - أقبل بمعنى قبل .

(١) القاموس ٢٦٩/٣ .

(٢) الجامع لأحكام القرآن ٢٨٦/٢ .

(٣) المختار ٤٠٥ . والصحاح ١٩٧٨/٥ .

(٤) المصباح ٤٥١/٢ وانظر القاموس ٢٨٢/٣ والمختار ٤٧٨ . والصحاح ١٥٣٨/٤ .

(٥) المحتسب (١/٣٠) .

قال الفراء (يقال : قبل النهار والشاء والصيف وأقبل فإذا قالوا

: أقبل الراكب لم يقوله إلا بالألف . قال : وإنهما في المعنى

عندى لواحد ، لا أبعد أن يأتي في الرجل ما أتى في الأزمنه (١)

قال تعالى (وَأَقْبَلُ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ) ٢٧/٢٧

(فَأَقْبَلُ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَاوَمُونَ) ٣٠/٨٨

٢٠ - أقال بمعنى قال .

ذهب الزجاج إلى انهما بمعنى واحد (٢) وقال الجوهري : وربما

قالوا : قائلته البيع في إقلته بمعنى فسخته ، وهي لغة قليلة (٣)

قال تعالى (فَأَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ) ٥٤/٢

قرأها قتادة فيما نقل المهدوي وابن عطية والتبريزي وغيرهم

(فأقبلوا أنفسكم) أمر من الإقالة (٤)

٢١ - أنبأ بمعنى نبأ .

يقال : نبأ ونبأ وأنبأ كلها بمعنى (٥)

قال تعالى (قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ) ٢٣/٢

(فَلَمَّا تَبَيَّنَّهَا لَهُ قَالَتْ مَنْ أَنْجَاكَ هَذَا) ٢٨/٦

٢٢ - أنصت بمعنى نصت .

جاء في القاموس : (نَصَّتْ يَنْصِتُ وَانْصَتَتْ وَانْتَصَتْ : سَكَتَ) (٦)

(١) معاني القرآن ٢٠٤/٣ بتصريف يسير وانظر اللسان (١) ٥٣٧/١ .

(٢) فعلت وأفعلت ٧٥ .

(٣) الصحاح ١٨٠٨/٥ بتصريف والمختار ٥٦٠ .

(٤) البحر ٢٠٨/١ .

(٥) اللسان ١٦٢/١ والصحاح ٧٤/١ .

(٦) القاموس ١٦٥/١ .

- قال تعالى (فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا) ٢٩/٤٦
- (فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا) ٢٠٤/٧

٢٣- أناب بمعنى ناب .

يقال : ناب فلان الى الله تعالى وأناب اليه بمعنى أقبل وتاب ورجع

الى الطاعة^(١) . قال تعالى (رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنْتَبْنَا) ٤/٦٠

(وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أَنِيبُ) ٨٨/١١

٢٤- أهل بمعنى هل .

يقال : " أهل المولود اذا خرج صارخا ، وأهل المحرم اذا رفع

صوته بالتلبية عند الاحرام ، وأهل الرجل : رفع صوته بذكر الله

تعالى عند نعمة أو رؤية شيء يعجبه " ^(٢)

• قال تعالى (وَمَا أَهْلٌ بِهِ لَبِئْسَ اللَّهُ) ١٧٣/٢

• (وَمَا أَهْلٌ لِيُغَيِّرَ اللَّهُ بِهِ) ٣/٥

قال أبو حيان : " وأهل مبني للمفعول الذي لم يسم فاعله ، وهو

الجار والمجرور في قوله (به) ومعنى أهل بكذا أي صاح ، فالمعنى

وما يصح به أي فيه أي في ذبحه لغير الله " ^(٣) . وروى بعض أهل

اللسان عن ابن الأعرابي أن (هل) يأتي بمعنى صاح كأهل ^(٤)

٢٥- أهم بمعنى هم .

^(٥)

• جاء في القاموس: " همه الأمر حزنه كآهمه فاهتم " .

• قال تعالى (وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ) ١٥٤/٣

٢٦- أوضع بمعنى وضع .

^(٦)

يقال : وضعت الناقة : أسرعت في سيرها كأوضعت .

• قال تعالى : (وَلَا أَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ) ٤٧/٩

وذهب بعضهم الى أن الهمزة في أوضع للتعدي فقدر مفعولا (لأوضعوا)

في الآية . قال أبو حيان: " ومفعول أوضعوا محذوف تقديره ولأوضعوا

ركائبهم بينكم " ^(٧) لكن الجمل قال : " ودعوى حذف المفعول غير ^(٨)

لازمة فان أوضع يستعمل لازما كما في القاموس ومتعديا كما في المختار

(١) اللسان ٧٧٥/١ • (٢) المصباح ٦٣٩/٢ (٣) البحر ٤٨٩/١ بتصرف •

(٤) الجمهرة ١٢٢/١ واللسان ٧٠٢/١١ والتاج ١٧١/٨ •

(٥) القاموس ١٩٤/٤ وانظر المصباح ٦٤١/٢ • (٦) القاموس ٩٨/٣

(٧) البحر ٤٩/٥ وانظر الكشاف ١٩٤/٢ •

(٨) الفتوحات ٢٨٧/٢ •

وقرأ مجاهد ومحمد بن زيد (ولأوفضوا)^(١) وقرأ ابن الزبير - رضى الله عنه - (ولأرقصوا) من رقصت الناقة رقصا إذا أسرع وأرقصتها ، أى أسرعوا ، كذا فى الكشاف^(٢) وفى البحر عسبن ابن الزبير أيضا بالفاء بدل القاف والضاد بدل الصاد (ولأرفضوا) ويبدو أن رواية الكشاف هى الصواب وأما رواية البحر فقد حصل فيها تصحيف لأن أبا حيان استشهد لها ببيت حسان :

بِزُجَاجَةٍ رَفَضَتْ بِمَا فِي جَوْفِهَا رَفَضَ الْقَلُوصِ بِرَاكِبٍ مُسْتَعْجِلٍ

وقد رواه ابن جنى وابن منظور^(٣) بالقاف والصاد .

... رقصت ...

... رقص ...

وقرأ ابن الزبير أيضا كما عزاه الرازى^(٤) للزمخشري فى الكشاف (ولأوقصوا) ، ويبدو أيضا أنها تصحيف من (أرقصوا) لأن الزمخشري لم يذكرها فى الكشاف .

وقرأ محمد بن القاسم (ولأسرعوا بالفرار) كما فى البحر^(٥) ويظهر لى أنها تفسير لا قراءة لأن أبا حيان ذكرها فى معرض تعداد الأقوال فى تفسير الآية : وريملا كان (قرأ) تصحيفا من قال^(٦) :

٢٧ - أوعى بمعنى وعى .

جاء فى القاموس : (وعاه يعيه : حفظه وجمعه كأوعاه فبيهما)^(٧)

-
- (١) البحر ٤٩/٥ .
- (٢) الكشاف ١٩٤/٢ وشواذ القراءة للكرمانى ١٠١ .
- (٣) المحتسب ٢٩٣/١ واللسان ٤٢/٧ . وهو فى ديوان حسان هكذا : بزجاجة رقصت بما فى قعرها رقص القلوص براكب مستعجل أنظر ديوان حسان بن ثابت تحقيق د . سيد حنفي حسين ص ١٢٤ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩٤ هـ .
- (٤) مفاتيح الغيب ٨١/١٦ .
- (٥) البحر ٤٩/٥ . (٦) ولذلك لم أجد من أشار الى هذه القراءة فى كتب القراءات والتفسير التى تيسرنى الإطلاع عليهما غير أبي حيان .
- (٧) القاموس ٤٠٣/٤ .

أى فى الحفظ والجمع .

قال تعالى (وَجَمَعَ فَأَوْعَى) ١٨٧٠
(وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ) ٢٣/٨٤

٢٨ - أوفض بمعنى وفض

يقال : وفض وأوفض بمعنى أسرع (١)

قال تعالى (كَانَهُمْ إِلَىٰ نَصِيبٍ يُوفِضُونَ) ٤٣/٧٠

وقد مر بنا أن (وَلَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ) ٤٧/٩ قرئت (ولا وفضوا) .

٢٩ - أوفى بمعنى وفى .

يقال : وفيت بالعهد والوعد أوفى به وأوفيت به كلاهما بمعنى (٢)

وقد جاء طفيل الخيل الغنوى باللغتين فى بيت واحد فقال :

أَمَا أَبْنُ طَوْقٍ فَقَدْ أَوْفَىٰ بِذِمَّتِهِ كَمَا وَفَىٰ بِقِلَاصِ النَّجْمِ حَادِيهَا (٣)

قال تعالى (بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَاتَّقَىٰ) ٧٧/٣

(وَلِيُوفُوا نُدُورَهُمْ) ٢٩/٢٢

٣٠ - أيقن بمعنى يقين .

يقال : يقن الأمر - كفرح - وأيقنه وبه كلها بمعنى (٤)

قال تعالى (وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ) ٤/٣

(لَعَلَّكُمْ لِيَلْقَاءَ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ) ٢/١٢

(١) القاموس ٣٦١/٢ .

(٢) التصريح ٦٦٧/٢ بتصرف .

(٣) الديوان ١١٣ ومجلة البحث العلمى ٤٩٧ .

(٤) القاموس ٢٨٠/٤ .

القسم الثالث : أفعل بمعنى فعل والقراءة بالثلاثي محتملة :

نورد في هذا القسم أفعالا جاء مضارعها في القرآن مبنيا للمفعول . وقد ثبت في اللغة أنها تنطق بأفعل وفعل بمعنى واحد ، فبينائها من المضارع للمفعول ، يتعذر الحكم عليها بأنها من فعل أو من أفعل لأن (أفعل) يسقط منه الهمزة في المضارع فيبقى على ثلاثة أحرف فان أريد بناؤه للمجهول ضم أوله وفتح ما قبل الآخر منه ان كان مضارعا شأنه في ذلك شأن الثلاثي فيقع الالتباس حينئذ والكفيل بكشف هذا اللبس هو معرفتنا الى كم يتعدى كل من فعل وأفعل فاذا تساويا في ذلك تعذر حينئذ الفرق .
وهذا ما يتوفر في الأفعال التي سوف نذكرها :

- ١- أصحب بمعنى صحب .
يقال : " صحبك الله أي حفظك " ، وأصحب فلانا اذا حفظه ومنعته (٢)
والآية الآتية تحتلها أعني الثلاثي والرباعي .
قال تعالى (وَلَا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ) ٤٣/٢١ .
ويحتمل أن يكون (يصحبون) هنا مما نقل بالهمزة من صحبه بمعنى صار صاحباً له ، والمفعول الثاني على هذا محذوف تقديره يصحبون روحاً أو رحمة .
- ٢- أصعق بمعنى معق .
يقال : صعقتهم السماء وأصعقتهم بمعنى ألفت عليهم صاعقة . (٤)
قال تعالى (فَذَرَهُمْ حَتَّى يَلِاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ) ٤٥/٥٢
قريء في السمع (يُصْعَقُونَ) بفتح الياء والعين من صعق - كفرح - وهو لازم، و(يُصْعَقُونَ) بضم الياء مبنيا للمفعول، ويحتمل أن يكون من (أصعق) أو من (صعق) مفتوح العين وكلاهما متعد وقرا السلمي (يُصْعَقُونَ) بضم الياء وكسر العين من (أصعق) هكذا في البحر ، ولم أجد من ذكر (أصعق) لازماً ، وبناء على هذه القراءة فأصعق يكون لغة في (صعق) بكسر العين .

-
- (١) وانما سقطت الهمزة منه لأنه في حالة اسناده للمتكلم يجتمع همرتان همزة المخبر عن نفسه وهمزة أفعل، فتحذف الثانية تخفيفاً، وحمل على ذلك بقية الضائكر واسم الفاعل واسم المفعول طردا للباب .
 - (٢) اللسان مادة صحب .
 - (٣) القاموس ٩٥/١ .
 - (٤) اللسان ١٠/١٩٩ .
 - (٥) السبعة ٦١٣ .
 - (٦) البحر ٨/١٥٣ .

٣ - أُصْلَى (١) بمعنى صلى .

جاء في القاموس : (أصله النار وصلاه إياها وفيها وعليها : أدخله إياها وأثواه فيها) (٢)

قال تعالى (سَيَصْلُونَ سَعِيرًا) ١٠/٤

قرئ في السبع (٣) (وسيصلون) بضم الياء مبنيا للمجهول فيكون المفعول الأول في الأصل هو الضمير النائب عن الفاعل والمفعول الثاني (سعيرا) وهذا الفعل يحتمل أن يكون من الثلاثي (صلاه) أو من الرباعي (أصلاه) وهما بمعنى . وقد جاءت القراءة بالثلاثي والرباعي في قوله تعالى :

(فَسَوْفَ نُصَلِّيهِ تَارًا) ٣٠/٤

حيث قرأها الجمهور (نصليه) بضم النون من (أصلى) وقرأها النحوي والأعشى بفتحها من (صلى) (٤)

٤ - أطاع بمعنى طاع

يقال : أطاعه : انقاد له وطاعه - كقَالَ - مثله (٥)

وقد ورد الرباعي (اطاع) في القرآن كثيرا فمن ذلك :

قوله تعالى (وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشْرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذَا لَخَاسِرُونَ) ٣٤/٣٣

(مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ) ٨/٤

وجاء في موضعين مبنيا للمجهول فاحتمل أن يكون من الرباعي

(١) هذا الفعل سبق تصنيفه في المتعدى إلى اثنين . انظر ص ١٣٨ من هذه الرسالة كما

يمكن تصنيفه في أفعل بمعنى فعل وقد قرئ بهما .

(٢) القاموس ٢٥٥/٤ وانظر مادة صلى في اللسان .

(٣) انظر الكشف (١/٣٧٨) والبحر ١٧٩/٣ . والسبعه ٢٢٧ .

(٤) انظر الكشف (١/٥٢٢) والبحر ٢٢٣/٣ . وشواذ القراءة للكرمانى ٥٩ .

(٥) انظر النصباح ٣٨٠/٢ .

أو من الثلاثي .

قال تعالى : (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ)

٦٤/٤

(يَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعَ يُطَاعُ) ١٨/٤٠

والجيب أن يجعل بعضهم^(١) الهمزة في (أطاع) لتعدية (طاع)
اللازم . علما بأن (طاع) اللازم لا يتعدى بالهمزة وإنما يتعدى
بالتضعيف ، فيقال : طاع له وطوعته له وأيضا لو عددنا الهمزة
للتعدية لكان أطاعه بمعنى طوعه وهو واضح الفساد في إخلاله بعقيدة
التوحيد .

٥ - أُعْصِرَ بِمَعْنَى عَصَرَ

يقال : عَصَرَ القوم^(٢) وأُعْصِرُوا^(٣) على مالم يسم فاعله أى أمطروا
قال تعالى (ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ
وَفِيهِ يَعْصِرُونَ) ٤٩/١٢

قراءة الجمهور (يَعْصِرُونَ) بفتح الياء وكسر الصاد . من عَصَرَ .
وقرأ جعفر بن محمد والأعرج وعيسى البصرى (يُعْصِرُونَ) بضمة
الياء وفتح الصاد مبنيا للمفعول^(٤) ويحتمل أن يكون ثلاثيا من
عصره إذا أنجاه أو من عَصَرَ القوم إذا مُطِرُوا ويحتمل أن يكون

(١) الشيخ محمد عبد الخالق عظيمه - رحمه الله - في كتابه (دراسات لإسلوب

القران القسم الثاني ج (ص ١١٠) ود - عبد الحميد مصطفى السيد فى

كتابه (الأفعال فى القرآن الكريم ٨٦٧/٢) .

(٢) المختار ٤٣٦ .

(٣) اللسان ٥٧٧/٤ والقاموس ٩٣/٢ .

(٤) انظر الكشاف ٢٢٥/٢ والبحر ٣١٦/٥ . والمحتسب ٢٤٤/١ .

رباعيا من أعصروا إذا مطروا أيضا^(١).

٦ - أْغَاثٌ بِمَعْنَى غَاثٌ .

يقال : أْغَاثَهُ اللهُ وَغَاثَهُ بِمَعْنَى (٢)

قال تعالى (فَيُدْغِثُ النَّاسُ) (٤٩/١٢)

٧ - أَنْظَرَ بِمَعْنَى نَظَرَ .

جاء في المفردات . نظرته وانتظرته وأنظرته : أى أخرته^(٣)

قال تعالى (لا يَخْفَى عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يَنْظُرُونَ) (١٦٢/٢)

(قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ) (٢٩/٣٢)

يُنظَرُونَ) (٢٩/٣٢)

ولم يرد (نظر) بمعنى آخر فى القرآن إلا احتمالا ، وأمسسا

(أنظر) فقد ورد صريحا فى مواضع كثيرة كقوله تعالى

(قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ) (١٤/٧)

٨ - أَهْرَعٌ بِمَعْنَى هُرِعَ .

قال تعالى (وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ) (٧٨/١)

(فَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ) (٧٠/٣٧)

قال ابن منظور : (أى يسعون عجالا ، والعرب تقول : أَهْرَعُوا

وَهْرَعُوا فَهُمْ مُهْرَعُونَ وَمَهْرَعُونَ) . وفى البحر : قرأت فرقة

(يهرعون) بفتح الياء من هرع) ولم أجد فيما توفر لدى من

المراجع^(٦) من ذكر (هرع) بالبناء للفاعل .

٩ - أَهْلَكَ بِمَعْنَى هَلَكَ .

يقال : هَلَكَ - كضرب ومنع وعلم - بمعنى مات وأهلكه غيرَه

(١) انظر المحتسب ٣٤٤/١ . والبحر ٣١٦/٥ .

(٢) اللسان ١٧٤/٢ .

(٣) المفردات ٤٩٨ .

(٤) اللسان ٣٦٩/٨ .

(٥) البحر ٢٤٦/٥ . (٦) أي المعاجم .

وهلكه (١) . فهلك يستعمل لازما ومتعديا . وأهلك لغة فى
هلك المتعدى (٢) .

قال تعالى :

- (هَلْ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ) ٤٧/٦
- (فَهَلْ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الفَاسِقُونَ) ٣٥/٤٦

(١) القاموس ٣٣٥/٣

(٢) فى المصباح ٦٣٩/٢: هلك يتعدى بالهمزة فيقال (أهلكته) وفى لغة لبنى

تميم يتعدى بنفسه فيقال (هلكته) و (استهلكته) مثل (أهلكته) .
بتصرف يسير .

موقفنا من هذه الظاهرة :

هل بعد هذا العدد الوفير من أمثلة اتحاد صيغتي فعل وأفعل في المعنى يبقى للمنكرين حجة ؟ إن الحجج التي قدموها قد ناقشناها في التمهيد لهذا الفصل وكلها لا تقوى على معارضة ما جاء به القرآن الكريم بقراءته المتنوعة السبعية والعشرية والشاذة . ومعلوم أن (أئمة القراءة لا تعمل من القرآن في شيء على الألفى في اللغة والأفيس في العربية ، بل على الأثبت في الأثر والأصح في النقل ، والرواية إذا ثبتت عنهم لم يردها قياس عربية ، ولا فشولقة ، لأن القراءة سنة متبعة فلم يزم قبولها والمصير إليها) (١) أما أن نخضع اللغة للمنطق فما وافق منها المنطق قبلناه وما عارضه رفضناه فليس هذا هو السبيل الأقوم لأن اللغة باعتبارها وسيلة للتخاطب وظاهرة اجتماعية لا تخضع على الدوام للمنطق العقلي بل إن لها منطقتها الخاصة قد يتفق حيناً مع المنطق العقلي وقد يختلف حيناً آخر معه . وعليه كان على المنكرين أن يبحثوا عن تفسير لهذه الظاهرة بدلا من أن ينكروا ما صححت به القراءة . وما ثبت عن العرب في فصيح كلامهم نثرا ونظما بل إن القياس فسي هذه المسألة يعضد السماع ويقويه لأننا إذا نظرنا فيما أثاره المنكرون من شبهة لوجدنا أبرزها شبهة تلك التي توردها أن كل زيادة في المبنى لابد أن تسايرها فائدة لفظية أو معنوية وفي الرد على هذه الشبهة نقول إن هذه القاعدة غالبية وليست لازمة . وقد انخرمت في مواضع كثيرة شأنها في ذلك شأن سائر القواعد اللغوية والنحوية التي لا يجوز التحكم فيها بالعقل والمنطق . وخير دليل على ذلك تلك الأفعال التي جاءت على صيغة أفعل ولا يتحرج أحد من تفسيرها بأفعال ثلاثية . كأزره بمعنى عضده فإن معنى أزر الرباعي يؤديه عضد الثلاثي فما فائدة الهمزة هنا ؟ على رأي هؤلاء كان علينا أن ننكر اتحاد الرباعي (أزر) مع الثلاثي (عضد) في المعنى ، ولكن لم ينقل عنهم أنهم ذهبوا هذا المذهب . وما قيل في أزر يقال في الأفعال المماثلة له كآلته بمعنى نقصه وآواه بمعنى ضمه وأجرم بمعنى كسب وأحس بمعنى شعر وعلّم وأدبر بمعنى رجح ونكس وأركس بمعنى رد وقلب وأشط بمعنى جار وظلم واقسط بمعنى عدل الي غير ذلك من الأفعال الكثيرة . وكل ما سوف نورد في فصل الاستغناء

(١) منجد المقرئين ٢٤٣ .

يصلح دليلا على ما ذهبنا إليه .

أما بالنسبة لتفسير هذه الظاهرة فإن ذلك يرجع الى اختلاف لهجات القبائل العربية التي كان بعضها يستعمل (أفعل) وبعضها الآخر يستعمل (فاعل) وما جاء من الأفعال معزوا إلى قبائله خير دليل على صحة هذا التفسير كقول أبي حاتم : (نزلت العبرة وأنزلتها لغتان معروفتان وتميم تقول : أنزلت العبرة ... وقيس تقول : نزلت العبرة) (١) وقد عزونا في هذا الفصل بعض الأفعال التي أمكننا عزوها إلى القبائل التي كانت تنطق بها وهي قليلة جدا لأن جامع المعجمات لم يسعفونا بذلك فقد ضموا جميع الأفعال بعضها إلى بعض بدون أن يعنوا في أكثر الأحوال ببرد كل فعل الى القبيلة التي كانت تستخدمه والقول بأن تهيؤا تميل الى استخدام صيغة أفعل (٢) لا يعدو أن يكون ضربا من الظن والاحتمال لأن العزو فيه اضطراب كما أشرنا إلى ذلك في صلب هذا الفصل ولأن ما جاء غير معزو أكثر بكثير مما جاء معزوا، ولكن الذي نستطيع أن نقطع به أن هذا الاختلاف مرده إلى اختلاف لهجات القبائل . ثم بالتقاء أفراد القبائل في مواسم الحج والعمره والأسواق الأدبية تأثر كل بالآخر وبهذا الاحتكاك والتمازج والتأثير والتأثير أشرفت بعض الكلمات فأصبحت معروفة لدى الجميع ، وكثر استعمالها ودورانها في الكلام فحك لها بالأفصحية على حين خبت في المقابل بعض الكلمات فقل استعمالها حتى صارت غريبة على آذان الناس فحك عليها بالرداءة والضعف أو الندور والشذوذ حينما وبالترك والاهمال حينما آخر . والى جانب ذلك نرى كثيرا من الكلمات التي مازالت تستعمل فيها فعل وأفعل بمعنى واحد على نفس المستوى من الجودة والفصاحة . ولعل هذه الكلمات كانت آخذة طريقها في التنافس والصراع لتسقط بعد ذلك إحدى اللغتين وتترك المكان لأختها - كما حصل للأفعال التي صنفتها في معنى الاستغناء - لولا أن اللغة هونت تقبل ذلك فبقيت محفوظة مستعملة ولعل ارتباط كثير من هذه الكلمات بالقرآن الكريم يجعلها آمنة من الخلق والغرابية والاندثار في المستقبل .

(١) مجلة البحث العلمي ٤٧٦ - ٤٧٧ .

(٢) انظر اللهجات العربية في التراث ١٨/٢ ولهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة ١٨٤ - ١٨٩ وخصائص لغة تميم ١٩٠ والنحو والصرف بين التميميين والحجازيين ٢٢٤ .

الفصل الثالث
الاستغناء

ومحتوي على:

تمهيد وأفعال الاستغناء

الاستغناء (١)

تمهيد :

يمثل الاستغناء في الدراسات النحوية والصرفية ظاهرة جديدة بالوقوف عندها ، لتشخيصها ، والتعريف بها ، وتتبعها في سائر الموضوعات .

وعلى الرغم من كثرة الإشارة إليها في كتب الأقدمين (٢) فإن ذلك لم يعد التلميحات العابرة أثناء الموضوعات الغامرة ، فلم تفرد بكتاب أو رسالة - كما تستحق ذلك - بل ولا بباب أو فصل أو فقرة شأنها في ذلك شأن الموضوعات التي لم تنل اهتمام المتقدمين مثل ظواهر الحمل والندرة والشذوذ وغيرها مما أفرد بالتأليف في العصر الحديث أو مازال ينتظر من يكتب فيه ، ولعل ذلك يرجسجع إلى كون الاستغناء متشعباً ومتفرقاً في معظم الموضوعات الصرفية والنحوية بالإضافة إلى أنه لا تحكمه قاعدة ولا يخضع لضابطة من الضوابط لذا نرى ذكرهم له غالباً ما يأتي بعد إرساء قاعدة مطردة حتى إذا ما أرادوا تعميمها وتطبيقها على جميع الألفاظ العربية، تعترضهم كلمات لا تخضع لقاعدتهم، فيطلقون عليها كلمة استغنى بها عن الأصل الذي هو كذا وكذا، أو ما في معناها، ومن هنا يبدو لنا أن الاستغناء مصطلح لما يشدُّ عن قواعد العربية التي وضعوها - بعد استقراءهم لكلام العرب - ولا يهتئنا في هذا الشدد الحكم على استقراءهم بالنقص أو التمام .

والجدير بالملاحظة أن ظاهرة الاستغناء في الصيغ والأوزان الصرفية أكثر منها في القواعد النحوية ، ولعل ذلك يرجع إلى طبيعة الكلمات المستغنى بها . تلكم الكلمات التي يخرج فيها العرب عن عاداتهم في استعمال نظائرها فيلتزمون فيها هيئة معينة لأسباب غامضة . ربما كانت ترجع إلى تركيب الحروف وانفصال ذوق العربي معها ليستخرج ما هو أسلس وأفصح عنده فكانها تخرج بحكم استثنائسي

(١) هذا المعنى لا يختلف عن أفعل بيمعنى فعل إلا في عدم رواية اللغويين لثلاثيه الذي يحتمل أنه كان مستعملاً قبل عصر التدوين ثم أهمل وأميت .

(٢) انظر الكتاب ٥٩٩/٣ - ٦٠٣ - ٦٢٧ ، ٣٣/٤ - ٣٦ - ٦٦ - ٦٧ - ٩٩ والمقتضب ٢٠١/٢ - ٢٠٤ - ٢١١ ، ٦٩/٣ .

حتى إنها في بعض الحالات تُغلب تغليباً تاماً على غيرها ولو أنه كان أسوغ منها وأولى بالقياس لأن ما استغنت عنه العرب بغيره لا يصح أن يعمل فيه بالقياس ولهذا أمثلة كثيرة نحو يذر ويبدع اللذيين لم يستعمل ما ضيها استغناء عنه بتترك وكذلك ورث الذي استغنوا عن مضارعه القياسي يورث كيوجل بيث إلى غير ذلك من الأمثلة الكثيرة والكثيرة جداً : وقد لا يصل المستغنى عنه الذي هو الأصل والقياس إلى حد الإهمال والاندثار ولكنه يبقى أقل فصاحة واستعمالاً من المستغنى به مثل خير وشر صيغتي تفضيل استغنى بهما عن أخير وأشر مع أنهما قد يستعملان وهذا ما أشار إليه ابن مالك بقوله :

وَعَالِبًا أَغْنَاهُمْ خَيْرٌ وَشَرٌّ
عَنْ قَوْلِهِمْ أَخَيْرٌ مِنْهُ وَأَشْرٌ (١)

وقد يتكافأ المستغنى عنه والمستغنى به فيستعملان على درجة واحدة من الفصاحة مثل : الطمأنينه والقشعريرة في الاطمئنان والاقشعرار قال ابن مالك :

وَبِالْفَتِيلَةِ أَفْتَلَلُ قَدْ جَعَلُوا
مَسْتَغْنِيًا لَا لُزُومًا فَاعْرِفِ الْمَثَلَا

والذي يظهر لي أن من شرط الاستغناء ألا يكون المستغنى به أقل فصاحة أو استعمالاً من المستغنى عنه ويمكن أخذ هذا الشرط من كلمة (استغناء) لأن هذه الكلمة تدل على أن المستغنى به قد أغنى عن غيره فلا بد أن يكون أفضل منه أو مساوياً له في الفصاحة على الأقل ، ويخرج بهذا الشرط الكلمات الشاذة عن القواعد النحوية لأنها لا يمكن أن تكون مساوية للمقيسة فأحرى أن تكون أفصح منها ، ولذلك نرى التعبير بالاستغناء يقل في الأبواب النحوية بالإضافة إلى أن الذي وجد منه هنالك يختلف في طبيعته عن الاستغناء الموجود في الصرف ، ذلك لأن الاستغناء في النحو غالباً ما يتخذ شكل القاعدة المنتظمة ولا يتخذ شكل المفردات والعناصر المتفرقة المخصوصة كما هو الأمر بالنسبة للاستغناء في الصرف فمثلاً من القواعد النحوية أن (لو) لا يجيء بعدها إلا فعل أو جملة مصدرة بأن قال ابن مالك :

(١) شرح الكافية الشافية ١/٢١٢١٠

(٢) مناهل الرجال ٢٢٠

وَهِيَ فِي الْإِخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ كَانِ لَكِنَّ لَوْ أَنَّ يَهَا قَدْ تَقْتَرَنَ (١)

وكذلك من القواعد النحوية أن (عسى وأوشك واخْلُوق يجوز أن تستعمل تامة ويكون بعدها (أن يفعل) في محل رفع على الفاعلية) ومنها أيضا أن (عسى إذا سبقها اسم يجوز أن يضر فيها ضمير يعود على الاسم السابق كما يجوز تجريدتها منه وتكون تامة والجملة بعدها في محل رفع على الفاعلية) يقول ابن مالك :

وَجَرَدَنَ عَسَى أَوْ أَرْفَعَ مَضْمَرًا يَهَا إِذَا أَسْمَ قَبْلَهَا قَدْ ذُكِرَ (٢)

ولكن سيبويه يربط هذه القواعد كلها بمسألة الاستغناء فيقول (واعلم أنهم لم يستعملوا عسى فِعْلُكَ ، استغنوا ب (أن تفعل) عن ذلك كما استغنوا أكثر العرب بعسى عن أن يقولوا عسوا وبلوا أنه ذاهب عن لودها به ومع هذا أنهم لم يستعملوا المصدر في هذا الباب كما لم يستعملوا الاسم الذي في موضعه (يفعل) في عسى وكاد فترك هذا لأن من كلامهم : الاستغناء بالشئ عن الشئ (٣)

تعريف الاستغناء :

لعله - بعد أن شخصنا ظاهرة الاستغناء وضرينا لها الأمثال من أبواب متفرقة صرفية ونحوية - يمكننا الآن أن نحاول إعطاء تعريف لمعناه في الصرف فنقول : (الاستغناء هو : الاكتفاء بوزن عن آخر دون موجب صرفي لذلك) ويخرج بقولنا دون موجب صرفي ما كان استغنى عنه بوزن آخر بموجب مثل الاستغناء بَتَفَعَّلٍ وَتَفَاعَلَ مصدرين لتَفَعَّلٍ وَتَفَاعَلَ المَعْتَلِي اللَّامِ عن الأَصْلِ الذي هو تَفَعَّلٌ وَتَفَاعَلَ بضم العين فيهما نحو : تَوَلَّى تَوَلَّىا وَتَخَلَّى تَخَلَّىا وَتَجَلَّى تَجَلَّىا وَتَفَانَى تَفَانَىا وتلاشى تلاشياً إذ لو ضمنا العين في هذين الوزنين مع اعتلال اللام لخرجنا الى ما ليس من كلام العرب لأنه لا يوجد في كلامهم اسم آخره ياء قبلها ضمه (٤)

(١) شرح ابن عقيل ٤/٤٩٠

(٢) شرح ابن عقيل (٢/١) ٢٣٤٢-٢٣٤٣

(٣) الكتاب ٣/١٥٨

(٤) انظر شرح الكافية الشافية لابن مالك ٤/٢٢٣٤ ومناهل الرجال ٢١٠

الإستغناء بأفعل عن فعل :

على كثرة ورود لفظة الاستغناء في كتب الأقدمين وخاصة في موضوعات الصرف ، لم أجد من عدّه من معاني أفعل قبل أبي حيّان ^(١) وابن مالك ^(٢) ثم ان هذين العالمين لم يزيدا على ذكره ، والتمثيل له بمثال أو مثالين (مستغنيين) بذلك عن تعريفه ، وبيان حدوده وطريقة التوصل إلى معرفته . وكل من رأيتّه ذكره من بعدهم لم يزد على نقل كلامهما واتباع طريقتهما حتى وصل الأمر إلى حشد الجمود على الأمثلة إلا قليلا ^(٣) منهم كان يُضيف بعض الأمثلة القليلة ، ولم يطلعنا واحد منهم على طريقته في تمييز هذا المعنى . ولعل ذلك يرجع إلى عدم وضوحه في أذهانهم ، الأمر الذي انعكس على تعبيرات بعضهم فظهر فيها الخطأ ^(٤) عند التمثيل بل إن الدكتور رزق الطويل الذي تنبه إلى ظاهرة الاستغناء ، وتتبعها في مظانها النحوية والصرفية ، وقدم فيها بحثا قيما لم يشر إلى الاستغناء على أنه معنى من معاني أفعل ^(٥) .

الطريقة إلى تمييز هذا المعنى :

إذا ما اصطحبنا معنا التعريف الذي وضعناه لمعنى الاستغناء وهو (الاكتفاء بوزن عن آخر دون موجب صرفي لذلك) يمكن أن يرشدنا إلى الطريقة التي نستطيع بواسطتها أن نضع قاعدة لتمييز هذا المعنى : ذلك بأن الجزء الأول من التعريف وهو الاكتفاء بوزن عن آخر يدلنا على أن هناك وزنا مكتمل به وآخر مكتمل عنه وإذا ما قابلنا ذلك بما نحن بصدد الحديث عنه وجدنا أنهما على الترتيب أفعل

(١) البحر ٢٦/١ .

(٢) المساعد على تسهيل الفوائد ٦٠١/٢ .

(٣) مثل الحسن ولد زين القوناني الشنقيطي في شرحه لأبياته التي أضافها على لامية الافعال : مخطوط بحوزتي .

(٤) انظر الزوائد في الصيغ في اللغة العربية ٢٧/٢ حيث عد صاحبه أوجز من الاستغناء ، وقد سمع له ثلاثي (وجز) بمعناه انظر المصباح ٦٤٨/٢ .

(٥) انظر مقاله عن ظاهرة الاستغناء في مجلة بحوث كلية اللغة العربية بأب القرى السنة الثانية ، العدد الثاني ١٤٠٤/١٤٠٥ هـ .

وفعل . والجزء الثاني منه يشترط ألا يكون هناك مانع من استعمال المكتفى عنه
أى (فعل) الثلاثى . والسؤال الذى يطرح نفسه هنا كيف السبيل الى معرفة أنه
لا مانع من استعمال هذا المكتفى عنه وللجواب على هذا السؤال نقول : إنسسه
أفضل سبيل إلى ذلك أن نبحث عن وجود ثلاثى مستعمل من مادة أخرى يناسب
هذا الفعل المزيد بأن يكون مماثلا له فى التعدى واللزوم ومشاركا له فى المعنى
أو مضادا له لأن الشئ يحمل على نظيره كما يحمل على نقيضه فإذا وجدنا هذا
الثلاثى علمنا حينئذ أنه لا مانع من استعمال ثلاثى من مادة (الفعل) المكتفى به
مرادف له ، لأن ما جاز على الشئ يجوز على مماثله . ونستخلص الآن ماتوصلنا
اليه بهذه المقدمات ليكون سهل التناول ، واضح المقاصد فنقول كل فعل ورد فى
كلام العرب على أفعل ولم يستعملوا له ثلاثيا من مادته فى معناه ، ووجد ثلاثى
من غير مادته يناسبه بأن يكون مماثلا له فى التعدى واللزوم ومشاركا له فى الدلالة
على المعنى أو مقابلا له نقول عن هذا الفعل إنه أغنى عن الثلاثى الذى أهمل وأميت .

وهذه الطريقة سوف تتضح عند كلامنا على كل فعل من هذه الأفعال
التي عددناها فى معنى الاستغناء ولكن قبل أن ننتقل الى هذه الأفعال لا يفوتنا
أن ننبه الى أن منها ما هو لازم ومنها ما هو متعد لواحد أو اثنين شأنهما فى ذلك
شأن الثلاثى مثل فاز وبعث وكسا . وقد أوهم الذين تحدثوا عن معنى الاستغناء
فى أفعل لما مثلوا باللازم فقط أنه لا يكون الاستغناء فى الأفعال التعدية . ولعل
هذا مما كان له التأثير على بعض المؤلفين^(١) الذين كانوا إذا وجدوا فعلا متعديا
على وزن أفعل ، ولم يجدوا له معنى من المعانى الشهيرة مناسبا له أدرجوه فى معنى
التعدية بدون تبين للسبب وربما يعود ذلك الى عدم وضوح ضابط معنى التعدية
عندهم أو عدم اصطحابهم له عند التطبيق على النصوص ، ولذلك حاولنا التخلّص
من مثل هذه الأخطاء جهدنا فحددنا لكل معنى من معانى أفعل تعريفا يوضحه وينفى
عنه كل ما هو دخیل عليه .

(١) مثل الشيخ محمد عبد الخالق عظيمه - رحمه الله - فى كتابه دراسات

(١) آلى :

قال تعالى (لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ) ٢٢٦/٢
 هذا الفعل لازم ، وهو ما بني على (أفعل) وليس له ثلاثي من معناه
 وهو بمعنى (خلف) . وكان يمكن أن يؤدي هذا المعنى بالثلاثي كما
 أدوه بحلف ، ولكنهم أهملوه ، واستغنوا عنه بآلى الرباعي . وعدى (آلى)
 فى الآية ب (من) والأصل أن يعدى ب (على) لأنه مضمَّن معنى
 يبعدون أى الذين يبعدون من نسائهم مؤلِّين أو مقسمين ويحتمل أن تكون
 (من) للسبب أى يحلفون بسبب نسائهم (١)

(٢) آمن :

قال تعالى (الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ) ٢/٢

(فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ) ٨٢/١٠

نتكلم هنا عن (آمن)، الذى بمعنى صدق وأذعن (٢)، ولم يستعمل العرب
 من هذه المادة ثلاثيا بهذين المعنيين، وقد عرضت الفعل (آمن) على
 جميع المعانى التى ذكرها الصرفيون لأفعل . فلم أجد معنى منها يليق
 به مثل الاستغناء ، ذلك بأنني لم أر رابطا يربط بينه وبين أحـ
 المعانى التى استعمل فيها أمن الثلاثي . والذى يبدو لى أنه معنى مستقل
 منفصل عن الثلاثي ، ولا يمكن الربط بينهما لعدم تقارب المعنى ، فقولهم
 آمن له استغنوا به عن أمن له بمعنى ضاع له أو خضع . وأما آمن به الذى
 بمعنى صدق به فاستغنوا به أيضا عن أمن به دون مانع من استعماله
 لأنهم استعملوا وثق به وشهد به ، وهما ثلاثيان يتضمنان معنى التصديق .
 وقد تكلف كثير - من الباحثين عن اشتقاق الايمان - ربطه بالأمن
 فقال بعضهم الهمزة للصيرورة (٣) ومعنى آمن عندهم صار ذا أمن وإنما

(١) انظر الكشاف ٢٦٢/١ والبحر ١٨١/٢ .

(٢) انظر المعجم الكبير ٥١٠/١ ومادة (أمن) فى اللسان .

(٣) انظر الكشاف ١٢٧/١ والمفردات ٢٦ والبحر ٢٨/١ واللسان مادة (أمن) .

عدى بحرف الجر لتضمينه معنى أقرّ واعترف ووثق إلا أن الاستعمال الكثير لآمن بمعنى صدق وأذعن ، وتعديته مثل تعديتها تارة بالبناء وطورا باللام - بل لا أظن أن آمن اللازم - يخرج عن التعدية بهما - بدلنا على أن المعنى الوضعي الأصيل لآمن هو التصديق والإذعان ، ولا يمكن أن يكون ذلك من باب التضمين إذ أنه لم يخرج عنه في استعمال من الاستعمالات ، وإنما يحذف الجار والمجرور في بعض الأحيان على سبيل قانون حذف ما هو فضلة .

وقال أبو بكر بن العربي ^(١) إن آمن بمعنى أمن ، ولكن كونه لم يستعمل مرة واحدة - فيما وقفت عليه - بمعناه ينقض ما قال .

(٢) آنس :

قال تعالى (إِنِّي آنَسْتُ نَارًا) ١٠/٢٠ و ٧/٢٧
(فَإِنِ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ) ٦/٤

ورد (آنس) في القرآن تارة بمعنى أبصر ورأى وأخرى بمعنى علم ووجد ، وهو مما بنى على وزن (أفعل) ولم يجئ منه فعل مجرد بهذا المعنى لكن استعمال رأى وعلم وهما ثلاثيان مرادفان له يدل على أنه لا مانع عقلا من تأدية معنى آنس بثلاثيه أنس لولا أنهم أهملوه واستغنوا عنه بآنس الرباعي .

(٤) أبصر :

قال تعالى (وَأَبْصُرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ) ١٧٥/٣٧
(وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ) (٢) ٢١/٥

لم يستعمل العرب بصره بمعنى رآه ونظر إليه وإنما استعملوا بصر به

(١) انظر عارضة الأحوذى ٦٩/١٠ .

(٢) جاء في كتاب الأفعال لابن القطاع ٧١/١ نقلا عن ابن القوطية مانحه : "بصرت الشيء بصرا وأبصرته رأيتة" ويرجوعي الى كتاب الأفعال لابن القوطية ١٢٧/١ وجدت فيه بصر غير متعدد حيث يقول "بصرت بالشيء بصرا وأبصرته : رأيتة" وكذلك لم يرد بصر متعديا في كتاب الأفعال للسرقسطي ٨٥/٤ .

- ككرم وفرح - إذا علمه فهو بصير به وأبصره إذا رآه ونظر إليه^(١) وكان يمكن أن يستخدموا بصره ثلاثيا متعديا في معنى أبصره كما استخدموا رأى ونظر . ولكنهم أهملوه واستغنوا عنه بأبصر . وادعى بعض أهل اللغة أن (بصره) يأتي بمعنى رآه كأبصره^(٢) وبني على ذلك بعض المحدثين^(٣) كون الهمزة في أبصره للتعدية وهذا لا يصح لأن فاعل بصره لم يصر مفعولا في أبصره بل بقي فاعلا . وقد شعر الرضي بأن الهمزة في (أبصر) ليست للتعدية ولا لغيرها من المعاني المشهورة عند الصرفيين فقال (وقد يجيء (أفعل) لغير هذه المعاني وليس له ضابطة كضوابط المعاني المذكورة كأبصره : أي رآه)^(٤) غير أن الرضي لم يعطنا معنى صرفيا لأبصر ويمكن أن يرجع هذا لكون معنى الاستغناء في (أفعل) لم ينضج في أذهان الصرفيين آنذاك ولم يجد من بعده معنى مستقلا قبيل أبي حيان وابن مالك .

(٥) أبليس :

قال تعالى (وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ) ١٢٢/٣٠
لم يستعمل هذا الفعل في كلام العرب إلا مزيدا ومعناه : سكت وأيس وحزن وحرار وندم وذل ودهش^(٦) إلا أن ترادفه مع هذه الأفعال وهي ثلاثية يدل على أنه لا مانع عقلا من استخدام ثلاثي منه بمعناه غير

(١) انظر المختار ٧٥ والمصباح ٥٠/١ والقاموس ٣٨٧/١ والمصاح ٥٩١/٢ .

(٢) اللسان ٠٦٤/٤ .

(٣) الشيخ عبد الخالق عظيمه الذي صنف أبصر في المتعدى لواحد وهو يتحدث عن معاني أفعل : انظر دراسات لأسلوب القرآن الكريم ق ٢ ج ١ ص ٥٥ والدكتور عبد الحميد مصطفى السيد في كتابه الأفعال في القرآن الكريم ٠٢٠٤/١ .

(٤) شرح شافية ابن الحاجب ٠٩٢/١ .

(٥) انظر البحر ٢٦/١ والمساعد على تسهيل الفوائد ٠٦٠١/٢ .

(٦) انظر اللسان ٢٩/٦ .

أن العرب أهملوا هذا الثلاثي مستغنين عنه بأبلس الرباعي. ولعل مما يدل على تقدير هذا الثلاثي مجيء (أبلس) متعديا في بعض الحالات كما في قرأة أبي - عبدالرحمن السلمي (يُبَلِّسُ) بفتح اللام على البناء للمجهول من أبلسه إذا أسكته^(١). هذا وقد عدَّ بعضهم الهمزة في (أبلس) للصيرورة، والمعنى إما صار^(٢) إذا بلاس - كسحاب - وهو المسح الذي يلبسه الراهب والعلاقة بينهما في نظري بعيدة، وإما صار كابليس وهذا المعنى أقرب غير أن المعاجم تنص على أن ابليس مشتق من أبلس وليس العكس .

٦- أشاي :

قال تعالى (فَأَشَابَكُم مِّمَّا يَخِمُّ) ١٥٣/٣ .
(وَأَشَابَهُمْ فِتْحًا قَرِيبًا) ١٨/٤٨ .

هذا الفعل مما بني على صيغة (أفعل) وهو بمعنى جزي. ولم يستعمل العرب له ثلاثيا من معناه مع أنه كان يمكن تأدية هذا المعنى بالثلاثي، كما وقع في جزي مرادفه الذي يتعدى الى مفعولين مثله، غير أن العرب أهملوا هذا الثلاثي مستغنين عنه بأشاب الرباعي .

٧- أجاب :

قال تعالى (مَاذَا آجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ) ٦٥/٢٨ .
(أَمَّنْ يُّجِيبُ الْمُضْطَّرَّ إِذَا دَعَا) ٦٢/٢٧ .

الاجابة رُجْعُ الكلام ورديده، وأجاب الله دعاءه بمعنى قبله هكذا قالوا^(٥) . وقد جاء (أجاب) على صيغة (أفعل) الرباعي مغنيا عن (جاب) الثلاثي الذي لم يسمع في كلام العرب، ولذلك قال سيبويه: "ألا ترى أنك لاتقول: ما أجوبه، إنما تقول: ما أجود جوابه . ولاتقول هو أجوب منه، ولكن هو أجود منه جوابا ونحو ذلك . وكذلك لاتقول: أجوب به، وإنما تقول: أجود بجوابه" ذلك لأنه لا يصاغ أفعل التفضيل ولا فعلا التعجب الا من الثلاثي، وما جاء من الرباعي فهو شاذ يحفظ ولا يقاس عليه . ولأنه لم يرد من أجاب ثلاثي اختلف العلماء في توجيه قول أحد الصحابة - رضوان الله عليهم - لرسول الله صلى الله عليه وسلم - "أي الليل أجوب دعوة" فحمله بعضهم على الشذوذ لأن "مأزاد على الفعل الثلاثي لا يبنى منه أفعل من كذا الا في أحرف جاءت شاذة"^(٦) .

(١) الكشف ٢١٦/٢ وانظر معاني القرآن للفرا ٣٢٢/٢٦ وعراب القرآن للنحاس ٢٦٦/٣

واملا مامن به الرحمن ١٨٥/٢ والجامع لأحكام القرآن ١٠/١٤ وشواذ القرأة للكرماني ١٨٩

(٢) التحرير والتنوير ١٠٣/١٨ (٣) الفعل في القرآن الكريم ٩٥ .

(٤) انظر مثلا الصحاح ٩٠٩/٣ واللسان ٢٩/٦ (٥) المصباح ١١٣/١ واللسان ٢٨٣/١ .

(٦) الكتاب ٩٩/٤ .

(٧) اللسان ٢٨٤/١ .

وقال آخرون : "يجوز أن يكون من جبت الأرض اذا قطعتها بالسير، على معنى أمضى دعوة وأنفذ الى مظان الاجابة والقبول" ^(١) وبهذا التوجيه الأخير قال الزمخشري ؛ غير أنه افترض توجيهها آخر فقال : " كأنه في التقدير من جابت الدعوة بوزن فُعَلت بالضم كطالت أي صارت مستجابة كقولهم فسي فقير وشديد كأنهما من فقر وشدد وليس ذلك بمستعمل" ^(٢) فهو يريد أن يقدر ثلاثيا لازما وهو جابت الدعوة وتكون على هذا الهمزة في أجاب لتعدية هذا الثلاثي اللازم المقدر كقولهم في فقير وشديد، كأنهما من فقر وشدد. وهذا التوجيه عندي بعيد لأن فقر وشدد لهما ما يمكن أن يحمل على مسموعا في كلام العرب مناسبا لهما وهو (غَنِيٌّ وَقَوِيٌّ وَضَعْفٌ) ^(٣) وليس الأمر كذلك بالنسبة لـ(جاب) إذ ليس هنالك فعل ثلاثي لازم يمكن حمله عليه بحيث تكون بينهما مناسبة . والذي أراه أن أجاب مما استغني به عن ثلاثيه . وكان يمكن أن يضعوا هذا الثلاثي حملا على النظير كما قالوا رد الكلام ورجعه وقبل الدعاء، وعلى النقيض كما قالوا سأل ودعا وطلب وكلها ثلاثيات . والشئ يحتمل على نظيره كما يحتمل على نقيضه .

٨- أحصى :

- قال تعالى (أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ) ٦/٥٨ .
- (وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ) ١/٦٥ .

نظرت في فعل أحصى فلم أجد للهمزة فيه معنى ، وهو موضوع هكذا رباعيا إذ أنه لم يرد من مادته فعل ثلاثي من معناه مع أنه لامانع من تأديبة هذا المعنى بالثلاثي كما قالوا (عد) ثلاثيا وهو مرادفه .

٩- أحفى :

- قال تعالى (إِنَّ يَسْأَلَكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبَخَّرُوا) ٣٧/٤٧ .

أي يلح عليكم . يقال : أحفى بالمسألة وألحف وألح بمعنى واحد وقال الفراء : " أي (يُجهدكم) وأحفيت الرجل اذا أجهدته وأحفاه : برح

(١) اللسان ٢٨٤/١ .

(٢) نفسه .

(٣) انظر الكتاب ٣٣/٤ .

به في اللاحاح عليه ، أو سأله فأكثر عليه في الطلب ، وكلام المفسرين وأهل اللغة يحوم حول هذه المعاني التي ذكرناها ، ولم أجد من القدامى من عنى نفسه في البحث عن معنى (أحفى) الصرفى ، وما وجدته فى كلام بعض المحدثين (١) الذين صنفوه في معنى التعدية لم أقنع به ولم أرتضه قولا ، ذلك لأنه لم يسمع في كلام العرب - حسب اطلاعى - ثلاثى لازم بهذا المعنى فنحكم بأن الهمزة فى (أحفى) لتعدية هذا الـ لازم كما أنه لا يمكن تقديره ، ولو أمكن لحكمنا بأن الهمزة لتعدية فعل ثلاثى لازم أميت فإذا لم يكن هذا اللازم مسموعا أو مقدرًا كيف يمكن القول بأن الهمزة فى أحفى للتعدية ؟ ولا أخفيكم ما وجدته من العناء وما بذلته من الوقت بحثا عن معنى صرفي يناسبه فلم أجد معنى يليق به مثل الاستغناء ، ذلك لأنهم يفسرونه بأفعال استغنى بها عن الثلاثى كألح والحف ، كما يفسرون الاحفاء بالاستقصاء فى الكلام والمنازعة وبلوغ الغاية فى السؤال والطلب وقد قالوا فى حفو الشارب وإحفاء الاستقصاء والمبالغة فى أخذه ، فما المانع أن يقولوا حفا الرجل وأحفاه بمعنى استقصى فى طلبه وبالع فى سؤاله كما قالوا حفا شارب وأحفاه وكلاهما بمعنى الاستقصاء وبلوغ النهاية فى الفعل ثم انهم فسروا أحفاه بمعنى أجهده وفى اللغة جهده وأجهده بمعنى واحد فما المانع أن يقولوا حفا وأحفاه بمعنى كما قالوا جهده وأجهده لولا أن العرب أهملوا هذا الثلاثى مستغنين عنه بالرباعى (أحفى) (٢)

أُخْبِتَ : (١١)

قال تعالى (وَأَخْبِتُوا إِلَيَّ رَبِّهِمْ) (٢٣/١)

(فَتَخَبَّتْ لَهُ قُلُوبُهُمْ) (٤/٢٢ هـ)

هذا الفعل مما بنى على (أفعل) ومعناه التواضع والخضوع والتذلل ، وأصله الانخفاض والحقارة ، ومنه الخبت وهو المطمئن من الأرض ، والخبيست الشىء الحقيقير . ولم يسمع لهذا الفعل ثلاثى من معناه إلا ما سمع من قولهم

(١) انظر دراسات لاسلوب القرآن الكريم - القسم الثانى ج ١ ص ٦٤ والفعل فى القرآن الكريم ٢٩٧ والأفعال فى القرآن الكريم (٣٧٦) .

(٢) راجع فى هذا المبحث : معانى القرآن للفراء ٦٤/٣ والكشاف ٥٢٩/٣ والبحر ٨٦/٨ والجامع لأحكام القرآن ٢٥٧/١٦ والتحرير والتنوير ١٢٥/٢٦ وفعلت وأفعلت للزجاج ١٨ و ٣٠ والأساس ١٠٦ والصاحح ٤٦٠/٢ والمختار ٤٦٦ والمصباح ١٤٣ واللسان ١٨٧/١٤ - ١٨٨ و ١٢٢/٣ . ويلاحظ أنه قد ورد فى اللسان ١٨٨/١٤ " أراك قد حفتنا شواهبها " ولا حجة فيه لاحتمال أن يكون بمعنى منعنا كما فى اللسان ثم ان هذا الفعل متعد الى اثنين على حين أحفى يتعدى

(خبت ذكره اذا خمد) وهو وان كان قريبا في المعنى من أخبت الا أنه لا يبلغ حد مرادفته لذلك عدلت عن تصنيفه في أفعل بمعنى فعل ولكن وجود خضع وخضع وذل ثلاثيات بمعنى أخبت يدل على أنه لا مانع عقلا من استعمال (خبت) الثلاثي في هذا المعنى الا أن العرب أهملوه واستغنوا عنه بأخبت الرباعي .
(١)

١١- أخلف :

قال تعالى (وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ) ٩٧/٢٠ .
(إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتَكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ ٢٢/١٤)
(قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا) ٨٧/٢٠ .

الفعل (أخلف) لم يستعمل منه ثلاثي من معناه وهو ينصب مفعولين أحدهما الانسان المخلف وشانيهما الوعد أو ما في معناه . والاستعمال الغالب في القرآن أن يكتفى بأحد هذين المفعولين ، وقد يذكران معا ، كما في الآيات التي أوردناها . وكان يمكن استعمال ثلاثيه حملا على نقيضه (مدق) الثلاثي الذي يتعدى الى مفعولين أحدهما الوعد أيضا . قال تعالى (وَلَقَدْ وَّعَدْنَاكَ اللَّهُ وَعْدَهُ) ١٥٢/٣ ، و (ثُمَّ وَّعَدْنَاَهُمُ الْوَعْدَ) ٩/٢١ ولكنهم لم يستعملوه واستغنوا عنه بأخلف .

١٢- أدرك :

قال تعالى (حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْعَرِقُ) ٩٠/١٠ .
(آيِنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ) ٧٨/٤ .

الفعل (أدرك) بزنة أفعل وهو مما بني هكذا مزيد الهمزة . ولم يسمع عن العرب ثلاثي من مادته في معناه ولو سمع لكان وجيها لأنهم استعملوا لحق ثلاثيا وهو يرادفه الا أنهم استغنوا عنه بالرباعي (أدرك) .

(١) انظر معاني أخبت في القاموس ١٥٢/١ والمختار ١٦٧ والصاح ٢٤٧/١ والمصباح ١٦٢/١ واللسان ٢٧/٢ والبحر ١٩٩/٥ والتحرير والتنوير ٣٩/١٢ .

(١٣) أرسل :

قال تعالى (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ) ٣٣/٩ .

(وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ) ٤٨/٦ .

جاء (أرسل) في كلام العرب متعديا الى مفعول واحد . ولم يسمع المجرد منه في كلامهم بهذا المعنى . وكان يمكن تأدية معناه بالثلاثي (رسل) كما أدوا معناه ب (بعث) . ولكنهم أهملوا ثلاثيه واستغنوا عنه بالرباعي (أرسل) . ولا يبعد أن تكون الهمزة في (أرسل) لتعدية (رسل) - كفرج - لأنهم يقولون : رسل الجمل اذا تمهل في سيره وأرسلته : حملته على ذلك ولكن أرسل في القرآن خالية من معنى التمهل ، بل هي لمطلق البعث ولهذا عدناها أصلا مستقلا .

(١٤) أراد :

قال تعالى (أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً) ١٧/٣٣

(فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ) ١٢٥/٦ .

(أراد) أيضا من الأفعال التي لم تسمع الا مزيدة ، وقد استغنى العرب به عن مجرده مع أنه لامانع من تأدية معناه بالمجرد لأنهم استعملوا (شاء) و (قصد) ثلاثيين وكلاهما بمعنى أراد .

(١٥) أسرف :

قال تعالى (وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ آسَفَ) ١٢٧/٢٠ .

(وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا) ٣١/٧ .

هذا الفعل جاء لازما ، ولم يسمع الا مزيدا بالهمزة مع أنه كان يمكن تأدية معناه بثلاثيه لأنهم قالوا قتر وأقتر فما المانع من أن يقولوا سرف وأسرف حملا على النقيض ؟ والشئ يحمل على نقيضه كما يحمل على نظيره .

(١٦) أسلم :

قال تعالى (قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ) ١٣١/٢ .

(قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا) ١٤/٤٩

الفعل الذى نريد أن نتكلم عليه هنا هو أسلم بمعنى أذعن وانقاد والمجرد من هذا الفعل بهذا المعنى مهمل غير مستعمل ، مع أنه لا مانع من استعماله لأنهم قالوا فى هذا المعنى طاع له وخضع إلا أنهم أهملوه مستغنين بالرباعى (أسلم) عنه . ولا يفوتنا أن ننبه إلى أن (أسلم) فى مثل هذا يحتمل أن يكون غير قاصر وإنما هو على تقدير مفعول أى أسلم نفسه أو وجهه وعلى هذا تكون الهمزة فيه للتعدية . وقد ذكرنا نماذج منه واضحة فى المتعدى (١)

(١٧) أشرق :

قال تعالى (وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا) ٦٩/٣٩

يقال : أشرق الشمس إذا اضاءت ولا توصف بذلك فى وقت كسوفها أو كدرها ، وأما شرقت فمعناه طلعت ولا توصف بالشرق إلا وقست طلوعها خاصة (٢) ولم يستعمل شرقت الشمس ثلاثياً فى غير معنى الطلوع أما معنى الضياء فلم يستعمل فيه إلا أشرق بالهمزة ، ووجود هذا الفرق بين شرقت وأشرق حمل بعض العلماء (٣) على إضافة معنى لمعنى أفعل هو الضياء وعندى أن هذا إلى المعنى اللغوى أقرب منه إلى المعنى الصرفى وهو بالاستغناء أجدر لأنهم قالوا ضاءت ونارت بمعنى أشرقت فما المانع عقلاً من أن يستعملوا (شرقت) بهذا المعنى كما استعملوا ضاءت ونارت لولا أنهم أهملوا هذا الثلاثى مستغنين عنه بأشرق الرباعى . وقد عد ابن درستويه أشرق فى معنى الصيرورة أى (صارت

(١) انظر ص ٩٦ من هذه الرسالة .

(٢) انظر تصحيح الفصيح ٢٦١ والكتاب ٥٦/٤ والأصول لابن السراج ١٢٤/٣

والألفات لابن خالويه ٨٢ .

(٣) منهم ابن عصفور وأبو حيان انظر الممتع فى التصريف ١٨٧/١ والبحر

ذات إشراق وضياء (١). إلا أن تقديره هذا لا يوحي بأنه من بساب
الصيرورة ذلك لأن كل فعل لازم يساوى صيرورة الفاعل ذا مصدر الفعل
وإنما الصيرورة الاصطلاحية هي صيرورة الفاعل إذا اشتق منه الفعل
وقد يكون اسم عين ، وقد يكون مصدرا لثلاثيه فمثلا أعَدَّ البعير تساوى
صار ذا عُدَّة ولا نقول تساوى صار ذا إعداد ، وأجذب المكان تساوى صار ذا
جذب ولا نقول أيضا صار ذا إجداب ، وهذه التفرقة بين أشرقت وشرقت
عليها جمهور اللغويين إلا أن منهم من عبَّهما بمعنى واحد (٢) .

(١٨) أشار :

قال تعالى (فَأَشَارَتْ بِإِلْيَدِ) ٢٩/١٩

أهمل العرب (شار) الثلاثي واستغنوا عنه بأشار الرباعي وكان يمكن
أن يستعملوا (شار) في معنى (أشار) كما استعملوا (ومأ) و (أوماً)
بمعنى (٣) لولا أنهم آثروا الرباعي عن المجرد .

(١٩) أصبح :

قال تعالى (فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ) ٤٥/١٨

(فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ) ٣٠/٥

قال ابن عاشور (ومعنى (فأصبح من الخاسرين) صار .. ويجوز إبقاء
(أصبح) على ظاهرها أي غدا خاسرا في الدنيا) (٤) .

هذا الفعل (أصبح) بزنه أفعل وهو من الأفعال الناسخة ومعناه

كما يقول النحاة اقتران مضمون جملته بوقت الصباح أو اتصاف المخبر

(١) تصحيح الفصيح ٢٦١ .

(٢) انظر المصباح (١/٢١٠) وفعلت وأفعلت للزجاج ٥٥ والقاموس ٢٥٧/٣ والمراجع
السابقة .

(٣) المصباح ٦٧٣/٢ .

(٤) التحرير والتنوير ١٧٣/٦ .

عنه بالخبر في الصباح^(١) ولكنه كثيرا ما يجيء بمعنى صار ولا يبدل حينئذ على مقارنة الصباح^(٢) . ولم يستعمل العرب (صبح) ثلاثيا بهذين المعنيين ، أعني الصيرورة ومقارنة الصباح ولكن استعمال (صار) و غدا في هذين المعنيين يدل على أنه لا مانع عقلا من استخدام (صبح) الثلاثي بمعنى (أصبح) ولكنهم أهملوه ، واستغنوا عنه بالمزيد (أصبح) . وأما (أصبح)^(٣) التام فسوف نذكره في معنى الدخول .

٢٠- أصاب :

قال تعالى (فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رِخَاءً حَيْثُ
أَصَابَ) (٢٦/٣٨)

سبق الكلام عن (أصاب) الذي بمعنى صاب^(٤) ، ونتمسك هنا عن أصاب بمعنى أراد وقصد ، ولم يستخدم العرب ثلاثيا هذا الفعل غير أن استعمالهم لقصد - وهو ثلاثي - بمعنى أصاب يدل على أنه لا مانع من تأدية هذا المعنى ب (صاب) الثلاثي ، لكن العرب أهملوه واستغنوا عنه بأصاب ولا يبعد أن يكون (أصاب) في الآية من قولهم (صاب السهم) إذا توجه وأصبت بمعنى وجهته ، وعليه تكون الهمزة للتعدي^(٥) .

٢١- أعان :

قال تعالى (فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ) (٩٥/١٨)
(وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ) (٤/٢٥)

- (١) انظر شرح ابن عقيل بتحقيق محيي الدين ٢٦٨/١ والمقرب لابن عصفور ٩٢/١-٩٣.
- (٢) انظر شرح المفصل لابن يعيش ١٠٤/٧ .
- (٣) انظر ص ٢٤٠ من هذه الرسالة .
- (٤) انظر ص ١٩٩ من هذه الرسالة .
- (٥) انظر البحر ٣٩٨/٧ .

جاء هذا الفعل في كلام العرب بزنة (أفعل) وهو بمعنى الموازنة
والمساعدة وقد أهمل ثلاثيه (١) في كلامهم مستغنين عنه بالرباعي
(أعان) مع أنه لا مانع عقلا من تأدية هذا المعنى بالثلاثي (عان)
لأنهم قالوا: أزره وعضده ثلاثيين وهما بمعنى (أعان) .

٢٢- أعدر :

قال تعالى (وَحَشَرْنَاَهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا) ٤٧/١٨

قرأ الضحاك (نُغَادِرُ) بضم النون واسكان العين وكسسر
الدال من أعدر بمعنى ترك (٢) . والفعل أعدر بهذا المعنى
لم يرد في كلام العرب الا مزيدا وكان يمكن استخدام الثلاثي
في تأدية معناه كما استخدموا ترك مرادفا له ، غير أن العرب
أهملوه واستغفناوا عنه بأعدر الرباعي .

٢٣- أغنى :

قال تعالى (لَنْ تُغْنِيَّ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ

شَيْئًا) ١٠/٣ .

(وَلَا يُغْنِيَنِي مِنَ اللَّهِبِ) ٣١/٧٧ .

(١) حكى ابن منظور عن الفراء أن ثلاثي (أعان) لم ينطق به : اللسان ٢٩٨/١٣ .

(٢) البحر ١٣٤/٦ . وشواذ القراءة للكرماني ١٤٢ .

(٣) القاموس ١٠٣/٢ .

الفعل الذى نريد أن نتناوله بالدرس هنا هو أغنى عنه بمعنى أجزأ مجزأه وقام مقامه وناب عنه ، وكفى (١) ، ولم يرد فى كلامهم ثلاثى منه فى هذا المعنى غير أن وجود هذه الأفعال الثلاثية مرادفة له يدل على إمكان استعمال الثلاثى فى هذا المعنى لولا أنهم أماتوه مستغنين عنسه بالرباعى (أغنى) . و (شيئاً) فى الآية الأولى وفى مثيلاتها السويرة فى القرآن الكريم . نأثب عن المفعول المطلق والمعنى على هذا (لا تغنى عنهم غناء ضعيفا ، فالتنكير للتحقير) (٢) وجوز الزمخشري (٣) أن يكون (شيئاً) مفعولا به ورد هذا الوجه ابن عاشور فقال : (ولا يجوز أن يكون مفعولا به لعدم استقامة معنى الفعل فى التعدى (٤) ، ولا يبعد كون الهمزة فى (أغنى) للصبورة أى صارذا غناء أى نفع كما ذهب الى ذلك ابن عاشور (٥).

أفتى :

(٢٤)

قال تعالى (قُلِ اللَّهُ يُفَتِّنُكُمْ فِيهِمْ) ١٢٧/٤
(أفتننا فى سبع بقرات سمان) ٤٦/١٢

لم أر من العلماء من تكلم على معنى (أفتى) الصرفى وإنما رأيتهم يتكلمون على أصل اشتقاقه ومعناه اللغوى إلا الشيخ عبد الخالق عضيمة - رحمه الله - فإنه صنفه فى معنى التعدية ولم يذكر حجة لذلك ويستقيم له ما ذهب إليه لو أنه سمع (فنى) لازما بهذا المعنى أو وجد ما يدل على تقديره وهذا مالم يتوفر . وقد عرضت هذا الفعل على جميع المعانى الصرفية التى اطلعت عليها فلم أجد واحدا منها يليق به مثل معانى الاستغناء ذلك بأنهم استعملوا فى مقابل (أفتاه) سأله عن كذا أو طلب منه جوابا فلا مانع من أن يقال فتاه مقابل طلبه وسأله ولكنهم أهملوا

(١) انظر اللسان ١٣٨/١٥ والمصباح ٤٥٥/٢ .

(٢) ، (٤) ، (٥) التحرير والتنوير ٢٢/١٢ .

(٣) الكشف ٤١٤/١ .

هذا الثلاثي مستغنين عنه بالمزيد (أفتي) .

(٢٥) أفضى :

قال تعالى (وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُم إِلَىٰ بَعْضٍ) ٢١/٤

أفضى اليه بمعنى وصل اليه ، وهو من الأفعال التي لم تستعمل إلا مزبيده
وكان يمكن أن يؤدي هذا المعنى بالثلاثي . كما قالوا وصل الي كذا فما
المانع من أن يقولوا فضى اليه لولا أنهم أهملوه واستغنوا عنه بأفضى
وقرأ السري^(١) بن ينعم قوله تعالى (ثُمَّ أَفْضُوا إِلَىٰ وَلَا تَنْظُرُونَ) ٧١/١٠ -
(ثم أفضوا) بهمزة قطعية بعدما فاء من أفضى إليه إذا وصل اليه وانتهى
أى صلوا الي بشركم ولا تتأخروا . والمعنى في أفضى هذه كالتى قبلها
للاستغناء . وذهب ابن جنى إلى أن الهمزة في (أفضى) هنا للصيرورة
الى المكان مثل أعرق إذا صار الي العراق وكذلك أعمن وأنجد فمعنى
(أفضى) عنده صار الي الفضاء^(٢) ، ولا يخفى ما فيه من التكلف .

(٢٦) أفلح :

قال تعالى (وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَىٰ) ٦٤/٢٠
(وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) ٧٧/٢٢

ذكر الشيخ عظيمه - رحمه الله - هذا الفعل في أفعال اللزوم ومعلوم أن اللزوم
ليس معنى هرفيا من معاني (أفعال) . وقد ذكره الحسنولد زين القوناني
الشنقيطي مستشهدا به^(٢) على معنى الاستغناء وهو كما قال لأن فلح
لم يسمع في كلام العرب بمعنى فاز مع أنه لا مانع عقلا من ذلك فقد
أدوا هذا المعنى بالثلاثي (فاز) إلا أنهم أهملوه واستغنوا عنه بأفلح

(١) انظر الكشاف ٢٦٤/٢ واملاء مامن به الرحمن ٢١/٢ والبحر ١٨٧/٥ والجامع

لأحكام القرآن ٣٦٤/٨ . وانظر ترجمة السري في كتاب الجرح والتعديل
لابن أبي حاتم الرازي ٢٨٤/٤ - ٢٨٥ ، الطبعة الأولى ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٢ م .
انظر المحتسب ٢١٥/١ .

(٢) عند شرحه بيئا من الأبيات التى أضافها على لامية الأفعال لابن مالك
وهو : بأفعل استغن أو طواع مجرده وللإزالة والوجدان قد حصل

المزيد .

(٢٧) أفاق :

قال تعالى (فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ) (١٤٣/٧)

أفاق فعل لازم ولم يجئ في كلام العرب إلا مزيدا واستغنوا به عن فاق الثلاثي الذي أهمل مع عدم المانع من استعماله لأن هذا المعنى قد جاء مؤدى بالثلاثي مثل صحا ويقت .

(٢٨) أقرض :

قال تعالى (وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا) (١٢/٥)
(لِيُنزِلَ تَقْرِيضًا اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا يَضَاعِفَهُ لَكُمْ) (١٧/٦٤)

لم يستخدم من هذا الفعل ثلاثي في معناه ، وإنما ورد هكذا بوزن (أفعل) وهو متعد الى مفعولين ، وقد استغنى العرب به عن (قرض) المهمـل (٢) وكان يمكن تأدية معنى (أقرض) بالثلاثي لأنهم استخدموا في العطاء - وهو قريب من القرض - الثلاثي مثل منح ووهب .

(٢٩) اقسم :

قال تعالى (وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ) (١٠٩/٦)
(لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ) (١/٩٠)

أقسم فعل لازم ، وهو بمعنى حلف ، ولم يرد في كلام العرب إلا مزيدا ولا مانع عقلا من استعمال قسم الثلاثي في هذا المعنى لأنهم استعملوا (حلف) وهو ثلاثي يرادف أقسم إلا أنهم استغنوا بأقسام الرباعي عن (قسم) .

- (١) جاء في المصباح ٤٩٨/٢: " والقرض ما تعطيه غيرك من المال لتقضاه والجمع قروض مثل فلس وفلوس وهو اسم من أقرضته المال اقراضا " .
- (٢) أعني قرض بمعنى تسلف وأما قرضه بمعنى قطعه فموجود ولكنه يختلف في معناه عن أقرض بمعنى أسلف والربط بينهما يحتاج الى تكلف .
- (٣) انظر المساعد على تسهيل الفوائد ٦٠١/٢ .

(٢٠) أقلع :

قال تعالى (وَيَسَاءُ أَقْلَعِي) (٤٤/١١)

ورد (أقلع) مزيدا ، وهو فعل لازم بمعنى كف ويقابله لج ووكف فتأدية هذا المعنى بالثلاثي ممكنه حملا على النظير أو النقيض لولا أنهم استغنوا بالرباعي (أقلع) عنه .

(٢١) أكره :

قال تعالى (أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ) (٩٩/١٠)
(إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ) (١٠٦/١٦)

استعملت العرب هذا الفعل هكذا على صيغة (أفعل) ولم يستعملوا لسه ثلاثيا من معناه ، وانما استخدموا كره الشيء بمعنى قبح وكرهه إذا بغضه إلا أن وجود حملة على الشيء وجبره عليه وقسره وقهره ثلاثيات كلها تفيد معنى الإكراه يدل على ظني لا مانع من وجود كرهه بمعنى أكرهه ولكنهم أماتوا الثلاثي واستغنوا عنه بالرباعي (أكرهه) .

(٢٢) ألقي :

قال تعالى (وَالْقِيَا سَيِّدَهَا لَدَىٰ الْبَابِ) (٢٥/١٢)
(إِنَّهُمْ أَقْرَبُ آبَاءَهُمْ صَالِينَ) (٦٩/٣٧)

استغنى العرب بألفي الرباعي عن (لقي) الثلاثي الذي اهملوه بلا مانع من استعماله ، وقلت لا مانع من استعماله لتأدية معناه بالثلاثي كما فى (وجد) مرادفه .

(٢٣) ألقي :

قال تعالى (فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ) (١٠٧/٧)

(وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ) ١٩٥/٢

جعل الملقى الهمزة في (ألقى) للتعدية (١) واستدل على ذلك بتقدير (لقي) لازما وحجته في ذلك وجود اللقاء مصدرا من الثلاثي الذي أميت ، وليس فيه حجة لأن اللقاء على وزن فعال وهو مصدر قياسي في فاعل ، فاللقاء على هذا مصدر من لاقى الرباعي ، وفي القاموس أن اللقاء مصدر لَلَّقِيَ ولا قي وهو بالنسبة للقي غير مقيس وعلى كل حال فهو بمعنى الرؤية والملاقة كما في المعاجم وألقاه بمعنى طرحه فهما يختلفان في الدلالة والمعنى ، والدليل على أن الهمزة في ألقى ليست للتعدية أنه لا يمكن تقدير فعل ثلاثي لازم من هذا المعنى ، وقد رام الملقى مالا يمكن في هذا المجال حين أراد أن يقدره فجاء بما هو حجة عليه ، وقلب القضية وقدره متعديا بقوله (لقيت ما في يميني) وذهب أبو حيان الى اعتبار القى في معنى الجعل (٢) وذلك أن القاه بمعنى جعله لقي كما قال وليس ذلك كذلك ، لأن اللقي الشيء الملقى التافه الذي لا يلتفت اليه كالتمامه فهو كالوصف اللازم والسجية ، وليس هذا هو المراد في (ألقى) بل المراد فيه هو مجرد حدوث الفعل ووقوعه على المفعول ، وليس المراد اتصاف المفعول بصفة دائمة كما في اطرته اذا جعلته طريدا - والمعنى الذي يؤديه (ألقى) يحصل بالثلاثي ايضا كما في طرح ورمي ، وعلى هذا فألقى انما استغنى به عن لقي الثلاثي المهمل (٤)

(٢٤) أمسك :

قال تعالى (إِذَا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ) (١٠٠/١٧)

أمسك فعل رباعي لازم ولم يرد في كلام العرب له مجرد في معناه الا أن

- (١) رصف المباني ١٢٨ -
- (٢) انظر شرح ابن عقيل ١٢١/٣ ومناهل الرجال ٢٢١ والتطبيق الصرفي ٧٠ -
- (٣) انظر البحر ٧١/٢
- (٤) بالنسبة للتحقيقات اللغوية في هذا الفعل انظر : القاموس ٢٨٩/٤ والمختار ٦٠٢ والمصباح ٥٥٨/٢ - والصاح ٢٤٨٤/٦ .

استعمال بخل وكف الثلاثيين المرادفين له يدل على أنه لامانع عقلا من وجود مسك الثلاثي بهذا المعنى ، لكنهم أهملوه ، واستغنوا عنه بأفسك الرباعي .

٣٥- أمَلَّ :

- قال تعالى (وَلِيَمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ) ٢٨٢/٢ .
• (فِيهَا تُمَلَّى عَلَيْهِ) ٥/٢٥ .

يقال : " أمَلَّتْ الكتاب على الكاتب إملا : ألقبته عليه ، وأمليته عليه املاء ، والأولى لغة الحجاز وبني أسد ، والثانية لغة بني تميم " (١) وكلا الفعلين (أمل وأملى) لم يستعمل الا مزيدا . وأرى أنه لامانع من استعمال الثلاثي منهما لولا أنه أهمل ، واستغنى عنه بالرباعي ، لأنهم استعملوا في هذا المعنى قرأ وقص وتلا ثلاثيات .

٣٦- أَوْصَى :

- قال تعالى (وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ) ٣١/١٩ .
• (مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِي تَوْصُونَ بِهَا أَوْ تَدِينُ) ١٢/٤ .

يقال أوصاه بمعنى أمره وفرض عليه وعهد اليه . ولم يستعمل المجرد من أوصى بهذا المعنى ، ولكن وجود أمر وفرض وعهد بمعناه يدل على أنه لامانع من استخدامه ، ولكن العرب أهملوه واستغنوا عنه بأوصى الرباعي (٢)

والجدير بالملاحظة أنني وجدت في كتاب الأفعال لابن القطاع الصادر عن عالم الكتب ببירות في طبعته الأولى أن وَصَى الثلاثي بمعنى أَوْصَى وهذا نصٌ ماجاء فيه : " وَصِيْتُ إِلَيْهِ وَصَايَةً وَوَصَيْتُهُ وَأَوْصَيْتُهُ وَإِلَيْهِ " (٣) وقد ضبط الناشر صاد (وَصَيْتٌ) بفتحة من غير تشديد مع أن الذي في كتاب الأفعال لابن القوطية - وهو المتن الذي تولى شرحه وتهذيبه - ابن القطاع - وكذلك مافي كتاب الأفعال للسرقسطي الذي يتفق مع ابن القطاع في انطلاقه من كتاب الأفعال لابن القوطية ، أقول الذي فيهما (وصيت) بتشديد الصاد . بالاضافة الى أن مافي نسخة ابن القطاع غير صريح في كون (وصى) بالتخفيف بل يمكن الحكم بأن (وصى) مشددا

(١) المصباح ٥٨٠/٢

(٢) انظر أوصى بمعنى أمر وفرض وعهد في المصباح ٦٦٢/٢ والقاموس ٤٠٣/٤ .

(٣) الأفعال لابن القطاع ٣٣٣/٣ . (٤) الأفعال لابن القوطية تحقيق علي فوده ١٦١/١

الطبعة الأولى ١٩٥٢م والأفعال للسرقسطي تحقيق د. حسين محمد محمد شرف ٢٥١/٤ ،

من خلال التصنيف الذي اتبعه ابن القطاع لأنه ذكر " وصيت اليه ووصيته " ثم أتبعها " بأوصيته واليه " فلعله راعى مقابلة التضعيف بالهمزة لأن وصى المشدد يتعدى بنفسه وب (إلى) فتقول (وصيته واليه) ، كما هو الشأن في (أوصى) حيث نقول أوصيته واليه . وعلى هذا يكون ضبط الناشر ل (وصيت) بالتخفيف تحكما من غير دليل إذا عرفنا أن المراجع التي أمكنني الاطلاع عليها لم تذكر هذه اللفظة . وليس هناك دليل في ذكر (وصاية) بعد هذا الفعل لاحتمال أن يكون اسم مصدر من الرباعي بل صرح الفيومي بذلك فقال : " وصيت الى فلان توصية ، وأوصيت اليه ايصاء ، والاسم (الوصاية) بالكسر والفتح لفة " . ولو سلمنا جدلا بأن (وصى اليه) الثلاثي بمعنى أوصى اليه ، فلاحجة فيه لأن جميع ماورد في القرآن من أوصى متعد الى مفعول بنفسه ولم يرد - فيما أعلم - وصى ثلاثيا متعديا بنفسه فنعدّهما بمعنى واحد . كما لا يمكن القول بأن الهمزة في (أوصاه) لتعدية (وصى) الذي يتعدى بحرف الجر (الى) - على افتراض وجوده - ذلك لأن الفاعل في كليهما واحد . ومن شرط التعدية أن يصير فاعل الفعل اللازم مفعولا للفعل المتعدي . ولتوضيح ذلك نأخذ المثال الآتي فنقول : " وصيت الى فلان برعاية اليتيم " فاذا أردنا أن نذكر متعديا بنفسه قلنا " أوصيت فلانا برعاية اليتيم " . ومن الواضح من هذين المثالين أن الفاعل لم يتغير بل هو نفسه في المتعدي واللازم .

الفصل الرابع

معان أخرى لأفعل

ومحتوى على:

تمهيد ومساير معاني أفعل الأخرى
في القرآن الكريم

تمهيد :

سبق أن أوردنا اختلاف العلماء في قياسية التعدية بالهمزة ولكن الخلاف الذى أثير هناك حول دخول الهمزة على الفعل الثلاثي من أجل تحقيق معنى التعدية لم يثر حول سائر معاني أفعال الأخرى في القديم ذلك لأن العلماء القدامى يرون أن زيادة الهمزة لأى معنى آخر غير التعدية يتوقف فيه على السماع . وما قاله الرضى وإن كان يمثل الجانب المتشدد لأنه يرى زيادات الأفعال عموما ومعانيها جميعا - بما فى ذلك معنى التعدية - سماعية ، إلا أن موقفه بالنسبة للمعاني الأخرى هو موقف العلماء القدامى لأننى لم أجد من قال بخلاف قوله . واليك نص الرضى :

(وليست هذه الزيادات قياسا مطردا ، فليس لك أن تقول مثلا فى ظرف : أظرف وفى نصر : أنصر ولهذا ردُّ على الأخص فى قياس أظن وأحسب وأخال على أعلم وأرى ، وكذا لا تقول : نصر ولا دخّل ، وكذا فى غير ذلك من الأبواب ، بببب يحتاج فى كل باب الى سماع استعمال اللفظ ، المعين ، وكذا استعماله فى المعنى المعين ، فكما أن لفظ أذهب وأدخل يحتاج فيه إلى السماع فكذا معناه الذى هو النقل مثلا ، فليس لك أن تستعمل أذهب بمعنى أزال الذهب أو عرض للذهب أو نحو ذلك)^(١) وكلام الرضى هذا بالنسبة للازالة والتعريض وغيرهما من معانى أفعال - غير التعدية - موضع تسليم عند القدماء - فيما أعلم كما اسلفت - إلا أن من المحدثين^(٢) من عدّ معنى الدخول قياسيا مطردا وقسّمه إلى ثلاثة أقسام :

(١) الدخول فى الوقت الذى هو أصل الفعل ومثّل له بأنهر وأفجر وأشرق وأصبح وأضحى وأظهر وأعصر وأعشق وأشتى وأصاف وأربع وأخرف وأليل بمعنى دخل فى هذه الأزمنة والأوقات .

(٢) الدخول أو الاتيان إلى المكان الذى هو أصل الفعل ومثّل له بأغار وأجبل وأشرق وأشأم وأعرق وأعرف وأحجز وأيمن وأصعد . بمعنى دخل فى هذه

(١) شرح شافية ابن الحاجب ٨٤/١ - ٨٥ .

(٢) الأستاذ هاشم طه شلاش فى كتابه (أوزان الفعل ومعانيها) ص ٢١٦ .

الأمكنة أو أتاها .

(٣) الدخول في حال أصل الفعل ومثّل له بأورقت الشجرة وأثمرت وأبقلست وقال هي بمعنى (صار فيها الورق والثمر واليقل) .

وماقاله غير مسنّم به لأنهم لم يقولوا مثلاً . أقال الرجل بمعنى دخل في وقت القيلولة ولا أعشى بمعنى دخل في وقت العشى ولذلك قال تعالى (وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ) ١٨/٣٠ قال أبو السعود معلقاً على كلمة (عشيّاً) التي جاء في الآية التي قبلها (تُمْسُونَ) و (تُصِيحُونَ) وجاء بعدها (تُظْهِرُونَ) وكلها بمعنى الدخول في هذه الأوقات (وتغيير الأسلوب لما أنه لا يجيء منه الفعل بمعنى الدخول في العشى كالمساء والصبح والظهيرة) (١) . هذا بالنسبة للدخول في الوقت أما بالنسبة للدخول في المكان فلم يقولوا من مكة أو المدينة أو الطائف أو عُسْفَانَ (٢) (موضع بين مكة والمدينة) أو يَحْنَنَ أو السُّقْيَا (٣) (موضعان بين مكة والمدينة أيضاً) لم يقولوا من هذه الأماكن مثلاً أفعالا على صيغة أفعال بمعنى الدخول فيها . أما القسم الثالث الذي أسماه (الدخول في حال أصل الفعل) فهو بمعنى الصيرورة وحمله على معنى الدخول فيه تكلف . وعلى فرض صحة التسمية فماذا قالوا في الشجر إذا صار فيه الزيتون والزمان واللعب والتفاح ، وسائر الثمار الأخرى ؟ وماذا قالوا فيه إذا اصفرت أوراقه وإذا سقطت ؟ إلى غير ذلك من الأحوال التي يصير إليها الشجر .

والحق الذي تطمئن إليه النفس أن سائر معاني أفعال - غير التعديّة - سماعية ولا يلجأ فيها إلى القياس إلا عند الضرورة الملحة التي يقدرها مجمع علمي متخصص حتى تبقى هذه اللغة التي شرفت بالقرآن الكريم مصانة محفوظة من كل دخيل ليس فيه فائدة .

(١) تفسير أبي السعود ٥٥/٧ .

(٢) المصباح ٤٠٩/٢ .

(٣) اللسان ٥٧٨/١١ .

الدخول

تعريفه :

دخول الفاعل فيما اشتق منه الفعل

١ - أسبت بمعنى دخل في السبت .

قال تعالى (وَيَوْمَ لَا يَسْئُرُونَ لَأَتَاتِيهِمْ) ١٦٣/٧

قرأت (١) جماعة منهم علي والحسن والجعفي عن عاصم (لا يسبتون)
بضم الياء من أسبت . قال القرطبي : أي يدخلون في السبت
كما يقال : أجمعنا وأظهرنا وأشهرنا أي دخلنا في الجمعة والظهر
والشهر (٢)

٢ - أسلم بمعنى دخل في الإسلام .

قال تعالى (فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا) ٢٣٠

قال أبو حيان : أي دخلوا في الإسلام (٣)

٣ - أصبح بمعنى دخل في الصباح .

قال تعالى (فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ) ١٧/٣٠

٤ - أصدد بمعنى دخل في الصعيد .

قال تعالى (إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ) ١٥٢/٣

قرأ الجمهور (تُصْعِدُونَ) بضم التاء من أصدد . قال أبو حيان

(١) مختصر في شواذ القراءات ٤٧/٤ والبحر ٤/١١٠ . هكذا الجعفي عن عاصم في
(مختصر في شواذ القراءات) وهذا لا يستقيم لأن الجعفي ولد سنة ١١٩ هـ
على حين توفي عاصم سنة ١٢٠ هـ ولعل الصواب الجعفي وعاصم .
(٢) الجامع لأحكام القرآن ٣٠٥/٧ . (٣) البحر ٤١٣/٢ .
(٤) المصباح ١/٢٢١ .

(١) : (والهمزة في أصدد للدخول : أي دخلتم في الصعيد)

(٢)

٥ - أظهر بمعنى دخل في الظهيرة .

قال تعالى (وَلِلَّهِ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ) (١٨/٣٠)

٦ - أكشف بمعنى دخل في الكشف .

قال تعالى (يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ) (٤٢/٨٨)

قرأ الحسن (يُكْشَفُ) بضم الياء وكسر الشين من أكشف إذا دخل في الكشف (٣)

٧ - أمسى بمعنى دخل في المساء .

قال تعالى (فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ) (١٧/٣٠)

(١) البحر ٨٢/٣ .

(٢) المصباح ٣٨٨/٢

(٣) البحر ٣١٦/٨ ومختصر في شواذ القرآن ١٦٠ .

(٤) المصباح ٥٧٤/٢ .

الصيرورة

تعريفها :

صيرورة الفاعل صاحب ما اشتق منه الفعل

١ - أبصر بمعنى صار إذا بصر .

قال تعالى (أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ) ٢٦/١٨

(أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا) ٣٨/١٩

وزد أبصر في هاتين الآيتين بصيغة التعجب . واتفق النحويون على أن (أفعل) في صيغة (أفعل به) فعل . واختلفوا هل معناه معنى الخبر أو الأمر ؟ فمذهب البصريين أن لفظه لفظ الأمر ومعناه الخبر . وهو في الاصل ماض على صيغة أفعل بمعنى صار إذا كذا كأغد البعير إذا صار إذا غدة . ثم أرادوا أن يدلوا به على انشاء التعجب . فحولوا الفعل الى صورة الأمر ليكون بصورة الإنشاء . ثم أرادوا أن يسندوه الى فاعله فاستقبحوا اسناد صورة فعل الأمر إلى الاسم الظاهر فزادوا الباء ليكون على صورة المفعول به نحو امرر يزيد ثم التزموا ذلك .

أما الكوفيون فيرون أن لفظه ومعناه الأمر ، وأن فيه ضميرا مستترا وإنما التزموا إفراده لأنه كلام جرى مجرى المثل (١) . ونحصل من هذا الى أن الهمزة في (أفعل به) عند البصريين للصيرورة أما عند الكوفيين فيحتمل أيضا أن تكون كذلك وعليه فالباء للتعدي كما يحتمل أن تكون للتعدي والباء زائدة (٢) (٣) .

٢ - أثقلت بمعنى صارت ذات ثقل .

قال تعالى (فَلَمَّا أَثْقَلتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهَما) ١٨٩/٧

- (١) انظر شرح الأشموني مع حاشية الصبان ١٥/٣ ومنحة الجليل ١٤٨/٣ .
- (٢) وغيرهم فمن يري أن (أفعل) أمر حقيقة ليس المراد به الخبر وأن المجرور بالباء في موضع نصب على المفعولية .
- (٣) انظر في هذه المسألة كتاب المساعذ على تسهيل الفوائد لابن عقيل ١٤٩/٢-١٥٠-١٥٤ وشرح الكافية للرضي ٣١٠/٢ . ويلاحظ أن ابن عقيل استعمل مصطلح النقل بدل التعدي على حين استعمل الرضي مصطلح الجعل وهو يعني التعدي .

قال إمام المفسرين الطبري : (فلما صار ما في بطنها من الحمل الذي كان خفيفا ثقيلًا ، ودنت ولادتها ، يقال منه : أثقلت فلانة إذا صارت ذات ثقل بحملها كما يقال : أتمر فلان إذا صار ذا تمر)^(١) وكذلك قال ابن عاشور إن (الهمزة للصيرورة مثل أوراق الشجر)^(٢) على حين رآها أبو حيان محتملة للصيرورة وللدخول في قت الثقل^(٣) وأما الزمخشري فقد عدّها للحينونة فمعنى اثقلت عنده حان وقت ثقل حملها وهذه المعاني جميعا متقاربة ومؤداها واحد لأنها إذا دخلت في وقت الثقل أوحان وقت ثقل حملها فقد صارت ذات ثقل . وقد ذكرنا من قبل أن معنى الحينونة قد أدرجه بعضهم في الصيرورة^(٤) وكذلك معنى الدخول عدّه الرضّي في الصيرورة^(٥) . ولا يفوتنا التنبية على أن فعل (ثقل) الثلاثي لا يسند الي المرأة عند أكثر العلماء وإنما يسند الي الحمل^(٦) ولذلك رأيناهم يلتمسون معنى لدخول الهمزة في أثقل على حين عدّها صاحب القاموس^(٧) بمعنى واحد . ولم أعتدّ بنقله هذا لأن أكثر العلماء على خلافه .

٣ - أربى بمعنى صار ذا ربا .

قال تعالى (وَمَا آيَّتُمْ مِنْ رَبٍّ لِيَرْبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ

-
- (١) تفسير الطبري ١٤٤/٩ .
(٢) التحرير والتنوير ٢١٢/٩ .
(٣) البحر ٤٢٠/٤ . (٤) انظر ص ٣٤ من هذه الرسالة .
(٥) انظر شرح شافيه ابن الحاجب ٨٩/١ .
(٦) نفسه ٩٠/١ .
(٧) انظر الصحاح ١٦٤٧/٤ والمختار ٨٥ واللسان ٨٦/١١ ومعاني القرآن للأخفش ٢١٦/٢ .
(٨) الفيروز أبادي ٣٥٢/٣ .

فَلَا يَزِيدُوا عِنْدَ اللَّهِ (٣٩/٣٠)

قرأ الجمهور (ليربوا) بياء تحتيه مفتوحه مع فتحه اعراب على الواو وكتب في المصاحف بألف بعد الواو . ولعل ذلك ليحتمل الرسم القراءة الأخرى وقرأ (١) نافع وأبو جعفر ويعقوب (لتربوا) بضم تاء الخطاب مع واو ساكنة هي واو الجماعة من أربي والمعنى لتصيروا ذوى ربا أى ذوى زيادة فيما أعطيتم وسمي ما يعطون ربا لأنه للزيادة يعطونه (٢)

٤ - أعرض بمعنى صار ذا عرض

قال تعالى (وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ)

٨٣/١٧

(فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَعِظُهُمْ) ٦٣/٤

قال ابن عاشور : (وحقيقة الاعراض عدم الالتفات الى الشئ بقصد التباعد عنه مشتق من العرض - بضم العين - وهو الجانب فلعل أصل الهمزة فى فعل أعرض للدخول فى الشئ ، إى دخول فى عرض المكان أو الهمزة للضرورة إى صار ذا عرض (٣) . وقال الفيومي : (أعرضت عنه اضربت ووليت عنه ، وحقيقته جعل الهمزة للضرورة أى أخذت عرضا أى جانبا غير الجانب الذى هو فيه) (٤)

٥ - أنزف بمعنى صار ذا نزف .

-
- (١) السبعة ٥٠٧ والحجة لابن خالويه ٢٨٣ والحجة لأبي زرعة ٥٥٩ . والبـدور الزاهرة ٢٤٧ والبحر ١٧٤/٧ والتحرير والتنوير (١٠٥/٢) .
(٢) الكشف ١٨٤/٣ وانظر المخصص ١٦٩/١٤ .
(٣) التحرير والتنوير ١٠٨/٥ .
(٤) المصباح ٤٠٢/٢ وانظر البحر ٢٨١/١ .

قال تعالى (لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ) (٤٧/٣٧)

(لَا يُصَدِّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ) (١٩/٥٦)

قرئ في السبع^(١) (يُنْزِفُونَ) بضم الياء وكسر الزاي من أنزف
اللازم بمعنى سكر وذهب عقله ، وقرئ أيضا (يُنْزِفُونَ) بفتح
الزاي على البناء للمجهول وهذه القراءة الأخيرة يجوز أن تكون
من الثلاثي ويجوز أن تكون من أنزف على اضمار المصدر واقامته
مقام الفاعل فتكون القراءة تان بمعنى واحد على هذا الوجه والهمزة
في أنزف للصيرورة من قولهم أنزف افساربه إذا صار ذا نرف^(٢).

والغريب في هذا الفعل أنه قد جاء لازما بالهمزة ومتعديا
بدونها قال أبو حيان : (نَزَفَتِ الشَّابِبَةَ الخمرُ وأنزف هو
ذهب عقله من السكر فهو نزيّف ومنزف الثلاثي متعد والرباعي
لازم نحو كببت الرجل وأكب^(٣) وقد أشرنا من قبل الى هـسذه^(٤)
المسألة التي جاءت على خلاف الأصل والعادة فلفتت أنظار العلماء
وحدت بهم إلى تتبع أمثلتها في مرحلة مبكرة جدا .^(٥)

(١) الحجة لابن خالوية ٣٠٢ والكشف ٢٢٤/٢ والحجة لا بى زرعة ٦٠٨ والبحر

٢٠٥/٧

(٢) التحرير والتنوير ١١٤/٢٢ وانظر الجامع لأحكام القرآن ٧٩/٤٥ حيث

عد القرطبي الهمزة في أنزف للحينونه وهذا المعنى متفرع عن الصيرورة
كما سبق أن بينا ذلك . وانظر الكشاف ٢٤٠/٣ والكشف ٢٢٤/٢ .

(٣) البحر ٢٠٥/٧ (٤) انظر ص ٣١ من هذه الرسالة .

(٥) انظر الصاحبى ١٢٨ والخصائص ٢١٥/٢ والمخصص ٢٥٦/١٥ والاشباه والنظائر

٣٧٤/٢ والمصباح ٦٨٧/٢

الجعل

قال أبو حيان : (أفعل للجعل - على ما استقرأه التصريفيون - تنقسم إلى ثلاثة أقسام ، القسم الأول أن تجعله كقولك أخرجته أى جعلته يخرج فتكون الهمزة فى هذا النوع للتعدية ، القسم الثانى أن تجعله على صفة كقولك أطرده فالهمزة فيه ليست للتعدية لأن الفعل كان متعديا دونها وإنما المعنى جعلته طريدا والقسم الثالث أن تجعله صاحب شئ بوجه ما فمن ذلك أشفيت فلانا جعلت لى دواء يستشفى به وأسقيته جعلته ذا ماء يسقى به ما يحتاج الى السقى ، ومن هذا النوع أقبرته وأنعلته وأركبته وأخدمته وأعيدته جعلت له قبرا ونعلا ومركوبا وخادما وعيدا^(١) وسبق الكلام على القسم الأول فى معنى التعدية^(٢) ، وبقي معنا القسمان الآخران وقد وردت عليهما أمثلة فى القرآن الكريم :

(أ) جعل المفعول على صفة لازمة :

وهذا القسم هو الذى عبر عنه أبو حيان بقوله : (أن تجعله على صفة) ومثل له بأطرده بمعنى جعلته طريدا . وبالتحليل والنظر فى الأمثلة التى مثلوا بها لهذا المعنى وجدت أن الصفة التى يجعل عليها المفعول لا بد أن تكون صفة لازمة والا لما كان لهذا المعنى ما يميزه عن غيره من المعانى التى يكون فيها الفعل متعديا لأن كل مفعول فعل متصف بمعنى فعله فمثلا يمكن أن نقول إن معنى أكرمه جعله مكرما لكن هذا لا يعده أحد فى هذا المعنى لأن (مكرما) ليس وصفا لازما ولذلك أضفت فى تعريف هذا القسم كلمة (لازمة) لتكون مانعة من دخول ما ليس من هذا المعنى فيه .

(-) أخذ له بمعنى جعله مخذولا .

قال تعالى (وَإِنْ يَخْذُوكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ) ١٦٠/٢

(١) البحر ٧١/٢ .

(٢) انظر ص ٦٤ من هذه الرسالة وما بعدها

(٣) مثل أعززت الرجل جعلته عزيزا ، وأطرده جعلته طريدا ، وأفردت

الشئ جعلته فريدا . انظر (فعلت وأفعلت) للزجاج ٦٨-١١٥-١١٧ .

قرأ عبید بن عمیر (یخذلکم) بضم الیاء وكسر الذال قال
الزمخشری (من أخذ له إذا جعله مخذولاً) (١)

(ب) جعل المفعول صاحب ما اشتق منه الفعل :

١ - أشاه بمعنى جعله ذا غشاوة .

قال تعالى (فَأَعَشَيْنَاهُمُ قَبْرَهُمْ لَا يَبْصُرُونَ) ٩/٣٦

ويؤيد هذا المعنى فى الآية قوله تعالى (وَعَلَىٰ آبْصَارِهِمْ
غُشَاوَةٌ) ٧/٢

٢ - أقبره بمعنى جعله ذا قبر .

قال تعالى (ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ) ٢١/٨٠

٣ - أنعمه بمعنى جعله ذا نعمة .

قال أبو حيان : (وأنعم عليه : بالغ فى التفضيل عليه أى والهمزة
فى أنعم بجعل الشئ صاحب ما ضيغ منه إلا أنه ضمن معنى التفضل
فعدى ب (على) وأصله التعدية بنفسه ، أنعمته : أى جعلته
صاحب نعمة . وهذا أحد المعانى التى لأفعل) (٢)

قال تعالى (صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ) ٧/١

(قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ) ٧٢/٤

(١) الكشاف (١/٤٧٥) وانظر البحر ١٠٠/٣ ومفاتيح الغيب ٨٣/٣ وشواذ القراءة

للكرمانى ٥٥ .

(٢) البحر (١/٢٦) .

الوجدان أو الوجود على صفة

تعريفه: وجود المفعول على صفة ما اشتق منه الفعل .
المصطلح الشائع لهذا المعنى هو الوجدان غير أنى وجدتهم يعبرون عنه
أحيانا بالعد والظن والحسبان ، وذلك راجع إلى أن الوجدان هنا مصدر لوجد
بمعنى علم فلا مانع من أن يستعمل بدله مصدر من مصادر أفعال القلوب وهذا هو
ما حصل فعلا .

١ - أخلفه بمعنى وجده مخلفا .

قال تعالى (وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تَخْلَفَهُ) ٩٧/٢٠

قرئ في السبع^(١) (لَنْ تَخْلَفَهُ) بفتح اللام مبنيا للمجهول على
أن الفعل أخلف متعد لاثنيين وقد ذكرنا أمثلته في معنى الاستغناء^(٢)
و (لَنْ تَخْلَفَهُ) بكسر اللام مبنيا للفاعل . قال ابن عاشور (وهمزته
للوجدان يقال : أخلف الوعد إذا وجده مخلفا)^(٣)

٢ - أغفله بمعنى وجده غافلا .

قال تعالى (وَلَا تُطِيعُ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا) ٢٨/١٨

قرأت جماعة منهم عمرو بن عبيد (أَغْفَلْنَا) بفتح اللام و (قَلْبَهُ)
بالرفع على الفاعلية والمعنى وجدنا قلبه غافلين عن ذكرنا أي ظننا
وحسبنا كذلك^(٤) وأما قراءة الجمهور (أَغْفَلْنَا) باسناد^(٥)
الانفعال لله تعالى فقد ذكرناها في معنى التعدية .

٣ - أغمضه بمعنى وجده غامضا .

قال تعالى (وَلَسْتُمْ بِأَخِدِّ بِهِ إِلَّا أَنْ تُخْمِضُوا فِيهِ) ٢٦٧/٢

-
- (١) السبعة لابن مجاهد ٢٤ والحجة لابن خالويه ٢٤٧ والكشف ١٠٥/٢ والحجة
لأبي زرع ٤٦٢ .
- (٢) انظر ص ٢٢٤ من هذه الرسالة .
- (٣) التحرير والتنوير ٢٩٩/١٦ .
- (٤) الكشاف ٤٨٢/٢ والمحتسب ٢٨/٢ والبحر ١٢٠/٦ .
- (٥) انظر ص ١١١ من هذه الرسالة .

قرأ قتادة^(١) (تَغَمَّضُوا) بضم التاء مبنيا للمجهول أى توجسّدوا غامضين فيه . قال العكبرى : (ويجوز أن يكون من أغمض إذا صودف على تلك الحال كقولك أحمد الرجل أى وجد محمودا)^(٢)

٤ - أفقده بمعنى وجده فقيدا .

قال تعالى (قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ)^(٣) ٧١/١٢
قرأ أبو عبد الرحمن السلمي (تَفْقِدُونَ) بضم التاء . قال أبو حيان : (من أفقده إذا وجدته فقيدا نحو : أحمدته إذا أصبته محمودا ، وضعف هذه القراءة أبو حاتم ووجهها ما ذكرناه)^(٤)

٥ - أكبره بمعنى وجده كبيرا .

قال تعالى (فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْتَهُ)^(٥) ٣١/١٢
قال الزمخشري : أكبرنه : أعظمته^(٥) وقال ابن عاشور^(٦) فالهمزة فيه للعدّ أى عدده كبيرا^(٦) قلت الوجدان والعدسيان .
وقيل : أكبرنه بمعنى حضن^(٧) ، وعليه يكون فعلٌ أكبرت مستغنى به عن كبرت بمعنى حاضت وتكون الهاء في (أكبرنه) للوقوف^(٨) وهناك توجيه آخر وهو أن تكون الهمزة للدخول فمعنى أكبرت دخلت في حد الكبر .^(٩)

(١) المحتسب ١٣٩/١ واعراب القرآن للنحاس ٢٣٦/١ والبحر ٣١٨/٢ - ٣١٩

والجامع لأحكام القرآن ٣٢٧/٣ .

(٢) املاء مامن به الرحمن ١١٤/١ (٣) شواذ القراءة للكرمانى ١٢٠ .

(٤) البحر ٢٢٠/٥ وانظر الكشاف ٢٢٤/٢ .

(٥) الكشاف ٣١٧/٢ .

(٦) التحرير والتنوير ٢٦٢/١٢ .

(٧) البحر ٢٠٢/٥ .

(٨) و(٩) اللسان ١٢٦/٥ .

النَّسَبُ

تعريفها :

نسبة المفعول إلى ما اشتق منه الفعل

١ - أَغْلَهُ بِمَعْنَى نَسَبِهِ إِلَى الْغُلُولِ .

قال تعالى (مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغْلُ) ١٦١/٣

قرئ في السبع^(١) (يُغْلُ) بضم الباء مبنيا للمجهول فقيل هو من الثلاثي أى ليس لأحد أن يخونه في الغنيمة ، وقيل من الرباعي أى ما كان لنبي أن ينسب إلى الغلول ، ويحتمل أن يكون على معنى الوجدان أى يوجد غالا ، وقرئ في السبع أيضا (يَغْلُ) بفتح الباء من (غل) الثلاثي . قال العكبري : (ويقرأ بضم الباء (يُغْلُ) وفتح العين على ما لم يسم فاعله . وفي المعنى ثلاثة أوجه :

أحدها :

أن يكون ماضيه أغلته أى نسبه إلى الغلول كما تقول أكذبتة إذا نسبه إلى الكذب إذ لا يقال عنه . إنسه يغل أى يخون .

الثاني :

هو من أقلته إذا وجدته غالا كقولك : أحمدت الرجل إذا أصبته محمودا .

(١) السبعة لابن مجاهد ٢١٨ والحجة لابن خالويه ١١٥ والحجة لأبي زرعة ١٧٩ .

الثالث :

معناه أن يغله غيره أى ما كان لنبي أن يخان (١)

٢ - أكذبه بمعنى نسبه الى الكذب .

قال تعالى (فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ) ٢٣٨

قرئ فى السبع (٢) (لَا يُكَذِّبُونَكَ) بضم الياء والتخفيف
وَلَا يُكَذِّبُونَكَ بالتشديد . قال العكبرى : (يقرأ بالتشديد على
معنى لا ينسبونك إلى الكذب أى قبل دعواك النبوة بل كانوا
يعرفونه بالأمانة والصدق ويقرأ بالتخفيف وفيه وجهان :

أحدهما :

هو فى معنى المشدد . يقال : أكذبتك وكذبتك إذا نسبتك
إلى الكذب .

والثانى :

لا يجدونك كاذبا . يقال أكذبتك إذا أصبتك كذلك
كقولك : أحمدته إذا أصبتك محمودا (٣)

(١) إملاء ما من به الرحمن (١/٥٦٧)

(٢) السبعة لابن مجاهد ٢٥٧ والحجة لابن خالوية ١٣٨

(٣) إملاء ما من به الرحمن (١/٢٤٠) والشفا للقاضى عياض (١/٣١)

الإزالة (أو السلب)

وينقسم إلى نوعين :

(أ) إزالة ما اشتق منه الفعل عن المفعول :

١ - أخفاها بمعنى أزال خفاءها .

أى غطاها ، وأصل الخفاء بالكسر والمد الكساء الذى يغطى به السقاء (١)

قال تعالى (إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا) ١٥/٢٠

يحتمل أن يكون معناها أسترها وأواربها . وعلى هذا يكون أخفاها بمعنى خفاها وقد سبق الكلام على هذا فى موضعه (٢) . كما يحتمل فيها معنى الإزالة والسلب أى أزيل خفاءها بمعنى أظهرها كما تقول : أشكيت الرجل إذا أزلت عنه ما يشكوه (٣)

(ب) إزالة ما اشتق منه الفعل عن الفاعل

١ - أقسط بمعنى أزال الْقَسَطَ (بفتح القاف أى الجور)

قسط من الأضداد يستعمل بمعنى جار ويستعمل أيضا بمعنى عدل كأقسط ولذلك ذكرنا أقسط فى أفعل بمعنى فعل . ولاحتمال أن يكون (أقسط) المزيد مشتقا من قسط الذى بمعنى جار فيكون المعنى زال عنه القسط (بفتح القاف) أى الجور أثبتناه هنا فى معنى الإزالة والسلب (٥)

قال تعالى (فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا) ٩/٤٩

(...) أَنْ تَبْرُوهُمْ وَتَقْسِطُوا إِلَيْهِمْ) ٨٨/٠

(١) المختار ١٨٣ واللسان ٢٣٤/١٤ والصحاح ٢٣٣٠/٦ .

(٢) انظر ص ٨٠ من هذه الرسالة .

(٣) انظر سر صناعة الاعراب ٢٨٢٧/١ والمحتسب ٤٧/٢ والكشاف ٥٢٢/٢ وإملاء

ما من به الرحمن ١٢٠/٢ والبحر ٢٣٢/٨ والتحرير والتنوير ٢٠٢/١٦ .

(٤) انظر ص ١٨٢ من هذه الرسالة .

(٥) انظر اللسان ٢٧٧/٧ والفتوحات ٣٥٣/١ - ٤٣٣ .

تعريفه :

تعريض المفعول لما اشتق منه الفعل

(-) أثناه بمعنى عرّضه للثني .

قال تعالى (أَلَا إِنَّهُمْ يَمُنُّونَ بِمَا هُمْ يُوعَدُونَ) (١)

قرأ سعيد بن جبیر (يُثْنُونَ) بضم الياء مضارع أثنى . قال العكبري : (ولا يعرف في اللغة إلا أن يقال : معناه عرّضوها للإثناء كما تقول : أبعدنا الفرس إذا عرضته للبيع) (١) وضعف ابن جنى هذه القراءة فقال : (وأحسبها وهما) (٢) ثم علّل تضعيفه لها ووجهها على احتمال ثبوتها فقال : (لأنه لا يعرف في اللغة أثنيت كذا بمعنى ثنيتة إلا أن يكون معناه يجدونها منثنية كقولهم : أحمدته : وجدته محمودا ، وأذمته وجدته مذموما) (٣) وما ذهب إليه العكبري أولى بحمل معنى القسوة عليه لأنهم هم الذين يعرضون صدورهم للثني وليس غيرهم حسنتي نقول إنهم وجدوها منثنية .

(١) املاء ما من به الرحمن ٢٤/٢ وكان عليه ان يقول عرّضوها للثني ببديل

الاثناء .

(٢) المحتسب ٣١٩/١

(٣) المحتسب ٣٢٠/١ وانظر البحر ٢٠٢/٥ .

الكثرة

تعريفها :

كثرة ما اشتق منه الفعل عند الفاعل .

١- أعال بمعنى كثر عياله .

قال تعالى (ذَلِكَ آذُنًا أَلَّا تَعُولُوا) ٣/٤

قرأ طاووس (أَلَّا تُعِيلُوا) بضم التاء وكسر العين من أَعَالَ
الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ . (١)

الحمل

تعريفه :

حمل المفعول على ما اشتق منه الفعل .

١- أخدعه بمعنى حمله على المخادعة .

قال تعالى : (وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ) ٩/٢ .

قرأ يحيى بن يعمر (يُخْدَعُونَ) بضم الياء وكسر الدال من
أخدع^(٢) فان لم يكن بمعنى خدع - وهو الذي لم تنص عليه
المعاجم - يكن بمعنى الحمل لأن بعض أهل اللغة على ذلك . (٣)
وعليه يكون هذا المعنى مما أغفله الصرفيون ولم يعــدوه
من معاني أفعال .

(١) انظر مختصر في شواذ القرآن ٢٤ والكشاف ٤٩٧/١ وفعلت وأفعلت

للزجاج ٦٩ والبحر ٣/١٦٥ .

(٢) الشوارد في اللغة ١٣٢ . وشواذ القراءة للكرمانى ١٩ .

(٣) انظر مادة (خدع) في القاموس المحيط والتاج .

الـحـيـنـونـة

تعريفها :

حينونة وقت اتّصاف الفاعل بما اشتق منه الفعل أو قيل اقتراب الفاعل
من الدخول في أصل الفعل .

١ - أَرَيْنَتْ بِمَعْنَى حَانَ وَقَدْ زَيْنَتْهَا .

قال تعالى (حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَارِيَّتْ) ٢٤/١٠

قرأت جماعة منهم الأعرج ونصر بن عاصم وأبو العالية (وأرینت)
على وزن أفعلت : أى حضرت زينتها وحانت ، وصحت الياء
على جهة الندور لأن القياس أزاننت كما يقال : أقامت
وأنارت (١).

(١) انظر المحتسب (١/٣١١) والبحر ١٤٣/٥ .

الاتيان

تعريفه : اتيان الفاعل ما اشتق منه الفعل .

١ - أغمض بمعنى أتى غامضاً .

قال تعالى (وَلَسْتُمْ بِأَخِيذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ) ٢٦٧/٢

قرأ الجمهور (تغمضوا) بضم التاء مبنياً للفاعل من أغمض
قال ابن جنى ووجهها (أن تأتوا غامضاً من الأمر لتطلبوا بذلك
التأول على أخذه) (١)

وقرأ قتادة (تغمضوا) مبنياً للمجهول وقد مر ذكرها في معنى
الوجدان (٢)

٢ - أهجر بمعنى أتى هجراً .

قال تعالى (.. مُسْتَكْبِرِينَ بِسَامِرَآ تَهْجُرُونَ) ٦٧/٢٣

قرأ الجمهور (٣) (تهجرون) بفتح التاء مضارع هجر الثلاثي
بمعنى هلكى وقرأت جماعة منهم نافع (تَهْجُرُونَ) بضم التاء
من أهجر في منطقته إِذَا أَتَى بِهَجْرٍ وهو القبيح من الكلام (٥) وأكثر
العلماء على هذه التفرقة في المعنى بين هجر وأهجر وان كان
هناك من عدّهما بمعنى واحد (٦)

(١) المحتسب (١/٣٩٠) (٢) انظر ص ٢٤٨ من هذه الرسالة .

(٣) و(٤) الحجة لابن خالويه ٢٥٨ والحجة لابی زرعة ٤٨٩ ومجلة البحث العلمى ٤٨٠
والبحر ٤١٣٨ .

(٥) القاموس ١٦٤/٢ والمراجع السابقة .

(٦) المصباح ٦٣٤/٢ .

نفي الغريزة

(١) ممن رأيتُه عدُّ (نفي الغريزة) من معاني أفعل ابن عصفور الاشبيلسي وأبو حيان الأندلسي (٢) ومثلاً لذلك بأسرع وأبطأ ذلك لأن الهمزة فيهما ليست للتعديّة لأنهما لازمان مثل سَرَعَ وَيَطْوُ غَيْرَ أَنْ هناك فرقا بين الثلاثي والرباعي فيهما ، فَسَرَعَ وَيَطْوُ غريزة مثل صَغُرُ وَكَبُرَ . أما أُسْرِعَ وأبطأ فليسا بغريزة لأنهما يشبهان عجل واحتبس وقد تفتن الى هذا الفرق كثير من العلماء . وعلى راسهم إمام النحو سيبويه (٣) إلا أنهم لم يصنفوه ضمن معاني (أفعل) واكتفوا بالوصف والتعبير عن الفرق بينهما . كذلك لم أجد في كلام من عدّه معنًى مستقلاً تعريفاً واضحاً له لكن الذي يفهم من كلامهم أنه (تكلف ما اشتق منه الفعل) أو إرادة الحدث أعنى الخروج عن الطبع والغريزة .

١ - أُسْرِعَ بمعنى تكلف السرعة .

قال تعالى (وَلَا يَحْزُنَكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ) ١٧٦/٣

(٤) (لَا يَحْزُنَكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ) ٤١/٥

قرأ طلحة والحر النحوي في الآية الأولى (يسرعون) مضارع أُسْرِعَ ، وكذلك قرأ (٥) السلمي الآية الثانية . قال ابن جنبي : " وأما أسرع وسرّع جميعاً فغير متعديين ، لكن سرّع غريزة وأسرع كلّف نفسه السّرعة " (٦) .

(١) الممتع في التصريف ١٨٧/١

(٢) البحر ٢٦/١ وانظر المبدع في التصريف (وهو تلخيص للممتع) ١١١ .

(٣) الكتاب ٥٦/٤ وانظر الإصول لابن السراج ١٢٤/٣ وشرح الشافية للرضي ١٨٧/١

(٤) البحر ١٢١/٣ قال أبو حيان بأن الحر النحوي قرأ بأسرع في جميع القرآن وانظر الجامع ٢٨٥/٤ والمحتسب ١٧٧/١ .

(٥) البحر ٤٨٧/٣ وشواذ القراءة للكرمانى ٧١ .

(٦) المحتسب ١٧٧/١ .

الخاتمة

النتائج والملاحظات

بعد أن تتبَّع البحث ماجاء على صيغة (أفعل) في القرآن الكريم بمختلف قراءاته ، وصنّفه بحسب معانيها انتهى الى مايمكن تلخيصه في النتائج والملاحظات التالية :-

- (١) بين البحث أهميّة موضوع الرسالة بإبراز صلته بالنحو والصرف وفقه اللغة ولاحظ أن جميع الأفعال التي وردت على صيغة (أفعل) وأبدلت فيها الهمزة هاء معتلة العين، وفيها حرف الراء (هراق - هراد - هراح - هنار) . كما فرّق بين المعنى الدلالي المعجمي والمعنى الوظيفي النحوي .
- (٢) تحدّث عن معاني (أفعل) في التراث مركزاً على كتب (فعلت وأفعلت) لأنه يراها كتباً مختمة بمعاني هذه الصيغة وان كان عنوانها يوهم أنها لاتهتم الا بما جاء من الصيغتين بمعنى واحد، وقد حاول البحث استخراج تلك المعاني التي يذكرها علماء الصرف (لأفعل) منها، لتأكيد هذه الحقيقة .
- (٣) أعطى تعريفاً لكل معنى من معاني (أفعل) حتى لا يدخل فيها ما ليس منها . وخصّ التعديّة - وهي المعنى الغالب على صيغة (أفعل) كما قرر الصرفيون وكما هي نتيجة البحث - بمبحث خاص بيّن فيه معنى التعديّة، والضابط الذي يُعرف به هذا المعنى وهو أن يوجد ثلاثي من مادة (أفعل) في نفس المعنى ملفوظ في كلام العرب أو مقدر، وقابل للتعديّة ، لأن من أركان التعديّة وجود الفعل المُعدّي ، وأن يتحقّق في التركيب معنى التصيير بعد دخول الهمزة على الفعل المعدّي وذلك بتصيير ما كان فاعلاً لأصل الفعل مفعولاً لمعنى التصيير والجعل، ويرى صاحب البحث أن ما شوّصل اليه في هذا الموضوع لم يسبق اليه ، كما حاول استقصاء جميع الأقوال التي قيلت في مسألة التعديّة بالهمزة بين السماع والقياس .
- (٤) ناقش البحث ما قيل حول مجيء (أفعل) بمعنى (فعل) . وانتهى الى اثبات ظاهرة اتحاد الصيغتين في المعنى ، ورَجَعَ ذلك الى اختلاف لغات القبائل العربية ، وان لم يقطع بأن صيغة (أفعل) من خصائص لغة تميم ، لأن العزو

في بعض الأفعال فيه اضطراب ، ولأن ما جاء غير معزو أكثر بكثير مما جاء معزواً . كما قسّم أفعال هذا المعنى الى ثلاثة أقسام :

الأول : (أفعل) بمعنى فعل وقد قرىء بهما ؛ وهذا القسم خير دليل للذين أثبتوا ظاهرة اتحاد الصيغتين في المعنى وهو حجة على المنكرين .

الثاني : (أفعل) بمعنى فعل ولم يقرأ بالثلاثي ؛ وهذا القسم يعين في الرد على جولدتسيهر الذي ردّ نشأة القراءات القرآنية الى خلوّ الخط العربي من النقط والشكل (الضبط) .

الثالث : (أفعل) بمعنى فعل والقراءة بالثلاثي محتملة ؛ وهذا القسم الأخير يَسْتَأْنَسُ به في إثبات مجيء (أفعل) بمعنى فعل لأن بناء (يَفْعَلُ) يحتمل أن يكون من (أفعل) كما يحتمل أن يكون من (فعل) .

(٥) أفرد معنى الاستغناء بفعل خاص . هذا المعنى الذي لم ينل اهتمام القدامى والمحدثين ، ووضع ضابط المعرفة ، واستخرج جميع الأفعال التي يراها متحققا فيها هذا المعنى ، وناقش الذين صنّفوها في معنى آخر غير معنى الاستغناء ، مؤكداً أن هذا المعنى يُعدّ من مبتكرات هذا البحث لأنّ الذين تكلموا عن معاني (أفعل) في القرآن الكريم لم يتعرّضوا لهذا المعنى .

(٦) بلغ عدد معاني (أفعل) الواردة في القرآن الكريم خمسة عشر معنى ، ولم أجد ممن درس هذه الصيغة في القرآن من انتهت به دراسته الى هذا العدد وهذه المعاني هي : التعديّة - أفعل بمعنى فعل - الاستغناء - الدخول - الميرورة - الجعل - الوجدان - النسبة - الازالة - التعريض - الكثرة - الحمل - الحينونة - الاتيان - ونفي الغريزة .

(٧) هناك أفعال جاءت على صيغة (أفعل) في قراءات القرآن ولم ترد كذلك في المعاجم ، علماً بأنّ الهمزة فيها لم تضاف شيئاً على الأصل الثلاثي ، وتوجيه هذه القراءات ، إمّا على أنّها لغات ؛ فبعض العرب ينطقها بفعل وبعضهم الآخر ينطقها بأفعل ، وإمّا على أنّ لها معنى آخر يختلف عن معناها الثلاثي . وعلى أي حال فهي أفعال يمكن استدراكها على أصحاب المعاجم ، واعتمادها بناءً على القراءات القرآنية . وهذه الأفعال هي : أبعث - أحس بمعنى قتل كحس - أرقب - أسفك - أفجر - أكنز - أنعق - أهس - أهش - أصعق لازماً - أثنى - وأكشف .

(٨)

وردت أفعال كثيرة في البحث، الثلاثي منها يستعمل تارة لازما وتارة متعديا فإذا دخلت همزة التعدية عليه عدت اللازم لا المتعدي وهذا ما أشار إليه سيبويه بقوله : (وتقول : فتن الرجل وفتنته ، وحزن وحزنته ورجع ورجعته ، وزعم الخليل أنك حيث قلت فتنته وحزنته لم تــــرد أن تقول : جعلته حزينا وجعلته فاتنا - كما أنك حين قلت أدخلتــــه أردت جعلته داخلا - ولكنك أردت أن تقول : جعلت فيه حزنا وفتنتــــه فقلت : فتنته كما قلت كحلته ، أي جعلت فيه كحلا ، ودهنته جعلت فيه دهننا فجئت بفعلته على حدة ، ولم ترد بفعلته هنا تغيير قوله حزن وفتن ولو أردت ذلك لقلت أحزنته وأفتنته^(١) وقد تولى الرضى شرح ما أراده سيبويه فقال : (وقد يجيء الثلاثي متعديا ، ولازما في معــــنى واحد نحو (فتن الرجل) أي صار مفتتنا و (فتنته) أي أدخلت فيه الفتنة . و (حزن) و (حزنته) : أي أدخلت فيه الحزن ثم تقول : أفتنته وأحزنته ، فيهما ، لنقل (فتن) و (حزن) اللازمين لا المتعديين فأصل معنى (أحزنته) ، جعلته حزينا ، كأذهبته وأخرجته وأصل معنى (حزنته) جعلت فيه الحزن وأدخلته فيه . والمغزى من (أحزنته) و (حزنته) شئ واحد لأن من أدخلت فيه الحزن فقد جعلته حزينا إلا أن الأول (يعني : أحزنته) يفيد هذا المعنى على سبيل النقل والتصيير لمعنى فعل آخر - وهو حزن - دون الثاني^(٢) (يعني : حزنته) .

وتلكم الأفعال الواردة في البحث هي :

أفك - أوى - حزن - حق - خسرت - خفي - درى - ذهلي - زال - ساع - صدعدا - غوى - فتن - فرغ - قل - نشر - نقض - نقد - هلك - هدى - وقصد
اخترت تصنيف هذه الأفعال في معنى التعدية بعد دخول الهمزة عليها
لغلبة معنى التعدية في صيغتها (أفعل) - على سائر المعاني الأخرى - وان
كان يمكن تصنيف هذه الأفعال أيضا في فعل وأفعل بمعنى واحد ولكنني
اكتفيت بالاشارة الى ذلك وتخريج هذه الأفعال هنا حتى لا أكرر ما
قلته في التعدية أو اضطر للتنبية عند كل فعل من هذه الأفعال أنه سبق

(١) الكتاب ٥٦/٤ .

(٢) شرح شافية ابن الحاجب للرضى ٨٧/١ .

الكلام عليه في معنى التعدية .

(٩) هناك أفعال لم ترد متعدية بالهمزة في كتب اللغة مثل : بطش بـ و فرط عليه و خصف و درس و عمر و هدى و جاءت في قراءات بزنة (أفعل) فاعتبر بعض العلماء الهمزة فيها للتعدية وبعضهم الآخر اعتبرها لغة فسي الثلاثي كما عد صاحب القاموس أدرس لغة في درس و أخصف لغة في خصف وملت إلى تصنيفها في التعدية لوجهة ذلك عندي ولأن التعدية هي المعنى الغالب في صيغة (أفعل) .

(١٠) هناك أفعال بزنة (أفعل) مثل أبان - أظلم - أضاء - تأتي لازمة و متعدية في كلام العرب - وجاءت في القرآن محذوفة المفعول فاحتملت أن تكون متعدية و المفعول محذوف أو لازمة و تكون حينئذ بمعنى الثلاثي فصنفتها في المعنى الذي رأيت مناسبا لها و أشرت إلى جواز تصنيفها في المعنى الآخر .

(١١) مما يدل على مجيء فعل و أفعل بمعنى واحد أن هناك بعض الأفعال بزنة فعل - بكسر العين - جاءت متعدية في كلام العرب بالهمزة في لغة ويفتح حركة العين في لغة أخرى و من أمثلة ذلك هذه الأفعال التي وردت في البحث : حزن و أحزنته و حزنته و خسر و أخسرته و خسرت و ذهل و أذهلته و ذهلته و فرغ و أفرغته و فرغته و هذا ما أطلق عليه ابن جني (١) النقل بالمثال أي الوزن و البناء من فَعَلَ بكسر العين إلى فَعَلَّ بفتحها . و القول في مثل هذه الأفعال يأتي الثلاثي لازم و متعدد ينقصه الدقة و الضبط فسي العبارة لأن الثلاثي لم يأت فيها على بناء واحد وإنما جاء على بناءين مختلفين و لذلك عدَّ الكوفيون من وسائل تعدية اللازم تحويل حركة العين من من الكسر إلى الفتح (٢).

(١) الخصائص ٢/٤٢٠ .

(٢) المعنى ٥٨١ .

(١٢) كل فعل رباعي ماضٍ أو أمر في أوله همزة ممدودة بألفٍ يحتمل أن يكون من أفعل أو من فاعل . والذي يساعدنا على ترجيح أحد الاحتمالين هو معرفة مضارعه أو بقية تصاريفه .

الاقتراحات :

- (١) يرى البحث أن ظاهرة الاستغناء في الدراسات النحوية والصرفية جديدة بالدراسة . ولذا يقترح على العلماء والباحثين أن ينهض أحدهم بكتابة رسالة في هذا الموضوع .
- (٢) شاع في أوساط طلبة العلم أن دراسة للموضوعات النحوية والصرفية دراسة تطبيقية على القرآن الكريم بمختلف قراءاته قد استوفت حظها من درس بكتاب الشيخ عبد الخالق عظيمه - رحمه الله - (دراسات لاسلوب القرآن الكريم) والذي بدا لي من خلال البحث في معاني صيغة (أفعل) أن ما كتب لا يفي بالغرض المطلوب ، لذا فإنني أقترح أن يفتح المجال أمام الراغبين في البحث في الموضوعات النحوية والصرفية والصوتية واللهجية من خلال القرآن الكريم بمختلف قراءاته والالتحاق بكتابات الشيخ ذريعة لمنع الطلبة من الكتابة في هذه الموضوعات .
- (٣) الغالب على همزة (أفعل) أن تضيف مفعولا غير أن ضربا من اللغة جاءت فيه هذه القضية معكوسة ، فكان (فعل) متعديا و (أفعل) لازما ، وهذا من نواذر اللغة وغرائبها . وقد تعرض البحث الى هذه القضية غير أنه يراها بحاجة الى دراسة أوسع وأعمق وتحتاج الى بحث مستقل يقوم باحصاء جميع ما جاء من ذلك في كتب اللغة وخاصة منها المعاجم لدراسة هذه الظاهرة الغريبة .

ملاحى لتراجم الأعلام

الذبة مرذكرهم فى البرالة وراية أنهم فى عابرة إلى التقريف بهم
وقسمتهم إلى ثلاثة ملاحى

ملاحى رقم (١) : تراجم القراء

ملاحى رقم (٢) : تراجم اللغويين والنخاة

ملاحى رقم (٣) : تراجم الشعراء

ماحق رقم (1)

تراجم القراء

- ١- ابن أبي اسحاق : عبدالله بن زيد بن الحارث الحضرمي البصري جد (يعقوب بن اسحاق) أحد القراء العشرة ، أخذ القراءة عرضا عن يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم . روى القراءة عنه (عيسى بن عمر الثقفي) و (أبو عمرو بن العلاء) وهارون ابن موسى الأعمش وهو رابع من وضع النحو كما قال معمر ابن المشني . واختلف في تاريخ وفاته فقيل مات سنة ١٢٩هـ وقيل سنة ١١٧هـ (١) .
- ٢- اسماعيل المكي : هو أبو اسحاق بن عبدالله بن قسطنطين المخزومي ، مولاهم ، المقرئ المعروف بالقسط ، قارئ أهل مكة في زمانه وآخر أصحاب ابن كثير وفاة ، عرض عليه وعلى صاحبيه شبل بن عباد ومعروف بن مشكان كما سمع من علي بن زيد بن جدعان وأقرأ الناس دهنرا وممن قرأ عليه الإمام الشافعي وعكرمة بن سليمان . وهو ممن يرى أن (القرآن) اسم علم وليس بمشتق وقد أخذ رأيه هذا الشافعي . توفي سنة ١٩٠هـ (٢) .
- ٣- الأعرج أبو صفوان حميد بن قيس المكي القارئ ثقة ، قرأ القرآن على مجاهد ثلاث مرات . وروى عنه وعن عطاء والزهري وغيرهم ، روى عنه القراءة عرضا أبو عمرو بن العلاء وسفيان بن عيينة وغيرهما . وسمع منه مالك والثوري ، توفي سنة ١٣٠هـ (٣) .
- ٤- الأعمش : هو الإمام العلم أبو محمد سليمان بن مهران الأسدي ، الكاهلي مولاهم الكوفي ، أصله من أعمال الري ، ولد سنة ٦١هـ رأى أنسا رضي الله عنه يملئ وروى عن ابراهيم النخعي وسعيد ابن جبير ومجاهد . وقرأ القرآن على يحيى بن وثاب وعرضه على أبي العالية الرياحي ومجاهد وغيرهما ، وقرأ عليه حمزة بن الزيات

(١) غاية النهاية ٤١٠/١ وبغية الوعاه ٤٢/٢ .
(٢) معرفة القراء الكبار ١٤١/١ .
(٣) معرفة القراء الكبار ٩٧/١ وبغية النهاية ٢٦٥/١ .

وغيره ، قال ابن عيينة : كان الأعمش أقرأهم لكتاب الله وأحفظهم للحديث وأعلمهم بالفرائض . توفى فى ربيع الأول سنة ١٤٨ هـ . (١)

٥- الباقر : هو أبو جعفر محمد بن زين العابدين بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب الملقب الباقر ، أحد الأئمة الاثنى عشر فى اعتقاد (الامامية) وهو والد (جعفر الصادق) وكان الباقر عالما سيدا كبيرا وانما قيل له الباقر لأنه تَبَقَّرُ فى العلم أي توسَّع فيه . ولد يوم الثلاثاء ٣ صفر سنة ٥٧ هـ ، وكان عمره يوم قتل جده (الحسين) رضى الله عنهما ثلاث سنين . له مصنف فى تفسير القرآن رواه عنه (أبو الجارود زياد بن المنذر) رئيس (الجارودية الزيدية) توفى سنة ١١٣ هـ وقيل غير ذلك ودفن فى (البقيع) (٢) .

٦- الجحدري : هو أبو يحيى كامل بن طلحة ، من رجال الحديث ، شيخ مشهور ، حدث عنه (البغوى) وغيره . ولد فى (البصرة) سنة ١٤٥ هـ وسكن (بغداد) الى أن توفى بها سنة ٢٣١ هـ . (٣)

٧- الجراح بن عبدالله : هو أبو عقبة الجراح بن عبدالله الحكمى أمير (خراسان) دمشقى الأصل والمولد . قال (الزرقى) (٤) : كان الجراح يد الله على (خراسان) كلها حربها ، وملايتها ، ومالهها . وقال (الواقدي) : كان البلاء بمقتل الجراح على المسلمين عظيما فيكروا عليه فى كل جند . توفى سنة ١١٢ هـ . (٥)

٨- جعفر بن محمد : تسمى بهذا الاسم كثير من القراء بلغ تعدادهم فى (غاية النهاية) ثمانية عشر قارئا . ولم أتمكن من معرفة المراد منهم عند أبي حيان الا أن الذهبى فى (معرفة القراء الكبار) لم يورد منهم الا واحدا فلعله هو المراد عند أبي حيان ، وتترك

-
- (١) غاية النهاية ٣١٥/١ .
(٢) الفهرست ٥٠ ووفيات الأعيان ٥٦٠/٤ .
(٣) ميزان الاعتدال ٤٠٠/٣ والاعلام ٢١٧/٥ .
(٤) هو سليمان بن خالد الأنصاري كان عامل ابن الزبير على خيبر وفدك وكان من الصالحين الناسكين . قتله جيش عبد الملك بن مروان سنة ٧٣ هـ . أنظر الاعلام ١٢٤/٣ .
(٥) نفسه ١١٥/٢ وهامش طبقات فحول الشعراء ٦٥٨/٢ .

- تعريفه لأنه هو أشهرهم كما يوحي بذلك اختيارالذهبي له . وهو جعفر بن محمد ابن أسد النسيبي الضرير أبو الفضل . قرأ على الدوري ، وكان من جلة أصحابه . وقرأت عليه جماعة ب (نصيبين)^(١) توفي بعد سنة ٣٠٧ هـ .^(٢)
- ٩- الجعفي : هو الحسين بن علي بن فتح الامام الحبر أبو عبد الله . ويقال أبو علي الجعفي مولاهم ، الكوفي ، الزاهد ، أحد الأعلام . قرأ على حمزة . وهو أحد الذين خلفوه بالقيام في القراءة . كما روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء قال أحمد بن حنبل : ما رأيت أفضل من حسين الجعفي ، وقال سفيان ابن عيينة لما قدم عليه الجعفي : قدم أفضل رجل يكون قط . توفي في ذي القعدة سنة ٢٠٣ هـ عن أربع وثمانين سنة (يعني ولد سنة ١١٩ هـ) .^(٣)
- ١٠- الحجازي : هو عيسى بن سليمان أبو موسى الحجازي المعروف بالشيذري الحنفي مقرئ عالم نحوي معروف ، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن الكسائي وله عنه انفرادات وروى الحروف عن اسماعيل بن جعفر عن نافع وأبي جعفر وشيبة وذكر الهذلي أنه قرأ بقراءة أبي جعفر على ابن جمار ولا يصح بل يحتمل أنه قرأ بها على اسماعيل عن ابن جمار ، روى القراءة عنه جماعة منهم محمد بن سنان ابن صرح الشيزري ومحمد بن عامر القرشي .^(٤)
- ١١- الحر النحوي : هو الحر النحوي بن عبد الرحمن القاري ، سمع أبا الأسود الدؤلي وعنه طلب اعراب القرآن أربعين سنة .^(٥)
- ١٢- أبو حيوة : هو شريح بن يزيد الحضرمي الحمصي . صاحب القراءة الشاذة ، ومقرئ الشام . وقد ذكره ابن حبان في الثقات وله اختيار في القراءة . روى عن الكسائي قرأته ، وروى ابنه حيوة عنه قرأته وقراءة الكسائي . توفي في صفر سنة ٢٠٣ هـ .^(٦)
- ١٣- أبو رجاء : هو عمران بن تيم ويقال ابن ملحان ، العطارجي ، البصري التابعي الكبير . ولد قبل الهجرة بأحدى عشرة سنة . وكان مخضرا . أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره

(١) نصيبين : بلدة قاعدة ديار بني ربيعة ويجوز اعرابها اعراب مالانصرف

واعراب جمع المذكر السالم : القاموس ١٣٨/١ . وديار ربيعة

مابين الجزيرة والعراق : اللهجات في كتاب سيويه ٦٢ .

(٢) معرفة القراءة الكبار ٢٤٢/١ وغاية النهاية ١٩٥/١ .

(٣) غاية النهاية ٢٤٧/١ .

(٤) غاية النهاية ٦٠٨/١ - ٦٠٩ .

(٥) بغية الوعاه ٤٩٣/١ .

(٦) غاية النهاية ٣٢٥/١ .

وعرض القرآن على ابن عباس وتلقنه من أبي موسى وروى القراءة عنه عرضاً أبو الأشهب العطاردي . وقال كان يختم القرآن في كل عشر ليال . قال ابن معين : توفي سنة ١٠٥ هـ وله ١٢٧ سنة ، وعلى هذا يكون تاريخ ميلاده سنة ٢٢ قبل الهجرة ولا يتفق هذا مع التاريخ الذي ذكرناه في أول هذه الترجمة . (١)

١٤- زيد بن علي : هو زيد بن علي بن أحمد بن محمد بن عمران ابن أبي بلال أبو القاسم العجلي ، الكوفي ، شيخ العراق ، امام الحذاق ، ثقة ، قرأ على جمع غفير من القراء ذكرهم ابن الجزري ومنهم شيخ القراء ابن مجاهد . وقرأ عليه جماعة منهم بكر بن شاذان الواعظ (٢) وعبيد الله بن عمر المصاحفي (٣) توفي ببغداد سنة ٣٥٨ هـ . (٤)

١٥- سفيان بن عيينة : هو أبو محمد بن أبي عمران ميمون الهلالي الكوفي ثم المكي الأعور المشهور . ولد سنة ١٠٧ هـ وعرض القرآن على حميد بن قيس الأعرج وعبد الله بن كثير . روى القراءة عنه سلام بن سليمان . قال الكسائي : مارأيت أحدا يسروى الحروف الا وهو يخطئ فيها الا ابن عيينة . توفي في أول يوم في رجب سنة ١٩٨ هـ ودفن بالحجون . (٥)

١٦- أبو السمال : هو قعنب بن أبي قعنب العدوي البصري ، امام في العربية وله اختيار في القراءة شاذ عن العامة . روى عنه أبو زيد سعيد بن أوس . توفي في حدود ١٦٠ هـ . (٦)

(١) معرفة القراء الكبار ٥٨/١ وغاية النهاية ٦٠٤/١ .

(٢) هو بكر بن شاذان بن عبد الله أبو القاسم البغدادي الحرابي الواعظ شيخ ماهر ثقة ، مشهور صالح ، زاهد . توفي يوم السبت ٩ شوال سنة ٤٠٥ هـ أنظر غاية النهاية ١٧٨/١ .

(٣) هو عبيد الله بن عمر بن محمد بن عيسى أبو الفرج المصاحفي البغدادي

مقرئ مشهور كبير ضابط ، توفي سنة ٤٠١ هـ أنظر غاية النهاية ٤٩٠/١ .

(٤) معرفة القراء الكبار ٣١٤/١ وغاية النهاية ٢٩٨/١ .

(٥) غاية النهاية ٣٠٨/١ .

(٦) غاية النهاية ٢٧/٢ وبغية الوعاة ٢٦٥/٢ .

- ١٧- ابن السميع : هو أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن السميع (يفتح السين) اليماني . له اختيار في القراءة ينسب اليه شذ فيه ، قرأ على أبي حيوه ، وقيل قرأ أيضا على نافع وطاوس ابن كيسان . (١)
- ١٨- أبو سوار العنوي : اعرابي فصيح أخذ عنه أبو عبيدة معمر ابن المثنى فمن دونه . (٢)
- ١٩- الضحاك : هو أبو القاسم ويقال أبو محمد بن مزاحم الهلالي الخراساني ، تابعي وردت عنه الرواية في حروف القرآن ، سمع سعيد بن جبير وأخذ عنه التفسير . توفي سنة ١٠٥ هـ . (٣)
- ٢٠- طاوس : هو أبو عبد الرحمن طاوس بن كيسان اليماني التابعي الكبير المشهور ، وردت عنه الرواية في حروف القرآن . أخذ القرآن عن ابن عباس . وعظم روايته عنه . مات بمكة قبل التروية بيوم سنة ١٠٦ هـ . (٤)
- ٢١- أبو العالية : هو رفيع بن مهران الرياحي ، البصري ، مولى امرأة من بني رباح بن يربوع ، أسلم في خلافة أبي بكر رضي الله عنه وقرأ القرآن على أبي بن كعب وزيد بن ثابت وابن عباس وقرأ عليه جماعة منهم الأعمش وروى عن جماعة من الصحابة منهم عمر وعلى وأبوذر . توفي سنة ٩٠ هـ وقيل سنة ٩٦ هـ . (٥)
- ٢٢- أبو عبد الرحمن السلمى : هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة الضير مقرر الكوفة ، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم . اليه انتهت القراءة تجويدا وضبطا . أخذ القراءة عن عثمان بن عفان وعلى بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وغيرهم من الصحابة . أخذ القراءة عنه عرضا عاصم ويحيى بن وثاب وغيرهما . توفي سنة ٧٤ هـ وقيل سنة ٧٣ هـ . (٦)

-
- (١) غاية النهاية ١٦٢/٢ .
- (٢) الفهرست لابن النديم ٦٧ وأنباه الرواه ١٢٨/٤ وبغية الوعاه ٦٠٧/١ .
- (٣) الغاية ٣٣٧/١ وميزان الاعتدال ٣٢٥/٢ .
- (٤) غاية النهاية ٣٤١/١ .
- (٥) معرفة القراءة الكبار ٦٠/١ وغاية النهاية ٢٨٤/١ .
- (٦) غاية النهاية ٤١٣/١ .

- ٢٣- ابن أبي عبله : هو ابراهيم بن أبي عبله واسمه شمربن يقظان ابن المرحل أبو اسماعيل وقيل أبو اسحاق وقيل أبو سعيد الشامي الدمشقي ويقال الرملي ويقال المقدسي، ثقة كبير، تابعي، له حروف في القراءات واختيار خالف فيه العامة في صحة اسنادها اليه نظر . أخذ القراءة عن أم السرداء الصغرى هجيمة بنت يحيى الأصبهانية . قال قرأت القرآن عليها سبع مرات . ويقال إنه قرأ على الزهري وروى عنه وعن أبي أمامة وأنس . قرأ عليه جماعة منهم ابن أخيه هانئ بن عبد الرحمن بن أبي عبله . توفي سنة ١٥١ هـ . وقيل ٥٢ هـ وقيل ٥٣ هـ (١)
- ٢٤- عبيد بن عمير بن قتادة : هو أبو عاصم الليثي المكي القصاص وردت عنه الرواية في حروف القرآن ، روى عن عمر بن الخطاب وأبي بن كعب وروى عنه مجاهد وعطاء وعمرو بن دينار . مات سنة ٧٤ هـ (٢)
- ٢٥- عكرمة بن سليمان : هو أبو القاسم بن كثير بن عامر المقرئ مولى آل شيبه الحنظلي (٣) . قرأ القرآن على شبل بن عباد واسماعيل القسطنطيني . قرأ عليه أحمد بن محمد اليسري وغيره . بقى الى قبيل ٢٠٠ هـ . (٤)
- ٢٦- عمرو بن عبيد بن باب هو أبو عثمان البصري . وردت عنه الرواية في حروف القرآن . روى الحروف عن الحسن وسمع منه ورواهما عنه بشار بن أيوب الناقد . مات في ذي الحجة سنة ١٤٤ هـ . (٥)
- ٢٧- عيسى بن عمر : تسمى بهذا الاسم غير واحد من القراء (٦) لكن الذي ورد في البحث يحتمل أن يكون الهمداني كما يحتمل أن يكون الثقفى لشهرتهما . لذلك رأينا أن نترجم لهما معا .

-
- (١) غاية النهاية ١٩/١ .
(٢) غاية النهاية ٤٩٦/١ .
(٣) منسوب الى حجابة بيت الله الحرام .
(٤) معرفة القراء الكبار ١٤٦/١ وغاية النهاية ٥١٥/١ .
(٥) غاية النهاية ٦٠٢/١ .
(٦) أنظر المرجع نفسه ٦١٢ .

(أ) عيسى بن عمر الهمداني : هو أبو عمر الكوفي القارئ ، الأعمى ، مولى بني أسد . قرأ على عاصم بن أبي النجود وطلحة بن مصرف والأعمش وقرأ عليه الكسائي وغيره . وكان مقرئ أهل الكوفة بعد حمزة مات سنة ١٥٦ هـ . (١)

(ب) عيسى بن عمر الثقفي : البصري ، معلم النحو ، صاحب كتابي (الجامع) و (الاكمال) عرض على ابن أبي اسحاق والجحدري والحسن . توفى سنة ١٤٩ هـ . (٢)

٢٨- قتادة بن دعامة : هو أبو الخطاب السدوسي البصري ، الأعمى المفسر أحد الأئمة في حروف القرآن . روى القراءة عن أبي العالية وأنس ابن مالك وروى عنه الحروف أبان بن يزيد العطار (٣) وكان يضرب لحفظه المثل . توفى سنة ١١٧ هـ . (٤)

٢٩- ابن محيصن : هو محمد بن عبدالرحمن بن محيصن السهمي مولاهاً المكي مقرئ أهل مكة مع ابن كثير ، ثقة ، روى له مسلم وقيل اسمه عمر وقيل عبدالرحمن بن محمد وقيل محمد بن عبدالله ، عرض على جماعة منهم سعيد بن جبير ، وممن عرض عليه أبو عمرو بن العلاء وكان له اختيسار في القراءة على مذهب العربية فخرج به عن اجماع أهل بلده فرغب الناس عن قراءته وأجمعوا على قراءة ابن كثير ومات سنة ١٢٣ هـ بمكة وقيل سنة ١٢٢ هـ . (٥)

٣٠- مسلم بن جندب : هو أبو عبدالله الهذلي مولاهاً المدني القاص ، تابعي مشهور . عرض على عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة (٦) وعرض عليه شافعي . مات بعد سنة ١١٠ هـ في المدينة . (٧)

(١) و(٢) المرجع نفسه ومعرفة القراء الكبار ١/١١٩ .

(٣) هو أبو يزيد البصري قال الذهبي: حافظ صدوق امام أنظر ميزان الاعتدال ١/١٦ .

(٤) غاية النهاية ٢/٢٥ .

(٥) انظر غاية النهاية ٢/١٦٧ .

(٦) هو أبو الحارث المخزومي التابعي الكبير، أخذ القراءة عرضاً عن أبي بن كعب

وأخذ عنه جماعة منهم عبدالرحمن بن هرمز ومسلم بن جندب المترجم له . انظر

غاية النهاية ١/٤٣٩-٤٤٠ .

(٧) المرجع السابق ٢/٢٩٧ .

- ٣١- ابن مصرف : هو طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب أبو محمد ويقال أبو عبدالله الهمداني اليامي الكوفي ، تابعي كبير . له اختيار في القراءة ينسب إليه . وعرض على جماعة منهم الأعمش ويحيى بن وثاب وممن عرض عليه عيسى بن عمر الهمداني والكسائي . مات سنة ١١٢ هـ . (١)
- ٣٢- المهدي : هو أحمد بن عمار أبو العباس المقرئ النحوي المفسر أستاذ مشهور ، أصله من المهديّة من بلاد إفريقية ودخل إلى الأندلس وصنف كتباً مفيدة منها كتاب التفصيل وكتاب التحصيل وهما في التفسير وكتاب (تعليل القراءات السبع) مات بعد سنة ٤٣٠ هـ . (٢)
- ٣٣- النخعي : هو أبو عمران إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود الكوفي الإمام المشهور الزاهد الصالح العالم . قرأ على الأسود ابن يزيد (٣) وممن قرأ عليه طلحة بن مصرف والأعمش . توفي سنة ٩٦ هـ وقيل ٩٥ هـ . (٤)
- ٣٤- نصر بن عاصم : نصر بن عاصم الليثي الدؤلي البصري النحوي تابعي ، عرض القرآن على أبي الأسود وروى الحروف عنه عون العقيلي (٥) ويقال إنه هو أول من نقط المصاحف ، وخمسها وعشرها . توفي سنة ١٠٠ هـ . (٦)
- ٣٥- ابن هرمز : هو عبدالرحمن أبوداود الأعرج المدني ، تابعي جليل . أخذ القراءة عرضاً عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم روى القراءة عنه عرضاً نافع بن أبي نعيم وغيره . توفي بالاسكندرية سنة ١١٧ هـ . (٧)

-
- (١) أنظر غاية النهاية ٣٤٣/١ .
- (٢) أنظر أنباه الرواة ١٢٦/١ وغاية النهاية ٩٢/١ وبغية الوعاة ٣٥١/١
- (٣) هو أبو عمرو النخعي . أخذ القراءة عرضاً عن ابن مسعود وقرأ عليه جماعة منهم يحيى بن وثاب وإبراهيم النخعي المترجم له . أنظر معرفة القراء الكبار ٥٠/١ .
- (٤) أنظر غاية النهاية ٢٩/١ .
- (٥) عون العقيلي له اختيار في القراءة . أخذ القراءة عرضاً عن المترجم له . أنظر غاية النهاية ٦٠٦/١ .
- (٦) المرجع السابق ٣٣٦/٢ .
- (٧) أنظر غاية النهاية ٣٨١/١ ومعرفة القراء الكبار ٧٧/١ وأنباه الرواة ١٧٢/٢ وبغية الوعاة ٩١/٢ .

- ٣٦- يحيى بن سلام : هو أبوزكريا يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة صاحب النفيس . روى الحروف على أصحاب الحسن البصري وله اختيار فى القراءة من طريق الأثار . نزل المغرب وسكن افريقية دهرا وسمع الناس بها كتابه فى تفسير القرآن ، وكان ثقة ثبتا ذا علم بالكتاب والسنة ومعرفة اللغة والعربية . صاحب سنة . وسمع منه بمصر عبدالله بن وهب ومثله من الأئمة . توفى فى صفر سنة ٢٠٠ هـ . (١)
- ٣٧- يحيى بن وثاب : الأسدى مولاهم ، الكوفى ، تابعى ثقة كبير من العباد الأعلام . روى عن ابن عمرو بن عباس وتعلم القرآن من عبيد بن فضالة (٢) آية آية وعرض عليه وعلى غيره وممن عرض عليه سليمان الأعمش وطلحة بن مصرف . توفى سنة ١٠٣ هـ . (٣)
- ٣٨- يحيى بن يعمر : هو أبو سليمان العدوانى البصري ، تابعى جليل ، أخذ القراءة عرضا عن أبى الأسود الدؤلى ، وسمع ابن عباس وابن عمر وعائشة وأبا هريرة وغيرهم من الصحابة . قرأ عليه أبو عمرو بن العلاء وابن أبى اسحق الحضرمى ، وهو أول من نقط المصحف ، وكان فصيحاً مفوهاً ، عالماً ، توفى قبل سنة ٩٠ هـ . (٤)
- ٣٩- يزيد بن قطيب السكونى الشامى ، ثقة ، له اختيار فى القراءة ينسب اليه ، روى القراءة عن أبى بحرية (٥) عبدالله بن قيس صاحب معاذ بن جبل وروى القراءة عنه أبو البرهسم (٦) عمران ابن عثمان الحمصى (٧) .

-
- (١) أنظر غاية النهاية ٢٧٣/٢ .
- (٢) هو أبو معاوية الخزاعى الكوفى . أخذ القراءة عرضا عن ابن مسعود وكان مقرئ أهل الكوفة فى زمانه مات فى حدود سنة ٧٥ هـ . انظر غاية النهاية ٤٩٧/١ .
- (٣) المرجع السابق ٣٨٠/٢ .
- (٤) معرفة القراء الكبار ٦٧/١ . وغاية النهاية ٢٨١/٢ .
- (٥) هو أبو بحرية السكونى الكندى الحمصى ، صاحب الاختيار فى القراءة ، تابعى مشهور ، قرأ على معاذ بن جبل . روى القراءة عنه المترجم له ، بقى الى زمن الوليد ، ويظن ابن الجزري أنه مات بعد ٨٠ هـ . غاية النهاية ٤٤٢/١ .
- (٦) هو أبو البرهسم الزبيدي الشامى صاحب القراءة الشاذة ، روى الحروف عن المترجم له . أنظر المرجع نفسه ٦٠٤/١ .
- (٧) غاية النهاية ٢٨٢/٢ .

٤٠- اليزيدى : هو يحيى بن مبارك الامام أبو محمد العدوى بالولاء ، البصري ، النحوي ، المقرئ وعرف باليزيدي لاتصاله بيزيد بن منصور خال المهدي ، حيث يؤدب له ولده ، جود القرآن على أبي عمرو وخلفه فى القيام به وأخذ عن حمزة . روى القراءة عنه أولاده محمد وعبد الله و ابراهيم واسماعيل كما قرأ عليه أبو عمر الدوري وجماعة وروى عنه الحروف أبو عبيد القاسم بن سلام وله اختيار كان يقرئ به أيضا خالف فيه أبا عمسرو فى أماكن يسيرة . توفى سنة ٢٠٢ . (١)

٤١- اليمانى : هو يحيى بن منصور أبو الحسين السليمانى اليمانى الشافعى الفقيه المقرئ . قرأ القراءة على أبي الجود وتفقه على الشهاب الطوسى ثم لازم درس أبي الحسن بن المفضل المقدسى مدة . توفى سنة ٦٣١ هـ . (٢)

(١) معرفة القراء الكبار ١٥١/١ وغاية النهاية ٣٧٥/٢ .

(٢) معرفة القراء الكبار ٦٤٠/٢ .

ماحق رقم (٦)

تراجم اللغويين والنحاة

١- ابن الاعرابي :

هو أبو عبدالله محمد بن زياد من موالى بنى هاشم ، ولد ليلة موت أبي حنيفة لاحدى عشرة خلت من جمادى الآخرة سنة ١٥٠هـ قال الجاحظ : كان نحويا عالما باللغة والشعر ، ناسبا ، كثير السماع من المفضل بن محمد الضبي ، راوية للأشعار حسن الحفظ لها . ولم يكن أحد من الكوفيين أشبه رواية برواية البصريين منه وكان يزعم أن الأصمعي وأبا عبيدة لا يحسانه قليلا ولا كثيرا وكان أحول أعرج . قال ثعلب : شاهدت ابن الاعرابي وكان يحضر مجلسه زهاء مائة انسان كل يسأله أو يقرأ عليه ويوجب من غير كتاب ، قال ولزمته بضعة عشرة سنة ما رأيت بيده كتابا قط . وما أشك في أنه أملئ على الناس ما يحفل على أجمالٍ ولم ير أحد في علم الشعر واللغة كان أغزر منه . وله من الكتب : النوادر والأنواء وصفة المطى وصفة الدرع والخيل ومدح القبائل ومعانى الشعر وتفسير الأمثال والنبات والألغاز ونسب الخيل ونوادر الزبيريين ونوادر بني فقس والنبت والبقل . مات بسراً من رأى سنة ٢٣٠ هـ وقيل سنة ٢٣١ هـ وقيل سنة ٢٣٣ هـ . (١)

٢- ابن بري :

هو عبدالله بن بري بن عبد الجبار أبو محمد المقدسي المصري النحوي اللغوي ، شاع ذكره واشتهر . ولم يكن في الديار المصرية مثله . تصدر للاقراء بجامع عمرو . وكان مع علمه وغزارة فهمه ذاك غفلة . وكان قيما بالنحو واللغة والشواهد ، ثقة . ومن تصانيفه : اللباب في الرد على ابن الخشاب في رده على مقامات الحريري ، وحواش على الصحاح لم يكملها . مات في ليلة السبت ٢٧ شوال سنة ٥٨٢ هـ . (٢)

(١) بغية الوعاة ١٠٥/١ - ١٠٦ وانظر الفهرست ١٠٢ .

(٢) نفسه ٣٤/٢ .

٣- التبريزي :

هو يحيى بن على بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن بسطام الشيباني أبو زكريا بن الحطيب . قال ياقوت : وربما يقال له الخطيب وهو وهم . كان أحد الأئمة في النحو واللغة والأدب ، حجة صدوقا ، ثبتا . هاجر الى أبي العلاء المعري وأخذ عنه وعن عبد القاهر الجرجاني وغيرهما . وسمع الحديث وكتب الأدب على خلق منهم الخطيب البغدادي ومن أخذ عنه العلم موهوب الجواليقي وولى تدريس الأدب بالإنشائية وخرانسة الكتب بها . وانتهت اليه الرياسة في فنه وشاع ذكره في الأقطار . ومن تصانيفه شرح القصائد العشر ، تفسير القرآن والاعراب ، الكافي في العروض والقوافي ، ثلاثة شروح على الحماسة ، شرح شعر المتنبي وغيرها . ولد سنة ٤٢١ هـ ومات فجأة في جمادي الأولى سنة ٥٠٢ هـ . (١)

٤- أبو تراب :

خراساني لغوي ، استدرك على الخليل بن أحمد في كتاب العين ورد عليه العلماء في ذلك . فقد خطأه في أماكن وزاد ما زعم أنه نقصه من اللغة في أبوابه ونقص ما زعم أن الخليل زاده في غير بابيه . وهذب ذلك تهذيبا زعم أنه الصواب ، ومن تصانيفه : كتاب الاعتقاب كبير فنى اللغة وكتاب الاستدراك على الخليل في المهمل والمستعمل . وكان أبو تراب قدم هراة مستفيدا من شمر أبي عمرو بن حمدويه الهروي اللغوي . وكتب عنه كثيرا وأملى بهراة من كتاب الاعتقاب أجزاء ثم عاد الى نيسابور وأملى بهاباقى الكتاب . قال الأزهري : وقد قرأت كتابه فاستحسنته ولم أره مجازفا فيما أودعه ولا مصحفا في الذي ألفه . (٢)

٥- ابن أبي الربيع :

هو عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله الامام أبو الحسين القرشي الأموي العثماني الاشبيلي امام أهل النحو

(١) بغية الوعاة ٢ / ٣٣٨ .

(٢) مقدمة تهذيب اللغة للأزهري ٣٩ والفهرست ١٢٤ وفيه أبو تراب وهو تصحيح

أبي تراب وأنباه الرواه ١٠٢/٤

في زمانه • ولد في رمضان سنة ٥٩٦ هـ • وقرأ النحو على الدباج والشلوبين وأخذ القراءات عن محمد بن أبي هارون • وجاء الى سبته لما استولى الفرنج على اشبيلية • وأقرأ بها النحو دهره • ولم يكن في طلبه الشلوبين أنجب منه • وروى عنه جماعة منهم بالاجازة أبوحيان • ومن تصانيفه شرح الايضاح والملخص والقوانين كلاهما في النحو ، وشرح سيبويه وشرح الجمل عشر مجلدات ، لم يشذ عنه مسألة في العربية • مات سنة ٦٨٨ هـ . (١)

٦- الفسارقي :

هو أبو القاسم النحوي سعيد بن سعيد قال ابن العديم : " أديب فاضل ، عارف بالعربية ، له مصنفات منها تقسيمات العوامل وعللها وتفسير المسائل المشككة في أول (المقتضب) للمبرد • قرأ على الربيعي وسمع بحلب من ابن خالويه • قتل في الموكب عند بستان الخندق بالقاهرة بعد المغرب يوم الجمعة لسبع بقين من جمادى الأولى سنة احدى وتسعين وثلاثمائة (٣٩١ هـ) " (٢) .

٧- مؤرج :

هو مؤرج بن عمر بن منيع بن حصين السدوسي النحوي أبو فيد البصري • سمع من أبي عمرو بن العلاء وغيره ، وسمع منه النضر بن شميل • كان عالما بالعربية والحديث والأنساب والأخبار ، اماما في النحو والأدب • صنّف غريب القرآن والأنواع والمعاني وجماهير القبائل • ومات سنة ١٩٥ هـ • وقيل غير ذلك . (٣)

٨- أبو الهيثم الرازي :

اشتهر بكنيته • كان نحويا اماما علامة • أدرك العلماء وأخذ عنهم ، وتصدر بالري لإفادة هذا الشأن • قدم هراة قبل وفاة شمر (٢٥٥ هـ) بن حمدويه الهروي اللغوي ، فنظر في كتبه ومصنفاته ، وعلق عليه ، فعلم شمر بذلك فقال تسلم الرازي على بكتبي • وكان أبو الهيثم - رحمه الله - علمه على لسانه وكان أعذب بيانا وأفطن للمعنى الخفي ، وأعلم بالنحو ممن شمر • وكان شمر أروى منه للكتب والشعر

(١) بغية الوعاة ١٢٥/٢ •

(٢) نفسه ٥٨٤/١ •

(٣) نفسه ٣٠٥/٢ • وانظر الفهرست ٧١ و انباه الرواة ٣٢٢/٢ •

والأخبار ، وأحفظ للغريب ، وأرفق بالتصنيف من أبي الهيثم .
وممن قرأ عليه أبو الفضل المنذري وذكر أنه كان بارعا حافظا
صحيح الأدب ، عالما ، ورعا ، كثير الصلاة ، صاحب سنة ، ولم يكن
ضنينا بعلمه وأدبه . وله من التصانيف كتاب " الشامل فى
اللغة " وكتاب " الفاخر فى اللغة " وغيرهما . توفى سنة ٢٧٦هـ (١) .

(١) مقدمة تهذيب اللغة للأزهري ٣٩ - ٤٠ والفهرست ١١٦ وبغية الوعاة ٣٢٩/٢
وأنباه الرواة ١٨٨/٤ وفيه توفى سنة ٢٠٦هـ وهو خطأ لأن كلامه أخذ
من الأزهري وفيه ٢٧٦ هـ وهكذا فى بغية الوعاة .

ملحق رقم (۳)

تراجم الشعراء

١- الأجدع بن مالك الهمداني :

هو الأجدع بن مالك بن أمية بن جعفر بن سليمان بن معمر الوداعي الهمداني اليماني ، فارس (همدان) وشاعرها في عصره . كان سيدا وقاد قبيلته يوم (الرزم) ضد (بني مراد) وتوفي في خلافة (عمر بن الخطاب) رض الله عنه (٥١٣ - ٥٢٣ هـ) وكان قد سماه عبدالرحمن . (١)

٢- أعشى همدان :

هو عبدالرحمن بن عبدالله بن الحارث بن نظام بن جشم الهمداني شاعر اليمانيين (بالكوفة) وفارس في عصره ، ويعد من شعراء الدولة الأموية . كان أحد الفقهاء القراء وقال الشعر فعرف به . وكان شعره موضع إعجاب عدد من اللغويين بسبب محافظته على الشكل التقليدي للشعر في لغةٍ تَغْلِبُ عَلَيْهَا السَّهْلَةُ والبساطة . وكان من الغزاة في أيام (الحجاج) فزا (الديلم) وله شعر كثير في وصف بلادهم ووقائع المسلمين معهم . وخرج على (الحجاج) وقاتله ثم جيء به أسيرا فأمر به الحجاج فضربت عنقه سنة ٦٦ هـ (٢)

٣- الأغلب العجلي :

هو الأغلب بن عمرو بن عبيدة بن حارثة من (بني عجل ابن لجيم) من (ربيعة) ، شاعر راجز ، مخضرم . وقيل هو الأغلب ابن جشم (أو جعشم) بن سعد . وقيل إن الأغلب العجلي هو أول من شبه الرجز بالقصيد وأطاله . وكان الرجز قبله إنما يقسول

(١) الأعلام ٨٤/١ وتاريخ التراث العربي م ٢ج٢ ص ٢٤٦ .

(٢) نفسه ٣١٦/٣ ونفسه م ٢ج٢ ص ٤٨ .

الرجل منهم البيتين أو الثلاثة إذا شاتم أو فاخر أو خاصم . قال
(الأمدى) هو أرجز الرجاز وأرضهم كلاما وأصحهم معانى بخلاف
(الأصمى) فإنه لم يعتبره من فحول الرجاز ، وقد توجه الأغلسب
مع (سعد بن أبى وقاص) غاريا فنزل (الكوفة) واستشهدى واقعة
(نهاوند) سنة ٢١ هـ ودفن هناك . (١)

٤- أوس بن حجر :

هو أبوشريح أوس بن مالك التميمى . ولد سنة ٩٨ قبل الهجرة
شاعر (تميم) فى الجاهلية أو من كبار شعرائها . وصف بأنه كان فحل
(مضر) من الشعراء قبل الاسلام . وفى نسبه اختلاف بعد حجر وهو
زوج (أم زهير بن أبى سلمى) كان كثير الأسفار وكثرت اقامته
عند (عمرو بن هند) فى (الحيرة) عمر طويلا ولم يدرك الاسلام .
فى شعره حكمة ورقة . وكانت (تميم) تقدمه على سائر شعراء
العرب . وكان غزلا مغرما بالنساء . قال (الأصمى) : (أوس)
أشعر من (زهير) الا أن (النابغة) طأطا منه . وكان اللغويون
العرب يعجبون فى المقام الأول بشعره فى وصف القنص والسلاح
ووصف مكارم أخلاق الرجال . وفضل (الأصمى) مطلع مرثيته العينية
المعروفة على كل مطالع المراثى المعروفة . وله ديوان شعر
طبع . توفى نحو سنة ٢ قبل الهجرة . (٢)

٥- طفيل الغنوي :

هو أبو قران بن عوف بن كعب من (بنى غنى) من (قيس
عيلان) شاعر جاهلى ، فحل من الشجعان . وهو أوصف العرب للخيل
وربما سمي طفيل الخيل لكثرة وصفه لها . عاصر (النابغة الجعدى)
و (زهير بن أبى سلمى) . وكان (معاوية) يقول : خلوا لى طفيلا
وقولوا ماشئتم فى غيره من الشعراء . ومات بعد مقتل (هرم بن سنان)
فى حدود ١٣ قبل الهجرة . (٣)

(١) الأعلام ٣٣٥/١ وتاريخ التراث العربى م ٢ ج ٢ ص ٩٧ .

(٢) نفسه ٣١/٢ ونفسه ص ١١٢

(٣) الأعلام ٢٢٨/٣ وتاريخ التراث العربى م ٢ ج ٢ ص ١٧٩ .

٦- عبدمناف بن ربع الهذلي :

هو عبد مناف بن ربع الكَجْرِيّ من (هذيل) شاعر جاهلي ، نسبه الى (جريب) ك (قريش) وهو بطن من (هذيل) . نظم في معـارك قبيلته مع (بنى سليم) . أورد البغدادي قصيدة له ذكر فيها (يوم أنف) من أيام الجاهلية . وهو بين قبيلته (هذيل) وبنى (ظفر) من (سليم) (١)

٧- العجفاء :

هي العجفاء بنت علقمة السعدي ، فصيحة ، جاهلية . هي أول من قال المثل المشهور : (كل فتاة بأبيها معجبة) في قصة لطيفة ذكر (الزركلي) أن (الميداني) أوردتها . (٢)

٨- عمرو بن معديكرب :

هو أبو ثور عمرو بن معد يكرب بن ربيعة بن عبدالله الزبيدي فارس (اليمن) وصاحب الغارات المذكورة . وفد على (المدينة) سنة ٩ هـ في عشرة من (بنى زبيد) فأسلم وأسلموا وعادوا ولما توفى النبي صلى الله عليه وسلم ارتد عمرو في (اليمن) ثم رجع الى الاسلام فبعثه (أبوبكر) الى (الشام) فشهد (اليرموك) وذهبت فيها احدى عينيه وبعثه (عمر) الى (العراق) فشهد (القادسية) وله شعر جيد في الحرب والفخر بقبيلته . قال (ابن قتيبة) عنه إنه تجاوز نمط الفخر وأنه أحد من يمدق عن نفسه في شعره ويعترف بجوانب ضعفه . ولم يجعله (الأصمعي) من الفحول ، أما (المرزبان) فكسان على العكس يراه من الفحول . وأشهر شعره قصيدته التي يقول فيها :
إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعَّهُ وَجَاوِزَهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ (٤)
توفى على مقربة من (الرّي) وقيل قتل عطشا يوم (القادسية) . جمع (هاشم) الطعان) ماظفر به من شعره في (ديوان عمرو بن معد يكرب) ومثله صنع (مطاع الطرابيشي) . (٥)

(١) الأعلام ١٦٦/٤ وتاريخ التراث العربي م ٢ ج ٢ ص ٢٥١ .

(٢) سبق تخريجه في ص ١٩ من هذه الرسالة

(٣) الأعلام ٢١٦/٤ .

(٤) ديوان عمرو بن معديكرب الزبيدي صنعة هاشم الطعان ١٤٢ .

(٥) الأعلام ٨٦/٥ وتاريخ التراث العربي م ٢ ج ٢ ص ٢٤٢ .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

١ - المخطوطات والرسائل الجامعية :

- ١- ارتشاف الضرب لأبي حيان الأندلسي . مخطوط بمركز البحث العلمي والتراث الاسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة برقم ٦١ .
- ٢- البسيط : شرح جمل الزجاجي لابن أبي الربيع . مخطوطة رسالة دكتوراه لعياد بن عياد الشبتي مقدمة الى كلية اللغة العربية فرع النحو بجامعة أم القرى بمكة المكرمة سنة ١٤٠٢ هـ .
- ٣- خصائص لغة تميم : أصواتا وبنية ودلالة : رسالة ماجستير مقدمة من محمد بن أحمد بن سعيد العمري الى كلية الشريعة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة سنة ١٣٩٦ هـ .
- ٤- شواذ القراءة . ويسمى : شواذ القرآن واختلاف المصاحف تأليف أبي عبدالله محمود بن أنى نصر الكرمانى بمكتبة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى (انظر فهرس المخطوطات قسم القراءات - ص ٢٤٥) .
- ٥- ابن مالك اللغوي : رسالة ماجستير مقدمة من غنيم غسانم عبدالكريم الينبعاوي سنة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م الى كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بمكة المكرمة .
- ٦- منظومة الحسن ولد زين القونانى الشنقيطى على لامية الأفعال لابن مالك المسماة بالطرة (مخطوط بحوزتى) .
- ٧- النحو والصرف بين التميميين والحجازيين : رسالة ماجستير مقدمة من الشريف عبدالله على الحسينى البركاتى سنة ١٣٩٦ هـ الى كلية الشريعة بمكة المكرمة .

(ب) المطبوعات

١- القرآن الكريم

الألف

- ٢- الأبدال لأبي يوسف يعقوب بن السكيت . تحقيق د. حسين محمد شرف
مراجعة الأستاذ علي النجدي نافذ . القاهرة . الهيئة العامة لشؤون
المطابع الأميرية ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .
- ٣- الاتقان في علوم القرآن للسيوطي . دار الفكر للطباعة والنشر
بيروت ١٣٦٨هـ .
- ٤- أثر القراءات القرآنية في الدراسات اللغوية . د. عبدالعال سالم
مكرم . مؤسسة علي جراح المصباح . الكويت . الطبعة الثانية ١٩٧٨م .
- ٥- أدب الكاتب لابن قتيبة . تحقيق . محمد محي الدين عبد الحميد .
دار المطبوعات العربية . بيروت .
- ٦- أساس البلاغة لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري . دار الفكر
بيروت . ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- ٧- الأشباه والنظائر في النحو للإمام جلال الدين السيوطي . راجعه وقدم
له د. فائز ترحيني . دار الكتاب العربي . الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .
- ٨- اصلاح المنطق لابن السكيت . تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام
هارون . الطبعة الثالثة - دار المعارف بمصر ١٩٧٠م .
- ٩- الأصول في النحو لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج . تحقيق د. عبد الحسين
فتلى . الطبعة الأولى . مؤسسة الرسالة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- ١٠- الأضداد للأصمعي . نشر أوغست هفنز . المطبعة الكاثوليكية
بيروت - ١٩١٣م .
- ١١- الأضداد لأبي بكر بن الأنباري - تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم .
الكويت ١٩٦٠م .
- ١٢- الأضداد لابن السكيت . نشر أوغست هفنز . المطبعة الكاثوليكية
بيروت ١٩١٣م .

- ١٣- الأضداد فى كلام العرب لأبى الطيب اللغوي . تحقيق د. عزة حسن
دمشق ١٩٦٣ م .
- ١٤- الأضداد لقطرب . نشر هانس كوفلر . مجلة اسلاميكا . المجلد
الخامس ١٩٣١ م .
- ١٥- اعراب القرآن لأبى جعفر أحمد بن محمد النحاس . تحقيق د. زهير
غازي زاهي . مكتبة العلوم والحكم . المدينة المنورة .
الطبعة الثالثة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ١٦- الأعلام للزركلى . دار العلم للملايين . بيروت . الطبعة
الخامسة . ١٩٨٠ م .
- ١٧- الأفعال لأبى عثمان السرقسطى . الجزء الأول تحقيق د. حسين
محمد شرف ، ود. مهدي علام . الهيئة العامة لشؤون المطابع
الأميرية ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م بمصر . الجزء ان الثانى والثالث
تحقيق د. حسين محمد شرف ود. مهدي علام . الهيئة العامة
لشؤون المطابع الأميرية . ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- ١٨- الأفعال فى القرآن الكريم . تأليف د. عبد الحميد مصطفى السيد
دار البيان العربى . الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- ١٩- الأفعال لابن القطاع حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٥٩ هـ .
- ٢٠- الاقتراح فى علم أصول النحو للسيوطى . تحقيق د. أحمد محمد
قاسم . مطبعة السعادة . القاهرة . الطبعة الأولى ١٣٩٦ هـ .
- ٢١- أقسام الكلام العربى من حيث الشكل والوظيفة . د. فاضل
مصطفى الساقى . مكتبة الخانجى . القاهرة . ساعدت جامعة
بغداد على نشره ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- ٢٢- الاقناع فى القراءات السبع لأبى جعفر أحمد بن على بن أحمد
ابن خلف الأنصارى بن بادش . تحقيق د. عبد المجيد قطامش
دار الفكر - دمشق - الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ .

- ٢٣- الألفات لابن خالويه . تحقيق د . علي حسين ألتواب . مكتبة المعارف بالرياض ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
- ٢٤- املاء مامن به الرحمن من وجوه الاعراب والقراءات فى جميع القرآن ، لأبي البقاء العكبري . دار الكتب العلمية . بيروت الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- ٢٥- إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطى تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم . دار الفكر العربى . القاهرة . مؤسسة الكتب الثقافية . بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
- ٢٦- الانصاف فى مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لأبى البركات الأنباري ومعه كتاب الانتصاف من الانصاف تأليف محمد محى الدين عبد الحميد - المكتبة التجارية الكبرى . مصر .
- ٢٧- أوزان الفعل ومعانيها تأليف هاشم طه شلاش . مطبعة الآداب النجف الأشرف ١٩٧١م .

- الباء -

- ٢٨- بحث فى صيغة (أفعل) بين النحويين واللغويين واستعمالاتها العربية . تأليف الدكتور مصطفى أحمد النحاس . مطبعة السعادة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
- ٢٩- البحث النحوي عند الأصوليين . تأليف د . مصطفى جمال الدين منشورات وزارة الثقافة والاعلام بالجمهورية العراقية ١٩٨٠م .
- ٣٠- البحر المحيط لأثير الدين أبى عبد الله محمد بن يوسف ابن حيان الأندلسى الشهير بأبى حيان . دار الفكر . الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ . ١٩٨٣م .
- ٣١- البدور الزاهرة فى القراءات العشر المتواترة . تأليف عبد الفتاح بن عبد الغنى القاضى . مكتبة الدار بالمدينة المنورة . الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .

- ٣٢- البرهان فى علوم القرآن لبدر الدين محمد بن عبد الله الزركشى
تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم . دار احياء الكتب العربية
القاهرة . الطبعة الأولى ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م .
- ٣٣- بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطى
تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم . دار الفكر . القاهرة
الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- ٣٤- البيان فى غريب اعراب القرآن لأبى البركات ابن الأنبارى
تحقيق د. طه عبد الحميد طه . مراجعة مصطفى السقا . الهيئة
المصرية العامة للكتاب - ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

- التاء -

- ٣٥- تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد مرتضى الزبيدي. المطبعة
الخيرية بمصر - الطبعة الأولى ١٣٠٦هـ .
- ٣٦- تاريخ الأدب العربى لكارل بروكلمان . الجزء الثانى - دار
المعارف - الطبعة الخامسة .
- ٣٧- تاريخ التراث العربى لفؤاد بركين - دار الثقافة والنشر
بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ١٤٠٣هـ .
- ٣٨- التبصرة والتذكرة لأبى محمد عبد الله بن على بن اسحاق
الصيمري . تحقيق د. فتحى أحمد مصطفى على الدين . دار الفكر
دمشق . الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
- ٣٩- التحرير والتنوير (تفسير) للامام محمد الطاهر ابن عاشور
الدار التونسية للنشر - ١٩٨٤م .
- ٤٠- تصحيح الفصح لعبد الله بن جعفر بن درستويه - تحقيق عبد الله
الجبوري - مطبعة الارشاد - بغداد ١٩٧٥م .
- ٤١- التطبيق الصرفى تأليف د. عبده الراجحى . دار النهضة العربية
١٩٧٩م .

- ٤٢- التطور النحوي للغة العربية . محاضرات ألقاها فى الجامعة المصرية سنة ١٩٢٩م المستشرق الألمانى برنشتراسر - أخرجه وصححه وعلق عليه د. رمضان عبدالتواب . مطبعة المجدد ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
- ٤٣- تفسير أبى السعود محمد بن محمد العمادى - دار احياء التراث العربى - بيروت .
- ٤٤- تهذيب اللغة لأبى منصور محمد بن أحمد الأزهرى . تحقيق عبدالسلام هارون وآخرين - الهيئة العامة للكتاب - القاهرة ١٩٦٤م .
- ٤٥- التيسير فى القراءات السبع للامام أبى عمرو عثمان بن سعيد الدانى - دار الكتاب العربى - بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م

- الجيم -

- ٤٦- الجامع لأحكام القرآن لأبى عبدالله محمد بن أحمد الأنصارى القرطبى - دار الكتب المصرية - الطبعة الثانية ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م
- ٤٧- جامع البيان عن تأويل آى القرآن - لأبى جعفر محمد بن جرير الطبرى مصطفى الحلبي القاهرة - الطبعة الثالثة ١٩٦٨م .
- ٤٨- جامع الدروس العربية للشيخ مصطفى الغلايينى - المكتبة العصرية صيدا بيروت - الطبعة الثانية عشر ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م .
- ٤٩- جمهرة اللغة لأبى بكر محمد بن الحسن بن دريد - دار صادر بيروت

- الحاء -

- ٥٠- حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - دار الفكر - بيروت - ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .
- ٥١- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك - دار الفكر بيروت - بدون تاريخ .
- ٥٢- الحجة فى علل القراءات السبع لأبى على الحسن بن أحمد الفارسى تحقيق على النجدي ناصف ود . عبدالطيم النجار ود . عبدالفتاح اسماعيل شلى . الهيئة المصرية العامة للكتاب . الطبعة الثانية مصورة عن الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

٥٣- الحجة فى القراءات السبع للامام ابن خالويه تحقيق د. عبدالعال

سالم مكرم - دار الشروق - الطبعة الثالثة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

٥٤- حجة القراءات لأبى زرعة عبدالرحمن بن زنجلة - تحقيق سعييد

الأفغانى - مؤسسة الرسالة بيروت - الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .

- الخاء -

٥٥- الخصائص لأبى الفتح عثمان بن جنى تحقيق محمد على النجار

دار الهدى للطباعة والنشر - بيروت - الطبعة الثانية . بدون

تاريخ .

- الدال -

٥٦- دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثانى - الجانب الصرفى

للشيخ محمد عبدالخالق عزيمة - مطبعة السعادة .

٥٧- ديوان ذى الرمة - تحقيق كارليل هنري هيس - طبعة كميردج ١٩١٩م .

٥٨- ديوان زهير - طبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٤ م .

٥٩- ديوان طفيل الغنوي - نشر كرنكو لندن ١٩٢٧م .

٦٠- ديوان لبيد بن ربيعة - طبعة الكويت ١٩٦٢م .

- الراء -

٦١- رسم المصحف العثمانى وأوهام المستشرقين فى قراءات القرآن

الكريم دوافعها ودفعها - د. عبدالفتاح اسماعيل شلبى - دار

الشروق . الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

٦٢- رصف المبانى فى شرح حروف المعانى للامام أحمد بن عبدالنور

المالقي - تحقيق د. أحمد محمد الخراط . دار القلم - دمشق

الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م .

٦٣- الروض الأنف لأبى القاسم السهلى - طبعة الجمالية بمصر

١٣٣٢هـ - ١٩١٤م .

- الزاي -

- ٦٤- الزوائد في الصيغ في اللغة العربية - في الأفعال - د. زين
كامل الخويسكي - دار المعرفة الجامعية . الاسكندرية ١٩٨٤م .

- السين -

- ٦٥- السبعة في القراءات لابن مجاهد . تحقيق د. شوقي ضيف . دار
المعارف القاهرة - الطبعة الثانية .
٦٦- سر صناعة الاعراب لأبي الفتح عثمان بن جنى . تحقيق د. حسن
هنداوي . دار القلم دمشق . الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

- الشين -

- ٦٧- شذا العرف في فن الصرف للشيخ أحمد الحملوي . منشورات
المكتبة العلمية الجديدة - بيروت . بدون تاريخ .
٦٨- شرح أشعار الهدليين . طبعة دار المنى - القاهرة ١٩٦٥م .
٦٩- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك . دار احياء الكتب العربية
بدون تاريخ .
٧٠- شرح أمثلة سيبويه لأبي الفتح محمد بن عيسى العطار . اختصره
أبو منصور الجواليقي . تحقيق د. صابر بكر أبو السعود -
مكتبة الطليعة بأسبوط - بدون تاريخ .
٧١- شرح التصريح على التوضيح لخالد بن عبدالله الأزهري - دار
احياء الكتب العربية . بدون تاريخ .
٧٢- شرح شافية ابن الحاجب للرضي . تحقيق محمد نور الحسن ومحمد
الزفزاف ومحمد محي الدين عبدالحميد . دار الكتب العلمية
بيروت ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .
٧٣- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - تحقيق محمد محي الدين
عبدالحميد . دار الفكر بيروت . الطبعة السادسة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

- ٧٤- شرح ابن القاصح على الشاطبية . المطبعة الأزهرية . الطبعة الأولى
- ٧٥- شرح الكافية الشافية لابن مالك . تحقيق د. عبدالمنعم أحمد -
هريري - دار المأمون للتراث . الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ٧٦- شرح الكافية فى النحو للشيخ رضى الدين محمد بن الحسن -
الاستراباذي - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الثالثة
١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ٧٧- شرح المعلقات للزوزنى - مكتبة المعارف بيروت - الطبعة
الرابعة ١٩٨٠ م .
- ٧٨- شرح المفصل لابن يعيش - عالم الكتب - بيروت - مكتبة المتنبى
القاهرة - بدون تاريخ .
- ٧٩- شرح الملوكى فى التصريف لابن يعيش . تحقيق د. فخر الدين
قباوه - المكتبة العربية بطلب - الطبعة الأولى ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .
- ٨٠- الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضى عياض اليعصبى . دار الكتب
العلمية - بيروت ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ٨١- الشوارد فى اللغة لرضى الدين الحسن بن محمد المغانبي . تحقيق
عدنان عبدالرحمن الدوري - مطبعة المجمع العلمى العراقى
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

- الصاد -

- ٨٢- الصحبى لأبى الحسن أحمد بن فارس بن زكريا - تحقيق : السيد
أحمد مقر - مطبعة عيسى البابى الحلبي وشركاه - القاهرة
بدون تاريخ .
- ٨٣- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) لاسماعيل بن حماد الجوهري
تحقيق أحمد عبدالغفور عطار - دار العلم للملايين - بيروت
الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

- الطاء -

- ٨٤- طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي - شرح محمود محمد شاكر - مطبعة المدنى - القاهرة - بدون تاريخ .
- ٨٥- طبية النشر فى القراءات العشر لابن الجزري - مراجعة الشيخ على بن محمد الضياع - مطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر الطبعة الأولى ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م .

- الغين -

- ٨٦- غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزري - مكتبة الخانجي بمصر - الطبعة الأولى ١٣٥١هـ - ١٩٣٣م .

- الفاء -

- ٨٧- الفتوحات الالهية - سليمان بن عمر المعروف بالجمال - مطبعة عيسى البابى الحلبي - القاهرة .
- ٨٨- فصول فى فقه العربية د. رمضان عبدالنواب - مكتبة الخانجي القاهرة - الطبعة الثانية . تاريخ الايداع ١٩٨٠م .
- ٨٩- فصيح ثعلب والشروح التى عليه - نشره : محمد عبدالمنعم خفاجي مكتبة التوحيد - الطبعة الأولى ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م .
- ٩٠- فعلت وأفعلت : لأبي اسحاق الزجاج - تحقيق ماجد حسن الذهبى الشركة المتحدة للتوزيع بيروت ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- ٩١- فعلت وأفعلت بمعنى واحد لأبي منصور الجواليقي - تحقيق ماجد حسن الذهبى - دار الفكر ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
- ٩٢- فعلت وأفعلت لأبي حاتم السجستاني - تحقيق د. خليل ابراهيم العظية - ساعدت جامعة البصرة على نشره - بغداد ١٩٧٩م .
- ٩٣- الفعل زمانه وأبنيته - د. ابراهيم السامرائي - مؤسسة الرسالة الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

- ٩٤- الفعل فى القرآن الكريم تعديته ولزومه - د. أبو أوس ابراهيم
الشمسان - ذات السلاسل - الكويت ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
- ٩٥- فعل وأفعال المنسوب للأصمعي . تحقيق د. عبدالكريم العزباوى
نشرته مجلة البحث العلمى والتراث الاسلامى بجامعة أم القرى
العدد الرابع ١٤٠١هـ .
- ٩٦- فقه اللغة د. على عبدالواحد وافى . مطبعة نهضة مصر - الطبعة
الثامنة - بدون تاريخ .
- ٩٧- فقه اللغة وسر العربية للشعالبي . مطبعة الاستقامة بالقاهرة
بدون تاريخ .
- ٩٨- فهرست مارواه عن شيوخه لأبى بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة
الأموي الاشبيلي - الطبعة الثانية ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م .
- ٩٩- الفهرست لابن النديم - دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت
بدون تاريخ .
- ١٠٠- فى الصرف العربى نشأة ودراسة - د. عبدالفتاح الدجنى - مكتبة
الفلاح - الصفاة - الكويت - الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
- ١٠١- فى اللهجات العربية د. ابراهيم أنيس . مكتبة الأنجلو المصرية
الطبعة الرابعة - تاريخ الايداع ١٩٧٣م .
- القاف -
- ١٠٢- القاموس المحيط تأليف مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي
مطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر - الطبعة الثانية
١٣٧١هـ - ١٩٥٢م .
- ١٠٣- القراءات القرآنية د. عبدالهادي الفضلى - دار المجمع العلمى
بجدة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- ١٠٤- القياس فى اللغة العربية تأليف محمد الخضر حسين - المطبعة
السلفية - القاهرة ١٣٥٣هـ .

- الكاف -

- ١٠٥- الكافية لابن الحاجب تحقيق د. موسى بناي العليلى .
- ١٠٦- كتاب سيبويه تحقيق عبد السلام هارون - عالم الكتب - بيروت
الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
- ١٠٧- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل
لأبى القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري . دار المعرفة
للطباعة والنشر - بيروت - بدون تاريخ .
- ١٠٨- كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون لمصطفى بن عبد الله
الشهير بحاجى خليفة وبكاتب حلبى - دار العلوم الحديثية
بيروت .
- ١٠٩- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لأبى محمد مكى
بن أبى طالب القيسى . تحقيق د. محى الدين رمضان . مطبعة
خالد بن الوليد - دمشق ١٣٩٤هـ ١٩٧٤م .

- اللام -

- ١١٠- لسان العرب لابن منظور . دار صادر بيروت .
- ١١١- لطائف الاشارات لفنون القراءات للقسطلانى - تحقيق الشيخ عامر
السيد عثمان ود. عبد الصبور شاهين - القاهرة ١٣٩٢هـ .
- ١١٢- اللغة العربية معناها ومبناها د. تمام حسان - الهيئة
المصرية العامة للكتاب - الطبعة الثانية ١٩٧٩م .
- ١١٣- اللهجات العربية فى التراث د. أحمد علم الدين الجندي. الدار
العربية للكتاب - ليبيا - تونس ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .
- ١١٤- اللهجات فى الكتاب لسيبويه أصواتا وبنية . تأليف : صالحه
راشد غنيم آل غنيم - دار المدنى - منشورات مركز البحث
العلمى و احياء التراث الاسلامى - الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

- ١١٥- لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة لغالب فاضل المطلبى منشورات وزارة الثقافة والفنون بالجمهورية العراقية ١٩٧٨م .
- ١١٦- ليس في كلام العرب : لابن خالويه . تحقيق أحمد عبدالغفور عطار . دار العلم للملايين . الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- الميم -
- ١١٧- المبدع في التصريف لأبي حيان آشير الدين أبي عبدالله محمد ابن يوسف - تحقيق السيد عبدالحميد طلب . دار العروبة للنشر والتوزيع . الكويت ١٩٨٢م .
- ١١٨- المثل السائر لابن الأثير . تحقيق د. الحوفى ود. طنبانة القاهرة .
- ١١٩- مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى . تحقيق محمد فؤاد سركيس - مكتبة الخانجي القاهرة الطبعة الثانية ١٩٧٠م .
- ١٢٠- مجلة (بحوث كلية اللغة العربية) السنة الثانية - العدد الثانى ١٤٠٤هـ - ١٤٠٥ هـ .
- ١٢١- مجلة المجمع اللغوي بمصر . الجزء الأول .
- ١٢٢- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها لأبي الفتح عثمان بن جنى . الجزء الأول . تحقيق : على النجدي ناصف ود. عبدالحليم النجار ود. عبدالفتاح شلبى . لجنة احياء التراث الاسلامى بمصر . القاهرة ١٣٨٦هـ والجزء الثانى . تحقيق : على النجدي ناصف ود. عبدالفتاح شلبى . لجنة احياء التراث الاسلامى بمصر . القاهرة ١٣٨٩هـ . ١٩٦٩م .
- ١٢٣- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة لعلى بن اسماعيل بن سبيده . مكتبة ومطبعة مطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر .
- ١٢٤- المحلى لأبي محمد بن حزم الأندلسى - دار الفكر - بيروت . بدون تاريخ .
- ١٢٥- مختار الصحاح للإمام محمد بن أبى بكر بن عبدالقادر الرازي . ترتيب محمود خاطر بك - دار الفكر بيروت ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

- ١٢٦- مختصر تفسير ابن كثير - اختصار وتحقيق محمد علي الصابوني
دار القرآن الكريم - بيروت - الطبعة السابعة ١٤٠٢هـ/١٩٨١م .
- ١٢٧- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه - نشره
المستشرق ج. برجستراسر - المطبعة الرحمانية بمصر ١٩٣٤م .
- ١٢٨- المخصص لابن سيده - المكتب التجاري لطباعة والتوزيع
والنشر - بيروت . بدون تاريخ .
- ١٢٩- مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي . تحقيق محمد أبو الفضل
ابراهيم - دار النهضة مصر - الفجالة - القاهرة - الطبعة
الثانية ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م .
- ١٣٠- المرجع لعبدالله العلايلي - دار المعجم العربي - الطبعة
الأولى .
- ١٣١- المرشد الوجيز الى علوم تتعلق بالكتاب العزيز لشهاب الدين
عبدالرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم المعروف بأبي شامة المقدسي
تحقيق : طيار آلتى قولاج - دار صادر بيروت ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .
- ١٣٢- المزهري في علوم اللغة وأنواعها لجلال الدين السيوطي . تحقيق
محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل ابراهيم
دار احياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه
بدون تاريخ .
- ١٣٣- المساعد على تسهيل الفوائد لبهاء الدين بن عقيل . تحقيق:
د. محمد كامل بركات . منشورات مركز البحث العلمي واحياء التراث
الاسلامي بجامعة أم القرى . الجزء الأول ١٤٠٠هـ - الجزء الثاني
١٤٠٢هـ ، الجزء الثالث والرابع ١٤٠٥هـ .
- ١٣٤- المستقصى في علم الأصول لأبي حامد الغزالي - دار الكتب العلمية
بيروت . الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ .
- ١٣٥- مشكل اعراب القرآن لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي . تحقيق
د. حاتم صالح الضامن . مؤسسة الرسالة . الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ
١٩٨٤م .

- ١٣٦- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي . تأليف
أحمد بن محمد بن علي الفيومي . المكتبة العلمية . بيروت
بدون تاريخ .
- ١٣٧- معاني القرآن لأبي الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي (الأخفش
الأوسط) تحقيق د . فائز فارس . الطبعة الثانية ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .
- ١٣٨- معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء - عالم الكتب
بيروت - الطبعة الثانية ١٩٨٠م .
- ١٣٩- معجم الأدباء لياقوت الحموي . نشر أحمد فريد رفاعي . القاهرة
١٩٣٦م .
- ١٤٠- المعجم العربي نشأته وتطوره . د . حسين نصار . دار مصر
 للطباعة . بدون تاريخ .
- ١٤١- معجم القراءات القرآنية د . أحمد مختار عمر ود . عبدالعال
سالم مكرم - مطبوعات جامعة الكويت - الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ
١٩٨٣م .
- ١٤٢- المعجم الكبير - مجمع اللغة العربية - الجزء الأول -
حرف الهمزة - مطبعة دار الكتب ١٩٧٠م .
- ١٤٣- معجم لغات القبائل والأمصار . د . جميل سعيد ود . داود سلوم
مطبوعات المجمع العلمي العراقي ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .
- ١٤٤- معجم المصطلحات النحوية والصرفية - د . محمد سمير نجيب
اللبدي - مؤسسة الرسالة - دار الفرقان - الطبعة الأولى
١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- ١٤٥- معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا
تحقيق عبدالسلام هارون - مطبعة دار احياء الكتب العربية
الطبعة الأولى - القاهرة ١٣٦٦هـ .
- ١٤٦- المعجم الوسيط - مجمع اللغة العربية بالقاهرة - دارالمعارف
بمصر - الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م .

- ١٤٧- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للامام الذهبي
تحقيق : بشار عواد معروف وشعيب الأرنؤوط وصالح مهدي
عباس - مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- ١٤٨- مغنى اللبيب عن كتب الأعراب لجمال الدين بن هشام الأنصاري
تحقيق د. مازن المبارك ومحمد على حمد الله . مراجعة
سعيد الأفغاني . دار الفكر . الطبعة الثانية . بدون تاريخ .
- ١٤٩- مفاتيح الغيب للامام محمد الرازي - المطبعة الخيرية .
- ١٥٠- المفردات في غريب القرآن لأبي القاسم الحسين بن محمد
المعروف بالراغب الأصفهاني . تحقيق محمد سيد كيلاني . مطبعة
مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٣٨١هـ - ١٩٦١م .
- ١٥١- المقتصد في شرح الايضاح لعبد القاهر الجرجاني . تحقيق
د. كاظم بحر المرجان . منشورات وزارة الثقافة والاعلام
الجمهورية العراقية . دار الرشيد للنشر ١٩٨٢م .
- ١٥٢- المقتضب لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد . تحقيق محمد
عبد الخالق عظيمه - عالم الكتب - بيروت - بدون تاريخ .
- ١٥٣- مقدمتان في علوم القرآن : المقدمة الأولى : كتاب المبانى
لمؤلف في القرن الخامس الهجري مجهول . والثانية : مقدمة
ابن عطية . تحقيق آرثر جفري - مطبعة السنة المحمدية .
- ١٥٤- المقرب لعلى بن مؤمن المعروف بابن عصفور . تحقيق أحمد
عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري . مطبعة العاني . بغداد
الطبعة الأولى ١٣٩١هـ - ١٩٧١م .
- ١٥٥- الممتع في التصريف لابن عصفور الاشبيلي - تحقيق د. فخر
الدين قباوة - منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت -
الطبعة الرابعة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

- ١٥٦- من أسرار التعبير فى القرآن - د. عبد الفتاح لاشيىن -
شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع - الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ/
١٩٨٣م .
- ١٥٧- مناهل الرجال ومراخى الأطفال بلبان معانى لامية الأنعمال
تأليف محمد أمين بن عبد الله الأثيوبي الهروي - مطابع الصفا
بدون تاريخ .
- ١٥٨- مناهل العرفان فى علوم القرآن لمحمد بن عبد العظيم الزرقانى
دار احياء الكتب العربية - عيسى البابى وشركاه . الطبعة الثالثة .
- ١٥٩- منجد المقرئين ومرشد الطالبين للامام شمس الدين أبى الخير
محمد بن محمد بن الجزري . دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٠ هـ /
١٩٨٠م .
- ١٦٠- منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل تأليف محمد محى الدين
عبد الحميد (مع كتاب شرح ابن عقيل) دار الفكر ببيروت
الطبعة السادسة عشرة .
- ١٦١- من صيغ العربية وأوزانها " أفعل " د. عبد الحليم عبد الباسط
المرصفى - الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- ١٦٢- ميزان الاعتدال فى نقد الرجال للامام الذهبى . تحقيق على
محمد البجاوي - دار المعرفة بيروت . بدون تاريخ .
- النون -
- ١٦٣- نتائج الفكر فى النحو لأبى القاسم عبد الرحمن بن عبد الله
السهلى . تحقيق د. محمد ابراهيم البنا - دار الرياض للنشر
والتوزيع . الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- ١٦٤- النحت فى اللغة العربية د. نهاد موسى - دار العلوم
للطباعة والنشر - الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م .
- ١٦٥- النحو الوافى تأليف عباس حسن - دار المعارف بمصر - الطبعة
الرابعة .

١٦٦- نزهة الطرف فى علم الصرف . تأليف أحمد بن محمد الميدانى
(معه الأنموذج فى النحو للزمخشري والاعراب فى قواعد الاعراب
لابن هشام) دار الآفاق الجديدة - بيروت - الطبعة الأولى
١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

١٦٧- النشر فى القراءات العشر لأبى الخير محمد بن محمد الشهرير
بابن الجزري - تصحيح : على محمد الضباع - دار الكتب
العلمية .

- الهاء -

١٦٨- همع الهوامع فى شرح الجوامع للامام جلال الدين السيوطى .
تحقيق د. عبدالعال سالم مكرم - دار البحوث العلمية . الكويت
١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

- الواو -

١٦٩- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأبى العباس شمس الدين أحمد
ابن محمد بن أبى بكر بن خلكان . تحقيق د. احسان عباس
دار صادر بيروت - بدون تاريخ .

الفهارس الفنية

وتحتوي على:

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأمثال
- فهرس الأشعار والأدبجات
- م. فهرس الأبيات
- ب. فهرس أوصاف الأبيات
- ع. فهرس الأدبجات
- فهرس الأعلام
- فهرس القبائل والجماعات
- فهرس البلدان والأماكن
- فهرس الأيام والوقائع
- فهرس اللغات
- فهرس الأفعال الواردة على صيغة أفعال في القرآن الكريم موزعة بحسب المعاني.
- الفهرس الإجمالي
- الفهرس التفصيلي

فهرس الآيات القرآنية

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>اسم السورة ورقمها</u>
٢٠	٥	١- سورة الفاتحة
٢٤٧	٧	
٢١٨	٣	٢- سورة البقرة
٢٠٤	٤	
٢٤٧	٧	
٢٥٤	٩	
١٠٣ - ٨٧ - ٩٨	١٧	
١٠٥ - ١٠٣ - ٨٧ - ٩٨ - ٥١	٢٠	
١٢٠	٢٢	
١٧٤	٣٠	
٢٠١	٣٣	
٩٤ - ٩٣	٣٦	
١٦٠	٤٨	
١١٠	٥٠	
٢٠١	٥٤	
٧٢	٧١	
١٣٥	٧٣	
١٧٤ - ١١٥	٨٤	
١٣٧ - ٥٩	٩٣	
١٤٣	١٠٦	
٩٦	١١٢	
٢١٨ - ١١٨	١٢٦	
٢٢٥	٣١	
٢٠٨	١٦٢	
٧٧	١٦٤	
١٦٣	١٦٥	
١٩١	١٧١	
٢٠٢	١٧٣	

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>اسم السورة ورقمها</u>
٩٩	١٧٥	سورة البقرة
١٤٦-١١٦	١٧٧	
٢٠٠	١٨٤	
١١٧	١٨٥	
٩٢	١٨٦	
١٩٧	١٨٨	
٢٣٤	١٩٥	
١٩٦	١٩٦	
١١٤	١٩٨	
٩٩	٢٠٤	
١٦١	٢١٠	
١٠٩	٢٢٠	
١٤٤	٢٢١	
١٣٦	٢٢٢	
١٨٦	٢٢٥	
١١٣	٢٥٠	
٧٧	٢٥٨	
١٢١	٢٥٩	
١١٩	٢٦١	
١٢٢	٢٦٢	
٧٠	٢٦٤	
٢٥٦ - ٢٤٨ - ١٨٠	٢٦٧	
٧٦	٢٧١	
١٩٦	٢٧٣	

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>اسم السورة ورقمها</u>
٧٧	٢٧٥	سورة البقرة
٩١	٢٧٦	
٦٤	٢٧٩	
٢٣٥ - ١٣٤ - ٨٦	٢٨٢	
٨١	٢٨٤	
١٩٦	٢٨٦	
		٣- سورة آل عمران :
٩٤	٨	
٢٢٩	١٠	
٩٦	٢٠	
١٠٧ - ٨٦	٢٦	
١٢٥	٢٧	
١٦٣	٣١	
١٠٩	٣٦	
٧٨	٤٤	
١٦٥	٥٢	
٣٠٤	٧٦	
١٣٣	٧٩	
١٠٠	٩٩	
١٢٢	١٠٣	
١٩٩	١١٧	
٢٢٤ - ١٦٦	١٥٢	
٢٤٠ - ١٢٢ - ١٨٨	١٥٣	
٢٠٢	١٥٤	
٢٤٦	١٦٠	
٢٥٠	١٦١	
٢٥٧ - ١٦٤ - ٧٤	١٧٦	

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>اسم السورة ورقمها</u>
١٠٤	١٧٩	سورة آل عمران
٧٨	١٩٢	
٧٨	١٩٤	
		٤- سورة النساء :
٢٥٤ - ١٨٢	٣	
٢١٩ - ٩٩	٦	
٢٠٦	٨	
٢٠٦	١٠	
٢٣٥	١٢	
٨٣	١٤	
١٠٦	١٨	
٢٣١	٢١	
٢٠٦	٣٠	
٢٤٤	٦٣	
٢٠٧	٦٤	
٢٤٧ - ٦٩	٧٢	
٢٢٤	٧٨	
٩٠	٨٣	
١٧٠	٨٨	
١٧٠	٩١	
١٢٨	٩٣	
١٨٥	١٠١	
١٣٨	١١٥	
٧٩	١١٩	
٢٣٠	١٢٧	
١٣٢	١٢٨	
٨٢	١٤٦	

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>اسم السورة ورقمها</u>
١٦٦ - ١٥٩ - ٧٧	٢	مسورة المائدة :
٢٠٢ - ١١٧ - ٨٠	٣	
١٦٠	٨	
٢٣٢	١٢	
١١٠	١٤	
٢٢٧	٣٠	
٢٥٧	٤١	
١٢٤ - ١٠١ - ٤٢١	٤٤	
٨٣	٦٥	
١٣٩	٨٩	
١٢٥	٩١	
١٥٦ - ٦٨ - ٧٦	١١٠	
		٦- سورة الأنعام :
١٨٤	١	
٢٥١	٣٣	
٢٠٩	٤٧	
٢٢٥	٤٨	
١٤١	٤٩	
١٢٠	٥١	
١٤١	٦٥	
١٨٧	٨٢	
٦٧	٩١	
١٩٤	٩٩	
٢٣٢ - ٩٨	١٠٩	
١٨٠	١١٣	
٢٢٥	١٢٥	
١٩٤	١٤١	

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>اسم السورة ورقمها</u>
		٧- سورة الأعراف :
٢٠٨	١٤	
١١١	١٦	
١٣٣	٢٢	
٧٨	٢٧	
١٢٥	٣١	
١١٤	٥٠	
١١٦	٥٧	
١٨٩	٨٤	
٣٩١	٨٦	
١٣٢	٩٣	
٢٣٣	١٠٧	
٨ - ٦٥	١٢٣	
٣٤٤	١٢٨	
٢٣٢	١٣١	
١٧٥	١٤٩	
٩٩	١٥٠	
٩٥	١٥١	
٢٤٠-٣٤	١٦٣	
٩٩	١٧٢	
١٩٧	١٧٦	
١٨٧	١٨٠	
١٢٩	١٨٣	
٧٢	١٨٩	
٢٤٢	١٩٨	
١٨٥	٢٠٢	
٢٠٢	٢٠٤	

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>اسم السورة ورقمها</u>
٧٦	٧	٨- سورة الأنفال :
٧٦	٨	
١٥٩	١٧	
١٣٧	٢٣	
٦٧	٢٦	
٧٢	٣٠	
١٩٠	٣٧	
١٣٥	٤٣	
١٣٦-١٢٨	٦٠	
١٢٢	٦٣	
١٢٧	٦٧	
١٢٩	٧١	
٩٢	٨	٩- سورة التوبة :
١٠٨	١٧	
١٣٩	٢٩	
٢٢٥	٣٣	
١٨٥	٣٤	
٧٧	٣٥	
٢٠٢ - ٢٠٤ - ٢٠٤	٤٧	
١٠٦	٥٥	
٩٢	٦٢	
١١١	٧٤	
١٤٠	٧٧	
١٠٤	١٠٣	
١٨١	١٢٠	

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>اسم السورة ورقمها</u>
٧٦	١	١٠- سورة يونس :
٨٤	١٦	
١٦٧	٢٢	
٢٥٥	٢٤	
١٤٠-٣١	٢٧	
٩٥	٣٠	
١٩٨	٥٤	
٢٣١-١٦١	٧١	
٢١٨-١٠١-٨١	٨٣	
٢٢٤-١٩٤-٣١١	٩٠	
٢٣٣	٩٩	
١٠٦	١٠٥	
		١١- سورة هود :
٧٦	١	
١١٨	٣	
٢٥٣	٥	
١٥٩	٧	
٢٢٣	٢٢	
١٤١	٢٨	
١١٧	٣٢	
١١١	٣٤	
٢٣٣	٤٤	
١٣٢	٥٧	
١٩١-١٣٠-١١١	٧٠	
٢٠٨	٧٨	
١٧٣	٨١	
٢٠٢	٨٨	

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>اسم السورة ورقمها</u>
١٦٠ - ١٩٩	٨٩	سورة هود :
١٤٤	٩٨	
٩٣	١١٣	
١٢٣	١١٧	
٧٠	٦	١٢- سورة يوسف :
٩١	١٢	
١٦٤ - ٣٦١	١٣	
١٤٢	١٤	
١٦١	١٥	
١٩٧	١٩	
٢٠٠ - ٧٥	٢٣	
٣٣٢	٢٥	
٦٧	٢٩	
٢٤٩ - ٦٠٦	٣١	
١٧٥	٤١	
٣٣١	٤٢	
٢٣٠	٤٦	
٢٠٨ - ٧٠٧	٤٩	
١٩٠	٦٥	
٢٤٩	٧١	
١١٣	٧٣	
١٢٦	٩١	
١١٨	١٠١	
		١٣- سورة الرعد :
٢٠٤	٢	
١٤٠	٣	
١٢٠	١٢	

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>اسم السورة ورقمها</u>
١٩١	٣٦	سورة الرعد
٧٢	٣٩	
١٩٠	١٧٩	
		١٤- سورة ابراهيم :
٧٨	١	
١٢٠	٦	
١٩٢	١٣	
٩٧	١٧	
٢٢٤	٢٢	
١٠٢	٢٧	
١٣٣	٢٨	
١٦١	٣٥	
٩٥	٣٧	
		١٥- سورة الحجر :
١٩٤	١٨	
١٧٥	٢٢	
		١٦- سورة النحل :
٩٣	٦	
٩٨	١٠	
١١٩	١١	
١٢٢	٣٧	
٧٢	٤١	
١٧٧	٦٦	
١٣٨	٨٦	
١٨٧	١٠٣	
٢٢٣	١٠٦	
١٣٥	١١٢	

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>اسم السورة ورقمها</u>
١٧٣	١	١٧- سورة الاسراء :
١١٣	٤	
١٠١	٤٠	
١٢١	٥١	
١٦٧	٦٠	
١٦١	٦٤	
١٩٨	٦٦	
٢٤٤	٨٣	
١٨١	٩٠	
٩٤	٩٢	
٢٣٤	١٠٠	
٢٢	١٢	١٨- سورة الكهف :
٩٨	١٩	
١٠٦	٢١	
٢٤٢	٢٦	
٢٤٨ - ١١١ - ١٠٧ - ٧٣١	٢٨	
١٠٤ - ٧٥ - ٣٠١	٣٠	
١٣٧	٤٢	
٢٢٧ - ١٦٨ - ١١١	٤٥	
٢٢٩	٤٧	
١٣٨	٥١	
٨٢	٥٦	
٧٤	٧٠	
١١٠	٧١	
١٣٧	٧٣	
١١٦ - ١١١ - ١٣٩	٧٧	
١٣٧	٨٠	
١٣٢	٨١	
١٤٠	٩٣	
٢٢٩	٩٥	
١١٣	٩٦	

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>اسم السورة ورقمها</u>
٧٣	٢٣	١٩- سورة مريم:
٢٢٧	٢٩	
٢٣٥	٣١	
٢٤٢	٣٨	
١٠٣	٥٩	
٧٥	٦٨	
١٦٥	٩٨	
		٢٠- سورة طه :
٢١٩	١٠	
١٩٣	١٣	
٢٥٢	١٥	
١٩٢	١٨	
١٣٧	٣٢	
١١٥	٤٠	
١١٢	٤٥	
١٠٩	٥٥	
١٧٢	٦١	
١٦١ - ٢٣١	٦٤	
١٣٠	٦٧	
٨	٧١	
٦٠٦ -	٨٤	
٢٢٤	٨٧	
١٦١	٨٩	
١٦٩	٩٤	
١٢٧ - ٢٢٤ - ٢٤٨	٩٧	
٢٢٥	١٢٧	
١١٢	١٣١	

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>اسم السورة ورقمها</u>
٢٢٤	٩	٢١- سورة الأنبياء :
٧١	١٣	
١٢٠	٢١	
٨٤	٢٩	
٢٠٥	٤٣	
١٢٠	٤٥	
١٤٠	٧٩	
٧٥	٨٠	
١٠٢	٩٠	
١٦٤ - ٧٤ - ٣١١	١٠٣	
١٠٩	١٠٤	
٦٤	١٠٩	
		٢٢- سورة الحج :
٩٠	٢	
١١٥	٥	
٧٩	١١	
١٢٣	١٨	
٢٠٤	٢٩	
١٢٩	٤٤	
٧٦	٥٢	
٢٢٣	٥٤	
١٩٣	٧٢	
٢٣١	٧٧	

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>اسم السورة ورقمها</u>
٩٥	١٨	٢٣- سورة المؤمنون:
١٩١	٢٠	
١٢٠	٢٩	
٧١	٣٣	
٢٠٦	٣٤	
١٣٢	٤٤	
٢٥٦	٦٧	
١٤٤	١١٠	
		٢٤- سورة النور:
١٩٤	١٤	
١١١	٣٣	
١٢٤	٣٥	
١١٨	٣٧	
١٩٨ - ٨٩	٤٣	
		٢٥- سورة الفرقان:
٢٢٩	٤	
٢٣٥	٥	
١٠٢	١٧	
١٨٩	٤٠	
		٢٦- سورة الشعراء:
١٢٨	٣٦	
٨	٤٩	
١٧١ - ٩٣	٦٤	
٩٣	٩٠	
١٨٩	١٣٢	
٩٤	١٨٧	

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>اسم السورة ورقمها</u>
٢١٩	٧	٢٧ - سورة النمل :
٨	١٧	
١٤٧	١٩	
١١٣	٣٤	
٢٢١	٦٢	
١٨٦	٧٤	
١٣٧	٨٠	
١٢٦	٨٨	
		٢٨ - سورة القصص :
١٣٦	٧	
٦٨	١٠	
١٠١	٢٣	
١٤٤	٢٧	
١٤٦	٥٤	
١٦٣	٥٦	
٢٢١	٦٥	
١٨٦	٦٩	
١٠٠	٨٧	
		٢٩ - سورة العنكبوت :
٨٤	٩	
١٥٨	١٩	
١٥٨	٢٠	
١٨٩	٧٩	
		٣٠ - سورة الروم :
٢٤٠	٢	
٧٩	١٠	
٢٢٠	١٢	
٢٤٠ - ٢٤١	١٧	
٢٣٩ - ٢٤١	١٨	
٣٣٢	٣٩	
١١٩	٤٠	

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>اسم السورة ورقمها</u>
١٣٥	٤١	سورة الروم :
١٩٥	٤٧	
١٣٧	٥٢	
١٥٨	٥٧	
		٣١- سورة لقمان :
١٠١	١٨	
١٨٤	١٩	
٩٤	٢٠	
١٨٩	٢٧	
١٢٥	٢٩	
١٦٠	٣٣	
		٣٢- سورة السجدة :
٢٠٨	٢٩	
١٩٧	٥	٣٣- سورة الأحزاب :
٢٢٥	١٧	
٧٤	١٩	
١٤٤	٢٧	
١١٩	٣٧	
١١٣	٥٠	
١٢٨ - ١١٥	٥١	
٨٦	٥٩	
١١٠	٦٠	
٨٥	٦٣	
١٣٨	٦٧	
٦٥	٦٩	
١٩٩	٧٢	

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>اسم السورة ورقمها</u>
١١٨	١٠	٣٤- سورة سبأ :
٩٨	١٢	
١٩٥	٢٥	
١٣٣	٣٩	
		٣٥- سورة فاطر :
٨٦	٣٤	
١٣٣	٣٥	
٧٧	٤٣	
١٠٦	٤٤	
١٨٢	٦٧	
		٣٦- سورة يس :
٢٤٧ - ١٠٧	٩	
١٥٨	٥٢	
١٠٨	٧٦	
		٣٧- سورة الصافات :
٢٠١	٢٧	
٢٤٥	٤٧	
١٠٤	٥٤	
١٠٤	٥٥	
٩١	٥٦	
٢٣٣	٦٩	
٢٠٨	٧٠	
١٧٠	٩٤	
٢١٩	١٧٥	

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>اسم السورة ورقمها</u>
١٧٩	٢٢	٣٨- سورة ص :
١٤١	٢٣	
٢٢٨	٣٦	
٨٢	٤٦	
		٣٩- سورة الزمر :
٢٢٨	٣	
١٢٢	١٩	
١١٩	٤٢	
٨٦ - ١٣٨ - ٢٢٦	٦٩	
		٤٠- سورة غافر :
٨٢	٥	
٢٠٧ - ١٤٢	١٨	
١٩١	٨١	
		٤١- سورة فطمت :
١٢١	٢١	
٩١	٢٣	
٣٦٤	٣٠	
١٨٧	٤٠	
٩٧	٤٦	
		٤٢- سورة الشورى :
٦٨	٢٣	
٩٥	٣٣	
١٢٣	٣٤	
٧٩	٤٥	

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>اسم السورة ورقمها</u>
١٢٠	١١	٤٣- سورة الزخرف :
١٠١	١٦	
٧٠	٥٢	
٦٦	٥٥	
١٩٤	٧٩	
		٤٤- سورة الدخان :
٦٩	١٦	
		٤٥- سورة الجاثية :
٧٩	٢٧	
		٤٦- سورة الأحقاف :
١٤٧	١٥	
٨٦	٢٠	
١٨٩	٢٤	
٦٦	٢٨	
٢٠٢	٢٩	
١٢٧	٣١	
٢٠٩	٣٥	
		٤٧- سورة محمد :
٢٠٢	٢	
١٢٧	٤	
١٠٢ - ١٠٩	٢٣	
٩٤	٢٨	
٣٤	٣٢	
٧٠	٣٣	
٢٢٢	٣٧	

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>اسم السورة ورقمها</u>
٢٢١	١٨	٤٨- سورة الفتح :
١٠٥	٢٤	
١٤١	٢٦	
١٠٥	٢٨	
١٥٥	٢٩	
		٤٩- سورة الحجرات :
١٨٢	١	
٢٥٢ - ١٨٢	٩	
٢٢٦	١٤	
		٥٠- سورة ق :
١٠٤	٢٧	
		٥١- سورة الذاريات :
٢١٩	٢١	
		٥٢- سورة الطور :
١٥٧ - ١١٨	٢١	
٢٠٥	٤٥	
١٦٣	٨٧	
		٥٣- سورة النجم :
١٩٣	٤	
١٢٠	٣٢	
١٠٢ - ٧٠	٤٣	
١٤١	٤٨	
١٢٣ - ٧٠	٥٠	
٧٠	٥١	
١٢٣	٥٣	
١٠٦ - ١٠٢	٥٩	
١٠٦ - ١٠٢	٦٠	

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>اسم السورة ورقمها</u>
١١٦ - ٧٨	٩	٥٥- سورة الرحمٰن :
		٥٦- سورة الواقعة :
٢٤٥	١٩	
١٩٩	٤٦	
١٩٠	٥٨	
١٢٤	٧١	
		٥٧- سورة الحديد :
١٠٦	٢٠	
		٥٨- سورة المجادلة :
٢٢٢	٦	
١٩٩	١٣	
		٥٩- سورة الحشر :
٧٨	٢	
١٢٤ - ١١٤	٦	
		٦٠- سورة الممتحنة :
١٩٨ - ١٠٨ - ٨١	١	
٢٠٢	٤	
٢٥٢	٨	
		٦١- سورة الصف :
٩٤ - ٦٦	٥	
١٠٤	٨	
		٦٤- سورة التغابن :
٢٣٢	١٧	
		٦٥- سورة الطلاق :
٢٢٢ - ٩٤	١	
١١٧	٢	
١٠٨	٥	

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>اسم السورة ورقمها</u>
١٠٥ - ١٠١	٣	٦٦- سورة التحريم :
١٣٩	٨	
٧٥	١٢	
		٦٨- سورة القلم :
١٩٨	٩	
٢٠١	٣٠	
١٣٢	٣٢	
٢٤١	٤٢	
١٧١ - ٩٢	٥١	
		٦٩- سورة الحاقة :
٨٥	٣	
٩٥	٢٤	
		٧٠ - سورة المعارج :
١٦٨	١٧	
٢٠٤	١٨	
٢٠٤	٤٣	
		٧١- سورة نوح :
١٩٩	٧	
١٠٨	٩	
		٧٢- سورة الجن :
١٩٢	١	
١٠٦	١٢	
١٨٣	١٤	
١٨٤ - ٣٨١	١٥	
١٧٩ - ٣٠	١٧	
		٧٣- سورة المزمل :
٩١	١٤	

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>اسم السورة ورقمها</u>
١٢٨	٢٦	٧٤ - سورة المدثر :
٧٠	٢٨	
١٦٨	٣٣	
١٧٤	٣٤	
		٧٥ - سورة القيامة :
١٩٠	٣٧	
		٧٦ - سورة الانسان :
١٧٧ - ١٧٥	٢١	
		٧٧ - سورة المرسلات :
١٣٢	١٧	
١٧٧ - ١٧٥	٢٧	
٢٢٩	٣١	
		٧٩ - سورة النازعات :
١٣٥	٢٠	
١١٠	٢٩	
٩٢	٣٢	
		٨٠ - سورة عيس :
١١٧	١٧	
٢٤٧ - ١١٩	٢١	
		٨١ - سورة التكوير :
٧٥	١٤	
		٨٢ - سورة الانفطار :
١٠٩	٦	
٨٠	٣	٨٣ - سورة المطففين :
٧	٢	٨٤ - سورة الانشقاق :
٧	٥	
٢٠٤	٢٣	

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>اسم السورة ورقمها</u>
١٥٨	١٣	٨٥ - سورة البروج :
١٥٩	٩	٨٦ - سورة الطارق :
١١٩	١٧	
١٤٠	٦	٨٧ - سورة الأعلى :
١٢٦	١٦	
٩٦	٧	٨٨ - سورة الغاشية :
١٧٣	٤	٨٩ - سورة الفجر :
١١٧	١٢	
١١٧	١٥	
١٢٣	١٦	
١١٧	١٧	
١٢٤	٢٦	
٢٣٢	١	٩٠ - سورة البلد :
١٤٦	٨	٩١ - سورة الشمس :
١٥٧	٦	٩٣ - سورة الضحى :
١٢٢	٣	٩٤ - سورة الشرح :
٧٢	٤	١٠٠ - سورة العاديات :
١١٨	١	١٠٢ - سورة التكاثر :
١٨١	٢	١٠٤ - سورة الهمزة :
١٨١	٣	
٦٦	٤	١٠٦ - سورة قريش :
١٣٩	١	١٠٨ - سورة الكوثر :

فهرس الأمشال

الصفحة

٢٧

حسبك من القلادة ما أحاط بالعنق

٢٨٣ / ١٩

كل فتاة بأبيها معجبة

١٦٣

من حب طب

فهرس الأشعار والأرجاز

أ- فهرس الأبيات :

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>البحر</u>	<u>القافية</u>
٦٤	الحارث بن حلزة اليشكري	الخفيف	الشوا ٤١
١٧٦ - ٣٥	ذو الرمة	الطويل	أخاطبه
٣٣	-	المتقارب	العذاب
١٠٥	حبيب بن أوس	الطويل	أشيب
١٦٣	-	الوافر	الكلاب
١٩	-	الطويل	هبت
٩٧	كثير	الطويل	نقلت
١٧٨ - ٣٠	عبدمناف بن ربيع الهذلي	البيسط	الشردا
٧٦	النابعة الذبياني	البيسط	الشمذ
١٧٣	النابعة الذبياني	البيسط	البرد
١٥٢	الكميت	الكامل	بضائر
١٩	طفيل الغنوي	الطويل	المصادر
٣٢	الأجدع بن مالك بن أمية الهمداني	الكامل	بمباع
٢٨٣	عمرو بن معديكرب الزبيدي	الوافر	تستطيع
١٦٢	عيلان بن شجاع النهشلي	الطويل	أرفق
١٧٢	الفرزدق	الطويل	معلق
٣٤	زهير	الطويل	تخلو
٢١٤	ابن مالك	البيسط	المثلا
١٩	أوس بن حجر	البيسط	بأوصال
١٢٩	-	الطويل	يعاقل
١٥٣ - ١٧٥	لبيد	الوافر	هلال

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>البحر</u>	<u>القافية</u>
٢٠٣	حسان بن ثابت	الكامل	مستعجل
٣٧	-	الوافر	الاجام
١٥٢ - ١١٢	أعشى همدان	الطويل	مسلم
١٦٦	زهير	الطويل	محرم
٤٦	حسان بن ثابت	البسيط	قرآنا
٢٠٤ - ١٥٣	طفيل الخيل الغنوي	البسيط	حاديها
١١١	حكاة المؤرج عن بعض العرب	الطويل	فانغوي

ب - فهرس أنصاف الأبيات :-

	<u>القائل</u>	<u>البحر</u>	<u>أنصاف الأبيات</u>
٣٤	عدي بن العذير	الطويل	ونافس دنيا قد أجم انصرامها
١٥٢	رؤبة	الرجز	يعرضن اعراضا لدين المفتسن

ج - فهرس الأرجان :

١٩	العجفاء أو الأغلب العجلي		هيا أبه
٤٩	ابن الجزري		السبعة
١٥٢	رؤبة بن العجاج		المكاييد
٢١٤	ابن مالك		أشر
٢١٥	ابن مالك		ذكررا
٢١٥	ابن مالك		تقترن
٤٩	ابن الجزري		الأركان
٤٩	ابن الجزري		يحوي

فهرس الأعـــلام

الهمزة

رقم الصفحة

٢٨٢	الأمدي
٢٧١	أبان بن يزيد العطار
٢٧٤	ابراهيم بن اليزيدي
٢٧٠/٢٦٩ /١٧١	أبي بن كعب
١٤٩	ابن الأثير
٢٨١	الأجدع بن مالك الهمداني
٢٦٧	أحمد بن حنبل
٢٧٠	أحمد بن محمد البزي (راوي ابن كثير)
١٥٢	أبو الأخطل
٢٧٧/١٩٧/١٩٣/١٧٢/١٦٢/١٥٧/ ١٢٨/٦٧/٢٠	الأزهري (أبو منصور)
٢٧٣/٢٧١/٢٦٥/١٧٤	ابن أبي اسحاق
٢٧٠	اسماعيل القسطنطي
٢٦٥/١١٢/٤٦	اسماعيل المكي
٢٧٤	اسماعيل (ابن اليزيدي)
٢٧٣/٢٧٢/٢٦٧	أبو الأسود الدؤلي
٢٧٢	الأسود بن يزيد
٥٧	الأشموني
٢٦٨	أبو الأشهب العطاردي
/١٥٣/١٥٢/١٥١/١١٢/٣٠/٢٩/٢٨/٢٤/١٩	الأصمعي
٢٨٣/٢٨٢/٢٧٦/١٩٦/١٨٦/١٧٩/١٧٨/١٧٧/١٧٦/١٧٥/١٧٤/١٧٣/١٧٢/١٧١/١٧٠/١٦٩/١٦٨/١٦٧/١٦٦/١٦٥/١٦٤/١٦٣/١٦٢/١٦١/١٦٠/١٥٩/١٥٨/١٥٧/١٥٦/١٥٥/١٥٤/١٥٣/١٥٢/١٥١/١٥٠/١٤٩/١٤٨/١٤٧/١٤٦/١٤٥/١٤٤/١٤٣/١٤٢/١٤١/١٤٠/١٣٩/١٣٨/١٣٧/١٣٦/١٣٥/١٣٤/١٣٣/١٣٢/١٣١/١٣٠/١٢٩/١٢٨/١٢٧/١٢٦/١٢٥/١٢٤/١٢٣/١٢٢/١٢١/١٢٠/١١٩/١١٨/١١٧/١١٦/١١٥/١١٤/١١٣/١١٢/١١١/١١٠/١٠٩/١٠٨/١٠٧/١٠٦/١٠٥/١٠٤/١٠٣/١٠٢/١٠١/١٠٠/٩٩/٩٨/٩٧/٩٦/٩٥/٩٤/٩٣/٩٢/٩١/٩٠/٨٩/٨٨/٨٧/٨٦/٨٥/٨٤/٨٣/٨٢/٨١/٨٠/٧٩/٧٨/٧٧/٧٦/٧٥/٧٤/٧٣/٧٢/٧١/٧٠/٦٩/٦٨/٦٧/٦٦/٦٥/٦٤/٦٣/٦٢/٦١/٦٠/٥٩/٥٨/٥٧/٥٦/٥٥/٥٤/٥٣/٥٢/٥١/٥٠/٤٩/٤٨/٤٧/٤٦/٤٥/٤٤/٤٣/٤٢/٤١/٤٠/٣٩/٣٨/٣٧/٣٦/٣٥/٣٤/٣٣/٣٢/٣١/٣٠/٢٩/٢٨/٢٧/٢٦/٢٥/٢٤/٢٣/٢٢/٢١/٢٠/١٩/١٨/١٧/١٦/١٥/١٤/١٣/١٢/١١/١٠/٩/٨/٧/٦/٥/٤/٣/٢/١/٠	ابن الاعرابي
٢٧٦/ ٢٠٢/١٨١	الأعرج (حميد بن قيس)
٢٦٨/٢٦٥/٢٥٥/٢٠٧/١٧٩/١٥٧	أعشى همدان
٢٨١/١١٢	الأعمش (سليمان)
/٢٦٩/٢٦٦/٢٦٥/٢٠٦/١٨٨/١٨١/١٦٠/١٠٩	الأغلب العجلي
٢٧٣/٢٧٢/٢٧١	
٢٨٢/٢٨١	

رقم الصفحة

٢٧٠	أبو امامة
٢٧١/٢٧٠/٢٦٥	أنس رضى الله عنه
٢٢	انستاس ماري الكرملى
١٧٥/٦	أبو أوس ابراهيم الشمان
٢٨٢	أوس بن حجر

- الباء -

٢٦٥/١٧	الباقر
٢٧٣	أبو بحرية
٢٦	أبو البركات (الأنباري)
٢٧٣	أبو البرهسم
٢٧٦/٩٦	ابن بري
٢٦٦	البيغوي
٢٨٣/٢٦٩	أبو بكر (رضى الله عنه)
١٨٨/١٦٨	أبو بكر (راوي عاصم)
٢٦٨	بكر بن شاذان الواعظ
٢١٩	أبو بكر بن العربي

- التاء -

٢٧٧/٢٠١	التبريزي
٢٧٧/١٦٣	أبو تراب
١٤	د. تمام حسان

- الشاء -

٢٧٦/١١٣/٢٦	شعلب
٢٦٥	الثوري

- الجيم -

٢٧٦	الجاحظ
٢٦٦	أبو الجارود زياد بن المنذر

رقم الصفحة	
٢٧١/٢٦٦/١٦٢	الجعدري
٢٧٧/٥٦/٥٤	الجرجاني (عبدالقاهر)
٢٦٦/١٨٠	الجراح بن عبدالله
٢٦٨/٥٠/٤٩	ابن الجزري
٤٤/١٦٩/١٦٨/١٦٥/١٦٤/١٢٧/٨٩/٧٤	أبو جعفر
٢٦٦	جعفر الصادق
٢٦٧/٢٦٦/٢٠٧	جعفر بن محمد
٢٦٧/٢٤٠	الجعفي
٢٠٢	الجميل
/١٠٥/١٠٤/٩٩/٨٤/٦٩/٥٠/٢٦/١٨/٤	ابن جنى
/٢٥٣/٢٣١/٢٠٣/١٦٢/١٥٧/١١٣/١٠٧	
٢٦١/٢٥٦	
٢٧٤	أبو الجود
٢٧٧/٤٣/٤٢/٣٩/٢٧/٢٥	الجواليقي (موهوب)
١٨٥/١٥٤	جولد تسيهر
٢٠١/٩٧	الجوهري

- الحاء -

/٤٠/٢٨/٣٣/٣٢/٣١/٢٩/٢٨/٢٧/٢٥	أبو حاتم السجستاني
/١٦٦/١٥٣/١٥٢/١١٢/١٠٨/٨٩/٦٩/٤١	
/٢١١/١٩٧/١٨٧/١٨٦/١٧٦/١٧٤/١٧٢	
٢٤٩	
٢٦٧	ابن حبان
١٠٥	حبيب بن أوس أبو تمام
١٨٤/١٨٣	الحجاج
٢٦٧/١٨٤	الحجazi
٢٨١	الحجاج
٢٦٧/٢٥٧	الحر النحوي
٢٠٣/٤٥	حسان بن ثابت (رضى الله عنه)

رقم الصفحة

١٧٩/١٦١/١٣٩/١٢٠/١٠٦/١٠٤/١٠٢/١٠٠/٨٤/٦٩	الحسن البصري
٢٧٣/٢٧١/٢٧٠/٢٤١/٢٤٠/١٩٢/١٨٩	
٢٣٨/١٥٥/٩٥/٨٩/٨٣/٥٨/٥٧/٥٦/١٨	أبو الحسن (الأخفش الأوسط)
٢٧٤	أبو الحسن بن الفضل المقدسي
٢٣١	الحسن ولد زين القوناني الشنقيطي
٢٦٦	الحسين
١٧٢/١٦٨/٨	حفص
٢٧٤/٢٧١/٢٦٧/٢٦٥/١٧٢/١٦٨/١٢١/٩٤	حمزة
٣١	الشيخ الحملوي
٢٧٦	أبو حنيفة
١١٥/١١٤/١٠٧/١٠٤/٩٩/٩٧/٩٦/٩٥/٩٤/٩٣/٩٢/٩١/٩٠/٨٩/٨٨/٨٧/٨٦/٨٥/٨٤/٨٣/٨٢/٨١/٨٠/٧٩/٧٨/٧٧/٧٦/٧٥/٧٤/٧٣/٧٢/٧١/٧٠/٦٩/٦٨/٦٧/٦٦/٦٥/٦٤/٦٣/٦٢/٦١/٦٠/٥٩/٥٨/٥٧/٥٦/٥٥/٥٤/٥٣/٥٢/٥١/٥٠/٤٩/٤٨/٤٧/٤٦/٤٥/٤٤/٤٣/٤٢/٤١/٤٠/٣٩/٣٨/٣٧/٣٦/٣٥/٣٤/٣٣/٣٢/٣١/٣٠/٢٩/٢٨/٢٧/٢٦/٢٥/٢٤/٢٣/٢٢/٢١/٢٠/١٩/١٨/١٧/١٦/١٥/١٤/١٣/١٢/١١/١٠/٩/٨/٧/٦/٥/٤/٣/٢/١/٠	أبو حيان
٢٨٩/٢٦٧/١٧٩/١٦٥	أبو حيوة
٢٦٧	حيوة

- الخاء -

١٩٢/١٨٣/١٤٩/١٣٤/٢٦	ابن خالويه
٢٨٣/٢٧٧	الخطيب البغدادي
١٦٨	خلف
٢٧٧/٢٦٠/١٩١/١٦٠/١٨	الخليل بن أحمد

- الدال -

٢٧٨	الديباج
٢٧٠	أم الدرداء الصغرى
٢٢٦/١٥١/١٥٠/١٤٩/٢٥	ابن درستويه
٢٠٠/١٩٩/١٧٩/٢٥	ابن دريد
٤٨	ابن دقيق العيد
٢٧٤/٢٦٧	الدوري (أبو عمر) (راوي الكسائي)

- الذال -

رقم الصفحة

٢٦٩

أبو ذر (رضى الله عنه)

١٥٥

ابن ذكوان (راوي ابن عامر)

٢٦٧/٢٦٦

الذهبي

- الراء -

١٥٣/١٥٢

روبة

٢٠٣

الرازي

١٩٩/١٩٧/١٧٠/١٦٩/٦٤

الراغب

٢٧٧/٨٨/٨٧

ابن أبي الربيع

٢٦٧/١٧٩/١٦٣/٦٩

أبو رجاء

٢١٦

رزق الطويل

٢٦٠/٢٤٣/٢٢٨/٢٢٠/١٥٠/٣٤/١٩/١٣

الرضي

١٧٦/٣٥

ذوالرمة

- الزاي -

٢٠٣/٩٢

ابن الزبير

/٨٩/٨٠/٤٥/٤٣/٤١/٣٩/٣٨/٢٧/٢٥

الزجاج

١٨١/١٧٤/١٦٩/١٦٦/١٦٠/١٥٩/١١٥

٢٠١/١٩٧/١٩٦/١٩٥/١٨٧/١٨٣

١٧١

الزجاجي

٢٦٦

الزرقى

٢٨٣

الزركلى

/١١٤/١١٠/١٠٧/١٠٥/٩٢/٧٩/٧٦/٧٣

الزمخشري

/١٥٧/١٥٥/١٤٥/١٤٣/١٤١/١٣٤/١١٥

/٢٤٧/٢٤٣/٢٣٠/٢٢٢/٢٠٣/١٩٣/١٦٢/١٦٠

٢٤٩

٢٧٠/٢٦٥/١٨٠

الزهري

٢٨٢/١٦٦/٣٤

زهير

رقم الصفحة

زيد بن ثابت

٢٦٩

أبوزيد سعيد بن أوس الأنصاري

٢٤/٢٨/١٠٠/١٥٢/١٥٧/١٥٨/١٦٣/

١٦٦/١٧٩/١٨٦/١٩٤/٢٠٠/٢٦٨

زيد بن علي

٩١/١٦٧/١٨١/١٨٩/٢٦٨

- السين -

السرقسطي

٢٣٥

السري بن ينعم

٢٣١

سعد بن أبي وقاص

٢٨٢

أبوالسعود

١٨٠/٢٣٩

سفيان بن عيينة

٨٥/٢٦٥/٢٦٧/٢٦٨

ابن السكيت (يعقوب)

١٩/٢٤/٤٥/١٨١/١٨٨/١٩٥

سلام بن سليمان

٢٦٨

أبو السمال

١٨٦/٢٦٨

ابن السميع

٢/١٠٨/١١٢/١٧٤/٢٦٩

السهيلي

٥٨/٨٨/١٣٧/١٧٣

أبو سوار الفنوي

٢٠/٢٦٩

سيبويه

١٨/٢١/٢٦/٣٣/٣٦/٥٥/٥٦/٨٢/

٨٣/١٦٢/١٧٦/٢١٥/٢٢١/٢٥٧/٢٦٠

ابن سيده

٢٧

السيوطي

٨/٤٥/٥١

- الشين -

الشافعي

٤٦/٢٦٥

شبل بن عباد

٢٦٥/٢٧٠

الشلوبين

٢٧٨

شمر أبو عمرو بن حمدويه الهروي

٢٧٧/٢٧٨

الشهاب الطوسي

٢٧٤

الشيواني

١٩٥

- الصاد -

رقم الصفحة

١٩١/١٩٠/١٣٤

الصغاني

٥٦

الصيمري

- الضاد -

٢٦٩/٢٢٩

الضحاك

- الطاء -

٢٨٩/٢٥٤

طاووس

٢٤٣

الطبري

٢٨٢/٢٠٤/١٥٣

طفيل الغنوي

٢٥٧/١٧٩/١٥٨/٦٩

طلحة

- العين -

٧٣

عائشة (رض الله عنها)

١٤٦/١٤٠/١٢٩/١١٦/١١٤/٨٢/٤٥

ابن عاشور

٢٤٣/٢٣٠/٢٢٧/١٩٥/١٩١/١٦٢/١٥٩

٢٤٩/٢٤٨/٢٤٤

٢٧١/٢٦٩/٢٤٠/١٨٨/١٦٩/١٦٨/١٢١/٨

عاصم

٢٧١/٢٦٩/٢٦٥/٢٥٥

أبو العالية

١٦٨/١٥٥/١٤٣/١٢١/١١٨

ابن عامر

٢٧٣/٢٧٢/٢٦٩/٢٦٨/١٩٠/١٨٥/٩٣/٨٥/٨٤

ابن عباس (رض الله عنه)

٦٠

عباس حسن

٢٤

أبو العباس محمد بن الحسن بن دينار

٥٨/٣٧/١٤/٦

د. عبد الحليم عبد الباسط المرصفي

٢٦٩/٢٥٧/٢٤٩/٢٢١/١٩٠

أبو عبد الرحمن السلمى

٤

د. عبد الفتاح اسماعيل شلبي

٢٨

أ. عبد الكريم العزباوي

٢٧٤

عبيد الله (ابن اليزيدي)

١٧١

عبد الله بن الحارث

١٨١

عبد الله بن مسلم بن يسار

رقم الصفحة

٢٧٣	عبد الله بن وهب
٢٨٣/١٧٨/٣٠	عبد مناف بن ربيع الهذلي
٢٧٠/١٩٣/١٨٥/١٧٩/١٧٥/١٠٣	ابن أبي عيلة
٢٧٤/١٨٩/١٥٧/٦٧/٢٦	أبو عبيد (القاسم بن سلام)
٢٦٤/١٦٧/١٦٣/٧٤/٣٢/٢٨/٢٤	أبو عبيدة معمر بن المثنى
١٩٦/١٩٥/١٧٩/١٧٧/١٧٦/١٧٥	
٢٧٦/٢٦٩/٢٦٥	
٢٧٠/١٦٥/١٤٧	عبيد بن عمير
٢٦٨	عبيد بن عمر المصاحفي
٢٧٣	عبيد بن نضلة
٢٦٩/٥١/٤٥	عثمان بن عفان (رضى الله عنه)
٢٨٣	العجفاء
٢٥٧/٦٠	ابن عمفور الاشبيلي
٢٧٠/٢٦٥	عطاء
٢٨	العطية
٢٠١/١٩٨/١٩٥/١٧٢/١٢٢/٤٥	ابن عطية
٢٤٩/١٨٨/١٣٢/١٠٠/٩٥/٧٧/٦٤	العكبري
٢٥٣/٢٥١/٢٥٠	
٢٧٠/٢٦٥/١٩٢/١٨٧/١٤٠	عكرمة (بن سليمان)
٢٧٧	أبو العلاء المعري
١١	د. عليان الحازمي
٢٦٥	علي بن زيد بن جدعان
٢٦٩/٢٤٠/١٨٩	علي بن أبي طالب
٢٥	أبو علي القاسمي
٢٨٣/٢٨١/٢٧٠/٢٦٩	عمر (رضى الله عنه)
٨٣/٥٧/٥٦	أبو عمر (الجرمي)
٢٧٣	ابن عمر
٦٠/٥٠	أبو عمرو بن الحاجب

الصفحة	
٢٧٠	عمرو بن دينار
٥٠	أبو عمرو بن الصلاح
٢٧٠/٢٤٨	عمرو بن عبيد
/٢٦٧/٢٦٥/١٧٤/١٦٩/١٦٨/١٦١/١٣٤/٥ ٧/٥٦	أبو عمرو بن العلاء
٢٧٨/٢٧٤/٢٧٣/٢٧١	
٢٨٣/٣٥	عمرو بن معديكرب
٢٨٢	عمرو بن هند
٢٧٢	عون العقيلي
٢٧١/٢٦٩	ابن عياش (عبدالله)
٢٧٢/٢٧١/٢٧٠/٢٦٥/٢٠٧/١٨٥	عيسى بن عمر
١٧٤	عيسى بن الفضل
١٦٢	عيلان بن شجاع النهشلي
٢٦٦	ابن عيينة
١٣٤	أبو عيينة

- الفاء -

١٩٥/٢٧	ابن فارس
٨٣/٥٦	السفارسي
٢٧٨/٨٨	الفارقي
/١٧١/١٦٧/١٦٣/١٦٢/١٥٦/١٥٥/٧٣/٤٥/٢٤	الفراء
٢٢٢/٢٠٠/١٩٥/١٩٢/١٨٥/١٧٤	
١٧٢	الفرزدق
٢٧٩	أبو الفضل المنذري
٢٤٣/١٩٨/١٤٢/١٣٤	الفيروزآبادي
٢٤٤/١٦٧/١٢٩/٣١	الفيومي

- القاف -

٢٥	أبو القاسم الحسن بن بشر الأمدي
٢٤	القاسم بن سلام الهروي
٢٦	أبو القاسم القاسم بن القاسم الواسطي
٢٧١/٢٥٦/٢٤٩/٢٠١/١٧٩	قتادة
٢٨٣/١٥٩/٨٧/٢٦	ابن قتيبة
٢٤٠/٢٠٠/١٦٠/١٣٤/١٠٨/١٠١	القرطبي
٢٣٥/١٦٠	ابن القطاء

رقم الصفحة

٩٤/٨٤/٤٦/٢٤

٢٣٥/٢٦

قطرب

ابن القوطية

- الكاف -

٢٧١/٢٦٨/٢٦٥/١٩٠/١٦٩/١٦٨/١٦٠

٩٦

/٢٦٧/١٨٨/١٧٢/١٦٨/١٥٦/١٥٣/١٢١/٢٠

٢٧٢/٢٧١/٢٦٨

١٥٢

ابن كثير (أحد القراء السبعة)

كثير

الكسائي

الكميت

- اللام -

١٧٥/١٥٣

١١٤/١٩

١٩٤/١٧٢/١٢٨

لبيد

الليثاني

الليث

- الميم -

٢٧٨/١١١

٥٨

٢٣٤

٢٦٥

٢٢٠/٢١٦/٢١٥/٢١٤/٨٢/٢٦

١٧٢/٨٩/٨٨/٨٧/١٨

٢٧٠/٢٦٥/٢٠٣/٢٠٠/١٢٠/٦٩/٦٧

٢٦٨/١٥٦/١٥٥/٩٩/٤٨

٢٨٣/٢٦٩/٢٦٧/١٤٣/٤٧

٢٧٤

٥٨

٢٠٣

٢٢

المؤرج

المازني

المالقي

مالك

ابن مالك

المبرد

مجاهد

ابن مجاهد

محمد (صلى الله عليه وسلم)

محمد (ابن يزيد)

محمد الخضر حسين

محمد بن زيد

د. محمد سالم الجرح

/١٩٦/١٤٧/١٣٦/١٠٩/٨١/٧٦/٦٥/٦٢/٢٧/٧

٢٦٢/٢٣١/٢٣٠

٤٨/٤٧

٢٤

٢٠٣

محمد بن عبد الله الزركشي

أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون التّوزي

محمد بن القاسم

رقم الصفحة	
٢٧٨	محمد بن أبي هارون
٢٧١/١٦٤/١١٨/١١٢/٩٩/٧٥/٦٧	ابن محيصن
٢٨٣	المرزباني
٢٦٩/١٩٠/١٧٠/١٦٠/١٥٨/٧٢	ابن مسعود (عبد الله)
٢٧١	مسلم
٢٧١/١٧٩	مسلم بن جندب
٢٧٣/٢٧٢/٢٧١/١٨٩	ابن مصرف (طلحة)
٦	د. مصطفى أحمد النحاس
٢٨٣	مطاع الطرابيشي
٢٧٣	معاذ بن جبل (رضى الله عنه)
٢٨٢	معاوية (رضى الله عنه)
٢٦٥	معروف بن مشكان
٢٦٨	ابن معسين
٢٧٦	المفضل بن محمد الضبي
١٧٣/٤٩	مكي
٢٠٨/٢٠٣/١٩٨/١١٤/٦٦	أبي منظور
٢٧٢/٢٠١	المهدي
٢٧٤	المهدي
٢٦٨	أبوموسى
٢٨٣	الميداني
- النون -	
٢٨٢/١٧٣/٧٦	النايعة
٤٧٧/١١٢/١٦١/١٦٤/١٦٨/١٦٩/٢٤٤/	نافع
٢٧٢/٢٧١/٢٦٩/٢٥٦	
١٦٠	النحاس
٢٧٢/٢٦٥/٢٠٦/١٩٢/١٨٢/١٨٠/١٢١	النخعي
٢٧٢/٢٦٥/٢٥٥	نصر بن عاصم
٢٧٨	النضر بن شمير

رقم الصفحة

- الهاء -

٢٦٥	هارون بن موسى الأعور
٢٨٢	هاشم الطعان
٢٧٠	هانء بن عبدالرحمن بن أبى عيلة
٢٧٢/١٨٩	ابن هرمز
٢٨٢	هرم بن سنان
٢٧٣/٢٧٢	أبوهريرة (رضى الله عنه)
١٥٥	ابن هشام
٢٧٩/٢٧٨/١٩٢/١٥٧/٦٧	أبو الهيثم (الرازي)

- الواو -

٢٦٦	الواقدي
-----	---------

- الياء -

٢٧٧	ياقوت
٢٧٣/٨٥	يحيى بن سلام
٢٧٣/٢٧٢/٢٦٩/٢٦٥/١٨٢	يحيى بن وثاب
٢٧٣/٢٦٥/٢٥٤/١٨٦/١٦٢	يحيى بن يعمر
٢٧٣/١٠٥	يزيد بن قطيب
٢٧٤	يزيد بن منصور
٢٧٤/١٨٠/١٦٤	اليزيدي
٢٦٥/٢٤٤/١٦٩/١٦٨	يعقوب (أحد القراء العشرة)
١٨	ابن يعيش
٢٧٤/٨٦	اليمانى
١٩٥/١٧١/١٦٧/١٥٧	يونس

فهرس القبائل والجماعات

<u>رقم الصفحة</u>	
٢٧١/١٥٧	أسد
٢٦٦	الامامية
٢٧٦/٢٤٢/١٦٠/١١٧/٩٩/٨٧	البصريون
٢١/٢٠	بنو تغلب
٢٨٢/١٧٢/١٦٢/١٥٧/١٠٢	التميميون وبنو تميم
٢٦٦	الجارودية الزيدية
٢٨٣	جريب
١٦٢/١٥٧/١٠٢	أهل الحجاز
٢٨١	الديلم
٢٦٩	بنو رياح بن يربوع
٢٨١	ربيعة
٢٦٦	رجال الحديث
٢٨٣	بنو زبيد
٢٨٣/٢٥	بنو سليم
١١١/١٠٢/٩	أهل السنة والجماعة
٢٧٠	آل شيبة
١٦٩	الضبيون
٢١/٢٠	طيء
٢٨٣	بنو ظفر
٢٨١	بنو عجل بن لجيم
١٥٧	غطفان
٢٨٢	بنو غنى
٢٨٢	قيس عيلان
١٠٠	كلب
٢٧٦/٢٧١/٢٦١/٢٤٢/١٨١/١١٧/١٠٠/٨٧	الكوفيون وأهل الكوفة

رقم الصفحة

٢٨١	بنو مراد
٢٨٢	مضر
١١١/١٠٢	المعتزلة
٢٧١/٢٦٥	أهل مكة
١٨٦/١٦٢	أهل نجد
٢٧٦	بنو هاشم
٢٨٢/١٦٨	هذيل
٢٨١	همدان
٢٨١/٢١/٢٠	أهل اليمن واليمنيون

فهرس البلدان والأماكن

٢٧٢	الاسكندرية
٢٧٨	اشبيلية
٢٧٢/٢٧٢	افريقية (تونس)
٢٧٢	الأندلس
٢٦٦	البصرة
٢٦٦	بغداد
٢٦٦	البيج
٢٣٩	تعهن
٣٤	تهامة
٢٦٨	الحجون
٢٨٢	الحيرة
٢٦٦	خراسان
٢٨٣/٢٧٨/٢٦٥	الري
٢٧٨	سبته
٢٧٦	سر من رأى
٢٣٩	السقيا
٢٨٣/٢٦٧	الشام
٢٣٩	الطائف
٢٨٣/٢٦٨/٢٣١	العراق
١١٤	عرفات
٢٣٩	عسقلان
٢٨١/٢٦٩	الكوفة
٢٨٣/٢٧١/٢٣٩	المدينة
٢٧٢/٥٦	مصر
٢٧٢	المغرب
٢٧١/٢٦٩/٢٣٩	مكة
٢٧٢	المهدية
٢١	نجد
٢٦٧	نصيبين
٢٧٧	نيسابور
٢٧٨/٢٧٧	هراة
٢٨٣/٢١	اليمن

فهرس الأيام والوقائع

رقم الصفحة

٢٨٣	١-	يوم أنف
٢٨١	٢-	يوم الرزم
٢٨٣	٣-	القادسية
٢٨٢	٤-	واقعة نهاوند
٢٨٣	٥-	اليرموك

فهرس اللغات

<u>رقم الصفحة</u>	<u>اللغة</u>
٢٣٥	لغة بني آسد
١٧	اللغة الأكادية (شغل)
١٧	الأوسانية (سغل)
٢٣٥/٢١١/١٧٢/١٦٤/١٥٢/١٢٣	لغة تميم
١٧	لغة أبناء الجنوب
٢٣٥/١٧٣/١٧٢	لغة أهل الحجاز
١٧	الحضرمية (سغل)
٢١/١٧	اللغات السامية
١٧	السريانية (سغل)
١٧	العبرية (هفعل)
٨٤	لغة عقيل
١٧	القتبانية (سغل)
١٦٤	لغة قريش
٢١١	لغة قريش
١٧	الكنعانية القديمة (هفعل)
١٧	المعينية (سغل)
١٧٢	لغة أهل نجد
١٣٩	لغة أهل اليمن (أتطيناك)

فهرس الأفعال الواردة على صيغة أفعل فى القرآن
الكريم موزعة بحسب المعانى

التعدية :

القسم الأول : المتعدي الى مفعول واحد :

أ- ما استعمل ثلاثيه :

رقم الصفحة	الفعل	مسلسل	رقم الصفحة	الفعل	مسلسل
٧٣	أجاء	- ٢٣	٦٤	آذ ن	-١
٧٣	أحبط	- ٢٤	٦٥	آذى	-٢
٧٤	أحدث	- ٢٥	٦٦	آسف	-٣
٧٤	أحزن	- ٢٦	٦٦	آفك	-٤
٧٥	أحسن	- ٢٧	٦٦	آمن	-٥
٧٥	أحصن	- ٢٨	٦٧	آوى	-٦
٧٥	أحضر	- ٢٩	٦٧	آيد	-٧
٧٥	أحق	- ٣٠	٦٧	آبى	-٨
٧٦	أحكم	- ٣١	٦٨	أبرأ	-٩
٧٦	أحل	- ٣٢	٦٨	أبشر	-١٠
٧٧	أحمى	-٣٣	٦٨	أبطأ	-١١
٧٧	أحاق	-٣٤	٦٩	أبطش	-١٢
٧٧	أحيا	-٣٥	٧٠	أبطل	-١٣
٧٨	أخرب	-٣٦	٧٠	أبقى	-١٤
٧٨	أخرج	-٣٧	٧٠	أبكى	-١٥
٧٨	أخزى	-٣٨	٧٠	أبان	-١٦
٧٨	أخسر	-٣٩	٧١	أترف	-١٧
٨٠	أخفى	-٤٠	٧١	أتم	-١٨
٨١	أخذ	-٤١	٧١	أثبت	-١٩
٨١	أخلص	-٤٢	٧٢	أثقل	-٢٠
٨٢	أدحض	-٤٣	٧٢	أثار	-٢١
			٧٢	أثوى	-٢٢

رقم الصفحة	الفعل	مسلسل	رقم الصفحة	الفعل	مسلسل
٩٦	أسلم	٧٣	٨٢	أدخل	٤٤
٩٦	أسمن	٧٤	٨٤	أدرى	٤٥
٩٦	أساء	٧٥	٨٦	أدنى	٤٦
٩٧	أساغ	٧٦	٨٦	أدار	٤٧
٩٧	أسام	٧٧	٨٦	أذل	٤٨
٩٨	أسال	٧٨	٨٦	أذهب	٤٩
٩٨	أشرق	٧٩	٩٠	أذهل	٥٠
٩٨	أشعر	٨٠	٩٠	أذاع	٥١
٩٩	أشمت	٨١	٩١	أرى	٥٢
٩٩	أشهد	٨٢	٩١	أرتع	٥٣
٩٩	أصبر	٨٣	٩١	أرجف	٥٤
١٠٠	أصد	٨٤	٩١	أردى	٥٥
١٠١	أصدر	٨٥	٩٢	أرسى	٥٦
١٠١	أصغر	٨٦	٩٢	أرشد	٥٧
١٠١	أصفى	٨٧	٩٢	أرضى	٥٨
١٠٢	أصلح	٨٨	٩٢	أرقص	٥٩
١٠٢	أصم	٨٩	٩٣	أركن	٦٠
١٠٢	أضحك	٩٠	٩٣	أراح	٦١
١٠٢	أضل	٩١	٩٣	أزلف	٦٢
١٠٣	أضاء	٩٢	٩٣	أزل	٦٣
١٠٣	أضاع	٩٣	٩٣	أنهق	٦٤
١٠٤	أطفى	٩٤	٩٤	أزال	٦٥
١٠٤	أطفأ	٩٥	٩٤	أزاع	٦٦
١٠٤	أطلع	٩٦	٩٤	أسبغ	٦٧
١٠٤	أظهر	٩٧	٩٤	أسخط	٦٨
١٠٥	أظفر	٩٨	٩٤	أسقط	٦٩
١٠٥	أظلم	٩٩	٩٥	أسكت	٧٠
١٠٥	أظهر	١٠٠	٩٥	أسكن	٧١
١٠٦	أعتد	١٠١	٩٥	أسلف	٧٢

<u>رقم الصفحة</u>	<u>الفعل</u>	<u>مسلسل</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>الفعل</u>	<u>مسلسل</u>
١١٧	أكثر	١٣٢	١٠٦	أعثر	١٠٢
١١٧	أكرم	١٣٣	١٠٦	أعجب	١٠٣
١١٧	أكفر	١٣٤	١٠٦	أعجز	١٠٤
١١٧	أكمل	١٣٥	١٠٦	أعجل	١٠٥
١١٨	ألهى	١٣٦	١٠٧	أعدى	١٠٦
١١٨	ألحق	١٣٧	١٠٧	أعز	١٠٧
١١٨	ألان	١٣٨	١٠٧	أعشى	١٠٨
١١٨	أمتع	١٣٩	١٠٧	أعظم	١٠٩
١١٩	أمسك	١٤٠	١٠٨	أعلن	١١٠
١١٩	أمهل	١٤١	١٠٨	أعمر	١١١
١١٩	أمات	١٤٢	١٠٩	أعمى	١١٢
١١٩	أنبت	١٤٣	١٠٩	أعنت	١١٣
١٢٠	أنجى	١٤٤	١٠٩	أعاد	١١٤
١٢٠	أنذر	١٤٥	١٠٩	أعاد	١١٥
١٢٠	أنزل	١٤٦	١٠٩	أغر	١١٦
١٢٠	أنشأ	١٤٧	١١٠	أغرق	١١٧
١٢٠	أنشر	١٤٨	١١٠	أغرى	١١٨
١٢١	أنشز	١٤٩	١١٠	أعطش	١١٩
١٢١	أنطق	١٥٠	١١١	أقفل	١٢٠
١٢١	أنقض	١٥١	١١١	أغننى	١٢١
١٢١	أنفق	١٥٢	١١١	أغوى	١٢٢
١٢٢	أنقذ	١٥٣	١١١	أفتن	١٢٣
١٢٢	أنقض	١٥٤	١١٢	أفرط	١٢٤
١٢٢	أهدى	١٥٥	١١٣	أفرغ	١٢٥
١٢٢	أهلك	١٥٦	١١٣	أفسد	١٢٦
١٢٣	أهان	١٥٧	١١٣	أفاء	١٢٧
١٢٣	أهوى	١٥٨	١١٤	أفاض	١٢٨
١٢٣	أوبق	١٥٩	١١٥	أقر	١٢٩
١٢٣	أوثق	١٦٠	١١٦	أقل	١٣٠
١٢٤	أوجف	١٦١	١١٦	أقام	١٣١

رقم الصفحة	الفعل	مسلسل	رقم الصفحة	الفعل	مسلسل
١٢٦	أشخن	-٣	١٢٤	أورى	١٦٢
١٢٧	أجار	-٤	١٢٤	أوقد	١٦٣
١٢٧	أحرق	-٥	١٢٥	أوقع	١٦٤
١٢٨	أرجأ	-٦	١٢٥	أولج	١٦٥
١٢٨	أمكن	-٧		<u>ب - ما أهمل ثلاثيه :</u>	
١٢٩	أملى	-٨	١٢٦	آثر	-١
١٣٠	أوجس	-٩	١٢٦	أتقن	-٢

القسم الثانى : المتعدي الى مفعولين :

أ - ما استعمل ثلاثيه :

١٤٠	أعقب	-٢٤	١٣٢	أبدل	-١
١٤٠	أغشى	-٢٥	١٣٢	أبلغ	-٢
١٤٠	أفقه	-٢٦	١٣٢	أتبع	-٣
١٤٠	أنهم	-٢٧	١٣٢	أحضر	-٤
١٤٠	أقرأ	-٢٨	١٣٣	أحل	-٥
١٤١	أقنى	-٢٩	١٣٣	أخصف	-٦
١٤١	أكفل	-٣٠	١٣٣	أخلف	-٧
١٤١	ألبس	-٣١	١٣٣	أدرس	-٨
١٤١	ألزم	-٣٢	١٣٤	أذكر	-٩
١٤١	أمس	-٣٣	١٣٥	أذاق	-١٠
١٤٢	أنذر	-٣٤	١٣٥	أرى	-١١
١٤٢	أنسخ	-٣٥	١٣٥	أرضع	-١٢
١٤٤	أنسى	-٣٦	١٣٦	أرهب	-١٣
١٤٤	أنكح	-٣٧	١٣٦	أرهق	-١٤
١٤٤	أورث	-٣٨	١٣٧	أسمع	-١٥
١٤٤	أورد	-٣٩	١٣٧	أشرب	-١٦
			١٣٧	أشرك	-١٧
			١٣٨	أشهد	-١٨
			١٣٨	أصلى	-١٩
			١٣٨	أضل	-٢٠
			١٣٨	أضاف	-٢١
			١٣٩	أطعم	-٢٢
			١٣٩	أعطى	-٢٣

ب - ما أهمل ثلاثيه :

رقم الصفحة	الفعل	مسلسل	رقم الصفحة	الفعل	مسلسل
			١٤٥	آتى	-١
			١٤٦	ألهم	-٢
			١٤٦	أوزع	-٣

أفعل بمعنى فعل :

القسم الأول : أفعل بمعنى فعل وقد قرىء بهما :-

١٧٤	أسفر	٢٦	١٥٥	آزر	-١
١٧٤	أسفك	٢٧	١٥٧	آلت	-٢
١٧٤	أسقط	٢٨	١٥٧	آوى	-٣
١٧٥	أسقى	٢٩	١٥٨	أبدأ	-٤
١٧٨	أسلك	٣٠	١٥٨	أبعث	-٥
١٧٩	أشط	٣١	١٥٨	أبلى	-٦
١٨٠	أضفى	٣٢	١٥٩ ١٦٠	أجرم أجزأ	-٧ -٨
١٨٠	أغمض	٣٣	١٦٠	أجلب	-٩
١٨١	أغاظ	٣٤	١٦١	أجمع	-١٠
١٨١	أفجر	٣٥	١٦١	أجنب	١١
١٨١	أقتر	٣٦	١٦٢	أحب	-١٢
١٨٢	أقدم	٣٧	١٦٣	أحزن	-١٣
١٨٢	أقسط	٣٨	١٦٤	أحسن	-١٤
١٨٤	أقصد	٣٩	١٦٦	أحل	-١٥
١٨٤	أقصر	٤٠	١٦٦	أحاط	-١٦
١٨٥	أكثر	٤١	١٦٧	أدبر	-١٧
١٨٦	أكن	٤٢	١٦٨	أذرى	-١٨
١٨٧	ألبس	٤٣	١٦٨	أرجع	-١٩
١٨٧	ألحد	٤٤	١٦٩	أرقب	-٢٠
١٨٨	ألوى	٤٥	١٦٩	أركس	-٢١
١٨٨	أمد	٤٦	١٧٠	أزف	-٢٢
١٨٩	أمطر	٤٧	١٧١	أزلق	-٢٣
١٨٩	أمنى	٤٨	١٧١	أسحت	-٢٤
١٩٠	أمار	٤٩	١٧٢	أسرى	-٢٥

رقم الصفحة	الفعل	مسلسل	رقم الصفحة	الفعل	مسلسل
			١٩٠	أماز	٥٠
			١٩١	أنبت	٥١
			١٩١	أنعق	٥٢
			١٩١	أنكر	٥٣
			١٩٢	أهس	٥٤
			١٩٢	أهش	٥٥
			١٩٢	أوحى	٥٦
			١٩٣	أوعد	٥٧

القسم الثانى : أفعل بمعنى فعل ولم يقرأ بالثلاثى :-

٢٠١	أنبأ	-٢١	١٩٤	أبرم	-١
٢٠١	أنصت	-٢٢	١٩٤	أبشر	-٢
٢٠٢	أناب	-٢٣	١٩٤	أتبع	-٣
٢٠٢	أهمل	-٢٤			
٢٠٢	أهم	٢٥	١٩٤	أشهر	-٤
٢٠٢	أوضح	٢٦	١٩٥	أجرم	-٥
٢٠٣	أوعى	٢٧	١٩٥	أحصر	-٦
٢٠٤	أوفض	٢٨	١٩٦	أخطأ	-٧
٢٠٤	أوفى	٢٩	١٩٧	أخذد	-٨
٢٠٤	أيقن	٣٠	١٩٧	أدلى	-٩
القسم الثالث: أفعل بمعنى فعل والقراءة بالثلاثى محتملة :-			١٩٨	أدهن	-١٠
			١٩٨	أزجى	-١١
٢٠٥	أصحب	١	١٩٨	أسر	-١٢
٢٠٥	أصعق	٢	١٩٩	أشفق	-١٣
٢٠٦	أصلى	٣	١٩٩	أصر	-١٤
٢٠٦	أطاع	٤	١٩٩	أصاب	-١٥
٢٠٧	أعصر	٥	٢٠٠	أطاق	-١٦
٢٠٨	أفات	٦	٢٠٠	أظلم	-١٧
٢٠٨	أنظر	٧	٢٠٠	أغلق	-١٨
٢٠٨	أهرع	٨	٢٠٠	أقبل	-١٩
٢٠٨	أهلك	٩	٢٠١	أقال	-٢٠

الاستغناء :

رقم الصفحة	الفعل	مسلسل	رقم الصفحة	الفعل	مسلسل
٢٣٢	أفاق	-٢٧	٢١٨	آلى	-١
٢٣٢	أقرض	-٢٨	٢١٨	آمن	-٢
٢٣٢	أقسم	-٢٩	٢١٩	آنس	-٣
٢٣٢	أقلع	-٣٠	٢١٩	أبصر	-٤
٢٣٣	أكره	-٣١	٢٢٠	أبلس	-٥
٢٣٣	ألغى	-٣٢	٢٢١	أشاب	-٦
٢٣٣	ألغى	-٣٣			
٢٣٤	أمسك	-٣٤	٢٢١	أجاب	-٧
٢٣٥	أمل	-٣٥	٢٢٢	أحصى	-٨
			٢٢٢	أحفى	-٩
٢٣٥	أوصى	-٣٦	٢٢٣	أخبت	-١٠
	<u>الدخول :</u>		٢٢٤	أخلف	-١١
٢٤٠	أسيت	-١	٢٢٤	أدرك	-١٢
٢٤٠	أسلم	-٢	٢٢٥	أرسل	-١٣
٢٤٠	أصبح	-٣	٢٢٥	أراد	-١٤
٢٤٠	أصعد	-٤	٢٢٥	أسرف	-١٥
٢٤١	أظهر	-٥	٢٢٥	أسلم	-١٦
٢٤١	أكشف	-٦	٢٢٦	أشرق	-١٧
٢٤١	أمسى	-٧	٢٢٧	أشار	-١٨
	<u>الصيرورة :</u>		٢٢٧	أصبح	-١٩
٢٤٢	أبصر	-١			
٢٤٢	أثقل	-٢	٢٢٨	أصاب	-٢٠
٢٤٣	أربى	-٣	٢٢٩	أعان	-٢١
٢٤٤	أعرض	-٤	٢٢٩	أغدر	-٢٢
٢٤٤	أنزف	-٥	٢٢٩	أغنى	-٢٣
	<u>الجعل :</u>		٢٣٠	أفتى	-٢٤
	أ- <u>جعل المفعول على صفة لازمة :</u>		٢٣١	أفضى	-٢٥
٢٤٦	أخذل	-١	٢٣١	أفلح	-٢٦

ب - جعل المفعول صاحب ما اشتق منه الفعل :

<u>رقم الصفحة</u>	<u>الفعل</u>	<u>مسلسل</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>الفعل</u>	<u>مسلسل</u>
		<u>الحيثونية :-</u>	٢٤٧	أغشى	١-
٢٥٥	أزوين	١-	٢٤٧	أقبر	٢-
		<u>الاتيان :-</u>	٢٤٧	أنعم	٣-
٢٥٦	أغمض	١-			<u>الوجدان :</u>
٢٥٦	أهجر	٢-	٢٤٨	أخلف	١-
		<u>نفس الغريزة :</u>	٢٤٨	أغفل	٢-
٢٥٧	أسرع	١-	٢٤٨	أغمض	٣-
			٢٤٩	أفقد	٤-
			٢٤٩	أكبر	٥-
					<u>النسبة :</u>
			٢٥٠	أغل	١-
			٢٥١	أكذب	٢-
					<u>الازالة :</u>
					<u>أ- ازالة ما اشتق منه الفعل عن المفعول :</u>
			٢٥٢	أخفى	١-
					<u>ب- ازالة ما اشتق منه الفعل عن الفاعل :</u>
			٢٥٢	أقسط	١-
					<u>التعريض :</u>
			٢٥٣	أثنى	١-
					<u>الكثرة :</u>
			٢٥٤	أعال	١-
					<u>الحميل :</u>
			٢٥٤	أخدع	١-

فهرس الأفعال الواردة على صيغة (أفعل) في
القرآن الكريم بقراءته المختلفة

رقم الصفحة	الفعل	مسلسل	رقم الصفحة	الفعل	مسلسل
١٥٨	أبلى	٢٩	١٤٥	آتى	١
٧٠	أبان	٣٠	١٢٦	آثر	٢
			٦٤	آذن	٣
١٩٤-١٣٢	أتبع	٣١	٦٥	آذى	٤
٧١	أترف	٣٢	١٥٥	آزر	٥
١٢٦	أتقن	٣٣	٦٦	آسف	٦
٧١	أتم	٣٤	٦٦	آفك	٧
٧١	أثبت	٣٥	١٥٧	آلت	٨
١٢٦	أثخن	٣٦	٢١٨	آلى	٩
٢٤٢-٧٢	أثقل	٣٧	٢١٨-٦٦	آمن	١٠
١٩٤	أثمر	٣٨	٢١٩	آنس	١١
٢٥٣	أثنى	٣٩	١٥٧-٦٧	آوى	١٢
٢٢١	أثاب	٤٠	٦٧	آيد	١٣
٧٢	أثار	٤١	١٥٨	أبدأ	١٤
٧٢	أشوى	٤٢	١٣٢	أبدل	١٥
١٩٥-١٥٩	أجرم	٤٣	٦٧	أبدى	١٦
١٦٠	أجزأ	٤٤	٦٨	أبرأ	١٧
١٦٠	أجلب	٤٥	١٩٤	أبرم	١٨
١٦١	أجمع	٤٦	١٩٤-٦٨	أبشر	١٩
١٦١	أجنب	٤٧	٢٤٢-٢١٩	أبصر	٢٠
٢٢١	أجاب	٤٨	٦٨	أبطأ	٢١
١٢٧	أجار	٤٩	٦٩	أبطش	٢٢
٧٣	أجاء	٥٠	٧٠	أبطل	٢٣
١٦٢	أحب	٥١	١٥٨	أبعث	٢٤
٧٣	أحبط	٥٢	٧٠	أبقى	٢٥
٧٤	أحدث	٥٣	٧٠	أبكى	٢٦
١٢٧	أحرق	٥٤	٢٢٠	أبلس	٢٧
١٦٣-٧٤	أحزن	٥٥	١٣٢	أبلغ	٢٨

رقم الصفحة	الفعل	مسلسل	رقم الصفحة	الفعل	مسلسل
١٣٣	أدرس	٨٦	١٦٤	أحسن	٥٦
٢٢٤	أدرك	٨٧	٧٥	أحسن	٥٧
٨٤	أدرى	٨٨	١٩٥	أحصر	٥٨
١٩٧	أدلى	٨٩	٧٥	أحصن	٥٩
٨٦	أدنى	٩٠	٢٢٢	أحصى	٦٠
١٩٨	أدهن	٩١	١٣٢ - ٧٥	أحضر	٦١
٨٦	أدار	٩٢	٢٢٢	أحفى	٦٢
١٦٨	أذرى	٩٣	٧٥	أحق	٦٣
١٣٤	أذكر	٩٤	٧٦	أحكم	٦٤
٨٦	أذل	٩٥	١٣٢ - ٧٦	أحل	٦٥
٨٦	أذهب	٩٦	٧٧	أحمى	٦٦
٩٠	أذهل	٩٧	١٦٦	أحاط	٦٧
١٣٥	أذاق	٩٨	٧٧	أحاق	٦٨
٩٠	أذاع	٩٩	٧٧	أحيا	٦٩
١٣٥	أرى	١٠٠	٢٢٣	أخبت	٧٠
٢٤٣-٩١	أربى	١٠١	٢٥٤	أخدع	٧١
٩١	أرتع	١٠٢	٢٤٦	أخذل	٧٢
١٢٨	أرجأ	١٠٣	٧٨	أخرب	٧٣
١٦٨	أرجع	١٠٤	٧٨	أخرج	٧٤
٩١	أرجف	١٠٥	٧٨	أخزى	٧٥
٩١	أردى	١٠٦	٧٨	أخسر	٧٦
٢٢٥	أرسل	١٠٧	١٣٣	أخصف	٧٧
٩٢	أرسى	١٠٨	١٩٦	أخطأ	٧٨
٩٢	أرشد	١٠٩	٢٥٢-٨٠	أخفى	٧٩
١٣٥	أرضع	١١٠	١٩٧ - ٨١	أخذ	٨٠
٩٢	أرضى	١١١	٨١	أخلص	٨١
١٦٩	أرغب	١١٢	١٣٣-٢٢٤-٢٤٨	أخلف	٨٢
٩٢	أرقص	١١٣	١٦٧	أدبر	٨٣
١٦٩	أركس	١١٤	٨٢	أدحى	٨٤
٩٣	أركن	١١٥	٨٢	أدخل	٨٥

رقم الصفحة	الفعل	مسلسل	رقم الصفحة	الفعل	مسلسل
٩٦	أساء	١٤٨	١٣٦	أرهب	١١٦
٩٧	أساغ	١٤٩	١٣٦	أرهق	١١٧
٩٧	أسام	١٥٠	٩٣	أراح	١١٨
٩٨	أسال	١٥١	٢٢٥	أراد	١١٩
١٣٧	أشرب	١٥٢	١٩٨	أزجى	١٢٠
٢٢٦-٩٨	أشرق	١٥٣	١٧٠	أزف	١٢١
١٣٧	أشرك	١٥٤	٩٣	أزلف	١٢٢
١٧٩	أشط	١٥٥	١٧١	أزلق	١٢٣
٩٨	أشعر	١٥٦	٩٣	أزل	١٢٤
٩٩	أشمت	١٥٧	٩٣	أزهق	١٢٥
١٩٩	أشفق	١٥٨	٩٤	أزال	١٢٦
١٣٨-٩٩	أشهد	١٥٩	٩٤	أزاغ	١٢٧
٢٢٧	أشار	١٦٠	٢٥٥	أزين	١٢٨
٢٤٠-٢٢٧	أصبح	١٦١	٢٤٠	أسبت	١٢٩
٩٩	أصبر	١٦٢	٩٤	أسبخ	١٣٠
٢٠٥	أصحاب	١٦٣	١٧١	أسحت	١٣١
١٠٠	أصد	١٦٤	٩٤	أسخط	١٣٢
١٠١	أصدر	١٦٥	١٩٨	أسر	١٣٣
١٩٩	أصر	١٦٦	٢٥٧	أسرع	١٣٤
٢٤٠	أصعد	١٦٧	٢٢٥	أسرف	١٣٥
١٠١	أصغر	١٦٨	١٧٢	أسرى	١٣٦
١٨٠	أصفى	١٦٩	١٧٤	أسفر	١٣٧
١٠١	أصفى	١٧٠	١٧٤	أسفك	١٣٨
١٠٢	أصلح	١٧١	١٧٤-٩٤	أسقط	١٣٩
٢٠٦-١٣٨	أصلى	١٧٢	١٧٥	أسقى	١٤٠
١٠٢	أصم	١٧٣	٩٥	أسكت	١٤١
١٩٩	أصاب	١٧٤	٩٥	أسكن	١٤٢
١٠٢	أضحك	١٧٥	٩٥	أسلف	١٤٣
١٣٨-١٠٢	أضل	١٧٦	١٧٨	أسلك	١٤٤
١٠٣	أضاء	١٧٧	٢٤٠-٢٢٥-٩٦	أسلم	١٤٥
١٠٣	أضاع	١٧٨	١٣٧	أسمع	١٤٦
١٣٨	أضاف	١٧٩	٩٦	أسهب	١٤٧

رقم الصفحة	الفعل	مسلسل	رقم الصفحة	الفعل	مسلسل
٢٢٩	أغدر	٢١٢	١٢٩	أطعم	١٨٠
١٠٩	أغر ^ط	٢١٣	١٠٤	أطغى	١٨١
١١٠	أغرق	٢١٤	١٠٤	أطفا	١٨٢
١١٠	أغرى	٢١٥	١٠٤	أطلع	١٨٣
٢٤٧-١٤٠	أغشى	٢١٦	١٠٤	أطهر	١٨٤
١١٠	أغطش	٢١٧	٢٠٦	أطاع	١٨٥
٢٤٨-١١١	أغفل	٢١٨	٢٠٠	أطاق	١٨٦
٢٠٠	أغلق	٢١٩	١٠٥	أظفر	١٨٧
٢٥٠	أغل ^ت	٢٢٠	٢٠٠-١٠٥	أظلم	١٨٨
٢٥٦-٢٤٨-١٨٠	أغمض	٢٢١	٢٤١-١٠٥	أظهر	١٨٩
١١١	أغنى	٢٢٢	١٠٦	أعتد	١٩٠
٢٠٨	أغاث	٢٢٣	١٠٦	أعثر	١٩١
١١١	أغوى	٢٢٤	١٠٦	أعجب	١٩٢
١٨١	أغاظ	٢٢٥	١٠٦	أعجز	١٩٣
١١١	أفتن	٢٢٦	١٠٦	أعجل	١٩٤
٢٢٠	أفتى	٢٢٧	١٢٨	أعد	١٩٥
١٨١	أفجر	٢٢٨	١٠٧	أعدى	١٩٦
١١٢	أفرط	٢٢٩	٢٤٤	أعرض	١٩٧
١١٢	أفرغ	٢٣٠	١٠٧	أعز ^ت	١٩٨
١١٣	أفسد	٢٣١	١٠٧	أعشى	١٩٩
٢٣١	أفضى	٢٣٢	٢٠٧	أعصر	٢٠٠
٢٤٩	أفقد	٢٣٣	١٢٩	أعطى	٢٠١
١٤٠	أفقه	٢٣٤	١٠٧	أعظم	٢٠٢
٢٣١	أفلح	٢٣٥	١٤٠	أعقب	٢٠٣
١٤٠	أفهم	٢٣٦	١٠٨	أعلن	٢٠٤
١١٣	أفاء	٢٣٧	١٠٨	أعمر	٢٠٥
١١٤	أفاض	٢٣٨	١٠٩	أعمى	٢٠٦
٢٣٢	أفاق	٢٣٩	١٠٩	أعنت	٢٠٧
٢٤٧	أقبر	٢٤٠	١٠٩	أعاد	٢٠٨
٢٠٠	أقبل	٢٤١	١٠٩	أعاد	٢٠٩
١٨١	أقتر	٢٤٢	٢٢٨	أعان	٢١٠
١٨٢	أقدم	٢٤٣	٢٥٤	أعال	٢١١

رقم الصفحة	الفعل	مسلسل	رقم الصفحة	الفعل	مسلسل
١١٨	ألان	٢٧٦	١٤٠	أقرأ	٢٤٤
١١٨	أمتع	٢٧٧	١١٥	أقرّ	٢٤٥
١٨٨	أمدّ	٢٧٨	٢٣٢	أقرض	٢٤٦
١٤١	أمسّ	٢٧٩	٢٥٢-١٨٢	أقسط	٢٤٧
٢٣٤-١١٩	أمسك	٢٨٠	٢٣٢	أقسم	٢٤٨
٢٤١	أمسى	٢٨١	١٨٤	أقصد	٢٤٩
١٨٩	أمطر	٢٨٢	١٨٤	أقصر	٢٥٠
١٢٨	أمكن	٢٨٣	٢٣٣	أقلع	٢٥١
٢٣٥	أملّ	٢٨٤	١١٦	أقلّ	٢٥٢
١٢٩	أملى	٢٨٥	١٤١	أقنى	٢٥٣
١٨٩	أمنى	٢٨٦	٢٠١	أقال	٢٥٤
١١٩	أمهل	٢٨٧	١١٦	أقام	٢٥٥
١١٩	أماث	٢٨٨	٢٤٩	أكبر	٢٥٦
١٩٠	أمار	٢٨٩	١١٧	أكثر	٢٥٧
١٩٠	أماز	٢٩٠	٢٥١	أكذب	٢٥٨
٢٠١	أنا	٢٩١	١١٧	أكرم	٢٥٩
١٩١-١١٩	أنبت	٢٩٢	٢٣٣	أكره	٢٦٠
١٢٠	أنجى	٢٩٣	٢٤١	أكشف	٢٦١
١٤٢-١٢٠	أنذر	٢٩٤	١١٧	أكفر	٢٦٢
٢٤٤	أنزف	٢٩٥	١٤١	أكفل	٢٦٣
١٢٠	أنزل	٢٩٦	١١٧	أكمل	٢٦٤
١٤٢	أنسخ	٢٩٧	١٨٥	أكنر	٢٦٥
١٤٤	أنسى	٢٩٨	١٨٦	أكنّ	٢٦٦
١٢٠	أنشأ	٢٩٩	١٤١-١٨٧	ألبس	٢٦٧
١٢٠	أنشر	٣٠٠	١٨٧	ألحد	٢٦٨
١٢١	أنشر	٣٠١	١١٨	ألحق	٢٦٩
٢٠١	أنصت	٣٠٢	١٤١	ألزم	٢٧٠
١٢١	أنطق	٣٠٣	٢٣٣	ألفى	٢٧١
٢٠٨	أنظر	٣٠٤	٢٣٣	ألقي	٢٧٢
١٩١	أنعق	٣٠٥	١٤٦	ألهم	٢٧٣
٢٤٧	أنعم	٣٠٦	١١٨	ألهى	٢٧٤
			١٨٨	ألوى	٢٧٥

<u>رقم الصفحة</u>	<u>الفعل</u>	<u>مسلسل</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>الفعل</u>	<u>مسلسل</u>
١٩٣	أوعد	٣٣٥	١٢١	أنقض	٣٠٧
٢٠٣	أوعى	٣٣٦	١٢١	أنفق	٣٠٨
٢٠٤	أوفض	٣٣٧	١٢٢	أنقذ	٣٠٩
٢٠٤	أوفى	٣٣٨	١٤٤	أنكح	٣١٠
١٢٤	أوقد	٣٣٩	١٩١	أنكر	٣١١
١٢٥	أوقع	٣٤٠	٢٠٢	أناب	٣١٢
١٢٥	أولج	٣٤١	٢٥٦	أهجر	٣١٣
٢٠٤	أيقن	٣٤٢	١٢٢	أهدى	٣١٤
			٢٠٨	أهرع	٣١٥
			١٩٢	أهنّ	٣١٦
			١٩٢	أهشّ	٣١٧
			٢٠٨-١٢٢	أهلك	٣١٨
			٢٠٢	أهلّ	٣١٩
			٢٠٢	أهمّ	٣٢٠
			١٢٣	أهان	٣٢١
			١٢٣	أهوى	٣٢٢
			١٢٣	أوبق	٣٢٤
			١٢٣	أوشق	٣٢٥
			١٣٠	أوجس	٣٢٦
			١٢٤	أوجف	٣٢٧
			١٩٢	أوحى	٣٢٨
			١٤٤	أورث	٣٢٩
			١٤٤	أورد	٣٣٠
			١٢٤	أورى	٣٣١
			١٤٦	أوزع	٣٣٢
			٢٣٥	أوصى	٣٣٣
			٢٠٢	أوضع	٣٣٤

فهرس الموضوعات

أ- الفهرس الاجمالي :

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٤	المقدمة
١٢	مدخل عام: فى دلالة الصيغة وتاريخها فى القرآن والقراءات
٤٥	معانى أفعال فى القرآن الكريم
٥٣	الفصل الأول : التعسدية
١٤٨	الفصل الثانى : أفعال بمعنى فعل
٢١٢	الفصل الثالث : الاستغناء
٢٣٧	الفصل الرابع : معان أخر لأفعال
٢٥٨	الخاتمة
٢٦٣	ملاحق لتراجم الأعلام
٢٨٤	قائمة المصادر والمراجع
٣٠٣	الفهارس الفتيية

ب- الفهرس التفصلى :

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٣	الاهداة
١١ - ٤	المقدمة
٥١ - ١٢	مدخل عام : فى دلالة الصيغة وتاريخها- فى القرآن والقراةات
٤٤ - ١٢	١- فى دلالة الصيغة وتاريخها
١٦ - ١٢	<u>المبحث الأول : فى دلالة الصيغة</u>
	- فى اللغة
	- فى الاصطلاح
	- المعنى الدلالى للصيغة
	- المعنى الوظيفى للصيغة
٤٤ - ١٧	<u>المبحث الثانى : فى تاريخ الصيغة</u>
	- نشأة الصيغة
	- الصيغة ومعانيها فى التراث
	- أ- فعلت وأفعلت لأبى حاتم
	- عرض ونقد
	أولا : التعديية
	ثانيا : الجعل
	ثالثا : التعريض
	رابعا : الصيرورة
	خامسا : الحينونة
	سادسا : الدخول فى الشء
	سابعا : المصادفة أو الوجود على صفة
	ثامنا : الدعاء
	تاسعا : الدلالة على اتيان الفاعل بأصل الفعل أو المجرى بكذا
	عاشرا : الاصابة
	الحادى عشر : الكثرة
	الثانى عشر : أفعل بمعنى فعل

الموضوع

الصفحة

ب- فعلت وأفعلت لأبي اسحاق الزجاج :

الثالث عشر : السلب أو الازالة

الرابع عشر : الاعانة

ج - ماجاء على فعلت وأفعلت بمعني واحد لأبي منصور الجواليقي:

- ٢- في القرآن والقراءات
- في اللغة
- في الاصطلاح
- هل القرآن والقراءات حقيقة واحدة؟
١- القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان
٢- القرآن والقراءات حقيقة واحدة
٣- ماتواتر أو صح سنده وطابق الرسم ووافق العربية هو القرآن
٢٥٧-٥٢ معاني أفعال في القرآن الكريم
١٤٧-٥٣ الفصل الأول : التعدية
٦٢-٥٤ تمهيد
١٣٠-٦٣ القسم الأول : المتعدي الى مفعول واحد
١٢٥-٦٤ (أ) ما استعمل ثلاثيه
١٣٠-١٢٦ (ب) ما أهمل ثلاثيه
١٤٧-١٣١ القسم الثاني : المتعدي الى مفعولين
١٤٤-١٣٢ (أ) ما استعمل ثلاثيه
١٤٧-١٤٥ (ب) ما أهمل ثلاثيه
٢١١-١٤٨ الفصل الثاني : أفعال بمعني فعل
١٥٤-١٤٩ تمهيد
١٩٣-١٥٥ القسم الأول : أفعال بمعني فعل وقد قرئ بهما
٢٠٤-١٩٤ القسم الثاني : أفعال بمعني فعل ولم يقرأ بالثلاثي
٢٠٩-٢٠٥ القسم الثالث : أفعال بمعني فعل والقراءة بالثلاثي محتملة
٢١١-٢١٠ موقفنا من هذه الظاهرة

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٢١٢-٢٣٦	الفصل الثالث : الاستغناء
٢١٧-٢١٣	تمهيد
٢١٥	- تعريف الاستغناء
٢١٦	- الاستغناء بأفعل عن فعل
٢١٧-٢١٦	- الطريقة الى تمييز هذا المعنى
٢٣٦-٢١٨	أفعال الاستغناء
٢٥٧-٢٣٧	الفصل الرابع : معان آخر لأفعل
٢٣٩-٢٣٨	تمهيد
٢٤١-٢٤٠	الدخول
٢٤٥-٢٤٢	الصيرورة
٢٤٧-٢٤٦	الجعل
٢٤٩-٢٤٨	الوجدان
٢٥١-٢٥٠	النسبة
٢٥٢	الازالة (أو السلب)
٢٥٣	التعريض
٢٥٤	الكثرة
٢٥٤	الحمل
٢٥٥	الحينونة
٢٥٦	الاتيان
٢٥٧	نفي الغريزة
٢٦٢-٢٥٨	الخاتمة
٢٦١-٢٥٨	النتائج والملاحظات
٢٦٢	الاقتراحات
٢٨٣ -٢٦٣	ملاحق لتراجم الأعلام
٢٧٤-٢٦٤	- ملحق رقم (١) : تراجم القراء
٢٧٩-٢٧٥	- ملحق رقم (٢) : تراجم اللغويين والنحاة
٢٨٣-٢٨٠	- ملحق رقم (٣) : تراجم الشعراء
٣٠٢ - ٢٨٤	قائمة المصادر والمراجع
٢٨٥	أ- المخطوطات
٣٠٢-٢٨٦	ب- المطبوعات

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٣٠٣	<u>الفهارس الفنية :</u>
٣٢٧-٣٠٤	- فهرس الآيات القرآنية
٣٢٨	- فهرس الأمثال
٣٣٠-٣٢٩	- فهرس الأشعار والأرجاز
	أ) فهرس الأبيات
	ب) فهرس أنصاف الأبيات
	ج) فهرس الأرجاز
٣٤٢-٣٣١	- فهرس الأعلام
٣٤٤ - ٣٤٣	- فهرس القبائل والجماعات
٣٤٥	- فهرس البلدان والأماكن
٣٤٦	- فهرس الأيام والوقائع
٣٤٧	- فهرس اللغات
	- فهرس الأفعال الواردة على صيغة أفعل في القرآن الكريم
٣٥٥-٣٤٨	موزعة بحسب المعاني .
٣٦١ - ٣٥٦	- فهرس الأفعال الواردة على صيغة (أفعل) في القرآن الكريم بقراءاته المختلفة
٣٦٦-٣٦٢	- فهرس الموضوعات
٣٦٢	(أ) الفهرس الاجمالي
٣٦٦-٣٦٢	(ب) الفهرس التفصيلي